



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا
الربا

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

فوائد الأكل

بين ذوى الألبان وذوى الألبان
والاستحبابات

بمكة

السيد ميرزا القاسم بدهوش

ابن ملا محمد حسين الكاظمي

١٢٨٩ - ١٣٠٠

تبعاً

دار المطبوعات
بمكة

بمكة المكرمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فتح الابواب ، بين ذوى الالباب و بين رب الارباب ، فى الاستخاره و ما فيها من وجوه الصواب

كاتب:

سيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس ابن طاووس
(معروف) (صاحب اقبال ، كشف المحججه ، لهوف ، مهج
الدعوات و...)

نشرت فى الطباعة:

موسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	فتح الابواب بين ذوى الالباب و بين رب الارباب فى الاستخارات
١٤	اشاره
١٥	اشاره
٢١	[مقدمه المحقق]
٢١	تمهيد
٢٣	مقدمه الكتاب
٢٣	القسم الأول « ترجمه المؤلف »
٢٣	اشاره
٢٥	١ - موجز عن حياته
٣٠	٢ - أسرته
٣٦	٣ - أقوال العلماء فيه
٣٩	٤ - مشايخه
٤١	٥ - تلاميذه والرواه عنه
٤٣	٦ - مكتبته
٤٥	٧ - تصانيفه
٥٢	٨ - شعره
٥٣	٩ - وفاته ومدفنه
٥٧	القسم الثانى « حول كتاب فتح الأبواب »
٥٧	اشاره
٥٩	١ - اسم الكتاب
٦٠	٢ - قالوا فى الكتاب
٦٣	٣ - الكتب المؤلفه فى الاستخاره
٦٣	١ - إرشاد المستبصر ، فى الاستخارات

- ٦٣ ٢ - الاستخارات
- ٦٤ ٣ - الاستخارات
- ٦٤ ٤ - الاستخارات
- ٦٤ ٥ - الاستخارات
- ٦٥ ٦ - الاستخارات
- ٦٥ ٧ - الاستخارات
- ٦٥ ٨ - الاستخارات
- ٦٥ ٩ - الاستخاره
- ٦٦ ١٠ - الإناره عن معانى الاستخاره
- ٦٦ ١١ - ثوره فى عالم الفلسفه
- ٦٦ ١٢ - حول الاستقسام بالأزلام والاستخاره
- ٦٧ ١٣ - خيره الطير
- ٦٧ ١٤ - خيره الطيور فى التفؤل
- ٦٧ ١٥ - رساله فى الاستخاره
- ٦٨ ١٦ - روائع الغيب فى رفع التردد والريب
- ٦٨ ١٧ - شرح حديث الاستخاره
- ٦٨ ١٨ - عنوان الصواب فى أقسام الاستخاره من الأئمه الأطياب
- ٦٩ ١٩ - فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، فى الاستخارات
- ٦٩ ٢٠ - كتاب الاستخاره والاستشاره
- ٦٩ ٢١ - مفاتيح الغيب فى الاستخاره والاستشاره
- ٦٩ ٢٢ - مفاتيح الغيب فى الاستخاره
- ٧٠ ٢٣ - مفتاح الغيب ومصباح الوحى
- ٧٠ ٢٤ - مفتاح الفرج ، فى الاستخارات
- ٧٠ ٢٥ - منهاج المستخير
- ٧٠ ٢٦ - هدايه المسترشدين فى الاستشاره والاستخاره
- ٧٢ ٤ - موقع كتاب « فتح الأبواب » من هذه الكتب

٧٥	٥ - دراسه مصادر الكتاب
٧٥	أ - تمهيد :
٧٦	ب - منهج الدراسه :
٧٦	ج - هدف الدراسه :
٧٩	د - متن الدراسه
١١١	٦ - عملنا فى الكتاب
١١١	أ - النسخ المعتمده فى التحقيق :
١١٤	ب - منهجيه التحقيق :
١٢٥	مقدمه المؤلف
١٣٥	ذكر تفصيل ما أجملناه من الأبواب على ما يفتحه جل جلاله علينا من وجوه الصواب
١٣٥	اشاره
١٣٧	الباب الأول
١٣٩	الباب الثانى
١٣٩	اشاره
١٤٠	فصل :
١٤٣	الباب الثالث
١٤٣	اشاره
١٤٣	فصل :
١٤٥	الباب الرابع
١٤٥	اشاره
١٤٥	اشاره
١٥٠	فصل :
١٥٢	فصل :
١٥٢	فصل:
١٥٧	الباب الخامس
١٥٧	اشاره

- ١٥٩ كتاب الإمام الجواد عليه السلام الى علي بن أسباط وتعليمه الاستخاره
- ١٦٠ إيضاح للسيد ابن طاوس
- ١٦٣ الباب السادس
- ١٦٣ اشاره
- ١٦٤ عمل المعصومين : بالاستخاره.
- ١٦٥ روايه الاستخاره من طريق الجمهور
- ١٦٩ رسول الله صلى الله عليه و آله يعلم أصحابه الاستخاره
- ١٧١ ما ورد عن بعض العلماء فى كيفية الاستخاره.
- ١٧٢ صفة التفؤل بالقرآن الكريم
- ١٧٣ استخاره الإمام السجّاد (ع) إذا هم بحج أو شراء أو بيع
- ١٧٥ لحث على تعلم الاستخاره
- ١٧٩ الإمام الصادق (ع) يعلم أصحابه الاستخاره عند خروجهم للتجاره
- ١٨١ تأنيب المؤلف لمن يعدل عن استخاره الله عزّ وجلّ.
- ١٨٣ الباب السابع
- ١٨٣ اشاره
- ١٨٥ من خطبه أمير المؤمنين (ع) يوم الأضحى
- ١٨٦ دخول الإمام السجّاد على عبد الملك بن مروان ، ووعظه
- ١٨٨ عدم انحصار الاستخاره بالامور المباحه.
- ١٩٥ الباب الثامن
- ١٩٥ اشاره
- ١٩٦ الاستخاره نعمه من الله عزّ وجلّ لعباده
- ١٩٧ فصل :
- ١٩٨ المؤلف يترجم للشيخ الكليني
- ١٩٩ صفة خيره الرقاع
- ٢٠١ تعليقه رجاليه
- ٢٠٢ صفة خيره الرقاع ، بطريق أخ

٢٠٣	طرق السيد ابن طاوس لكتاب مصباح المتهجد
٢٠٥	روايه اخرى فى صفه خيره الرقاع
٢٠٦	تعليق للمؤلف على سند الروايه
٢٠٧	ركون المؤلف الى الروايات المتقدمه ، ونصيحته الالتزام بها
٢٠٧	فصل :
٢٠٨	سند روايه أدعيه السر
٢٠٨	فصل :
٢١٠	قطعه من أدعيه السر
٢١٣	دعاء الاستخاره فى الصغيفه السجديه
٢١٤	دعاء الاستخاره عن الإمام الصادق عليه السلام
٢٢٠	دعاء للاستخاره مروى عن الإمام الرضا عن أبيه الكاظم عن الصادق عليهم السلام
٢٢١	دعاء الإمام المهدى (عج) فى الاستخارات
٢٢٥	الباب التاسع
٢٢٥	اشاره
٢٣٤	كيفية الاستخاره بالرقاع الست
٢٣٧	ما يقرأه السيد ابن طاوس فى ركعتى الاستخاره
٢٣٩	من طرائف الاستخارات وعجائبها
٢٤٠	دليل عقلى على ضروره استخاره الله عزّ وجلّ
٢٤٣	الباب العاشر
٢٤٣	اشاره
٢٤٥	تعليق للمؤلف على روايه الكراچكى
٢٤٧	الباب الحادى عشر
٢٤٧	اشاره
٢٤٩	فصل :
٢٤٩	فصل :
٢٥٠	ما روى فى الاستخاره بمائه مزه ومزّه عقيب ركعتى الفجر

٢٥١	الباب الثاني عشر
٢٥١	اشاره
٢٥٢	ما روى فى الاستخاره بمائه مره بعد صوم ثلاثه أيام
٢٥٢	فصل :
٢٥٣	ما روى فى التصدق على ستين مسكيناً قبل الاستخاره بمائه مره
٢٥٣	فصل :
٢٥٤	ما روى فى الاستخاره بمائه مره عقيب الفريضة
٢٥٤	فصل :
٢٥٥	ما روى فى الاستخاره بمائه مره فى آخر ركعه من صلاه الليل
٢٥٥	فصل :
٢٥٦	ما روى فى الاستخاره بمائه مره عند رأس الحسين (ع)
٢٥٦	فصل :
٢٥٦	فصل :
٢٥٧	الشيخ الطوسى يوضح كيفيه الاستخاره بمائه مره
٢٥٧	فصل :
٢٥٩	كرامه للإمام الجواد (ع)
٢٦٠	فضل التوكل على الله والتفويض إليه
٢٦٢	قصة ضياع حماد بن حبيب فى الصحراء ولقائه الإمام السجّاد (ع)
٢٦٥	الباب الثالث عشر
٢٦٧	الباب الرابع عشر
٢٦٩	الباب الخامس عشر
٢٧١	الباب السادس عشر
٢٧٣	الباب السابع عشر
٢٧٥	الباب الثامن عشر
٢٧٥	اشاره
٢٧٦	الاستخاره فى كل ركعه من الزوال

٢٧٦ فصل :

٢٧٩ الباب التاسع عشر

٢٧٩ اشاره

٢٨٠ استخاره الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

٢٨٠ فصل :

٢٨١ الاستخاره المصريه عن الإمام الحجه (عج).

٢٨١ فصل :

٢٨٣ الباب العشرون

٢٨٣ اشاره

٢٨٤ فصل :

٢٨٧ الباب الحادى والعشرون

٢٨٧ اشاره

٢٨٧ اشاره

٢٨٨ فصل :

٢٩٠ فصل :

٢٩١ صفه صلاحه جعفر الطيار رضوان الله عليه.

٢٩١ فصل :

٢٩٣ صفه القرعه فى المصحف الشريف

٢٩٣ اشاره

٢٩٤ فصل :

٢٩٧ الباب الثانى والعشرون

٢٩٧ اشاره

٢٩٧ فصل :

٢٩٩ الباب الثالث والعشرون

٢٩٩ اشاره

٢٩٩ اشاره

٣٠٠	فصل :
٣٠١	فصل :
٣٠١	فصل :
٣٠٢	ذكر ما أورده الشيخ المفيد في المقنع ومناقشته
٣٠٢	اشاره
٣٠٥	فصل :
٣٠٥	فصل :
٣٠٦	ذكر كلام ابن إدريس حول روايه الرقاع والبنادق والقرعه ومناقشته
٣٠٩	الرجوع الى سبب إنكار بعض الناس للاستخاره وتوقفهم عنها
٣١٤	من آداب المستخير.
٣١٩	الباب الرابع والعشرون
٣١٩	اشاره
٣٢١	رضا الله تعالى فوق رضا الناس
٣٢١	اشاره
٣٢٢	فصل :
٣٢٣	قصة لقمان الحكيم مع ولده
٣٢٣	فصل :
٣٢٤	فصل :
٣٢٥	رضا الناس غايه لا تدرک.
٣٢٥	اشاره
٣٢٥	فصل :
٣٢٥	فصل:
٣٢٧	الفهارس العامه
٣٢٧	اشاره
٣٢٩	١ - فهرس الآيات القرآنيه
٣٣٥	٢ - فهرس الأحاديث القدسيه

- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفه ٣٣٤
- ٤ - فهرس الآثار ٣٤٥
- ٥ - فهرس الأعلام ٣٤٧
- ٦ - فهرس الكتب الوارده فى المتن ٣٤٦
- ٧ - فهرس الأماكن والبقاع ٣٧٠
- ٨ - فهرس الفرق والطوائف والأمم ٣٧١
- ٩ - فهرس الأبيات الشعريه ٣٧٢
- ١٠ - فهرس الأبواب والفصول ٣٧٣
- ١١ - مصادر التحقيق ٣٧٤
- تعريف مركز ٣٩٤

فتح الابواب بين ذوى الالباب و بين رب الارباب فى الاستخارات

اشاره

سرشناسه: ابن طاوس، على بن موسى، ۵۸۹-۶۶۴ق.

عنوان و نام پديد آور: فتح الابواب بين ذوى الالباب و بين رب الارباب فى الاستخارات / تاليف ابى القاسم على بن موسى ابن طاوس الحسينى الحلى؛ تحقيق حامد الخفاف.

مشخصات نشر: قم: موسسه آل البيت (ع) لاحياء التراث، ۱۴۰۹ ق. = ۱۳۶۷.

مشخصات ظاهرى: ۳۶۸ ص.

فروست: موسسه آل البيت (ع) لاحياء التراث؛ ۵۸. سلسله مصادر بحار الانوار؛ ۶.

شابك: ۱۴۰۰ ريال

يادداشت: عربى.

يادداشت: كتابنامه: ص. ۳۴۹ - ۳۶۴؛ همچنين به صورت زيرنويس.

يادداشت: نمايه.

موضوع: استخاره

شناسه افزوده: خفاف، حامد

شناسه افزوده: موسسه آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث (قم)

رده بندى كنگره: BP۲۷۲/۵/الف ۲ ف ۲ ۱۳۶۷

رده بندى ديويى: ۲۹۷/۷۹

شماره كتابشناسى ملي: م ۶۸-۲۱۶۱

آيدى كتابخانه ملي = ۵۰۲۷۲۹

□ نسخه غير مصححه

مصور

□

ص: ٢

سلسلة مصادر بحار الأنوار - ٧ -

فتح الأجاب

بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب
في الاستخارات

تأليف

السيد الجليل أبي القاسم علي بن موسى

ابن طاروس الحسني الحلبي

« ٥٨٩ - ٦٦٤ هـ »

تحقيق

خالد الخفاف

مؤسسة ابن القيم للتراث العلمي والإحياء التراثي

بسم الله الرحمن الرحيم

تمثل « الاستخاره » فى أفكار جمع كثير من أبناء الطائفة الشيعيه عقيدته راسخه ، يؤمنون بفاعليتها على المستوى العملى بعد أن اطلعوا على أصولها النظرية من خلال الأحاديث والأخبار ، حتى أن طلب الخير من الله فى الفعل وتركه تجاوز الحالات الفرديه الخاصه إلى القضايا الاجتماعيه والمسائل المصيريه ، كالزواج والمشاريع التجارويه وغير ذلك من الأمور الهامه.

فهناك من أسهب فى الاستخاره ، حتى راحت تتدخل فى شئونه الحياتيه الشخصيه وتصرفاته اليوميه ، إيماناً منه بأن لا خيار أفضل ممّا يختاره الله عزّ وجل لعباده ، وهذا الصنف من الناس يتمتع عاده بنقاء السريره وصفائها ، وسلامه النفس وطيبها.

فيما يعتقد آخرون أنّ الاستخاره خصّصت لحالات معينه لا يستطيع الإنسان فيها أن يعزم بضرر قاطع على رأى معين ، فيستخير من الله عزّ وجل فى الفعل وعدم الفعل ، وشعارهم فيما يعتقدون مقوله : « الخيره عند الحيره ».

وهناك صنف آخر لا يرى العمل بالاستخاره ، لاعتبارات عدّه ، لا

مجال لذكرها ، وشعارهم فى ذلك قوله تعالى : (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) .

ولا أريد فى هذه العجالة الدخول فى معمعه المفاضله بين الآراء ، بقدر ما أؤكد على أن الاستخاره - بالنظر إلى الأمر الواقع - تمثل ظاهره اجتماعيه عميقه الجذور ، تحمل فى طياتها من الايجابيات والسلبيات ما يستحق الدراسه والبحث ، من أجل بناء مجتمع إسلامى رصين ، يحمل معتقداته الفكرية على أساس من الإيمان بالله والدليل العلمى .

وكتاب « فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب » من أهم وأقدم الآثار التى تناولت موضوع الاستخاره ، أنواعها ... كفياتها ، وكلّ ما يرتبط بها ، استهدفنا باحيائه وتحقيقه إثراء المكتبه الإسلاميه فى جانب قلّ ما كتب فيه ، بالإضافة إلى أهميته المصدريه الحديثيه ، وما امتاز به من خصوصيات تأتيك فى القسم الثانى من المقدمه ، ونكون بذلك قد هياأنا جزء من الماده الأوليه لأى دراسه أو بحث يتناول هذه الظاهره الاجتماعيه .

ونأمل أن نكون قد وفقنا لإخراج هذا الأثر القيم وتحقيقه بالصوره اللائقه والمناسبه لقيمه العلميه ، متضرّعين إلى الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن ، إنه (نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ) .

حامد الخفاف

١٠ ذى الحجه ١٤٠٨ هـ -

ص : ٨

اشاره

- ١ - موجز عن حياته.
- ٢ - أسرته : أ - والده / ب - والدته / ج - أخوته / د - زوجته / هـ - أولاده
- ٣ - أقوال العلماء فيه.
- ٤ - مشايخه.
- ٥ - الرواه عنه.
- ٦ - مكتبته.
- ٧ - تصانيفه.
- ٨ - شعره.
- ٩ - وفاته ومدفنه.

المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١).

ولد رضوان الله عليه قبل ظهر يوم الخميس منتصف محرم سنة ٥٨٩ هـ في مدينة الحله (٢) ، التي شهدت في تلك الفترة بدايه ازدهار حركتها العلميه ، التي شكّلت في ما بعد مدرسه فقهيه خاصه عرفت باسمها ، تمثّل نتاجها الثقافى بتخريج عدد كبير من أساطين العلماء وكبار الفقهاء ، الذين أخذوا بزمام الزعامه العلميه مده ثلاثه قرون تقريبا.

ومن الطبيعى أن يترك الجو العلمى الذى تربى فى أحضانه السيد ابن طاوس أثرا إيجابيا طيبا فى حياته ، كان بمثابة الحجر الأساس فيما وصل إليه من مراتب ساميه فى دنيا المعارف الإسلاميه ، فضلا عما كانت تتمتع به أسرته من رصيد علمى ضخّم ، لا تخفى آثاره على الوليد الجديد.

ويحدّثنا السيد ابن طاوس عن تاريخ نشأته ودراسته ، فيقول :

« أول ما نشأت بين جدى ورام والذى ... وتعلّمت الخط والعربيه ، وقرأت علم الشريعة المحمديه ... وقرأت كتباً فى أصول الدين ...

واشغلت بعلم الفقه ، وقد سبقنى جماعه إلى التعليم بعدّه سنين ، فحفظت فى نحو سنه ما كان عندهم وفضلت عليهم ... وابتدأت بحفظ الجمل والعقود ... وكان الذين سبقونى ما لأحدهم إلا الكتاب الذى يشتغل فيه ، وكان لى عده كتب فى الفقه من كتب جدى ورام انتقلت إلى من والدى (رض) بأسباب شرعيه فى حياتها ... فصرت أطلع بالليل كلّ شىء يقرأ فيه الجماعه الذى تقدّمونى بالسنين ، وانظر كلّ ما قاله مصنف عندى وأعرف ما بينهم من الخلاف على عاده المصنفين ، وإذا حضرت مع التلامذه بالنهار

ص: ١٢

١- ١. الإجازات المطبوع فى البحار ١٠٧ : ٣٧ ، لؤلؤه البحرين : ٢٣٧.

٢- ٢. كشف المحججه : ٤ ، بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٥.

أعرف ما لا- يعرفون وأناظرهم ... وفرغت من الجمل والعقود ، وقرأت النهايه ، فلما فرغت من الجزء الأول منها استظهرت على العلم بالفقه حتى كتب شيخى محمّد بن نما خطّه لى على الجزء الأول وهو عندى الآن ... فقرأت الجزء الثانى من النهايه أيضا ومن كتاب المبسوط ، وقد استغنيت عن القراءه بالكليه ... وقرأت بعد ذلك كتبا لجماعه بغير شرح ، بل للروايه المرضيه ... وسمعت ما يطول ذكر تفصيله « (١).

ثم هاجر رضوان الله عليه إلى بغداد ، ولم تحدد المصادر التاريخيه سنه هجرته ، إلا أنّه يمكن حصر الفتره المذكوره فى حدود سنه ٦٢٥ هـ تقريبا ، لأنّ المصادر تذكر أنّه أقام فى بغداد نحو من ١٥ سنه ، ثمّ رجع إلى الحلّه فى أواخر عهد المستنصر المتوفى سنه ٦٤٠ هـ (٢).

وفى خلال تلك الفتره التى قضاه السيد فى بغداد كان يتمتع بمكانه مرموقه يشار لها بالبنان ، سواء على صعيد علاقاته بالمجتمع العلمى المتمثل حينذاك بعلماء النظاميه والمستنصريه ومناظراته معهم ، أو على مستوى صلاته بالنظام القائم على الرغم من عدم انشغاله بالشأن السياسى فى تلك الفتره (٣).

« وكان له مع الخليفه المستنصر من متانته الصله وقوه العلاقه ما يعتبر فى طليعه ما حفل به تأريخه فى بغداد ، وكان من أول مظاهرها إنعام الخليفه عليه بدار سكناه ، ثمّ أصبحت لرضىّ الدين من الدالّه ما يسمح له بالسعى لدى المستنصر فى تعيين الرواتب للمحتاجين (٤) ، وما يدفع المستنصر إلى مفاتحته

ص: ١٣

١-١. كشف المحجّه : ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، السيد على آل طاوس : ٤.

٢-٢. كشف المحجّه : ١١٥ ، بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٥.

٣-٣. كشف المحجّه : ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠.

٤-٤. فرج المهموم : ١٢٦.

فى تسلیم الوزاره له ، ولعلَّ حبَّ المستنصر - كأبيه - للعلویین وعطفه علیهم واهتمامه بشئونهم هو السبب فى هذه العلاقه الأكیده القویه ، وفى تدعیما واستمرارها طوال تلك السنین « (١) ».

ویذكر السید ابن طاوس فى مؤلفاته محاولات الخلیفه المستنصر لإقناعه بقبول منصب الافتاء تاره (٢) ، ونقابہ الطالبیین تاره أخرى (٣) ، حتى وصل الأمر بأن عرض علیه الوزاره ، فرفضها ، مبررا ذلك بقوله للمستنصر :

« إن كان المراد بوزراتی على عادہ الوزراء یمشون أمورهم بكل مذهب وكل سبب ، سواء كان ذلك موافقا لرضا الله جلّ جلاله ورضا سید الأنبیاء والمرسلین أو مخالفا لهما فى الآراء ، فإنّك من أدخلته فى الوزاره بهذه القاعده قام بما جرت علیه العوائد الفاسده ، وإن أردت العمل فى ذلك بكتاب الله جلّ جلاله وسنه رسوله صلى الله علیه و آله فهذا أمر لا یحتمله من فى دارك ولا ممالیکك ولا خدمك ولا حشمك ولا ملوک الأطراف ، ویقال لك إذا سلكت سبیل العدل والإنصاف والزهد : إنّ هذا على بن طاوس علوی حسنى ما أراد بهذه الأمور إلا أن یعرف أهل الدهور أنّ الخلافه لو كانت إلیهم كانوا على هذه القاعده من السیره ، وأنّ فى ذلك ردا على الخلفاء من سلفك وطعنا علیهم « (٤) ».

وعاد بعد ذلك إلى الحلّه ، والظاهر أنّ عودته كانت فى أواخر عهد المستنصر ، فبقى هناك مده من الزمن ، ثمّ انتقل إلى النجف فبقى فیها ثلاث سنین ، ثمّ انتقل إلى كربلاء ، وكان ینوی الإقامه فیها ثلاث سنین ، ثمّ عاد

ص: ١٤

١-١. السید على آل طاوس : ٧.

٢-٢. كشف المحجّه : ١١١.

٣-٣. نفس المصدر : ١١٢.

٤-٤. كشف المحجّه : ١١٤.

إلى بغداد سنة ٦٥٢ هـ ، وبقي فيها إلى حين احتلال المغول بغداد ، فشارك في أهوالها ، وشملته آلامها ، وفي ذلك يقول : « تم احتلال بغداد من قبل التتر في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ٦٥٦ هـ ، وبتنا ليله هائله من المخاوف الدنيويه ، فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال » (١).

وفي سنة ٦٦١ هـ ولي السيد ابن طاوس نقابه الطالبين ، وجلس على مرتبه خضراء ، وفي ذلك يقول الشاعر علي بن حمزه مهناً :

فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر

شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر

فذاك بدست للإمامه أخضر

وهذا بدست للنقابه أخضر

لأنّ المأمون العباسي لما عهد إلى الإمام الرضا عليه السلام ألبسه لباس الخضره ، وأجلسه على وسادتين عظيمتين في الخضره ، وأمر الناس بلبس الخضره (٢).

واستمرت ولايه النقابه إلى حين وفاته ، وكانت مدّتها ثلاث سنين وأحد عشر شهراً (٣).

ص : ١٥

١-١. كشف المحجّه : ١١٥ ، ١١٨ ، فرج المهموم : ١٤٧ ، الاقبال : ٥٨٦ ، السيد علي آل طاوس : ١٠.

٢-٢. الكنى والألقاب ١ : ٣٢٨.

٣-٣. بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٥.

آل طاوس أسره جليله عريقه ، جمعت من الشرف والعلياء ما لا يخفى على أحد نسبا وحسبا ، وقدمت للمجتمع الإسلامى الكثير من رجالات الفكر والعقيدة ، وإذا ما حاولنا أن نذكر كلّ أفراد هذه الأسره فذلك ممّا يضيق به هذا المقام ، لذا عزمنا على أن نقصر فى ذكر أسرته على عائلته الشخصيه المتكونه من والديه وأخوته وزوجته وأولاده.

أ - أبوه : هو السيّد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الطاوس ، كان من الرواه المحدثين ، كتب رواياته فى أوراق وأدراج ، ولم يرتبها فى كتاب إلى أن توفى ، فجمعها ولده رضىّ الدين فى أربع مجلدات ، وسماه « فرحه الناظر وبهجه الخاطر ممّا رواه والدى موسى بن جعفر ».

روى عنه ولده السيّد على ، وروى عن جماعه منهم : علىّ بن محمّد المدائنى والحسين بن رطبه ، توفى فى المائه السابعه ، ودفن فى الغرى (١).

ب - أمه : أجمعت المصادر أنّ أمّ المصنّف هى بنت الشيخ ورّام بن

ص: ١٦

أبى فراس المالكى الأشرى المتوفى سنه ٦٠٥ هـ ، أميا ما ذكره الشيخ يوسف البحرانى فى لؤلؤه البحرين وتبعه فى ذلك السيد الخونسارى فى روضات الجنّات من أن أم أم السيد ابن طاوس هى بنت الشيخ الطوسى (١) ، فباطل من وجوه ، كما ذكر المحدث النورى (٢) :

١ - إن انتساب السيد ابن طاوس إلى الشيخ الطوسى من جهه أبيه ، كما ذكر فى الإقبال ، قال : فمن ذلك ما روته عن والدى قدس الله روحه ونور ضريحه ، فيما قرأته عليه من كتاب المقنعه بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه ، عن خال والدى السعيد أبى على الحسن بن محمّد عن والده محمّد بن الحسن الطوسى جد والدى من قبل أمه ، عن الشيخ المفيد (٣).

٢ - إن وفاه الشيخ ورّام فى سنه ٦٠٥ هـ ووفاه الشيخ الطوسى فى سنه ٤٦٠ هـ ، فبين الوفايتين ١٤٥ سنه ، فكيف يتصور كونه صهرا للشيخ على بنته ، وإن فرضت ولاده هذه البنت بعد وفاه الشيخ ، مع أنّهم ذكروا أنّ الشيخ أجازها.

٣ - لم يذكر السيد ابن طاوس هذا الأمر فى أى من مؤلفاته ، مع شدة حرصه على التفصيل فى مثل هذه الأمور.

٤ - لم يتعرض أحد من أصحاب التراجم والإجازات لهذا الأمر ، مع العلم أنّ مصاهره الشيخ من المفخر التى يشيرون إليها.

ص: ١٧

١-١. لؤلؤه البحرين : ٢٣٧ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٥.

٢-٢. مستدرک الوسائل ٣ : ٤٧١ ، بتصرف.

٣-٣. إقبال الأعمال : ٨٧.

ج - إخوته :

١ - السيّد عزّ الدين الحسن بن موسى بن طاوس ، توفي في سنة ٦٥٤ هـ (١).

٢ - السيّد شرف الدين أبو الفضائل محمّد بن موسى بن طاوس ، استشهد عند احتلال التتار بغداد في سنة ٦٥٦ هـ (٢).

٣ - السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاوس ، من مشايخ العلّامة الحلّي ، وابن داود صاحب الرجال ، كان عالما فاضلا ، له تصانيف عديده في علوم الرجال والدرايه والتفسير منها : « حل الإشكال » و « بشرى المحققين » و « شواهد القرآن » و « بناء المقالة الفاطميه » وغيرها من الآثار المهمه ، قال عنه ابن داود في كتابه الرجال : « رباني وعلمي وأحسن إليّ » ، توفي بعد أخيه السيّد رضّي الدين علي بتسع سنين أي في سنة ٦٧٣ هـ (٣).

د - زوجته : هي زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي ، تزوجها بعد هجرته إلى مشهد الإمام الكاظم عليه السلام ، والذي أوجب فيما بعد طول استيطانه في بغداد (٤).

ه - أولاده :

١ - النقيب جلال الدين محمّد بن عليّ بن طاوس ، ولد في يوم الثلاثاء المصادف ٩ محرم سنة ٦٤٣ هـ في مدينه الحلّه ، وقد كتب والده

ص : ١٨

١-١. عمده الطالب : ١٩٠.

٢-٢. عمده الطالب : ١٩٠ ، الأنوار الساطعه : ١٧٦.

٣-٣. رجال ابن داود : ٤٦ ، عمده الطالب : ١٩٠ ، الأنوار الساطعه : ١٣.

٤-٤. كشف المحجّه : ١١١.

« كشف المحججه » وصيه إليه وهو صغير في سنة ٦٤٩ هـ ، وقد تولى النقابه بعد وفاه والده سنة ٦٦٤ هـ ، وبقي نقيبا إلى أن توفي في سنة ٦٨٠ هـ (١).

٢- النقيب رضى الدين على بن على بن طاوس ، سمي والده ، ولد في يوم الجمعة ٨ محرم سنة ٦٤٧ هـ في النجف الأشرف ، يروى عن والده ، وله كتاب « زوائد الفوائد » ، والظاهر أنه كان نسابه مشهورا ، ولى النقابه بعد وفاه أخيه محمد في سنة ٦٨٠ هـ ، وتوفي بعد سنة ٧٠٤ هـ .

ومن الجدير بالذكر أن سيدنا المذكور كان مورد شبهه لكثير من الباحثين والمحققين لتشابه اسمه واسم والده .

فمن ذلك ما وقع فيه الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه لكتاب « تلخيص مجمع الآداب » لابن الفوطى ، حيث ورد في ترجمه عفيف الدين أبى على فرج بن حزقيل بن الفرغ الاسرائيلى يعقوبى الشاعر « أنه كان يتردد إلى حضره النقيب الطاهر رضى الدين أبى القاسم على بن على بن طاوس الحسنى ويسأله عن أشياء تتعلق بالأصول ... » (٢) فخلط الدكتور مصطفى جواد بينه وبين أبيه إذ راح يترجم لوالده على أنه المقصود فى المتن ، قائلا : « المعروف فى تسميته أنه رضى الدين على بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى النقيب العلامة الحلبي المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ... » (٣) وساق ترجمه مفصله .

مع العلم أن نظره عابره فى تضاعيف كتاب « تلخيص مجمع الآداب » نفسه تدلنا - بما لا يدع مجالا للشك - على أن المقصود هو ابن السيد ابن طاوس .

ص : ١٩

١- ١. كشف المحججه : ٤ ، عمدته الطالب : ١٩٠ ، لؤلؤه البحرين : ٢٣٨ ، الأنوار الساطعه : ١٦٤ .

٢- ٢. تلخيص مجمع الآداب ١ : ٥٠٩ .

٣- ٣. نفس المصدر (الهامش) .

فقد ورد في ج ٢ ص ٨١٧ رقم ١١٩٤ ، في ترجمه عماد الدين أبي الفضل محمّد بن الحسن بن أبي لاجك السلجوقي النيلي الفقيه الأديب « ولما توجه النقيب رضی الدين عليّ بن طاوس إلى حضره في شوال سنه أربع وسبعمائه كان في الصحبه ».

وورد في ج ٣ ص ٢٥٥ ، في ترجمه فخر الدين أبي الحسن اليعقوبى المعروف بابن الأعرج ، أنّه « استدعاه النقيب الطاهر رضی الدين أبو القاسم عليّ بن طاوس الحسنى لما اهتم بجمع الأنساب سنه إحدى وسبعمائه ».

وفي ج ٤ ص ٦٣٤ رقم ٢٧٩٠ ، في ترجمه السوكندى « وجاء إلى حضره النقيب الطاهر رضی الدين أبي القاسم عليّ بن طاوس الحسنى لتصحيح نسبه ».

ولست أدري كيف لم يتنبه الدكتور لهذه التواريخ (٧٠١ هـ ، ٧٠٤ هـ) مع أنّها وردت في نفس الكتاب! وإذا تتبّه لها كيف استطاع أن يجمع بينها وبين تأريخ وفاه السيّد عليّ بن طاوس في سنه ٦٦٤ هـ!!.

٣ - شرف الأشراف : وصفها والدها في كتابه الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ب- « الحافظه الكاتبه » وقال عنها في سعد السعود : « ابنتى الحافظه لكتاب الله المجيد شرف الأشراف ، حفظته وعمرها اثنا عشره سنه » (١).

٤ - فاطمه : قال السيّد المؤلّف في كتابه سعد السعود : « فيما نذكره من مصحف معظم تام أربعة أجزاء وقفته على ابنتى الحافظه للقرآن الكريم (فاطمه) حفظته وعمرها دون تسع سنين » (٢).

ويظهر ممّا ذكره السيّد ابن طاوس في آخر رساله الموسعه والمضايقه

ص: ٢٠

١- ١. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : ١١٦ ، سعد السعود : ٢٦.

٢- ٢. سعد السعود : ٢٧.

أنه كانت لديه في عام ٦٦١ هـ أربع بنات ، حيث قال : « انتهى قراءه هذا الكتاب ليله الأربعاء ثامن عشر ربيع الآخر ، سنه إحدى وستين وستمائه ، والقارى له ولدى محمد حفظه الله ، وعلى القراءه ولدى وأخوه على وأربع أخواته وبنت خالى » (١).

ص: ٢١

١-١. رساله المواسعه والمضايقه المنشوره في مجله تراثنا العدد (٧ ، ٨) ص ٣٥٤.

١ - قال العلامة الحلي في منهاج الصلاح في مبحث الاستخاره : « السيد السند رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ، وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه » (١).

وقال في بعض إجازاته : « وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها ، وروى لي والدي البعض الآخر » (٢).

وقال أيضا : « إن السيد رضي الدين كان أزهد أهل زمانه » (٣).

٢ - وقال ابن عنبه في عمده الطالب : « ورضي الدين أبو القاسم علي السيد الزاهد ، صاحب الكرامات ، نقيب النقباء بالعراق » (٤).

٣ - وأطراه الشيخ الحرّ العاملي قائلا : « حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقہ والجلاله والورع أشهر من أن يذكر ، وكان أيضا شاعرا أدبيا منشئا بليغا » (٥).

ص : ٢٢

١-١. عنه في مستدرک الوسائل ٣ : ٤٦٩.

٢- (٣.٢) أمل الآمل ٢ : ٢٠٧.

٣-٣. عمده الطالب : ١٩٠.

٤-٤. أمل الآمل ٢ : ٢٠٥ / ٦٢٢.

٤ - وأثنى عليه السيّد التفريشى ، حيث قال : « من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزله ، كثير الحفظ ، نقى الكلام ، حاله فى العباده والزهد أشهر من أن يذكر ، له كتب حسنه » (١).

٥ - ووصفه العلامة المجلسى ب- « السيّد النقيب الثقه الزاهد ، جمال العارفين » (٢).

٦ - وأسهب فى مدحه الشيخ أسد الله الدزفولى ، حيث قال : « السيّد السند ، المعظم المعتمد ، العالم ، العابد الزاهد ، الطيب الطاهر ، مالك أزمه المناقب والمفاخر ، صاحب الدعوات والمقامات ، والمكاشفات والكرامات ، مظهر الفيض السنى ، واللفظ الجلى ، أبى القاسم رضى الدين على بؤاه الله تحت ظلّه العرشى ، وأنزل عليه بركاته كل غداه وعشى ، وله كتب كثيره » (٣).

٧ - وقال عنه خاتمه المحدثين الشيخ النورى : « السيّد الأجل الأكمل الأسعد الأورع الأزهد ، صاحب الكرامات الباهره رضى الدين أبو القاسم وأبو الحسن على بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاوس ، الذى ما اتفقت كلمه الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه غيره » (٤).

وقال أيضا : « وكان رحمه الله من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى ، لا يذكر فى أحد من تصانيفه الاسم المبارك إلا ويعقبه بقوله جلّ جلاله » (٥).

ص: ٢٣

١-١. نقد الرجال : ٢٤٤.

٢-٢. بحار الأنوار ١ : ١١٣.

٣-٣. مقابس الأنوار : ١٢.

٤-٤. مستدرک الوسائل ٣ : ٣٦٧.

٥-٥. نفس المصدر ٣ : ٤٦٩.

٨ - وقال الشيخ عباس القمّي : « ابن طاوس يطلق غالبا على رضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنى الحسينى السيّد الأجل الأورع الأزهد ، قدوه العارفين : .. وكان رحمه الله مجمع الكمالات الساميه ، حتى الشعر والأدب والإنشاء ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » (١).

٩ - وقال عمر رضا كحاله عنه : « فقيه ، محدّث ، مؤرخ ، أديب ، مشارك فى بعض العلوم » (٢).

ص: ٢٤

١-١. الكنى والألقاب ١ : ٣٢٧ ، ٣٢٨.

٢-٢. معجم المؤلفين ٧ : ٢٤٨.

١ - الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني (١).

٢ - بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي (٢).

٣ - تاج الدين الحسن بن عليّ الدربى ، يروى عنه صحيح مسلم (٣).

٤ - الحسين بن أحمد السوراوى (٤).

٥ - كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن عبد الله الحسنى (٥).

٦ - سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه السوراوى ، قرأ عليه

ص: ٢٥

١-١. فتح الأبواب : ١٣٦ ، جمال الأسبوع : ١٦٩ ، سعد السعود : ٢٣٣ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣.

٢-٢. فتح الأبواب : ٢٧٨.

٣-٣. مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧ ، السيّد على آل طاوس : ٥.

٤-٤. جمال الأسبوع : ٢٣ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٣٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٢ ، الأنوار الساطعه : ١١٧ ، السيّد على آل

طاوس : ٥.

٥-٥. اليقين : ١٨٧ ، الأنوار الساطعه : ١١٧ ، السيّد على آل طاوس : ٥.

التبصره وبعض المنهاج (١).

٧ - أبو الحسن عليّ بن يحيى بن علي الحافظ (الخياط - الحنّاط) (٢).

٨ - شمس الدين فخار بن معد الموسوي (٣).

٩ - نجيب الدين محمّد السوراوي - يحيى بن محمّد (٤).

١٠ - أبو حامد محي الدين محمّد بن عبد الله بن زهره الحسيني الحلبيّ (٥).

١١ - أبو عبد الله محبّ الدين محمّد بن محمود المعروف بابن النجار البغداديّ (٦).

١٢ - صفى الدين محمّد بن معد الموسوي (٧).

١٣ - الشيخ محمّد بن نما (٨).

١٤ - الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن الطاوس (والده) (٩).

ص: ٢٦

-
- ١-١. روضات الجنّات ٤ : ٣٣٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧ ، السيّد على آل طاوس : ٥.
 - ١-٢. فتح الأبواب : ٢٦٤ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٢ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ١-٣. مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ١-٤. روضات الجنّات ٤ : ٣٣٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١٥٩.
 - ١-٥. روضات الجنّات ٤ : ٣٣٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ١-٦. فتح الأبواب : ١٤٩ ، الاقبال : ٥٨٥ ، سعد السعود : ٧٣ ، السيّد على آل طاوس : ٥.
 - ١-٧. روضات الجنّات ٤ : ٣٣٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ١-٨. فتح الأبواب : ١٣١ ، أمل الآمل ٢ : ٢٠٦ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٧٣ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ١-٩. فتح الأبواب : ١٣٧ ، ١٨٧ ، ٢٧١.

- ١ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني (١).
- ٢ - أحمد بن محمد العلوي (٢).
- ٣ - جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني (٣).
- ٤ - جعفر بن نما الحلبي (٤).
- ٥ - الحسن بن داود الحلبي (٥).
- ٦ - الامام الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي ، الشهير بالعلامة الحلبي (٦).
- ٧ - السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس (٧).
- ٨ - السيد علي بن علي بن طاوس ، صاحب كتاب « زوائد الفوائد » ، ابن المؤلف (٨).

ص: ٢٧

-
- ١- (٣.١) الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ٢- ٢. روضات الجنّات ٤ : ٣٣٧.
 - ٣- ٣. روضات الجنّات ٤ : ٣٣٧ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ٤- ٤. أمل الآمل ٢ : ٢٠٧ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ٥- ٥. أمل الآمل ٢ : ٢٠٦ ، الأنوار الساطعه : ١١٧.
 - ٦- ٦. الأنوار الساطعه : ١٠٧.

- ٩ - علي بن عيسى الأربلي (١).
- ١٠ - علي بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني (٢).
- ١١ - محمد بن أحمد بن صالح القسيني (٣).
- ١٢ - محمد بن بشير (٤).
- ١٣ - الشيخ محمد بن صالح (٥).
- ١٤ - السيد محمد بن علي بن طاوس ، ابن المؤلف (٦).
- ١٥ - محمد بن الموسوي (٧).
- ١٦ - جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (٨).
- ١٧ - يوسف بن علي بن المطهر (والد العلامة) (٩).

ص: ٢٨

-
- ١-١. أمل الآمل ٢: ٢٠٦.
- ٢-٢. (٢.٤) الأنوار الساطعه: ١١٧.
- ٣-٣. أمل الآمل ٢: ٢٠٦.
- ٤-٤. (٧.٤) الأنوار الساطعه: ١١٧ ، ١٦٤.
- ٥-٥. روضات الجنّات ٤: ٣٣٧ ، بحار الأنوار ١٠٧: ٤٥.
- ٦-٦. روضات الجنّات ٤: ٣٣٧ ، الأنوار الساطعه: ١١٧.

لا- نبالغ فى الأمر إذا قلنا : إنّ من أهم ما حفل به تأريخ السيّد ابن طاوس الثقافى والعلمى المتدفق عطاء ، والذى لا يقتصر بمعطياته الثمينه على فتره زمنيّه محدده عاشها السيّد فى القرن السابع الهجرى ، هو مكتبته العظيمه التى ضمت من ذخائر الكتب ونفائس الآثار ما يمثل ثروه علميه ضخمه.

ولم تقتصر خزانه كتب السيّد على صنف معين من العلوم ، بل كانت بمثابة كنز جامع لكتب التفسير والحديث والبدعوات والأنساب والطبّ والنجوم واللغه والشعر والرمل والطلسمات والعود والتأريخ وغيرها ، وقد بلغت فى سنه ٦٥٠ هـ عند تأليفه كتاب « الإقبال » ١٥٠٠ مجلدا (١).

وكان رضوان الله عليه « كثير الاهتمام فيها والشغف بها ، حتى أنه وضع فهرسا لها أسماء : الإبانة فى معرفه أسماء كتب الخزانه ، وهو من الكتب المفقوده اليوم مع مزيد الأسف ، كما وضع لها فهرسا آخر أسماء : سعد السعود ، فهرس فيه كتب خزانه بتسجيل مختارات مما ضمته تلك الكتب من

ص: ٢٩

معلومات وفوائد ، وقد طبع الموجود منه وهو الأول من أجزاءه - وقد اختص بالكتب السماويه وعلوم القرآن - ولا ندرى هل فقد الباقي منه أو أن المؤلف لم يتمه.

وفى أواخر أيام حياته وقف هذه الخزانة على ذكور أولاده وذكور أولادهم وطبقات ذكرها بعد نفادهم ، ثم انقطعت عنّا أخبارها بعد وفاه صاحبها ، فلم نعد نقرأ لها ذكراً أو نسمع لها اسماً فيما روى الرواه وألف المؤلفون « (١) ».

وللأسف الشديد لم تحظ مكتبة المؤلف فيما بعد من الدراسات والبحوث إلاّ النزر القليل ، نذكر فيما نذكر منها ما قام به الشيخ محمّد حسن آل ياسين من كتابه بحث تحت عنوان « السيد على آل طاوس ، حياته - مؤلفاته - خزانه كتبه » والذي نشر في المجلد الثاني من مجله المجمع العلمى العراقى ، حيث جرد فيه أسماء الكتب التى نقل عنها السيد ابن طاوس فى تصانيفه مع ذكر المؤلف ، مكتفياً بذلك ، وقد أحصاها إلى ٤٨٨ كتاباً فقط.

ومن الأعمال التى لم تر النور بعد ، ما ذكره الدكتور حسين على محفوظ فى مقاله التى نشرت تحت عنوان « أدب الدعاء » فى العدد السادس من مجله البلاغ ، حيث نسب إلى نفسه كتاباً تحت عنوان « المكتبة الطاوسيه » من دون أى إيضاح.

ص: ٣٠

يبرز الاهتمام بالجانب الدعائي جليا واضحا فيما ألفه وصنّفه السيّد ابن طاوس ، حتى بدا كأنّه الصفه الغالبه لمصنّفاته ، ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى امتناعه عن التصنيف في علمي الفقه والكلام إلا نادرا ، لشدّه ورعه وتحفّظه ، حتى أنّه لم يشتغل بالفقه إلا مده يسيره إيمانا منه بأن ما حصل عليه يكفيه عمّا في أيدي الناس ، وأن ما اشتغل فيه بعد تلك المده لم يكن (إلاّ لحسن الصحبه والأنس والتفريع فيما لا ضروره إليه) (١).

ولنتركه يحدثنا عن ذلك حيث يقول : « واعلم أنّه إنّما اقتصر على تأليف كتاب غياث سلطان الوري لسكان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوات عن الأموات ، وما صنّف غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات ، لأنّي كنت قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرغ عن الفتوى في الأحكام الشرعيه ، لأجل ما وجدت من الاختلاف في الروايه بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعلية ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود عليه من الخلائق محمد (صلى الله عليه و آله) : (وَلَوْ

ص: ٣١

تَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ* فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (١) فلو صُنِّفَتْ كِتَابًا فِي الْفِقْهِ يَعْمَلُ بَعْدَى عَلَيْهِ ، كَانَ ذَلِكَ نَقْضًا لِتَوَرَعِي عَنِ الْفِتْوَى ، وَدَخُولًا تَحْتَ حِظْرِ الْآيَةِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهُ جَلٌّ جَلَالُهُ إِذَا كَانَ هَذَا تَهْدِيدُهُ لِلرَّسُولِ الْعَزِيزِ الْأَعْلَمِ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِذَا تَقَوْلْتُ عَلَيْهِ جَلٌّ جَلَالُهُ ، وَأَفْتَيْتِ أَوْ صُنِّفْتَ خَطَأً أَوْ غَلَطًا يَوْمَ حُضُورِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّنِي إِنَّمَا تَرَكْتُ التَّصْنِيفَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ إِلَّا مَقْدَمَهُ كَتَبْتُهَا ارْتِجَالًا فِي الْأَصُولِ سَمَّيْتُهَا « شِفَاءُ الْعُقُولِ مِنْ دَاءِ الْفُضُولِ » لِأَنَّي رَأَيْتُ طَرِيقَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ بَعِيدَهُ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَلٌّ جَلَالُهُ وَرَسُولُهُ وَخَاصَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ قَدْ قَنَعُوا مِنَ الْأَمَمِ بَدُونَ ذَلِكَ التَّطْوِيلِ ، وَرَضُوا بِمَا لَا بَدَّ مِنْهُ مِنَ الدَّلِيلِ ، فَسَرَتْ وَرَاءَهُمْ عَلَى ذَلِكَ السَّبِيلِ ، وَعَرَفَتْ أَنَّ هَذِهِ الْمَقَالَاتِ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا مِنْ يَلِي الْمَنَازِرَاتِ وَالْمَجَادَلَاتِ ، وَفِيمَا صَنَّفَهُ النَّاسُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ غَنِيَهُ عَنِ أَنْ أُخَاطَرَ بِالدَّخُولِ مَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ ، وَهُوَ شَيْءٌ حَدَثَ بَعْدَ صَاحِبِ النَّبُوَّةِ (عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ) وَبَعْدَ خَاصَّتِهِ وَصَحَابَتِهِ « (٢).

وَمُصَنَّفَاتِهِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، هِيَ :

١ - الْإِبَانَةُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ كُتُبِ الْخَزَانَةِ.

٢ - الْإِجَازَاتُ لِكَشْفِ طُرُقِ الْمَفَازَاتِ فِيمَا يَخْصُنِي مِنَ الْإِجَازَاتِ.

٣ - الْأَسْرَارُ الْمَوْدَعَةُ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

٤ - أَسْرَارُ الصَّلَاةِ.

٥ - الْأَصْطَفَاءُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْخُلَفَاءِ.

ص: ٣٢

١- ١. الْحَاقَةُ ٦٩ : ٤٤ - ٤٧.

٢- ٢. الْإِجَازَاتُ الْمَطْبُوعَةُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ١٠٧ : ٤٢.

- ٦ - إغائته الداعى وإعانه الساعى.
- ٧ - الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مره فى السنه.
- ٨ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان.
- ٩ - الأنوار الباهره.
- ١٠ - البهجه لثمره المهجه.
- ١١ - التحصيل من التذليل.
- ١٢ - التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين.
- ١٣ - التراجم فيما نذكره عن الحاكم.
- ١٤ - التعريف للمولد الشريف.
- ١٥ - التمام لمهام شهر الصيام.
- ١٦ - التوفيق للوفاء بعد التفريق فى دار الفناء.
- ١٧ - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.
- ١٨ - الدروع الواقيه من الأخطار.
- ١٩ - ربيع الألباب.
- ٢٠ - روح الأسرار.
- ٢١ - رىّ الظمان من مروىّ محمّد بن عبد الله بن سليمان.
- ٢٢ - زهره الربيع فى أدعيه الأسابيع.
- ٢٣ - السعادات بالعبادات.
- ٢٤ - سعد السعود.
- ٢٥ - شفاء العقول من داء الفضول.

٢٦ - الطرائف في (معرفه) مذاهب الطوائف.

٢٧ - طرف من الأنباء والمناقب.

٢٨ - غياث سلطان الورى لسكان الثرى.

٢٩ - فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، وهو الكتاب الذى بين يديك.

ص: ٣٣

٣٠ - فتح الجواب الباهر.

٣١ - فرج المهموم فى معرفه الحلال والحرام من علم النجوم.

٣٢ - فرحه الناظر وبهجه الخواطر.

٣٣ - فلاح السائل ونجاح المسائل.

٣٤ - القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح.

٣٥ - الكرامات.

٣٦ - كشف المحجه لثمره المهجه.

٣٧ - لباب المسره من كتاب (مزار) ابن أبى قره.

٣٨ - المجتنى.

٣٩ - محاسبه النفس.

٤٠ - المختار من أخبار أبى عمرو الزاهد.

٤١ - مسلك المحتاج إلى مناسك الحاج.

٤٢ - مصباح الزائر وجناح المسافر.

٤٣ - مضممار السبق فى ميدان الصدق.

٤٤ - الملاحم والفتن.

٤٥ - الملهوف على قتلى الطفوف.

٤٦ - المنتقى.

٤٧ - مهج الدعوات ومنهج العنايةات.

٤٨ - المواسعه والمضايقه.

٤٩ - اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام بإمره المؤمنين (١).

بقى أن نشير أن هذا السرد لا يمثّل بأيّ حال من الأحوال مجرداً شاملاً

ص: ٣٤

١-١. السيد على آل طاوس : ١٢ - ١٨ ، بتصرف.

لكلّ مصنّفات السيّد ابن طاوس ، لأنّه صرّح بنفسه أنّ هناك مختصرات ورسائل لا تخطر بباله عند ذكره لمصنّفاتّه في كتاب الإجازات ، حيث قال :

« وجمعت وصنّفت مختصرات كثيره ما هي الآن على خاطري ، وإنشاءات من المكاتبات والرسائل والخطب ما لو جمعته أو جمعه غيري كان عدّه مجلدات ، ومذاكرات في المجالس في جواب المسائل بجوابات وإشارات وبمواعظ شافيات ما لو صنّفها سامعوها كانت ما يعلمه الله جلّ جلاله من مجلدات » (١).

ص: ٣٥

١-١. الإجازات المطبوع في بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٢.

لم نعهد شعرا للسيد ابن طاوس سوى ما أورده الشيخ شمس الدين محمد بن مكى ، قال : كتبت من خطّ رضى الدين بن طاوس
قدس الله روحهما :

خبت نار العلى بعد اشتعال

ونادى الخير حى على الزوال

عدمنا الجود إلا فى الأمانى

وإلا فى الدفاتر والأمانى

فيا ليت الدفاتر كنّ قوما

فأثرى الناس من كرم الخصال

ولو أنى جعلت أمير جيش

لما حاربت إلا بالسؤال

لأنّ الناس ينهزمون منه

وقد ثبتوا لأطراف العوالى (١)

وقال الشيخ محمد حسن آل ياسين بعد أن نقل البيت الأول من هذه القطعه : « ثم ذكر خمسه أبيات من الشعر ، ولم يثبت أنّها له
« (٢). ولم يذكر السبب لهذا التشكيك.

ووصفه الحرّ العالمى بأنّه « كان أيضا شاعرا أدبيا منشئا بليغا » (٣) ، إلا أنه لم يذكر شعرا له.

ص: ٣٦

١-١. بحار الأنوار ١٠٧: ٣٤ ، الكنى والألقاب ١: ٣٢٨.

١٢-٢. السيد على آل طاوس : ١٢.

٢٠٥-٣. أمل الآمل ٢: ٢٠٥.

توفى رضوان الله عليه فى بغداد بكره يوم الاثنين خامس ذى القعدة سنه ٦٦٤ هـ ، وأما مدفنه الشريف ، فقد تضاربت الأقوال فيه ، فذهب الشيخ يوسف البحرانى إلى أن « قبره - قدس سره - غير معروف الآن » (١).

وذكر المحدث النورى أنّ « فى الحله فى خارج المدينه قبه عاليه فى بستان نسب إليه ويزار قبره ويتبرك فيها ، ولا يخفى بعده لو كان الوفاه ببغداد ، والله العالم » (٢).

وعلق السيد محمد صادق بحر العلوم على عبارته الشيخ يوسف البحرانى المتقدمه قائلا :

« فى الحله اليوم مزار معروف بمقبره من بنايه سجن الحله المركزى الحالى ، يعرف عند أهالى الحله بقبر رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن طاوس ، يزوره الناس ويتبركون به ...

ص: ٣٧

١- ١. لؤلؤه البحرين : ٢٤١.

٢- ٢. مستدرک الوسائل ٣ : ٤٧٢.

قال سيدنا العلامة الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - في خاتمه كتابه تحية أهل القبور بما هو مأثور ، ما نصه : « ... وأعجب من ذلك خفاء قبر السيد جمال الدين علي بن طاوس صاحب الإقبال ، مات ببغداد لما كان نقيب الأشراف بها ولم يعلم قبره ، والذي يعرف بالحله بقبر السيد علي بن طاوس في البستان هو قبر ابنه السيد علي بن السيد علي المذكور فإنه يشترك معه في الاسم واللقب » (١).

كلّ ما تقدم يرسم غمامه من الشكوك والاحتمالات ، إلا أن ما ذكره السيد ابن طاوس في فلاح السائل من اختياره لقبره في جوار مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يمكن أن يدفع كثيرا من تلك الشكوك ويبددها ، حيث قال :

« وقد كنت مضيت بنفسى وأشرت إلى من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفا ومستجيرا ووافدا وسائلا وآملا ، متوسلا بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه ، وجعلته تحت قدمي والدي ، رضوان الله عليهما ، لأنني وجدت الله جلّ جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما ، فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما » (٢).

وإذا أمعنت النظر جيدا في عبارته السيد ، لا تشك أبدا في أنه هل أوصى أن يدفن في هذا المكان الذي أشرف علي ترتيبه في حياته أم لا؟ وهو المعروف بدقته في الأمور الجزئية والبسيطة.

أضف إلى ذلك ما ذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعه ، قال :

ص : ٣٨

١- ١. هامش لؤلؤه البحرين : ٢٤١.

٢- ٢. فلاح السائل : ٧٣.

« وفيها (١) توفي السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي بن طاوس وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام ، قيل :
كان عمره نحو ثلاث وسبعين سنة » (٢).

وكما هو معروف فإن ابن الفوطي هو أفضل من أرخ لحوادث القرن السابع الهجري باعتبار معاصرته لتلك الفترة ، ولذلك فإن
قوله مقدّم على أقوال الآخرين بهذا الخصوص.

ص : ٣٩

١- ١. أي في سنة ٦٦٤ هـ.

٢- ٢. الحوادث الجامعه : ٣٥٦.

أشاره

- ١ - اسم الكتاب.
 - ٢ - قالوا في الكتاب.
 - ٣ - الكتب المؤلفه في الاستخاره.
 - ٤ - موقع كتاب « فتح الأبواب » من هذه الكتب.
 - ٥ - دراسه مصادر الكتاب :
 - أ - تمهيد
 - ب - منهج الدراسه
 - ج - هدف الدراسه
 - د - متن الدراسه - ٦ - عملنا في الكتاب :
 - أ - النسخ المعتمده في التحقيق
 - ب - منهجيه التحقيق
- ص: ٤١

مما يمتاز به السيد ابن طاوس تصريحه بأسماء مصنفاته في مقدمات كتبه ، بما لا يدع مجالاً للشك والشبهه حول اسم الكتاب ، من ذلك كتابنا هذا ، فقد صرح السيد رضوان الله عليه بأنه أسماه « فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ».

مع هذا فقد نقل الحرّ العامليّ في وسائل الشيعة عن كتابنا بعنوان « الاستخارات » (١) ، وذكره السيد عبد الله شبر في مقدّمه كتابه إرشاد المستبصر بعنوان « فتح الغيب » (٢) ، وأورده السيد الخوئي في معجم رجال الحديث - عند ما عدّ مصنفات السيد ابن طاوس نقلاً عن أمل الآمل - بصيغته كتابين ، قائلاً: « ... وكتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب ، وكتاب ربّ الأرباب في الاستخارات » (٣).

ولا يخفى تعارض العناوين المتقدمه مع النصوص الصريحه بتسميه الكتاب ، وأما الصيغه الوارده في المعجم فلا ريب أنه وهم صريح ، لعله نشأ من عدم التدقيق الجيد في مرحله التصحيح المطبعي.

ص: ٤٣

١-١. وسائل الشيعة ١ : ٦.

٢-٢. إرشاد المستبصر : ٢٠.

٣-٣. معجم رجال الحديث ١٢ : ٨٩.

قد لا- تعبر عبارات المدح والثناء في كثير من الأحيان عن سمو شأن الممدوح ورفعته ، إلا أنّها لو تلبست بلباس الموضوعية العلمية ، وصدرت من أهل الحلّ والعقد ، يمكن اعتبارها مقاييس ثابتة وعلامات فارقه للفصل بين الأمور والحكم عليها.

من هذا المنطلق أحببنا أن نورد بعض ما قيل في حقّ كتاب « فتح الأبواب » من شهادات علميه تزيّن جيد الكتاب بكلّ ما هو غال ونفيس :

١ - قال السيّد ابن طاوس في مقدّمه كتابه فتح الأبواب « ... عرفت أنّه من جانب العناية الإلهيه عليّ أن أصنّف في المشاوره لله جلّ جلاله كتابا ما أعلم أنّ أحدا سبقني إلى مثله ، يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين إنصافه وفضله » (١).

وقال في كشف المحجّه : « فإنّني قد ذكرت في كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، ما لم أعرف أحدا سبقني إلى مثله » (٢).

ص: ٤٤

١-١. فتح الأبواب : ١١٣.

٢-٢. كشف المحجّه : ١٠١.

وفيه أيضا بعد أن عدّ مجموعته من تصانيفه : « ... ومنها كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، فى الاستخاره ، ما عرفت أنّ أحدا سبقنى إلى مثل الذى اشتمل عليه من البشاره » (١).

وقال فى كتاب الإجازات : « ومما صنّفته وأوضحت فيه عن أسرار وآثار ، وهو حجه على من وقف عليه من أهل الاعتبار ، كتاب سمّيته : كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب فى الاستخاره وما فيها من وجوه الصواب » (٢).

٢ - وقال الشهيد الأول فى ذكرى الشيعة : « وقد صنّف السيد العالم صاحب الكرامات الظاهره والمآثر الباهره رضى الدين على بن طاوس كتابا ضخما فى الاستخارات » (٣).

٣ - وأورده الشيخ الحرّ العاملى فى الفائده الرابعه فى خاتمه كتاب وسائل الشيعة ضمن الكتب المعتمده ، بعد أن قال : الفائده الرابعه : فى ذكر الكتب المعتمده التى نقلت منها أحاديث هذا الكتاب ، وشهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم ، وقامت القرائن على ثبوتها ، وتواترت عن مؤلفيها ، أو علمت صحّه نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب ، كوجودها بخطوط أكابر العلماء وتكرر ذكرها فى مصنفاتهم وشهادتهم بنسبتها ، وموافقه مضامينها لروايات الكتب المتواتره ، أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينه ، وغير ذلك ، وهى : « ... كتاب فتح الأبواب فى الاستخارات » (٤).

٤ - وقال السيد عبد الله شبر فى إرشاد المستبصر : « ولم أعثر على من

ص : ٤٥

١-١. نفس المصدر : ١٣٨.

٢-٢. الإجازات المطبوع فى بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٠.

٣-٣. ذكرى الشيعة : ٢٥٢.

٤-٤. وسائل الشيعة ٢٠ : ٣٦ ، ٤٥.

كتب فى ذلك (١) ما يروى الغليل ويشفى العليل سوى العلم العلامة الربانى ، والفريد الوحيد الذى ليس له ثانى السيد على بن طاوس فى رسالته : فتح الغيب « (٢).

ص: ٤٤

١- ١. أى فى الاستخاره.

٢- ٢. إرشاد المستبصر : ٢٠.

٣ - الكتب المؤلفة في الاستخاره

١ - إرشاد المستبصر ، في الاستخارات

تأليف : السيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢ هـ).

رساله صغيره تحتوى على مقدمه وثمانيه أبواب وخاتمه ، فرغ منها المؤلف في سنة ١٢٣٠ هـ ، وقال عنها : وهذه أوراق قليله قد اشتملت على فوائد جليله ، على طرز غريب ، وطور عجيب ، وترتيب حسن ، ونظم محكم متقن .

وقد أكثر فيها النقل عن كتابنا فتح الأبواب .

طبع على الحجر في سنة ١٣٠٦ هـ ، ثم أعادت نشره مكتبه البصيرتي في قم ، إعداد الشيخ رضا الأستاذي .

٢ - الاستخارات

تأليف : الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شيبه الدرزي البحراني (١٠٧٥ - ١١٢٤ هـ).

ذكره الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤه ، والشيخ الطهراني في

ص : ٤٧

٣ - الاستخارات

تأليف : أحمد بن عبد السلام البحرانيّ.

معاصر المولى محمد تقى المجلسى ، توفى بشيراز ، ترجمه الشيخ سليمان الماحوزى فى « علماء البحرين » و « جواهر البحرين » ، وذكر رسالته فى الاستخارات ، ووصفها بأنها « مليحه » (٢).

٤ - الاستخارات

تأليف : الشيخ أبى الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزى البحرانيّ (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ).

ذكره المؤلف عند ما ترجم لنفسه فى كتابه « علماء البحرين » معبرا عنه ب- « رساله الاستخارات » (٣).

٥ - الاستخارات

تأليف : السيد على بن محمد على الحسينى المييدى اليزديّ ، صاحب الكشكول (ت ١٣١٣ هـ).

ذكره الشيخ الطهرانيّ فى الذريعه ، وقال : « يوجد عند حفيده الفاضل السيد محمد بن السيد جواد ابن المؤلف » (٤).

ص : ٤٨

١-١. لؤلؤه البحرين : ٧٢ ، الذريعه ٢ : ١٩ / ٥٤.

٢-٢. علماء البحرين : ٧٤ / ٢٢ ، جواهر البحرين : ٨٥ / ٣ ، الذريعه ٢ : ١٩ / ٥٥.

٣-٣. علماء البحرين ٧٨ / ٣٣ ، الذريعه ٢ : ١٩ / ٥٨.

٤-٤. الذريعه ٢ : ١٩ / ٥٩.

٦ - الاستخارات

تأليف: الشيخ ميرزا أبي المعالي بن الحاج محمد إبراهيم الكلباسي الأصفهاني (ت ١٣١٥).

قال الشيخ الطهراني: « مرتب على أحد وأربعين تذييلا ، وفيه أحاديث التوكل والطيره وإصابه العين وغير ذلك ، طبع منضما إلى القرآن المجيد المذيل بكشف الآيات سنه ١٣١٦ هـ » (١).

٧ - الاستخارات

تأليف: السيد ميرزا محمد حسين بن ميرزا محمد علي بن ميرزا محمد حسين المرعشي الشهير بالشهرستاني (ت ١٣١٥).

رآه الشيخ الطهراني بخطه في خزانه كتبه بكر بلاء (٢).

٨ - الاستخارات

تأليف: بعض تلاميذ الشيخ ناصر بن أحمد بن المتوج البحراني ، معاصر الشيخ ابن فهد الحلّي المتوفّي سنه ٨٤١ هـ.

قال الشيخ الطهراني: « رأيت النقل عنه في بعض كتب أصحابنا ، وفي بعض المجاميع المعتمده » (٣).

٩ - الاستخاره

تأليف: أبي النضر محمد بن مسعود العياشي ، صاحب التفسير المشهور.

ص: ٤٩

١-١. الذريعه ٢: ١٨ / ٥٣.

٢-٢. نفس المصدر ٢: ١٩ / ٥٧.

٣-٣. نفس المصدر ٢: ١٩ / ٥٦.

ذكره النجاشي والشيخ وابن شهر آشوب والطهراني (١)، ويظهر أنه أول كتاب ألف في موضوعه.

١٠ - الإناره عن معاني الاستخاره

تأليف : الشيخ محمد ابن الفيض الكاشاني ، الملقب بعلم الهدى

منه نسخه بخط المصنّف في مكتبه جامعه طهران محفوظه برقم ٩١٩ ، وعندى مصوره عنها.

١١ - ثوره فى عالم الفلسفه

تأليف : الشيخ حميد الخالصى

استدل فيه المؤلف على وجود الله عزّ وجلّ من خلال الاستخاره ، ثم تطرّف كثيرا فى الدعوه للاستخاره كما نقل لى بعض من قرأ الكتاب (٢).

١٢ - حول الاستقسام بالأزلام والاستخاره

تأليف : الشيخ لطف الله الصافى الكلبيكانى.

مقاله ردّ فيها المؤلف على ما قاله شيخ الجامع الأزهر محمود شلتوت فى مجله « رساله الإسلام » القاهريه ، التى كانت تصدرها دار التقريب ، العدد الأول ، حيث كتب مقاله فى التفسير ، فأورد الآيه الشريفه (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ) التى تشير إلى السنّه الجاهليه المشهوره المنهى عنها ويقرنها بالاستخاره المتعارف عليها عند الشيعة.

ص: ٥٠

١-١. رجال النجاشي : ٥٣٢ / ٩٤٤ ، فهرست الشيخ : ١٣٨ ، معالم العلماء : ١٠٠ / ٦٦٨ ، الذريعه ٢ : ٢٠ / ٦٠.

٢-٢. مؤلفات الكاظميين بين ١٨٧٠ - ١٩٧٠ م.

فانبرى المؤلف بأمر المرجع الفقيه آية الله العظمى البروجردى قدس سره لكتابه هذه الرسالة ردا على الشيخ شلتوت ، وبعث بها إليه.

نشرت الرسالة المذكوره مع عدة رسائل وبحوث ومقالات للمؤلف فى كتاب تحت عنوان « لمحات فى الكتاب والحديث والمذهب » ، صدر عن قسم الدراسات الإسلاميه فى مؤسسه البعثه - طهران.

١٣ - خير الطير

تأليف : الشيخ أحمد بن سالم بن عيسى البحرانيّ.

أورده الشيخ يوسف البحرانيّ فى كشكوله ، وذكر المؤلف فى أوله أنه بعد البحث والفحص عن أنواع الاستخارات اختار هذا المجرب كالوحي المنزل المنسوب إلى ثامن الأئمه عليهم السلام (١).

١٤ - خير الطيور فى التفلّ

تأليف : الحاجّ الميرزا محمّد حسين الشهرستانيّ (١٣١٥ هـ).

قال الشيخ الطهرانيّ : رأيت فى مكتبته بخطه (٢).

١٥ - رساله فى الاستخاره

تأليف : الشيخ محمّد بن محمود المغلوى الوفائيّ (٩٤ هـ)

ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون (٣).

ص : ٥١

١-١. الكشكول ٢ : ١١٥ ، الذريعه ٧ : ٢٨٧ / ١٠٤٨ .

٢-٢. الذريعه ٧ : ٢٨٧ / ١٠٤٩ .

٣-٣. كشف الظنون ١ : ٨٤٤ .

١٦ - روائج الغيب في رفع التردد والريب.

ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة ، وقال : يعنى الاستخاره ، فارسي مجدول في سته جداول وخاتمه ، اسمه تاريخه ، يعنى ١٢٦٥ هـ ، وفرغ منه مؤلفه المولى عبد النبي بن عبد الرزاق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب ١٢٦٥ هـ ، وقد طبع في آخر نسخه من كلام الله المجيد ، وفي أول القرآن الرحلى في ١٣١١ هـ (١).

١٧ - شرح حديث الاستخاره

تأليف : الوفاي.

كذا ذكره حاجي خليفه في كشف الظنون ، ويظهر أنه الشيخ محمّد بن محمود المغلوي الوفاي الحنفي الرومي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ ، صاحب « رساله في الاستخاره » المتقدمه (٢).

١٨ - عنوان الصواب في أقسام الاستخاره من الأئمة الأقطاب.

تأليف : الحاج كريم خان بن إبراهيم الكرمانى (ت ١٢٨٨).

يحتوى الكتاب على مقدمه وثمانيه أبواب ، فرغ منه المؤلف في الليله الثانيه من شهر رجب سنة ١٢٧٧ هـ .

توجد منه نسخه مخطوطه في مكتبه آيه الله العظمى المرعشى العامه ، محفوظه برقم (٤٨٩٩) ، كتبها بخط النسخ يوسف بن على السيزوارى ، وفرغ منها في يوم الأربعاء ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣١٠ هـ ، تقع النسخه في ٩٠ ورقه ، كل ورقه فيها عشره أسطر ، بحجم ١٧ / ٥ * ١١ سم (٣).

ص : ٥٢

١-١. الذريعة ١١ : ٢٥٥ / ١٥٥٨.

٢-٢. كشف الظنون ٢ : ١٠٣٩.

٣-٣. فهرس المكتبه المرعشيه ١٣ : ٧٤ / ٤٨٩٩.

١٩ - فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب ، فى الاستخارات.

تأليف : السيد على بن موسى بن طاوس (ت ٦٦٤ هـ).

وهو الكتاب الذى بين يديك - قارئى العزيز - وسيأتى الكلام عنه بإسهاب.

٢٠ - كتاب الاستخاره والاستشاره

تأليف : أبى عبد الله أحمد بن سليمان البصرى ، المعروف بالزبيرى الشافعى (٣١٧ هـ).

ذكره حاجى خليفه فى كشف الظنون ، وأورده كحاله فى معجم المؤلفين بعنوان « الاستشاره والاستخاره » (١).

٢١ - مفاتيح الغيب فى الاستخاره والاستشاره.

عدّه الشيخ الكفعمى من مآخذ كتابه البلد الأمين الذى ألفه سنة ٨٦٨ هـ (٢).

٢٢ - مفاتيح الغيب فى الاستخاره.

تأليف : شيخ الإسلام المولى محمّد باقر المجلسى (ت ١١١٠ هـ).

فرغ منه المؤلف فى شهر رمضان سنة ١١٠٤ هـ ، وهو مرتب على فاتحه وثمانيه مفاتيح وخاتمه ، طبع على الحجر فى سنة ١٣٠٦ هـ .

كانت نسخه الأصل منه بخط المصنّف عند السيد محمّد رضا التبريزى فى النجف (٣).

ص: ٥٣

١-١. كشف الظنون ٢: ١٣٨٩ ، معجم المؤلفين ١: ٢٣٧.

٢-٢. الذريعة ٢١: ٢٩٨ / ٥١٦٠.

٣-٣. نفس المصدر ٢١: ٣٠٤ / ٥١٩٥.

٢٣ - مفتاح الغيب ومصباح الوحي.

تأليف: السيد مهدي الغريفي (ت ١٣٤٣ هـ).

قال الشيخ الطهراني: [وهو] في استخراج الجواب من كتاب الله بقاعده أشار إليها محيي الدين بن عربي في بعض كتبه، يشبه الفال، ألفه لبعض شيوخ العرب قرب النجف، مرتب على أربعة أركان (١).

٢٤ - مفتاح الفرج، في الاستخارات.

تأليف: الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الخاتون آبادي، سبط المجلسي الثاني، (ت ١١٥١) ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة (٢).

٢٥ - منهاج المستخير

تأليف: الحاج الميرزا محمد حسين بن كاظم الحسيني التبريزي (ت ١٣٥٠).

رتبه على مقدمه وثمانيه مناهج وخاتمه، فرغ من تأليفه في يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ منه نسخه في المكتبه الرضويه محفوظه برقم (٤٩٤)، بخط المؤلف.

٢٦ - هدايه المسترشدين في الاستشاره والاستخاره.

تأليف: الحسن بن محمد صالح النصيري الطوسي.

قال الشيخ الطهراني: كذا ذكره سيدنا الصدر، ثم إنني رأيت الكتاب وهو يدل على تبحره وغزاره علمه، وفرغ منه الأحد في ١٣ ربيع الثاني سنة ١١٣٢ هـ.

ص: ٥٤

١-١. الذريعة ٢١: ٣٣٧ / ٥٣٦٢.

٢-٢. نفس المصدر ٢١: ٣٣٨ / ٥٣٦٨.

أوله : نحمدك ونستخيرك يا من الخير في يدك خيره في عافيه ...

والنسخه بخط محمد قنبر الكاظمي فرغ منها سلخ رجب ١٢٨٥ هـ ، وفي آخرها صوره خط المؤلف بالوصف والتاريخ المذكور
(١).

ص: ٥٥

١-١. نفس المصدر ٢٥ : ١٩٢ / ٢١٢.

ليس من الصحيح أن ندعى أنّ الفهرس المتقدم قد جمع بين بدايته ونهايته كل الكتب المؤلّفه فى موضوع الاستخاره ، وإنّما نقول هذا ما استطعنا العثور عليه خلال فتره وجيزه ونظره عاجله فى كتب الفهرسه والتراجم ، لذا يقتضى التنويه إلى أنّ المقارنات التى نذكرها فيما بعد لا تتجاوز أطار الكتب المتقدمه دون غيرها إن وجدت.

ومن خلال ما تقدم نطرح بعض المقارنات التى تتعلق بالكتاب فى قبال الكتب الأخرى ، أو بعض الملاحظات التى تخصّ الكتاب نفسه.

١ - من الناحيه الزمنيه يبرز كتاب « الاستخاره » لأبى النضر محمّد بن مسعود العياشيّ (من أعلام القرن الثالث) كأول كتاب مؤلّف فى هذا المضممار ، إلاّ أنّه - وللأسف الشديد - من المصادر المفقوده التى لم يعثر عليها لحدّ الآن ، والظاهر أنّه لم يصل إلى يد السيّد ابن طاوس أيضا ، لأنه لم ينقل عنه فى تصانيفه ، كلّ ذلك يجعل الحديث عن الكتاب المذكور لا يتجاوز ذكر عنوانه فى كتب التراجم والتصانيف كأثر من الآثار.

يأتى بعد ذلك كتاب الاستخاره والاستشاره ، لأبى عبد الله أحمد بن سليمان البصرى المعروف بالزبيرى الشافعى ، المتوفى قبل سنه

٣١٧ هـ ، ومعلوماتي عن هذا الكتاب لا تتجاوز ما ذكره حاجي خليفه في كشف الظنون ، مع العلم أن عمر رضا كحاله لم يذكره عند ما ترجم للمؤلف وذكر مجموعه من تصانيفه ، ولعله رساله صغيره ارتأى كحاله عدم ذكرها ، والله العالم .

ومن ثم يأتي كتاب « فتح الأبواب » كثالث أثر في موضوع الاستخاره بالترتيب الزمني ، إلا أن أهميته تكمن في توفر نسخه المخطوطه ، مما جعله أقدم نص موجود يتناول موضوع الاستخاره ، ولذلك أصبح المصدر الأساسي في هذا المضمار .

٢ - مصدرية كتاب « فتح الأبواب » من جهه ، وشموليته واستيعابه لأطراف الموضوع من جهه أخرى ، بالإضافة إلى قله المصادر التي ألفت حول الاستخاره ، بل انعدامها تقريبا ، جعلته مورد اعتماد أصحاب الموسوعات الفقهيّه والروائيه ، فقد اعتمده الشهيد الأول في « ذكرى الشيعة » ونقل عنه بعد إطرائه عليه ، والشيخ الحرّ العامليّ في موسوعته العظيمه « وسائل الشيعة » ، والعلامة المجلسي في أثره الخالد « بحار الأنوار » ورمز له ب- « فتح » ، والمحدث النوريّ في كتابه « مستدرک وسائل الشيعة » .

حتى أنّ المؤلّفات التي صنّفت حول الاستخاره كانت تعتمد وبصوره رئيسيه على كتابنا المنظور ، وتتجلى هذه الحقيقه بوضوح بمراجعته ما قاله السيّد عبد الله شبر في مقدّمه كتابه إرشاد المستبصر في الاستخارات ، حيث قال : « ولم أعرّ على من كتب في ذلك ما يروى الغليل ويشفى العليل سوى العلم العلامة الرباني ، والفريد الوحيد الذي ليس له ثاني السيّد علي بن طوس في رسالته فتح الغيب » (١) .

ص : ٥٧

٣ - عقيدته المؤلّف - شخصيا - بالاستخاره ، ومواظبته عليها ، انعكست - وبشده - في تضاعيف الكتاب ، فهو لم يكتف بسرد النصوص الواردة بخصوص الموضوع ومناقشتها ، أو طرح الأقوال والرد عليها ، بل دمجها بتجاربه العمليه ، وما صادفه من الطرائف والظرائف.

وبعبارة أخرى : لم يكن تأليفه للكتاب تلبية لحاجه نظريه تتحدّد معالمها في الجواب على الاشكالات ، بقدر ما كان تلبية لفعاليه يومية يمارسها ، شعر بأهميتها ، وتلمّس فوائدها عن كثب.

ص: ٥٨

أ - تمهيد :

من جميل ما تمتاز به مصنفات السيد ابن طاوس أنها سلطت الضوء - وبوضوح - على محتويات مكتبته ، فهو رضوان الله عليه عند ما ينقل نصا من النصوص يذكر مصدره ، ومؤلف المصدر ، وفي كثير من الأحيان يذكر مواصفات النسخة التي بحوزته من ذلك الكتاب ، بالإضافة إلى طريقه للكتاب.

يترتب على ذلك أنّ المؤلف حفظ لنا تراثا ضخما ، كاد لولاه أن يكون في خيبر (كان) ، بعد أن قست عليه يد الدهر فإضاعته ، وجنت عليه حوادث الزمان فأهملته ، حتى أنّ مجموعه كبيره من المصادر ينفرد السيد ابن طاوس بالنقل عنها ، ككتاب الدعاء لسعد بن عبد الله الأشعري ، وكثير من أصول الأصحاب.

وللأسف الشديد أن كل من تناول بالبحث والدراسة مكتبه السيد ابن طاوس لم يتطرق بشموليه وموسوعيه إلى محتوياتها ، مما يجعل البحث ناقصا والدراسة مبتوره ، وما فعلته من دراسة مصادر الكتاب ، لا يعدو كونه محاوله متواضعه في اطار المصنفات التي نقل عنها السيد ابن طاوس في

كتابه « فتح الأبواب » باعتباره يمثل نموذجا من تصانيفه ، هذه المحاولة تعكس ما نصبو إليه من دراسته موسعه للمكتبه الطاوسيه ، وفق منهج معين .

ب - منهج الدراسه :

عند ما بدأت بكتابه هذه الدراسه ، حاولت جهد الإمكان أن أتجنب الأطناب الممل الذى لا طائل له ، وأن أبتعد عن الإيجاز المخل الذى لا يلبي رغبه القارئ فى استيعاب الموضوع ، فارتأيت أن تكون الدراسه وفق منهجيه محدده بما يلى :

١ - ذكر اسم الكتاب كاملا .

٢ - ذكر اسم مؤلف الكتاب ، وسنه وفاته .

٣ - لم أترجم لمشاهير المؤلفين ، كالشيخ الكلىنى والصدوق والمفيد والطوسى وغيرهم ، وكتبت ترجمه موجزه للمؤلفين الآخرين .

٤ - كتابه شرح موجز عن الكتاب وموضوعه .

٥ - شرح بعض المصطلحات التى تكون جزءا من عنوان الكتاب ، كـ « الأصل » و « الأمالى » .

٦ - ذكر وصف النسخه التى اعتمد عليها المؤلف ، كما أورده فى متن الكتاب .

٧ - الإشاره - بشكل يسير - إلى بعض مخطوطات تلك المصادر فى المكتبات العامه والخاصه .

٨ - الإشاره إلى المصادر التى انفرد السيد ابن طاوس بالنقل عنها ، والتى فقدت بعد القرن السابع الهجرى .

٩ - ذكر طرق السيد ابن طاوس إلى المصادر التى نقل عنها .

ج - هدف الدراسه :

توخينا فى هذه الدراسه أمورا عديده ، منها :

ص : ٦٠

١ - يعتبر هذا البحث خطوه أولى على طريق كتابه دراسه شامله للمكتبه الطاوسيه.

٢ - تهيأ الدراسه ماده أوليه للمهتمين بشئون الفهرسه والبلوغرافيا للاستفاده منها ، فمثلا لم يذكر الدكتور صلاح الدين المنجد فى كتابه « معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه و آله » كتاب الأربعين فى الأدعيه المأثوره عن سيّد المرسلين ، الذى نقل عنه السيّد ابن طاوس فى كتابنا هذا ، لأنه كان مغمورا فى تضاعيف الكتاب المخطوط ، فلذلك لم يطلع عليه.

٣ - تسليط الضوء على المصادر التى فقدت بعد القرن السابع الهجرى ، وبالتالى التفكير فى إمكانيه جمعها من خلال الكتب التى نقلت عنها.

٤ - ذكر طرق السيّد ابن طاوس للمؤلفين والمؤلفات يحتل أهميه كبرى من جمله أهداف هذه الدراسه ، لأن هذه الطرق مبعثره فى مطاوى كتب السيّد ابن طاوس ، مما يعسر على الباحثين والمحققين العثور عليها.

نذكر مثلا لذلك ما ورد فى كتاب « أنصار الحسين » لسماحه الشيخ محمّد مهدي شمس الدين ، فقد ذكر فى دراسته حول الزياره المنسوبه إلى الناحيه ما نصه :

« يتبين من هذا النصّ أن الزياره المنسوبه إلى الناحيه قد وصلت إلينا بالطريق التالى :

١ - رضّى الدين علىّ بن موسى بن جعفر بن طاوس (ت سنه ٦٦٤ هـ) رحمه الله ، وهو من أعظم العلماء الزهاد العبّاد الثقات.

٢ - أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسىّ (ت سنه ٤٦٠ هـ) رحمه الله ، شيخ الطائفه ، وهو أشهر من أن يذكر.

وقد رواها ابن طاوس بإسناده إلى جدّه أبي جعفر رحمه الله ، ولم يتح لنا الاطلاع على رجال طريق ابن طاوس إلى الشيخ الطوسيّ « (١) .

وذكر بقيه رجال السند.

مع العلم أن للسيد ابن طاوس عدّه طرق للشيخ الطوسيّ!! سوف تأتيك في دراسته.

٥ - أعتنا هذه الدراسة عن تحميل هامش الكتاب ما لا يطيقه من تراجم المؤلفين المغمورين أو إيضاح موجز لمصنفاتهم.

ص: ٦٢

١-١. أنصار الحسين : ١٦٧.

١ - الأربعين فى الأذعيه المأثوره عن سيّد المرسلين

تأليف : محمود بن أبى سعيد بن طاهر السجزي (السخيري).

قال السيّد ابن طاوس : « وحدّثنى من أسكن إليه أن هذا المصنّف زاهد ، كثير التصنيف عند أصحاب أبى حنيفه ، معتمد عليه »
(١).

إلا أنّى لم أعرّ على ترجمته فى ما استقصيته من كتب التراجم والرجال.

ونقل السيّد ابن طاوس من الكتاب الأنف الذكر حديثا مسندا فى الاستخاره ، هو الحديث الثانى من الأربعين ، بعد أن قال : « واعلم أنّى وقفت على تصنيف لبعض المخالفين الزهاد أيضا الذى يقتدون به فى الأسباب ، يتضمن هذا حديث الاستخاره ، ويذكر فيه الرقاع الست » (٢).

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور صلاح الدين المنجد لم يذكره فى كتابه « معجم ما أُلّف حول رسول الله صلى الله عليه وآله ».

ص : ٦٣

١- (٢.١) فتح الأبواب : ١٥١ ، .

نقل منه المصنّف حديثا عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، وأعقبه بدعاء في الاستخاره نقله منه أيضا.

والأصل من كتب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعا لمؤلفه عن المعصوم ، أو عمّن سمع منه لا منقولا عن مكتوب فإنّه فرع منه.

وتحظى الأصول عند الإماميّة بأهميه خاصّه ، حتى أنّ وجود الحديث في الأصل المعتمد عليه كان بمجرد من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء ، ولهذا أشار المحقق الداماد في الرواشح ، عند ما قال : « وليعلم أن الأخذ من الأصول المصحّحه المعتمده أحد أركان تصحيح الروايه ».

وللأسف لا يوجد حصر دقيق لعدد أصحاب الأصول ومؤلفاتهم ، حتى أنّ الشيخ الطوسيّ قال في بدايه الفهرست :

« ولم أضمن انى استوفى ذلك إلى آخره فإن تصانيف أصحابنا وأصولهم لا تكاد تنضب لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصى الأرض ».

إلا أنّ المقدار المتيقّن أنّهم لم يكونوا أقل من أربع مائه رجل ، كما يستفاد ممّا ذكره الشيخ الطبرسيّ في إعلام الورى ، قاله : « روى عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهورى أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنّف من جواباته فى المسائل أربع مائه كتاب تسمى الأصول ، رواها أصحابه وأصحاب ابنه الكاظم عليهما السلام ».

والظاهر أنّ تأريخ كتابه هذه الأصول لا يتجاوز عصر الأئمه عليهم السلام من أيام أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصر الإمام العسكرىّ عليه السلام ، وهو مراد الشيخ المفيد من عبارته المنقوله عنه فى أول كتاب معالم العلماء : « وصنّفت الإماميّة من عهد أمير المؤمنين (عليه

السلام) إلى عصر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أربع مائة كتاب تسمى الأصول ، وهذا معنى قولهم : له أصل .»

ومما يستشاط له ألما أن أكثر هذه الأصول قد دخلت في عداد المفقودات ، على أنها كانت باقية حتى زمن محمد بن إدريس الحلبي (٥٩٨ هـ) الذي استخرج من مجموعته منها ما جعله مستطرفات السرائر ، وكذلك حصلت مجموعته من تلك الأصول عند السيد ابن طاوس (٦٦٤ هـ) الذي نقل عنها في تصانيفه (١).

٣ - أصل محمد بن أبي عمير :

أبو أحمد الأزدي محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى ، كان من أوثق الناس عند الخاصه والعامه وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم ، جليل القدر ، عظيم المنزله ، أدرك ثلاثه من الأئمه : الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام .

حبس في أيام الرشيد العباسي ، وتحمل في سبيل عقيدته وتمسكه بخط أهل البيت عليهم السلام من الآلام ما يدل على عظيم مقامه وسمو مرتبته ، وروى أن أخته دفنت كتبه في حاله استتارها وكونه في الحبس أربع سنين ، فهلكت الكتب ، وقيل : بل تركتها في غرفه فسال عليها المطر فهلكت ، فحدث من حفظه ، ومما كان سلف له في أيدي الناس ، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله .

قال النجاشي : « وقد صنف كتبا كثيره » وذكر طرقة إليها .

ص : ٦٥

١- ١. انظر « فتح الأبواب : ١٤٧ ، فهرست الشيخ : ٣ ، معالم العلماء : ٣ ، الرواشح السماويه : ٩٩ الراشحه ٢٩ ، الذريعه ٢ : ١٢٥ ، وعليه اعتمدت في صياغه ما في المتن .

توفى فى سنة ٢١٧ هـ (١).

٤ - أصل من أصول أصحابنا :

كذا عنوانه المصنّف ، وقال : « تأريخ كتابته فى شهر ربيع الآخر سنة أربع عشره وثلاثمائه » ، ونقل منه حديثا قدسيا فى الاستخاره ، عن الصادق عليه السلام قال : « قال الله تبارك وتعالى : من شقاء عبدى أن يعمل الأعمال ولا يستخيرنى » (٢).

٥ - الاقتصاد فى ما يجب على العباد

تأليف : شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسى (٤٦٠ هـ).

وهو فى ما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعيه على وجه الاختصار.

طبع الكتاب فى مدينه قم المشرفه سنة ١٤٠٠ هـ بمناسبة ذكرى احتفالات بدايه القرن الخامس عشر الهجرى المبارك بعنوان : « الاقتصاد الهادى إلى سبيل الرشاد » تبعاً لما ذكره الشيخ الطهرانى فى الذريعه ظاهراً ، إلا أن عنوان الكتاب كما ذكره الشيخ فى الفهرست عند ما ترجم لنفسه وذكر مصنفاته هو : « الاقتصاد فى ما يجب على العباد » ، وفى معالم العلماء : « مجموع الاقتصاد فى ما يجب على العباد » (٣).

ص : ٦٦

-
- ١-١. رجال النجاشى : ٣٢٦ / ٨٨٧ ، فهرست الشيخ : ١٤٢ / ٦٠٧ ، رجال الكشّى : ٥٨٩ ، رجال ابن داود : ١٥٩ / ١٢٧٢ ، جامع الرواه ٢ : ٥٠ ، نقد الرجال : ٢٨٤ / ٤٩ ، هدايه المحدثين : ١٣٨ ، تنقيح المقال ٢ : ٦١ / ١٠٢٧٢ ، مجمع الرجال ٥ : ١٢٠ ، الكنى والألقاب ١٩١١ ، معجم رجال الحديث ١٤ : ٢٧٩ / ١٠٠١٨ .
- ٢-٢. فتح الأبواب : ١٣٢ .
- ٣-٣. فهرست الشيخ : ١٦١ ، معالم العلماء : ١١٥ ، الأعلام ٦ : ٨٤ ، معجم رجال الحديث ١٥ : ٢٤٤ ، الذريعه ٢ : ٢٦٩ / ١٠٨٩ .

تألف : محمد بن أبى عبد الله.

عزفه السيد ابن طوس بأنه « من رواه أصحابنا » ، ونقل من كتابه الأنف الذكر بعد أن قال : « وجدته فى نسخه تأريخ كتابتها سنه تسع وثلاثمائة ».

والأملى - على ما ذكره الشيخ الطهرانى - هى عنوان لبعض كتب الحديث غالبا ، وهو الكتاب الذى أدرج فيه الأحاديث المسموعه من إملاء الشيخ عن ظهر قلبه وعن كتابه ، والغالب عليها ترتيبه على مجالس السماع ، ولذا يطلق عليه المجالس أو عرض المجالس أيضا ، وهو نظير الأصل فى قوه الاعتبار ، وقله تطرق احتمال السهو والغلط والنسيان ، ولا سيما إذا كان إملاء الشيخ عن كتابه المصحح أو عن ظهر القلب مع الوثوق والاطمئنان بكونه حافظا متقنا ، والفرق أن مراتب الاعتبار فى أفراد الأصول تتفاوت حسب أوصاف مؤلفيها ، وفى الأملى تتفاوت بفضائل مملئها.

وقال حاجى خليفة : الأملى جمع الاملاء ، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلامذه فيصير كتابا ويسمونه ، الاملاء والأملى ، وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربيه وغيرها فى علومهم فاندروست لذهاب العلم والعلماء وإلى الله المصير ، وعلماء الشافعيه يسمون مثله : [التعليق \(١\)](#).

ص : ٦٧

تأليف : أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده (٣٣٢ هـ).

الحافظ المشهور ب- (ابن عقده) أحد أعلام الحديث ، ولد سنه ٢٤٩ هـ بالكوفه ، طلب الحديث سنه بضع وستين ومائتين ، وكتب منه ما لا يحدد ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفه وبغداد ومكّه ، توفي لسبع خلون من ذى القعدة سنه ٣٣٢ هـ .

ويظهر أن كتابه المذكور ذكر فيه أسماء المشايخ والرواه بترتيب الحروف ، مفردا لكل اسم بابا خاصا ، فقد نقل عنه السيد ابن طاوس قائلا : ومما روته بإسنادى إلى جدى أبي جعفر الطوسى ، فيما رواه وأسنده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده ، عما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده فى كتاب تسميه المشايخ ، من الجزء السادس منه ، فى باب إدريس ، قال ...

وذكر حديثا مسندا عن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن محمد ... ويظهر مما ذكره السيد ابن طاوس أنّ الكتاب كبير الحجم ، بحيث ان حرف الهمزه يمتد إلى الجزء السادس منه ، وربما لما بعده (١).

٨ - تهذيب الأحكام

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى (٤٤٦ هـ).

أحد الكتب الأربعة المعتمده عند الشيعة الإماميه ، وأبرز المجاميع القديمه المعول عليها عند علماء المذهب ، استخرجه شيخ الطائفة من

ص : ٦٨

١- ١. فهرست الشيخ : ٢٨ / ٧٦ ، تاريخ بغداد ٥ : ١٤ / ٢٣٦٥ ، فتح الأبواب : ١٥٩ ، تذكره الحفاظ ٣ : ٣٨٩ / ٨٢٠ ، العبر ٢ : ٤٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٤٠ / ١٧٨ ، لسان الميزان ١ : ٢٦٣ / ٨١٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٢ .

الأصول المعتمده للقدماء ، وهو شرح على كتاب المقنعه لستاذه الشيخ المفيد (٤١٣ هـ).

يوجد منه الجزء الأول بخط الشيخ الطوسي ، وعليه خط الشيخ البهائي ، في مكتبه السيد الميرزا محمد حسين بن علي أصغر شيخ الإسلام الطباطبائي .

طبع الكتاب بتحقيق السيد حسن الخراسان في عشره أجزاء .

ولأهميه الكتاب ومقامه السامي كثرت الشروح له والحواشي عليه ، ذكر الشيخ الطهراني منها ١٦ شرحا و ٢٠ حاشيه ، بالإضافة إلى مجموعته من الكتب ألفت حول هذا الأثر القيم ك « ترتيب التهذيب » و « تصحيح الأسانيد » وغيرهما (١).

٩ - الجمع بين الصحيحين

تأليف : أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي (٤٨٨ هـ).

حافظ مشهور ومحدث كبير ، من أهل جزيره ميورقه ، وأصله من قرطبه ، كان ظاهري المذهب ، روى عن ابن حزم واختص به وأكثر عنه وعن ابن عبد البر ، رحل إلى مصر ودمشق ومكّه سنة ٤٤٨ هـ ، واستوطن بغداد إلى أن توفي فيها سنة ٤٨٨ هـ .

وأما كتابه المعنون فقد جمع فيه صحيح البخاري وصحيح مسلم ، ورتب الأحاديث على حسب فضل الصحابي الراوي ، فقدم أحاديث أبي بكر وباقي الخلفاء الأربعة ثم تمام العشره .

ص : ٦٩

١- ١. رجال النجاشي : ٤٠٣ ، فهرست الشيخ : ١٦١ ، معالم العلماء : ١١٥ ، الذريعه ٤ : ٥٠٤ / ٢٢٦٣ ، الأعلام ٦ : ٨٤ .

قال ابن الأثير فى جامع الأصول : واعتمدت فى النقل من كتابى البخارى ومسلم على ما جمعه الإمام أبو عبد الله الحميدى فى كتابه ، فإنه أحسن فى ذكر طرقه ، واستقصى فى إيراد رواياته ، وإليه المنتهى فى جمع هذين الكتابين.

وأسهب حاجى خليفه فى كشف الظنون بالحديث عن الكتاب ، أعرضنا عن ذكره خشيه الإطاله ، وشرح الكتاب عون الدين أبى المظفر يحيى بن محمّد المعروف بابن هبيرة الوزير الحنبلى (٥٥٦ هـ) ولخصه الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ).

وذكر السيد ابن طاوس طريقه للكتاب قائلا :

أخبرنى الشيخ محمّد بن محمود بن النجار المحدث بالمدرسه المستنصرية فى ما أجاز له لى ببغداد فى ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وستمائه من سائر ما يرويه ، ومن ذلك كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى ، قال : سمعته من أبى أحمد عبد الوهاب بن على بن على ، لسماعه بعضه من أبيه وتاليه من إبراهيم بن محمّد بن نبهان الغنوى الرقى ، كلاهما عن الحميدى.

والكتاب - بحدود اطلاعى - لم يطبع بعد ، توجد منه نسخه مخطوطه نفيسه فى مكتبه آيه الله المرعشى العامه ، محفوظه برقم ٢١٨ ، الجزء الثانى فقط ، يبدأ بأواسط مسند أبى برزه وينتهى بمسند أبى سعيد الخدرى (١).

ص : ٧٠

١ - ١. جامع الأصول ١ : ٥٥ ، الكامل فى التاريخ ١٠ : ٢٥٤ ، وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٢ ، العبر ٢ : ٣٥٩ ، فتح الأبواب : ١٤٩ ، تذكره الحفاظ ٤ : ١٢١٨ / ١٠٤١ ، مرآه الجنان ٣ : ١٤٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٩٢ ، كشف الظنون ١ : ٥٩٩ ، الكنى والألقاب ٢ : ١٧٧ ، الأعلام ٦ : ٣٢٧ ، فهرس المكتبة المرعشيه ١ : ٢٤٦.

تأليف: أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمّي (٢٩٩ أو ٣٠١ هـ).

من ثقات الطائفة وأعلام فقهاؤها ، سمع من حديث العامه شيئا كثيرا ، وسافر في طلب الحديث ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام ، وقال : « ولم أعلم أنّه روى عنه » ووثقه في الفهرست وأثنى عليه قائلا : « جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقه ».

وكتابه المعنون من المصادر التي فقدت بعد القرن السابع للهجرة ، ولم تصل إلينا إلا بتوسط كتب أخرى نقلت عنها. وتحفظ مصنّفات السيّد ابن طاوس عموما وكتابنا - فتح الأبواب - خصوصا بمجموعه ثمينه من نصوص هذا الأثر المفقود (١).

تأليف: الشيخ أبي العباس جعفر بن محمّد بن أبي بكر النسفيّ السمرقندي (٤٣٢ هـ).

خطيب حافظ مفسر محدّث ، صاحب كتاب « طبّ النبيّ » و « شمائل النبيّ » و « دلائل النبوه » ، ترجم عليه السيّد ابن طاوس ، وعبر عنه : بالامام الشيخ الخطيب ، ونقل عن كتابه « الدعوات » نصا في كيفية التفلّ بكتاب الله عزّ وجلّ ، ولد سنه ٣٥٠ هـ ، وتوفّي سنه ٤٣٢ هـ ، وقبره بنسف : بلده بين

١- ١. رجال النجاشي: ١٧٧ / ٤٦٧ ، رجال الشيخ: ٤٣١ / ٣ ، وفهرسته: ٧٥ / ٣٠٦ ، معالم العلماء: ٥٤ / ٣٥٨ ، نقد الرجال: ١٤٩ / ٢٧ ، جامع الرواه: ١ : ٣٥٥ ، وسائل الشيعة ١ : ٧ ، الذريعة ٨ : ١٨٢ / ٧١٥ ، معجم رجال الحديث ٨ : ٧٤ / ٥٠٤٨ .

تأليف : أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري.

شيخ القميين ووجههم ، وثقه الشيخ في الفهرست ، وعده في رجاله من أصحاب الرضا والهادي والعسكري عليهم السلام ، ويستبعد كونه من أصحاب الرضا عليه السلام ، لما ذكره النجاشي من قدمه إلى الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين ، فكيف يمكن أن يكون من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام المتوفى سنة ثلاث ومائتين.

وكتاب الدلائل من آثاره المهمة ، ذكره في جملة مصنفاته كل من :

النجاشي والشيخ وابن شهر آشوب ، وقد أوصى السيد ابن طاوس ولده محمد بالنظر فيه من بين جملة كتب الدلائل والمعجزات التي ذكرها في كشف المحجج ، وينقل عنه أيضا الشيخ الإربلي في كتابه كشف الغمّة ، ولا يستبعد بقاء نسخه الكتاب إلى ما بعد القرن العاشر للهجرة كما يستفاد من عبارته الشيخ الطهراني في الذريعة : « وقال الميرزا كما لا صهر العلامة المجلسي في البياض الكمالي : عليك بمطالعه كتاب الدلائل للحميري ، فيظهر منه وجود نسخته عنده ».

وكيف كان فالكتاب من الآثار المفقودة في عصرنا الحاضر ،

ويظهر ممّا ذكره الإربلي في كشف الغمّة عند ما قال : « ووقع إلى كتاب دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله تأليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري فنقلت منه دلائل أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ص : ٧٢

١-١. فتح الأبواب : ١٥٦ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٤٩ ، هديه العارفين ٥ : ٢٥٣ ، الكنى والألقاب ٣ : ١٥٢ ، هديه الأحباب : ٣٢٩.

عليهم السلام» أن الكتاب المذكور مرتب على ذكر دلائل المعصومين من أهل البيت عليهم السلام ابتداء برسول الله صلى الله عليه وآله ومرورا بأئمة أهل البيت عليهم السلام الواحد تلو الآخر (١).

١٣ - رسائل الأئمة عليهم السلام

تأليف: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٩ هـ).

من الآثار المهمة التي تعدّ من مفقودات تصانيف الشيخ الكليني، نقل عنه السيد ابن طاوس في كتبه، وعلم الهدى ابن الفيض الكاشاني في كتابه معادن الحكمه في مكاتيب الأئمة عليهم السلام، واستظهر الشيخ الطهراني في الذريعة أنه نقل عنه بغير واسطه، وقال: «وعليه فلا يبعد وجود الكتاب اليوم في بعض المكتبات» نسأل الله تعالى أن يقيض لهذا الكتاب من أهل صفوته من يحظى بشرف إخراجه إلى عالم النور.

وطريق السيد ابن طاوس للكتاب، كما ذكره، قال:

أخبرني شيخى العالم الفقيه محمد بن نما والشيخ العالم أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني معا، عن الشيخ أبى الفرج على بن أبى الحسين الراوندى، عن والده، عن أبى جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي، عن السعيد أبى جعفر الطوسى، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب رسائل الأئمة (٢).

ص: ٧٣

١- ١. رجال النجاشي: ٢١٩ / ٥٧٣، رجال الشيخ: ٣٩٦ / ١٣ و ٤١٩ / ٢٣ و ٤٣٢ / ٢، وفهرسته: ١٠٢ / ٤٢٩، معالم العلماء: ٧٣ / ٤٩٣، كشف المحججه: ٣٥، كشف الغمّه ٢: ١٠٩، رجال ابن داود: ١١٧، نقد الرجال: ١٩٦ / ٦٧، مجمع الرجال ٣: ٢٧٣، الذريعة ٨: ٢٣٧ / ١٠٠١، معجم رجال الحديث ١٠: ١٣٩ / ٦٧٥٥.

٢- ٢. رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦، فهرست الشيخ: ١٣٥ / ٥٩١، معالم العلماء: ٩٩، فتح الأبواب: ١٤٢ الذريعة ١٠: ٢٣٩ / ٧٦٦.

تأليف : الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (٣٢٩ هـ).

رساله كتبها إلى ولده الشيخ الصدوق محمد بن علي ، كما ذكر ذلك النجاشي قائلا « وهي الرساله إلى ابنه ».

قال الشيخ الطهراني : « كانت هذه الرساله مرجع الأصحاب عند إعواز النصوص المأثوره المسنده لقول مؤلفه في أوله : إن ما فيه مأخوذ عن أئمه الهدى. فكل ما فيه خبر مرسل عنهم ، وتوجد نسخه منها في الكاظميه في مكتبه سيدنا الحسن صدر الدين ، وهي بخط السيد محمد بن مطرف تلميذ المحقق الحلبي ، وقد قرأها علي أستاذة المحقق فأجازه علي ظهرها ، وتاريخ الإجازة سنه ٦٧٢ هـ ، ومجموعها يقرب من ألف بيت ».

وذهب البعض إلى أن هذه الرساله هي بعينها كتاب فقه الإمام الرضا عليه السلام بأدله ذكرت وردت من قبل آخرين في مظانها.

ونقل عن الرساله المذكوره جمع كثير من العلماء ، منهم : الشيخ الصدوق في الفقيه والمقنع والهدايه والخصال وعلل الشرائع ، والسيد ابن طاوس في مصنّفاته ، والعلامة في المختلف ، وغيرهم.

وطريق السيد ابن طاوس للرساله هو :

الشيخ محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، عن الشيخ أبي الفرج علي بن السعيد أبي الحسين الراوندي ، عن والده ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن السعيد أبي جعفر محمد بن

الحسن الطوسي ، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان وعن الحسين بن عبيد الله معا ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، عن والده ، فيما رواه في رسالته الي ولده (١).

١٥ - الرسالة العزيه

تأليف : الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ، الشهير بالشيخ المفيد (٤١٣ هـ).

نقل منه السيد ابن طوس « باب صلاه الاستخاره » ، وذكره النجاشي ضمن مصنفات الشيخ المفيد (٢).

١٦ - السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى

تأليف : الشيخ محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين العجلي الحلبي (٥٩٨ هـ).

أثر قيم ، تكمن أهميته في أنّ المصنّف ناقش فيه آراء الشيخ الطوسي ، كاسرا بذلك طوق الجمود والتقليد الذي أحاط بالفقه الشيعي أكثر من مائه عام ، لما كانت تحمله آراء شيخ الطائفة قدس سره من هاله قداسه يصعب اقتحامها.

قال الشيخ يوسف البحراني : هو أول من فتح باب الطعن على الشيخ ، وإلا فكل من كان في عصر الشيخ أو من بعده إنّما كان يحدو حدوه

ص : ٧٥

١-١. رجال النجاشي : ٢٦١ / ٦٨٤ ، فهرست الشيخ : ٩٣ / ٣٨٢ ، معالم العلماء : ٦٥ / ٤٣٩ ، فتح الأبواب : ٢٣١ ، بحار الأنوار ١ : ١٢ ، رياض العلماء ٢ : ٣١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٣٥٩ ، مفاتيح الأصول : ٣٥٢ ، فصل القضاء : ٤٢٨ ، الذريعة ١٣ : ٤٦ / ١٥٧ ، مقدّمه الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٨.

٢-٢. رجال النجاشي : ٤٠٢ / ١٠٦٧ ، فتح الأبواب : ١٧٦ ، الذريعة ١٥ : ٢٦٣ / ١٧٠٣.

غالبا ، إلى أن انتهت النبوه إليه .»

طبع الكتاب لأول مره على الحجر فى سنه ١٢٧٠ هـ ، وأعيدت طباعته بالأوفست سنه ١٣٩٠ هـ ، وهو بعد يحتاج إلى من يشتر عن ساعد الجد لتحقيقه وإخراجه بالصوره اللائقه (١).

١٧ - الصحف السجّاديه :

إنشاء : الإمام زين العابدين علىّ بن الحسين السجّاد عليه السلام .

من الآثار الدعائيه المهمه ، التى يعجز البيان عن إطرائها ، وتعتبر بحق موسوعه علميه ثمينه ، ليست على الصعيد الروحى الذى بلغت به القمه من حيث براعه التعبير والمضمون ، فحسب ، وإنما تطرقت لجوانب عدّه - اجتماعيه وسياسه واقتصاديه - بفلسفه دعائيه عظيمه تحتوى هذه الصحف القميه على ٥٤ دعاء ، وتسمى « اخت القرآن » و « زبور آل محمد صلى الله عليه وآله » و « انجيل أهل البيت ».

قال الشيخ الطهرانىّ : وقد خصّ بها الأصحاب بالذكر فى إجازاتهم ، واهتمّوا بروايتها منذ القديم ، وتوارث ذلك الخلف عن السلف ، وطبقه عن طبقه ، وتنتهى روايتها إلى الإمام الباقر عليه السلام وزيد الشهيد ابنى الامام زين العابدين عليه السلام .

ولشده اهتمام العلماء بأدعيه الإمام السجّاد عليه السلام ألفت صحائف أخرى جمعت بقيه أدعيته ممّا لم يذكر فى الصحف المذكوره المسماه بالصحيفه الأولى ، كما ألفت مجموعه كبيره من الشروح والتعليقات على الصحف ، عدّها الشيخ الطهرانىّ فى الذريعه ٦٧ شرحا .

ص : ٧٦

١ - ١. لؤلؤه البحرين : ٢٧٦ / ٩٧ ، الذريعه ١٢ : ١٥٥ / ١٠٤١ .

وسند السيد ابن طاوس للصحيفه ، هو كما ذكره ، قال :

أخبرني شيخى الفقيه العالم محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني باسنادهما الذى قدمناه إلى جدى أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى فيما ذكرناه ، رواه عن جماعه عن الشيخ أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى ، قال : حدّثنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) ، قال : حدّثنى محمد بن المظفر أبو العباس الكاتب ، عن أبيه ، عن محمد بن سلمان المصرى ، عن على بن النعمان الأعلم ، عن عمير بن المتوكل بن هارون البلخى ، عن أبيه ، عن يحيى بن زيد ، وعن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام فيما رواه من أدعيه الصحيفه عن مولانا زين العابدين عليه السلام من نسخه تأريخ كتابتها سنه خمس عشره وأربعمائه (1).

١٨ - الصلاة :

تأليف : الحسين بن سعيد الأهوازي.

وثقه الشيخ فى فهرسته ورجاله ، وعدّه من أصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام ، وقال : وأصله كوفى ، وانتقل مع أخيه الحسن رضى الله عنه إلى الأهواز ، ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفى بقم ، وله ثلاثون كتابا ، وهى : كتاب الوضوء ، وكتاب الصلاة ...

وعدّ كتبه النجاشى ، وقال : وكتب ابنى سعيد كتب حسنه معمول عليها. ثم ذكر طرقه إلى تلك الكتب. وعد الشيخ الصدوق فى أول كتابه الفقيه كتب الحسين بن سعيد من الكتب المعتمده المشهوره التى عليها

ص : ٧٧

١-١. فتح الأبواب : ١٩٧ ، الذريعه ١٣ : ٣٤٥ و ١٥ : ١٨.

المعول وإليها المرجع.

ونسخه السيد ابن طاوس من كتاب الصلاة ، نسخه قيمه قرأها الشيخ الطوسي ، ويوجد خطه عليها. ويحتمل كونها كتبت في زمن الحسين بن سعيد.

وطريق السيد ابن طاوس للكتاب - كما ذكره - هو :

أخبرني شيخى الفقيه محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما إلى جدى أبى جعفر الطوسى ، بإسناده إلى الحسين بن سعيد الأهوازي ، مما صنّفه الحسين بن سعيد فى كتاب الصلاة ، من نسخه وجدتها وقد قرأها جدى أبو جعفر الطوسى ، وذكر أنها انتقلت إليه.

وقال أيضا : ورأيت حديث الحسين بن سعيد فى نسخه لعلها فى زمن الحسين بن سعيد ، عليها خط جدى أبى جعفر الطوسى بأنه قد قرأها (١).

١٩ - عيون أخبار الرضا عليه السلام

تأليف : أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه الصدوق (٣٨١ هـ).

أثر ثمين فى أحوال الإمام الرضا عليه السلام ، يحتوى على ٣٩ بابا ، كتبه المصنّف قدس سره للوزير الصحاحب إسماعيل بن عباد الديلمى لما دفع إليه قصيدتان من قصائده فى إهداء السلام إلى الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام ، وذكر فيه زيارته لمشهده عام ٣٥٢ هـ.

وشرحه السيد نعمه الله الجزائرى بكتابه المسمى « لوامع الأنوار فى

ص : ٧٨

١-١. الفقيه ١ : ٤ ، رجال النجاشى : ٥٨ / ١٣٦ ، رجال الشيخ : ٣٧٢ / ١٧ و ٤١٢ / ٦ ، وفهرسته : ٥٨ / ٢٢٠ ، معالم العلماء : ٤٠ / ٢٥٧ ، فتح الأبواب : ٢٣٧ ، رجال ابن داود : ٨٠ / ٤٧٩ ، نقد الرجال : ١٠٤ ، معجم رجال الحديث ٥ : ٢٤٣ / ٢٤١٥.

شرح عيون الأخبار» ، وترجم الكتاب عدة مرّات إلى اللغة الفارسيه من قبل عدّه من الفضلاء ، ذكر الشيخ الطهرانيّ سبعة منهم في الذريعه.

طبع الكتاب بايران سنة ١٢٧٥ هـ ، وأخرى سنة ١٣١٧ هـ ، وصدر في سنة ١٣٧٨ هـ بتصحيح السيد مهدي اللاجوردى (١).

٢٠ - غياث سلطان الورى لسكان الثرى

تأليف : السيد عليّ بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ).

أحال عليه المصنّف في أثناء حديثه عن كتاب الكافي ومؤلفه الشيخ الكليني ، قائلا : « وقد كشفنا ذلك في كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى ».

وموضوعه في قضاء ما فات من الصلوات عن الأموات ، قال عنه المؤلّف في كتاب الإجازات المطبوع في البحار : « ومما صنفته كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى في قضاء ما فات من الصلوات عن الأموات ، بلغت فيه الغايات ، وذكرت فيه ما لم أعرف أنّ أحدا سبقني إلى أمثاله من الروايات والتنبيهات ».

نقل عنه الشهيد الأول في ذكرى الشيعة ، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار ، والظاهر أنّ الكتاب لم يطبع لحد الآن ، ولعلّ السبب يعود إلى عدم توفر نسخه الخطيه ، وأخيرا قامت مؤسسه الامام المهديّ (عج) في قم بجمع نصوص الكتاب من المصادر التي نقلت عنه ، وصدر ضمن منشورات المؤسسه المذكوره منضما إلى كتاب نزّهه الناظر (٢).

ص : ٧٩

١ - ١. رجال النجاشي : ٣٨٩ / ١٠٤٩ ، فهرست الشيخ : ١٥٦ / ٦٩٥ ، معالم العلماء : ١١٢ ، الذريعه ٤ : ١٢٠ و ١٥ : ٣٧٥ و ١٨ : ٤٨٠.

٢ - ٢. ذكرى الشيعة : ٧٣ ، بحار الأنوار ١٠٧ : ٤٠ ، الذريعه ١٦ : ٧٣ / ٣٦٦.

تأليف : أبى شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني الديلمي (٥٠٩ هـ).

من أعلام الحديث ، عبر عنه الذهبي بالمحدث العالم والحافظ المؤرخ ، ووصفه يحيى بن منده بأنه شاب كيس حسن الخلق والخلق ، ذكى القلب ، صلب فى السنه ، قليل الكلام ، له كتاب « تاريخ همدان » و « رياض الانس لعقلاء الإنس » سمع من كثيرين وحدّث عنه آخرون ، مات فى تاسع عشر رجب سنه ٥٠٩ هـ ، وله أربع وستون سنه.

وكتابه « الفردوس » جامع حديثى أورد فيه عشره آلاف حديث ، رتبه على حروف المعجم مجردة عن الأسانيد ، ووضع علامات مخرجه بجانبه ، وعدد رموزه عشرون.

ثم جمع ولده الحافظ شهردار (٥٥٨ هـ) أسانيد الكتاب ورتبها ترتيبا حسنا فى أربع مجلدات وسماه « مسند الفردوس ».

ثم جاء ابن حجر العسقلانى فاختصر المسند بكتاب أسماه « تسديد القوس فى اختصار مسند الفردوس ».

طبع الكتاب مؤخرا فى خمسه أجزاء بتحقيق السعيد بن بسيونى زغلول ، عن دار الكتب العلميه - بيروت. بالاعتماد على النسخه المخطوطه المحفوظه فى معهد المخطوطات بالقاهره رقم ٣٤٨ ، وكان يفترض بالمحقق - وهو يتصدى لهذا العمل الضخم - أن يتتبع مخطوطات الكتاب ليتتقى منها أدقها عباره وأقدمها تاريخا ، ولا يفوتنى أن أذكر ما أورده الكراس الذى أصدره معهد المخطوطات العربيه فى الكويت بعنوان « المخطوطات العربيه فى يوغسلافيا » حيث توجد نسخه قيمه من كتاب الفردوس. كتبت فى همدان

سنة ٥٥٤٦ هـ ، ولعلها تكون أقدم نسخ الكتاب (١). وطبع الكتاب أيضا بتحقيق فواز أحمد الرامزلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، وصدر عن دار الكتاب العربي في بيروت في خمسه أجزاء سنة ١٤٠٧ هـ .

٢٢ - فهرست أسماء مصنفى الشيعة

تأليف : الشيخ أبى العباس أحمد بن على بن أحمد بن العباس النجاشي (٣٧٢ - ٤٥٠ هـ).

ويعرف الكتاب ب- « رجال النجاشي » ، وهو أهم ما ألف فى علم الرجال عند الشيعة الإماميه ، ويعتبر عمده الأصول الرجاليه الأربعة ، نظير الكافي للكليني بين الكتب الحديثيه الأربعة ، مقام الكتاب وشهرته أبين من أن يعرف بكلمات أو يحصر بسطور .

ذكر الشيخ الطهراني نسخا مخطوطه عديده للكتاب ، وطبع الكتاب على الحجر فى بمبى ، وصدر أخيرا بتحقيق العلامة السيد موسى الشبيري الزنجاني (٢).

٢٣ - فهرست المصنفين

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الطوسي (٤٦٠ هـ).

أحد الأصول الرجاليه الأربعة المعتمده عند علماء الإماميه ، ويعد - بحق - من الآثار الثمينه الخالده ، ذكر فيه الشيخ قدس سره أصحاب الكتب

ص : ٨١

١- ١. سير أعلام النبلاء ١٩ : ٢٩٤ / ١٨٦ ، تذكره الحفاظ ٤ : ١٢٥٩ ، العبر ٢ : ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٩٨ ، شذرات الذهب ٤ :

٢٣ ، كشف الظنون ٢ : ١٢٥٤ ، الذريعه ١٦ : ١٦٤ ، الأعلام ٣ : ١٨٣ .

٢- ٢. رجال النجاشي : ٢ ، رجال ابن داود : ٤٠ ، نقد الرجال : ٢٥ ، الذريعه ١٠ : ١٥٤ / ٢٧٩ .

والأصول وأنهى إليهم وإليها أسانيده من مشايخه.

طبع الكتاب لأول مره فى كلكته سنه ١٢٧١ هـ ، مذيلا بكتاب نضد الإيضاح لعلم الهدى محمّد بن الفيض الكاشانى ، ثم طبع ثانيا فى النجف الأشرف سنه ١٣٥٦ هـ بتحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم.

وللفهرست ذبول وتتمات تعد من الكتب المهمه ، منها : « فهرست الشيخ منتجب الدين » و « معالم العلماء ».

وقد لخص المحقق الحلى (٦٧٦ هـ) صاحب الشرائع الفهرست ، بتجريده عن ذكر الكتب والأسانيد والاقتصار على ذكر المصنفين وسائر خصوصياتهم مرتبا على الحروف فى الأسماء والألقاب والكنى ، توجد نسخه منه فى مكتبه السيّد حسن الصدر فى الكاظميه ، وأخرى ضمن مجموعه فى مكتبه أمير المؤمنين عليه السلام العامه فى النجف الأشرف.

وشرحه العلامة الشيخ سليمان الماحوزى (١١٢١ هـ) بكتاب سماه « معراج الكمال إلى معرفه الرجال » ورتبه على طريقه كتب الرجال كلّ من : الشيخ على المقشاعى الأصبغى البهرانى (١١٢٧ هـ) ، والعلامه المولى عنايه الله القهبائى النجفى (١١٢٦ هـ) .^(١)

٢٤ - الكافى

تأليف : الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينى (٣٢٩ هـ).

من أجلّ الكتب الأربعة المعتمده ، وأعظمها شأنًا ، لم يكتب مثله فى المنقول من آل الرسول ، يشتمل على ٣٤ كتابا و ٣٢٦ بابا ، وحصرت أحاديثه فى ١٦١٩٩ حديثا ، كتبه المؤلّف قدس سره فى زمن الغيبه الصغرى فى مده

ص : ٨٢

١- ١. الذريعه ١٦ : ٣٨٤ / ١٧٩٠ ، مقدّمه النهايه : ر / ١٩.

عشرين عاما ، ولم يصنّف مثله فى الإسلام.

طبع الكتاب عده طبعات ، وتناوله العلماء بالشرح والتعليق ، ذكر قسما منها الشيخ الطهرانى فى الذريعه.

وطريق السيد ابن طاوس للكتاب ، هو :

الشيخ محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني معا ، عن الشيخ أبى الفرج على بن السعيد أبى الحسين الراوندى ، عن والده ، عن الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبى ، عن السعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى ، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن قولويه القمى ، عن الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى فيما رواه فى كتاب الكافى (١).

٢٥ - كتاب عتيق :

نقل عنه السيد ابن طاوس فى الباب التاسع عشر من الكتاب ، من دون أن ينسبه إلى أحد ، قائلا : وجدت فى كتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طريق أصحابنا تغمدهم الله جلّ جلاله بالرحمات ما هذا لفظه : (٢) ...

٢٦ - كتاب فى العمل

تأليف : الشيخ محمد بن على بن محمد.

نقل عنه السيد ابن طاوس دعاء الاستخاره عن الإمام الصادق عليه السلام ، وذكره بهذا العنوان ، ووصفه مره أخرى عند ما نقل استخاره الأسماء التى عليها العمل بأنه كتاب جامع. ولم أعر على عنوان مستقل

ص : ٨٣

-
- ١-١. رجال النجاشى : ٣٧٧ / ١٠٢٦ ، فهرست الشيخ : ١٣٥ / ٥٩١ ، معالم العلماء : ٩٩ / ٦٦٦ ، فتح الأبواب : ١٨٢ ، رجال ابن داود : ١٨٧ / ١٥٣٨ ، الذريعه ١٧ : ٢٤٥ / ٩٦ .
- ٢-٢. فتح الأبواب : ٢٦٣ .

للكتاب فيما تتبعت من كتب الفهرسه والمصادر (١).

٢٧ - المبسوط فى الفقه

تأليف : شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسى (٥٤٦ هـ).

من أجل كتب الفقه ، يشتمل على جميع أبوابه فى نحو ثمانين كتابا قال عنه الشيخ الطوسى : فيه فروع الفقه كلها لم يصنف مثله ، ذكر الشيخ الطهرانى فى الذريعه مجموعه نفسه من مخطوطات الكتاب .

طبع الكتاب لأول مره فى إيران سنه ١٢٧٠ هـ بخط محمد على الخوانسارى وتصحيح الحاج ميرزا مسيح ، ثم صدر محققا بثمانيه أجزاء بتصحيح وتعليق السيد محمد تقى الكشفى والشيخ محمد باقر البهردى (٢).

٢٨ - مختصر الفرائض الشرعيه

تأليف : أبى الصلاح تقى الدين بن نجم الدين بن عبيد الله الحلبي (٤٤٧ هـ).

لم يذكره الشيخ الطهرانى فى الذريعه ، وكذا كل من ترجم للمؤلف ، وعنوانه الشيخ الأستاذى عند ما ترجم للمؤلف فى مقدمه كتاب الكافى فى الفقه نقلا عن كتابنا فتح الأبواب ، قائلا : « مختصر الفرائض الشرعيه ، ذكره ابن طاوس فى فتح الأبواب ونقل عنه ، ولم يذكره غيره » (٣).

ص : ٨٤

١- ١. فتح الأبواب : ١٩٨.

٢- ٢. رجال النجاشى : ٤٠٣ / ١٠٦٨ ، فهرست الشيخ : ١٦٠ ، معالم العلماء : ١١٤ / ٧٦٦ ، رجال ابن داود : ١٦٩ / ١٣٥٥ ، الذريعه ١٩ : ٥٤ / ٢٨٣ ، مقدمه النهايه : ٢٢ / ٢٢.

٣- ٣. الكافى فى الفقه : ٢٢ / ١٤ ، فتح الأبواب : ٢٤٨.

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٥٤٦ هـ).

ويقال له : مصباح المتعبد الصغير ، والمصباح الصغير ، ذكر فيه الشيخ أنه لما صنّف مصباح المتعبد في عبادات السنه فكّر في أنه ربما استثقل الناظر فيه العمل بجميعه فرأى أن يختصر ذلك ويقتصر على أدعيه مختاره جامعه للأغراض .

قال الشيخ الطهراني : رأته بخط زين الدين بن بدر بن محمد المقابى البحراني ، فرغ منه سنه ١١٣٨ هـ عند الفاضل الميرزا محمد على الأردوبادي .

وتوجد نسخه منه في مكتبه الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، ونسختان في مكتبه مدرسه فاضل خان في مشهد المقدسه .

وطريق السيد ابن طاوس للكتاب هو :

عن والده ، عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه ، عن شيخه أبي علي بن محمد بن الحسن الطوسي ، مصنف مختصر المصباح .

وذكر السيد ابن طاوس طريقا آخر ، قال :

عن الشيخ محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما الذي ذكرناه إلى المصباح الكبير (١).

٣٠ - المشيخه

تأليف : الحسن بن محبوب السراد (٢٢٤ هـ).

قال الشيخ الطوسي : « الحسن بن محبوب السراد ، ويقال له الزراد ،

ص : ٨٥

يكنى أبا علي ، مولى بجيله ، كوفي ثقة ، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وروى عن ستين رجلا من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، وكان جليل القدر ، يعدّ في الأركان الأربعة في عصره ، وله كتب كثيرة ، منها كتاب المشيخه . وذكر طريقا خاصا للكتاب .

عده الكشّبي من الفقهاء الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنهم عند تسميه الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام .

ومع أنّ النجاشي لم يترجم للحسن بن محبوب في رجاله ، إلّا أنّه ذكر كتاب المشيخه في ترجمه جعفر بن بشير ، قال : « له كتاب المشيخه مثل كتاب الحسن بن محبوب إلّا أنّه أصغر منه » . وذكره ثانيه في ترجمه داود بن كوره ، قال : « كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى ، وكتاب المشيخه للحسن بن محبوب السراد على معاني الفقه » .

وذكر السيّد ابن طاوس سنده للكتاب ، قال : أخبرني شيخى الفقيه محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، بإسنادهما الذى قدمناه إلى جدى أبى جعفر الطوسىّ بإسناده (١) إلى الحسن بن محبوب من كتاب المشيخه وانتخب منه الشهيد الثانى نحو ألف حديث .

قال الشيخ الحرّ فى ترجمه الشهيد الثانى فى أمل الآمل : ورأيت بخطه كتابا فيه أحاديث نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب (٢) .

ص : ٨٦

١- ١. قال الشيخ فى الفهرست : وأخبرنا بكتاب المشيخه قراءه عليه أحمد بن عبدون عن على بن محمّد بن الزبير ، عن الحسين بن عبد الملك الأزدي ، عن الحسن بن محبوب .

٢- (٢) رجال النجاشيّ : ١١٩ / ٣٠٤ و ١٥٨ / ٤١٦ ، فهرست الشيخ : ٤٦ / ١٥١ ، اختيار معرفه الرجال : ٥٥٦ / ١٠٥٠ ، معالم العلماء : ٣٣ / ١٨٢ ، فتح الأبواب : ٢٧١ ، رجال ابن -- داود : ٧٧ / ١ . أمل الآمل : ١ : ٨٧ ، نقد الرجال : ٩٧ / ١٣٣ ، الذريعه : ١٩ : ٥٧ و ٢١ : ٦٩ و ٢٢ : ٤٣٥ ، معجم رجال الحديث ٥ : ٨٩ / ٣٠٧٠ .

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٥٤٦هـ).

ويعرف بمصباح المتجهد الكبير في أعمال السنه ، ذكر فيه الشيخ ما يتكرر من الأدعيه وما لا يتكرر ، وقدم فصولا في أقسام العبادات ، وما يتوقف منها على شرط وما لا يتوقف ، وذكر في آخره أحكام الزكاه والأمر بالمعروف ، وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعيه وقدوتها.

طبع الكتاب بتصحيح الحاج إسماعيل الأنصاري الزنجاني ، وتوجد منه مخطوطه ثمينه محفوظه في خزانه مكتبه الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدسه برقم ٨٨٢٢ ، كتبت سنه ٥٥٠٢ هـ ، ولعلها أقدم نسخ المصباح الموجوده.

وذكر السيد ابن طاوس طريقين للكتاب ، هما :

الأول : عن والده ، عن السعيد علي بن الحسن بن إبراهيم الحسيني العريضي ، عن الشيخ الموفق أبي طالب حمزه بن محمد بن شهريار الخازن ، عن خاله السعيد أبي علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي ، عن والده السعيد.

الثاني : عن الشيخ محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، عن الشيخ أبي الفرج علي بن أبي الحسين الراوندي ، عن والده ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن السعيد أبي جعفر الطوسي (١).

ص : ٨٧

تأليف : الشيخ أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ الشهير بالصدوق (٣٨١ هـ).

كتاب قيم ، ذكر فيه المصنّف الأحاديث التى وردت فى تفسير معانى الحروف والألفاظ. طبع الكتاب على الحجر منضمّا إلى علل الشرائع بايران سنة ١٢٨٩ هـ ، وثانيه فى سنة ١٣٠١ هـ ، ثم صدر بتحقيق الشيخ عبد الرحيم الربانى الشيرازى.

وذكر السيّد ابن طاوس سنده للكتاب ، فقال :

أخبرنى شيخى الفقيه العالم محمّد بن نما ، والشيخ العالم أسعد بن عبد القاهر الأصفهانى ، عن الشيخ العالم أبى الفرج علىّ بن السعيد أبى الحسين الراوندىّ ، عن السيّد السعيد شرف الساده المرتضى بن الداعى الحسنى ، عن الشيخ أبى عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريسىّ ، عن أبيه ، عن الشيخ السعيد أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ فى ما رواه فى كتاب معانى الأخبار (١).

٣٣ - المقنعه فى الأصول والفروع

تأليف : الشيخ أبى عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ، الشهير بالشيخ المفيد (٤١٣ هـ).

من الآثار المهمه للشيخ المفيد ذكر فيه الأصول الخمسه أولاً ثم العبادات والمعاملات ، شرحه الشيخ الطوسىّ بكتابه العظيم « تهذيب الأحكام » مبتدأ بالفروع وتاركا الأصول.

ص : ٨٨

١-١. رجال النجاشىّ : ٣٨٩ / ١٠٤٩ ، فهرست الشيخ : ١٥٧ / ٦٩٥ ، معالم العلماء : ١١٢ ، فتح الأبواب : ١٣٦ ، رجال العلامة : ١٤٧ / ٤٤ ، الذريعه ٢١ : ٢٠٤ / ٤٦٢٢.

ونسخه السيد ابن طاوس من المقنعه - كما وصفها - : « نسخه عتيقه جليله ، يدل حالها على أنها كتبت في زمان حياه شيخنا المفيد رضوان الله عليه ، وعليها قراءه ومقابله ، وهى أصل يعتمد عليه » وذكر ثلاثه طرق منه للكتاب ، قال :

١ - أخبرنى والدى قدس الله روحه ، عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه ، عن أبى على الحسن الطوسى ، عن والده أبى جعفر الطوسى ، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان بجميع ما تضمّنه كتاب المقنعه.

٢ - أخبرنى والدى قدس الله روحه ، عن شيخه الفقيه الكمال على بن محمّد المدائنى ، عن شيخه أبى الحسين سعيد بن هبه الله الراوندى ، عن على بن عبد الصمد النيسابورى ، عن أبى عبد الله جعفر الدوريسى عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ، بجميع ما تضمّنه كتاب المقنعه.

٣ - أخبرنى شيخى الفقيه محمّد بن نما ، وأخبرنى شيخى العالم أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمّد بن هبه الله بن حمزه المعروف بشفروه الأصفهاني جميعا ، عن الشيخ العالم أبى الفرج على بن السعيد أبى الحسين الراوندى ، عن والده ، عن الشيخ أبى جعفر محمّد بن على بن محسن الحلبي ، عن الشيخ السعيد أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى ، عن شيخه محمّد بن محمّد بن النعمان ، فيما يرويه فى الجزء الأول من كتاب المقنعه (١).

ص: ٨٩

١ - ١. رجال النجاشى : ٣٩٩ / ١٠٦٧ ، فهرست الشيخ : ١٥٨ / ٦٩٦ ، معالم العلماء : ١١٣ / ٧٦٥ ، فتح الأبواب : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، رجال العلامة ١٤٧ ، رجال ابن داود : ١٨٣ / ١٤٩٥ ، الذريعه ٢٢ : ١٢٤ / ٦٣٦٩.

تأليف: الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه القمي الصدوق: (٣٨١ هـ).

أحد الكتب الحديثية الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، يقع في أربعة أجزاء، أحصى الشيخ الطهراني أبوابه ب-٦٣٦ أو ٦٦٦ بابا، وأحاديثه ب-٥٩٩٨ حديثا، له نسخ خطيه عديده، ذكر بعضها في الذريعة، طبع على الحجر في بمبي، ثم طبع في إيران سنة ١٣٢٥ هـ، ثم أعيد طبعه محققا مرتين، له شروح عديده، من أهمها كتاب «روضه المتقين» للمولى محمد تقي المجلسي (١).

٣٥ - المهذب في الفقه

تأليف: الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (٤٨١ هـ).

يعبر عنه بالمهذب القديم في مقابل المهذب البارع لابن فهد الذي يعبر عنه بالمهذب الجديد، كما في مفتاح الكرامه، ويحتل الكتاب مكانه مرموقه بين كتب الفقه الشيعي لأنه حصيله ممارسه فقيهيه من قبل المؤلف، ومزاوله طويله للقضاء شغلت من عمر المؤلف قدس سره مده لا يستهان بها، تقارب العشرين أو الثلاثين عاما، ألف بعدها كتابه المذكور.

صدر الكتاب محققا بالاعتماد على ثمانى نسخ مخطوطه عن مؤسسه سيّد الشهداء عليه السلام فى قم المشرفه سنة ١٤٠٦ هـ (٢).

ص: ٩٠

١-١. فهرست الشيخ: ١٥٧ / ٦٩٥، الذريعة ٢٢: ٢٣٢ / ٦٨٤١.

٢-٢. المهذب: ٨ و ١٥، فهرست منتجب الدين: ١٠٧ / ٢١٨، معالم العلماء: ٨٠ / ٥٤٥، نقد الرجال: ١٨٩ / ١٥، بحار الأنوار

١: ٢٠ و ٣٨، مقابس الأنوار: ٩، الذريعة ٢٣: ٢٩٤ / ٩٠٣٨.

تأليف : السيّد عليّ بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ).

يقع الكتاب في عشر مجلدات. يختص كل مجلد باسم خاصّ ، قال السيّد ابن طاوس في أول كتابه فلاح السائل بعد أن ذكر كتاب مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي :

« فعزمت أن أجعل ما اختاره بالله جلّ جلاله ممّا رويته أو وقفت عليه ، وما يأذن جلّ جلاله لي في إظهاره من أسرارهِ - إلى قوله - وأجعل ذلك كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب مهمّات في صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد ، وها أنا مرتب ذلك بالله جلّ جلاله في عده مجلدات بحسب ما أرجوه من المهمات والتتمات :

المجلد الأول : أسميه كتاب فلاح السائل في عمل يوم وليله ، وهو مجلدان.

والمجلد الثالث : أسميه كتاب زهره الربيع في أدعيه الأسابيع.

والمجلد الرابع : أسميه كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

والمجلد الخامس : أسميه كتاب الدرّوع الواقيه من الأخطار فيما يعمل مثله كل شهر على التكرار.

والمجلد السادس : أسميه كتاب المضمّار للسباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق.

والمجلد السابع : أسميه كتاب السالك المحتاج إلى معرفه مناسك الحجّاج.

والمجلد الثامن والتاسع : اسميهما كتاب الاقبال بالأعمال الحسنه في ما

نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة.

والمجلد العاشر : أسميه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم معلوم في الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضيه والأدوات المتعلقة بها.

وإذا أتم الله جلّ جلاله هذه الكتب على ما أرجوه من فضله رجوت بأن كل كتاب منها لم يسبقني في ما أعلم أحدا إلى مثله ، ويكون من ضرورات من يريد قبول العبادات والاستعداد للمعاد قبل الممات».

قال الشيخ الطهرانيّ : فيظهر أن أول كتب « المهمات » هو فلاح السائل الذي ذكر في أوله طريقه إلى روايات الأصحاب ومنها روايته عن الشيخ أسعد بن عبد القاهر في سنة ٦٣٥ هـ فيكون تأليف هذه الكتب كلها بعد هذا التاريخ.

نقل السيد ابن طاوس في كتابنا فتح الأبواب عدّه أحاديث من كتاب المهمات (١).

٣٧ - النهاية في مجرد الفقه والفتاوى

تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٤٦ هـ).

من الآثار المهمة للشيخ الطوسي ، وأجل كتب الفقه ومتون الأخبار ، حتى كان الكتاب بين الفقهاء من لدن عصر مؤلفه إلى زمان المحقق الحلّي كالشرائع بعد مؤلفها ، فهو محط أنظار العلماء ، وقطب بحثهم وتدرّيسهم وشروحهم ، وكانوا يخصونه بالرواية والإجازة ، وله شروح متعدّده ، ذكر بعضها منها الشيخ الطهرانيّ في الذريعة.

ص : ٩٢

١-١. فلاح السائل : ٧ ، فتح الأبواب : ٢٩٥ ، الذريعة ٢٣ : ٢٩٨ / ٩٠٥٦.

توجد للكتاب نسخ خطيه ثمينه ، من أهمها النسخه التي أشار لها الشيخ الطهراني ، وهي بخط الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم بن الحسن بن موسى الفراهاني ، فرغ من كتابتها غره رجب سنه ٥٩١ هـ ، توجد في مكتبه العلامة الحجه الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقيين ثم نقلت إلى مكتبه الآثار العراقيه في بغداد.

وترجم للفارسيه من قبل بعض الأصحاب المقاربين لعصر الشيخ الطوسي.

طبع في سنه ١٢٧٦ هـ مع نكت النهايه للمحقق والجواهر للقاضي ، ثم قام بإخراجه محققا الأستاذ محمّد تقى دانش بزوه معتمدا على عدّه نسخ مخطوطه.

وذكر السيد ابن طاوس طريقه للكتاب ، قال :

أخبرني به والدي موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاوس فيما قرأه علي شيخه الفقيه حسين بن رطبه ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن جدي محمّد بن الحسن الطوسي ، عن والده أبي جعفر الطوسي ، بجميع ما تضمنه كتاب النهايه في الفقه.

وأخبرني شيخى الفقيه محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما ذكره في كتاب النهايه (١).

ص: ٩٣

١-١. رجال النجاشي: ٤٠٢ / ١٠٦٨ ، فهرست الشيخ: ١٦٠ / ٦٩٩ ، معالم العلماء: ١١٤ / ٧٦٦ ، فتح الأبواب: ٢٧١ ، ٢٧٢ ، الذريعه ٢٤: ٤٠٣ / ٢١٤١ ، مقدّمه كتاب النهايه: ظ / ٤٦.

تأليف : شيخ الطائفه محمّد بن الحسن الطوسى (٥٤٦ هـ).

أورده شيخ الطائفه ضمن مصنفاته عند ما ترجم لنفسه فى الفهرست ، وهو فى الأدعيه والعبادات ظاهرا (١).

ص : ٩٤

١-١. فهرست الشيخ : ١٦١ ، معالم العلماء : ١١٥ / ٧٦٦ ، الذريعه ٢٥ : ١٩١ / ٢٠٩ ، مقدّمه كتاب النهايه : غ / ٤٧.

أ - النسخ المعتمده في التحقيق :

اعتمدت في تقويم نص الكتاب وتحقيقه على ثلاث نسخ ، هي :

١ - النسخه المحفوظه في مكتبه الإمام الرضا عليه السلام في مدينه مشهد المقدسه ، برقم (١٧٥٧) ، كتبت بخط نسخي جميل مشكول ، صفحاتها مؤطره بالذهب ، مجهوله التأريخ والناسخ ، قرأها وصححها ونظر فيها الشيخ محمد بن الحرّ في سنه ٩٤٥ هـ ، مما يدلّ على أنّها كتبت قبل هذا التأريخ ، ورد في آخر النسخه ما لفظه :

« نظر في هذا الكتاب المبارك من أوله إلى آخره أحقر عباد الله محمّد بن الحرّ بن مكى العاملى عامله الله بلطفه الخفى ، وأصلح ما أمكنه من التحريف والتصحيح ابتغاء لوجه الله سبحانه ، ورجاء لصالح دعوات مالكة ، وهو الولد الصالح النقى الفالح ، العالم العامل الجليل ، الفاضل الكامل النبيل ... حفظه الله وأسعده وربّياه وسرّ بطول بقائه وتمام ارتقائه أباه ، وهو المولى الفاضل المعظم ، العالم العامل المكرم ... ، ختم الله له بصالح الأعمال ، ورقاه في العلم والعمل إلى غايه الكمال ، ورزقه في ولديه

ما يتمناه ويحبه ويهواه بمحمد النبي وآله الطيبين الطاهرين ، وذلك في شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة خمس وأربعين بعد تسع مئين من هجره سيد المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .».

كما أنّ بدايه النسخه بمقدار عشر ورقات تقريبا قد خربت من الجوانب.

تقع النسخه في ٦٦ ورقه ، كل ورقه فيها ١٥ سطرا بحجم ٢٢*١٧ ، وقد رمزت لهذه النسخه ب- « م ».

ومن خلال مقابله بعض نصوص الكتاب مع ما نقله الشيخ الحرّ العامليّ في كتابه « وسائل الشيعه » عنه ، ظهر تطابق هذه النسخه مع النصوص المنقوله عن الكتاب ، مما يعتبر قرينه قويه على أنّها النسخه التي كانت بحوزه الشيخ الحرّ عند تأليفه كتاب الوسائل.

٢ - النسخه المحفوظه في مكتبه آيه الله العظمى المرعشي العامّه في مدينه قم المشرفه ، الكتاب الثالث من ص ٩٧ - ص ١٦٦ ، من المجموعه المرقمه (٢٢٥٥).

والكتاب الأولان من المجموعه هما :

١ - الناسخ والمنسوخ ، لعبد الرحمن بن محمد الحلّي المعروف بابن العتائقي ، (ص ١ - ص ١٥).

٢ - جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات ، للشيخ مفلح بن حسن الصيمري (ص ١٨ - ٩٥).

كتبت النسخه بخط نسخي غير منقوط في أغلب الأحيان ، وورد في نهايه الكتاب الثاني من المجموعه ، أنه فرغ من كتابته في يوم الجمعه ٢٤ شوال من سنه ٩٨٠ هـ .

ص: ٩٦

تقع المجموعه فى ١٦٦ ورقه ، فى كل ورقه ١٥ سطرا ، بحجم ٥ ، ١٨ * ١٣ سم ، وقد رمزت لهذه النسخه ب- « ش ».

ومن الغريب فى هذه النسخه أنّ كل ما نقله السيد ابن طاوس عن كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله الأشعري من نصوص روائيه ، قد سقط منها!!

٣ - النسخه المحفوظه فى المكتبه المركزيه فى جامعه طهران ، الكتاب الأول من المجموعه المرقمه (٢٣١٩) ، فرغ الناسخ من كتابتها بالخط الفارسى فى سنه ١٠٧٥ هـ ، بأمر من محمد بن الفيض الكاشانى المعروف بعلم الهدى فى كاشان ، ويوجد خطه الشريف وختمه على الورقه الأولى من النسخه ، بما نصه :

« الله حسبى تمّ كتاب فتح الأبواب للسيد النقيب رضى الدين ابن طاوس العلوى ، استكتبته ببلدنا قاشان ، صينت عن بوائق الزمان ، لشهر رجب وشهر شعبان من شهور حجه خمس وسبعين وألف ، نفعنى الله به ومعاشر الخلالن ، وكتب هذه الأحرف من ثبت له فيه التصرف محمد المدعو بعلم الهدى عفى عنه ما اجترح وجنى ».

تقع النسخه فى ٤٨ ورقه ، فى كل ورقه ٢١ سطرا ، بحجم ٥ ، ١٤ * ٣٥ سم ، وقد رمزت لهذه النسخه ب- « د ».

وتحتوى المجموعه - بالإضافة إلى كتاب فتح الأبواب - على :

٢ - أجوبه المفيد للسيد (ص ٤٩ - ص ٥٨).

٣ - المسائل العكبريه للشيخ المفيد (ص ٥٨ - ص ٦٩).

٤ - المسائل الرازيات (ص ٦٩ - ٧٧).

٥ - المسائل الخواريات (ص ٧٧ - ص ٨٣).

ص: ٩٧

بصوره إجماليه يمكننى القول اننى التزمت فى تحقيقى للكتاب بالقواعد العامه المتعارف عليها فى تحقيق النصوص ، على صعيد اختيار النسخ والمقابله وتقويم النصّ والتخريج وضبط الاعلام والترجمه لهم وغير ذلك ، بما يكون ملخصه ما يلى :

١ - اعتمدت طريقه التلفيق بين النسخ فى سبيل إثبات نص صحيح أقرب ما يكون لما تركه المؤلف ، بقدر الإمكان ، والسبب فى اعتماد هذه الطريقه يعود لعدم عثورى على نسخه أصيله يمكن الاعتماد عليها بذاتها ، مع العلم أنّ النسخ الثلاث التى اعتمدها لم تخل كلها من سقط وتحريف وتصحيف.

٢ - قمت باستنساخ متن الكتاب على نسخه المكتبه الرضويه « م » لوضوحها ، وكونها مضبوطه بالشكل ، وأنها أصح النسخ تقريبا ، ثم قابلت النصّ مع النسختين « ش » و « د ».

٣ - ثم بدأت بتقويم نص الكتاب على أساس اختيار عباره الصحيحه ووضعها فى المتن ، والإشاره لما فى النسخ الأخرى فى الهامش بحسب ما نراه مفيدا لمجمل عباره وإلا أهملناه ، أما النقص الحاصل فى نسخه « م » - كما مرّ فى وصفها - فقد أتمته من « ش » و « د ».

٤ - استخرجت جميع النصوص الحديثيه والأقوال الوارده فى المتن من مصادرها الأصلية ، مستقصيا فى ذلك كل ما وصلته يدى من المصادر المتقدمه - كما سوف يلاحظ القارئ الكريم فى هامش الكتاب - أستثنى من ذلك - بالطبع - ما نقله السيد ابن طاوس عن مصادر غير موجوده أساسا.

كما استقصيت كلّ ما نقله الشيخ الحرفى وسائل الشيعه ، والعلامه المجلسى فى بحار الأنوار ، والمحدث النورى فى مستدرک الوسائل ، عن

كتاب « فتح الأبواب » ، ذاكرا مظانها في الهامش.

وقد يعترض بعض الفضلاء من المحققين على أنّ هذا النوع من التخرّيج على الجوامع الحديثية يستلزم الدور ، ولا يفيدنا بشيء من ناحيه التوثيق المصدري ، فإذن لا داعي له.

والجواب على ذلك : أنّي في استخراج النصوص أحلت على المصادر المتقدمه - بكل ما لدى من جهد وطاقه - وهذا أمر لا جدال فيه أو نقاش ، أما التخرّيج على الجوامع الحديثيه التي نقلت عن الكتاب فلا نتوخى منه التوثيق المصدري ، وإنّما نعتبر ما فيها نسخه أخرى للكتاب تفيدنا في تقويم النصّ وضبط الأعلام وأمور كثيره ، وعندى من الشواهد على ذلك ما يطفح به الكيل ، وهذا الموضوع بذاته يحتاج إلى بحث مستقل.

بقي أن نطلب بلسان الرجاء من الأساتذه الكرام والمحققين المحترمين أن يقدرّوا أنّ للناس آراءهم ، وأنّ تفرّيعات منهج التحقيق لا- تمثل في أيّ وقت من الأوقات معادله رياضيه مقدسه غير قابله للتكيف مع متطلبات النصّ ، وأنّ ما يراه البعض أمرا عديم الفائده قد يكون في نظر آخرين أمرا ضروريا لخصوصيات موضوعيه ، والله من وراء القصد.

٥ - حاولت جهد الإمكان ضبط الأعلام الواردين في متن الكتاب ، خصوصا عند ما يظهر اختلاف في تسميه الرجل من خلال مقابله النسخ ، كما كتبت تراجم موجزه لكثير من الاعلام ، استثنيت منهم المشاهير الذين لا يحتاجون إلى تعريف ، مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الخصوصيات في هذا المجال.

٦ - من أجل تبسيط النصّ شرحت الألفاظ الصعبه في الكتاب ، وأوردت بعض بيانات العلامه المجلسي في بحار الأنوار ، والكفعمي في المصباح على عبارات « فتح الأبواب » في هامش الكتاب ، بالإضافة إلى

تعريف بعض الاماكن والمدن التي تحتاج إلى ذلك.

٧ - نظرا لأهميه الفهرسه في مساعده القارئ الكريم في استخراج المطالب التي يحتاجها ، وكونها عين المحقق كما يقولون ، رتبت مجموعه من الفهارس الفنيه ، بمقدار ما يتحملة الكتاب من ذلك ، أدرجتها في نهايته.

وإن كان هناك من كلمه أخيره أقولها ، فإننى أتقدم بالشكر الجزيل إلى سماحه العلامة المحقق حجّه الإسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الطباطبائي ، الذي شملنى برعايته الأبويه ، حيث كانت أبواب مكتبته العامره مشرعه أمامى حتى في أيام سفره وترحاله ، للاستفاده منها عند الحاجه ، فجزاه الله خير الجزاء ، وكان له حيثما كان.

كما أتقدم باسمى آيات الشكر والتقدير إلى إداره مؤسسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - التي افتخر بكونى أحد منتسبيها - فى سعيها الطيب فى سبيل نشر هذا الكتاب القيم بأفضل صورته ، وبارك الله فى خطواتها المقدسه وهى تشارك - بنشاط - فى هذه النهضه العلميه المباركه.

وختاماً ، أحمد الله سبحانه وتعالى أن جبانى بنعمه إتمام هذا العمل المتواضع ، عسى أن أكون قد وفقت فى إغناء المكتبه الإسلاميه بأثر قيم من ذخائر تراثها العظيم ، معترفاً - بكل جوارحى - بالتقصير ، مؤمناً أنّ المخلوق من عجل لا يخلو من الخطأ والزلل ، والله الكمال والكبرياء ، وله الحمد أولاً وآخراً.

حامد الخفاف

١٠ ذى الحجه سنه ١٤٠٨ هـ -

ص: ١٠٠

قال طاهر بن محمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن زيد بن محمد بن علي بن ابي طالب
 وليا به ونا عنه وطف الحسنة اراهم من اسرار ملكوت وملكه
 فحجب عنهم رين عظمة روييه فاستوفد عن سرير فلو به
 بيناه وعقدت بصار همد من مقدم جلاله فعمهم تلك الحسنة
 في حصره الاشياء عند رينهم واستعملوا من قيت جل جلاله عنهم
 واقدا نهم قوم من اهل الاحلام والاقهام في رين ذلك
 م فله رين اداة تعارض مولا هم وهو رينهم لظار ادية وكراسية
 فم مقدم كاهيه وصارت كل الازاد غير ادية عندهم مدحوصة
 فجميع الاشياء رين غير اختيارية مرفوضة: اير المسورات غير مشور
 نقوصة وجميع الاشياء رين غير اشارة مرفوضة فم في سفر القيات
 سارون وعلى مياط الاين والعدس بين يديه متعاشرون ولما ارا النظر
 اليه من انوار جوده وثار وعوده ناظرون وصارت اراهم وكرهاهم
 وحركتهم وسكاهم صادون عن تدبير ولائم الذي بين يديه حاضر
 واليه صابرون فاسترحى وسلوا من موايق الحساب وقال لسان الخليفة

الملك

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا (ع) ، وقد رمزنا لها بـ

٤٢١

ص: ١٠١



الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا (ع) في مشهد ، وقد رمزنا لها بـ « م » .

وقد كتبها خاتمة الخاتمة في سنة ١٢٠٣ هـ في مدينة مكة المكرمة
مرعشي نجفي - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّهِمْ
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاهر بن أحمد بن
جل جلاله الذي خلق علي وآله وصاحبه وطفيلهم بأمرهم من
أشرف ملكوته وملكته وكشف لهم ما في بطنه وبويعه
فاشرف على سر السرور وهم موسى وآله وصحبه الطاهرين
من مقدس جلاله معهم تلك الأقبية التي تمنع في حضرة المشافعة
عنه منهم واستعملوا من أئمة جلاله عنهم وأقوي بهم على
من أهداهم للخلاص والأمان في شرف ذلك الكلام فلم يسبق لهم إرادة
تعارضه ولا هم وعينهم في إرادته وكما كرهته شعور
مخالف مقدس كراهته . . . وظهور أهل الأبدان غير
إرادته عنهم صرحه . . . وجميع الأحيات غصية
أختها التي من فوضه . . . وبنوا المشركين غصية
شوقه منه فوضه . . . وجميع الأشارات غير

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة ، وقد
رمزنا لها بـ «ش» .



الورقة الأولى من نسخة مكتبة جامعة طهران ، ويظهر فيها خط علم الهدى ابن الفيض الكاشاني .

زین العابدین و ائمه الاطهار بندهم من قدامک و کتبهم اب و کاتب من کاتبانک
 بنام من و فی سطر خود و خط و اصفی و خاتم من علی کن یا بعد الطریقه که آن الله
 می بود از خط علیه صل با بعد از الله جل جلاله رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
 حکم بسلام و عین الحیاة بشارت فدای من استخوان استخوان استخوان
 استخوان و کلمه لعین هم اسم الله و او یک هم بود که اول اول در سطر ۱۱ فر
 دارد که ذکره فی سطر ۱۱ است الله اعلم بالصواب المودع المودع المودع المودع
 مودع المودع المودع المودع
 مودع المودع المودع المودع
 مودع المودع المودع المودع

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران ، وقد رمزنا لها بـ

. ۱۰۶

فتح الأجاب

بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب
في الاستخارات

تأليف

السيد الجليل أبي القاسم علي بن موسى

ابن طاووس الحنفي الحلي

« ٥٨٩ - ٦٦٤ هـ »

تحقيق

خالد الخفاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب سهل (١)

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أحمد الله جل جلاله الذي عطف على أوليائه وخاصته ولطف لهم بما أراهم من أسرار ملكوته ومملكته وكشف الحجب بينهم وبين عظمه ربوبيته فأشرقت على سرائر قلوبهم شمس إقباله وتحققت بصائرهم بما شاء من مقدس جلاله فعصمهم بتلك الهيبة (٢) أن يقع في حضرته الاشتغال عنه منهم واشتغلوا بمراقبته جل جلاله عنهم واقتدى بهم قوم من أهل الأحلام (٣) والأفهام في شرف ذلك المقام فلم تبق لهم إرادته تعارض مولاهم وهو يراهم في إرادته ولا- كراهيه تخالف مقدس كراهته وصارت كل الإرادات (٤) غير إرادته عندهم مدحوضه وجميع الاختيارات غير اختياراته مرفوضه وسائر المشورات غير مشوراته منقوضه (٥) وجميع الإشارات غير

ص: ١٠٩

-
- ١-١. البسملة والدعاء من « ش » ، وفي « د » : « بسم الله الرحمن الرحيم وعليك توكلى يا كريم ».
 - ٢-٢. في « م » و « د » : الهيئه.
 - ٣-٣. في « ش » : الإخلاص.
 - ٤-٤. في « م » الإرادته.
 - ٥-٥. في « م » و « د » : منقوضه.

إشاراتة مبعوضه (١) فهم فى سفر اليقين إليه سائرون وعلى بساط الأنس والقدس بين يديه متعاشرون ولما أراد منهم النظر إليه من أنوار جوده (٢) وثمار وعوده ناظرون وصارت إرادتهم وكراهاتهم وحركاتهم وسكناتهم صادرة عن تدبير مولاهم الذى هم بين يديه حاضرون وإليه صائرون فاستراحوا وسلموا من مواقف الحساب وقال لسان حالهم لمالك آمالهم فى يوم المآب التدبير فى الدنيا لنا كان بك ومنك فصدقهم سبحانه فى مقالهم ولسان حالهم بغير ارتياب وقال بيان المقال أو لسان الحال لقد كنتم فى الدنيا متدبرين بمشورتى فى جميع الأسباب فسيروا على مراكب السعد والإقبال إلى ما أعددت لخاصتى من تمام دوام الثواب وبقى الذين قدموا رأيهم على رأيه وتدبيرهم على تدبيره أيام كانوا فى دار الفناء والذهاب موقوفين فى ذل العتاب أو العقاب.

وأشهد أن لا- إله إلا هو (٣) شهادة صدر الاعتقاد فى الانقياد (٤) والاعتراف بها من مقدس باب جوده (٥) وأنطق بها لساننا اختيارا لا اضطرارا كما أراد من عبيده (٦) وصانها بدروع الملاطفة وحصون المكاشفة عن حيره التائهيين فى الشك (٧) فى وجوده وعن الإقدام على هول جوده وأشهد أن جدى محمدا صلى الله عليه و آله أعظم واع لمراده ومقصوده وأكمل داع إلى الوقوف عند حدوده الذى أغناه عند المخصوصين

ص: ١١٠

-
- ١- ١. فى « م » منقوصه ، وفى « ش » : مبعوضه ، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن.
 - ٢- ٢. فى « د » : وجوده.
 - ٣- ٣. فى « د » : الله وحده لا شريك له.
 - ٤- ٤. فى « ش » : صدر الاعتقاد لها.
 - ٥- ٥. فى « د » : وجوده.
 - ٦- ٦. فى « م » : عنده.
 - ٧- ٧. فى « د » : بالشك.

بإلفه جل جلاله وعناياته عن النظر فى براهينه صلوات الله عليه الباهره وآياته بما أفرده عليه السلام عن العالمين من كمال ذاته وجلال صفاته فهو صلى الله عليه وآله أحق بقول الشاعر لانفراده بكماله -

لقد بهرت (١) فما تخفى على أحد

إلا على أكمه لا يعرف القمر (٢)

ثم زاده غنى بعد وفاته عن النظر فى دلائل (٣) التحدى وكثير من معجزاته بما اشتهر وبهر من تصديقه جل جلاله فى الأخبار التى أخبر عليه السلام عنها فى مغيياته وبما عجل لداع من أمته فى (٤) سرعه إجاباته وبما فرج بالتوسل به صلوات الله عليه إلى الله جل جلاله عن مكروب هائل كرباتيه وبما أظهر على قبره الشريف وقبور عترته من بيناته وبما كفى وشفى بتراب (٥) قبورهم عن عجز الأطباء عنه ويئسوا من حياته ذلك الحد الذى أودعه ما يحتاج إليه (٦) عليه السلام وأتمته من أسرار الأولين والآخرين وجمع لهم موارىث الأنبياء والمرسلين وجعل طاعه رسوله عليه السلام طاعته سبحانه إلى يوم الدين حتى قال جل جلاله (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) (٧) وهذه شهادة صريحه منه جل جلاله أن رسوله

ص: ١١١

-
- ١-١. قال الزمخشري فى أساس البلاغه - بهر - ٣٢: ومن المجاز: قمر باهر وهو الذى بهر ضوءه ضوء الكواكب.
 - ٢-٢. البيت من قصيده لغيلان بن عقبه العدوى المشهور ب- (ذى الرمه) ، المتوفى سنة ١١٧ ، وقد اختلطت عبارته البيت فى جميع النسخ ، فضبطنها بالاستفاده من ديوان الشاعر ، انظر « ديوان ذو الرمه : ١٩١ ، معجم شواهد العربيه : ١٤٢ ».
 - ٣-٣. فى « م » زياده : التوحيد.
 - ٤-٤. فى « م » : من.
 - ٥-٥. فى « ش » : من تراب.
 - ٦-٦. فى « ش » و « د » : هو.
 - ٧-٧. النساء ٤ : ٨٠.

(مَا يَنْطِقُ) بل ما يعمل عملا (عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) من رب العالمين.

وأشهد أن تلك الودائع والأسرار وموارث الأنبياء والرسل والأطهار يحتاج رسوله محمد صلى الله عليه وآله في حفظها ونقلها مع بقاء شريعته إلى من يكون مقطوعا سرا وجهرا على عصمته ليؤمن على مستودعها من التعمد (١) لتضييع أمانته ومن السهو والنسيان اللذين لا يدخلان تحت طاقته (٢) كيلا تنقطع فوائد رسالته وتضيع ذخائر نبوته.

وبعد فإنني وجدت العبد المؤدب والمملوك المهذب يجتهد أن لا يقع منه شيء إلا بإذن مولاه ومالك نعمته ليسلم بذلك من معاقبته أو معاتبته وليكون ضمان درك أعمال العبد على مولاه الذى تابعه فى إشارته وكان معه فى إرادته ووجدت العمل بالمشاوره لله جل جلاله بالاستخاره قد دلتى العقل والنقل عليها كما سيأتى فى أبواب هذا الكتاب من المعنى والعبارة وأنها طريق إلى ضمان درك حركاتى وسكناتى بها على من وفقنى لها وعرفت أن الله جل جلاله العالم بالعواقب يدلتى بالمشاوره له على عواقب المطالب ويكشف لى عن مصالحي فيما أشاوره فيه من كل أمر حاضر وغائب ويؤمننى بذلك من الغلط فى المسالك والمذاهب فلو وجدت ذلك عند ملك مقرب روحانى أو نبي أو وصى أو تابع لهما بشرى أو منجم دنيوى لعذرني على المشاوره له عقلاء المسلمين بل ما كان يعذرني على ترك مشاورته أحد من الفاضلين ولا أعلم كيف قال قوم واعتقدوا أن مشاوره الله جل جلاله - (وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) وأكرم الأكرمين المحسن إلى

ص: ١١٢

١- ١. فى « د » : التعهد.

٢- ٢. فى « د » : طاعته.

المسيئين الذى لا يتهم فى مشورته وإشارته على اليقين (١) العالم بعواقب ما يشير به من أمور الدنيا والدين تكون دون مشاوره ملك روحانى أو نبي أو وصى أو غيرهما من العالمين إن هذا بعيد من مذاهب العارفين.

وقد رأيت عندى يوم الثلاثاء رابع عشرين من شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائه باعثا قويا عرفت أنه من جانب العناية الإلهية على أن أصنف فى المشاوره لله جل جلاله كتابا ما أعلم أن أحدا سبقنى إلى مثله يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين إنصافه وفضله واتفق أن هذا يوم رابع عشرين يوم فتح الله جل جلاله أبواب النصره فى حرب البصره على مولانا أمير المؤمنين صلوا الله وسلامه عليه ويوم إعزاز الدين ويوم كشف الحق بين المختلفين فوجدته أهلا أن يكشف الله جل جلاله فيه على يدى الحق فى مشاورته جل جلاله واستخارته بلطفه وعطفه ورحمته وعنايته وقد سميته كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين رب الأرباب ويصير حجه لله جل جلاله على من عرفه أو بلغه من المكلفين فى تقديم مشاورته جل جلاله على العالمين وقاطعا لأعداء من تخلف عن مشاورته سبحانه فيما يشاور فيه جل جلاله من أمور الدنيا والدين.

وهذه أبواب الكتاب نذكرها بابا بابا جملة قبل الشروع فى التفصيل ليعرف الناظر فيها ما يتضمنه كل باب منه فيقصد إلى ما يريد من ذلك على التعجيل ولعله يكون أربعه وعشرين بابا حيث كان شروعى فيه بالله جل جلاله يوم رابع عشرين وفيها بلاغ (لِقَوْمٍ عَابِدِينَ) (٢).

الباب الأول : فى بعض ما هدانى الله جل جلاله إليه من

ص: ١١٣

١- ١. فى « د » : التعيين.

٢- ٢. اقتباس من قوله تعالى : إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ : « الأنبياء ٢١ : ١٠٦ ».

المعقول المقوى لما رويته في الاستخاره من المنقول.

الباب الثاني : في بعض ما عرفته من صريح القرآن هاديا إلى مشاورة الله جل جلاله وحجه على الإنسان.

الباب الثالث : في بعض ما وجدته من طريق الاعتبار كاشفا لقوه العمل في الاستخاره بما ورد في (١) الأخبار.

الباب الرابع : في بعض ما رويته من تهديد الله جل جلاله لعبده على ترك استخارته وتأكيده ذلك ببعض ما أرويه عن خاصته.

الباب الخامس : في بعض ما رويته عن حجه الله جل جلاله على بريته في عدوله عن نفسه لما استشير مع عصمته (٢) إلى الأمر بالاستخاره وهو حجه على من كلف الاقتداء بإمامته.

الباب السادس : في بعض ما رويته من عمل حجه الله جل جلاله المعصوم في خاص نفسه بالاستخاره أو أمره بذلك من طريق الخاصه والجمهور وقسمه بالله جل جلاله أنه سبحانه يخير لمن استخاره مطلقا في سائر الأمور.

ص: ١١٤

١-١. في « م » : من.

٢-٢. في « د » : عظمته.

الباب السابع : فى بعض ما رويته من أن حجه الله جل جلاله المعصوم عليه أفضل الصلوات لم يقتصر فى الاستخاره على ما يسميه الناس مباحات وأنه استخار فى المندوبات والطاعات والفتوى بذلك عن بعض أصحابنا الثقات.

الباب الثامن : فيما أقوله وبعض ما أرويه من فضل الاستخاره ومشاوره الله جل جلاله بالست رقاى وبعض ما أعرفه من فوائد امثال (1) ذلك الأمر المطاع وروايات بدعوات عند الاستخارات.

الباب التاسع : فيما أذكره من ترجيح العمل فى الاستخاره بالرقاع الست المذكوره وبيان بعض فضل ذلك على غيره من الروايات المأثوره.

الباب العاشر : فيما رويته أو رأيته من مشاوره الله جل جلاله بصلاه ركعتين والاستخاره برقتين.

الباب الحادى عشر : فى بعض ما رويته من الاستخاره بمائه مره ومره.

الباب الثانى عشر : فى بعض ما رويته فى الاستخاره بمائه مره والإشاره فى بعض الروايات إلى تعيين موضع الاستخارات وإلى الاستخاره عقيب المفروضات.

ص: ١١٥

١-١. فى « ش » و « د » : أمثال.

الباب الثالث عشر : فى بعض ما رويته من الاستخاره بسبعين مره.

الباب الرابع عشر : فى بعض ما رويته مما يجرى فيه الاستخاره بعشر مرات.

الباب الخامس عشر : فى بعض ما رويته من الاستخاره بسبع مرات.

الباب السادس عشر : فى بعض ما رويته فى الاستخاره بثلاث مرات.

الباب السابع عشر : فى بعض ما رويته فى الاستخاره بمره واحده.

الباب الثامن عشر : فيما رأيت فى الاستخاره بقول ما شئت من مره.

الباب التاسع عشر : فى بعض ما رأيت من مشاوره الله جل جلاله برقعتين فى الطين والماء.

الباب العشرون : فى بعض ما رويته أو رأيت من مشاوره الله جل جلاله بالمساهمه.

الباب الحادى والعشرون : فى بعض ما رويته من مشاوره الله جل جلاله بالقرعه.

الباب الثانى والعشرون : فى استخاره الإنسان عمن يكلفه الاستخاره من الإخوان.

الباب الثالث والعشرون : فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخاره أو لإنكارها والجواب عن ذلك.

الباب الرابع والعشرون : فيما أذكره من أن الاعتبار فى صواب العبد فى الأعمال والأقوال على ما وهب الله جل جلاله

من العقل فى المعقول وعلى ما نبه (١) صلوات الله عليه وآله فى المنقول دون من خالف فى ذلك على كل حال.

ص: ١١٧

١-١. فى « م » و « ش » : نأبئه.

ذکر تفصیل ما أجملائنا من الأبواب على ما يفتحه جل جلاله علينا من وجوه الصواب

اشاره

ص: ١١٩

الباب الأول : فى بعض ما هدانى الله جل جلاله إليه من المعقول المقوى لما رويته فى الاستخاره من المنقول

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أيدى الله تعالى اعلم أننى وجدت تدبير الله جل جلاله لمصالح عباده ما ليس هو على مرادهم بل هو على مراده وما ليس هو على الأسباب الظاهره لهم فى المكروه والمأمول بل هو لما يعلمه الله (١) جل جلاله من مصالحهم التى لا يعلمونها أو أكثرها إلا من جانبه جل جلاله ومن جانب الرسول صلى الله عليه وآله ولو كان العقل كافيا فى الاهتداء إلى تفضيل مصالحهم لما (٢) وجبت بعثه الأنبياء حتى أن فى تدبير الله جل جلاله فى مصالح الأنام ما يكاد ينفر منه كثير من أهل الإسلام.

فلما رأيت تدبيرى ما هو على مرادى ولا على الأسباب الظاهره فى معرفتى واجتهادى وعرفت أننى لا أعرف جميع مصلحتى بعقلى وفطنتى ،

ص: ١٢١

١-١. لفظ الجلاله ليس فى « ش » و « د ».

٢-٢. فى « ش » و « م » : ما.

فاحتجت لتحصيل (١) سعادتي في دنياي و آخرتي إلى معرفه ذلك ممن يعلمه جل جلاله وهو علام الغيوب و تيقنت أن تدبيره لي خير من تدبيري لنفسى وهذا واضح عند أهل العقول والقلوب ورأيت مشاورته جل جلاله بالاستخاره بابا من أبواب إشاراته الشريفة ومن جمله تدابيره لي بألفاه اللطيفه فاعتمدت عليها والتجأت إليها.

شعر :

لو أن لي بدلا لم أبتدل بهم

فكيف ذاك وما لي عنهم بدل

وكم تعرض لي الأقسام غيرهم

يستأذنون على قلبي فما وصلوا

ص: ١٢٢

١-١. في « د » : إلى تحصيل.

الباب الثاني: في بعض ما عرفته من صريح القرآن هادياً إلى مشاورة الله جل جلاله وحجه على الإنسان

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالى اعلم أنني وجدت الله جل جلاله يقول عن الملائكة الذين اختياراتهم وتدابيراتهم من أفضل الاختيارات والتدابير لأنهم في مقام المكاشفه بالآيات والهدايات إنهم عارضوه جل جلاله لما قال لهم - (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) (١) فقال جل جلاله لهم (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (٢) فعرفهم بذلك أن علومهم وأفهامهم قاصره عن أسرارهم في التدبير المستقيم حتى اعترفوا في موضع آخر ف (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (٣).

فلما رأيت الملائكة عاجزين وقاصرين عن معرفه تدبيره علمت أنني

ص: ١٢٣

١- (٢.١) البقره ٢ : ٣٠.

٢- ٢. البقره ٢ : ٣٢.

أعظم عجزاً وقصوراً فالتجأت إليه جل جلاله في معرفه ما لا أعرفه إلا من مشاورته جل جلاله في قليل أمرى وكثيره.

فصل :

ثم وجدت الأنبياء الذين هم أكمل بنى آدم عليهم السلام قد استدرك الله عليهم في تدبيراتهم عند مقامات فجرى لآدم عليه السلام في تدبيره في أكل ثمره الشجره ما قد تضمنه صريح الآيات وجرى لنوح عليه السلام في قوله - (إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ) (١) مما لا يخفى عن عرفه من أهل الصدق وجرى لداود عليه السلام في بعض المحاكمات ما قد تضمنه الكتاب حتى قال الله جل جلاله (وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) (٢) وجرى لموسى عليه السلام لما اختار سبعين رجلاً من قومه للميقات ما قد تضمنه صريح الآيات (٣).

فلما رأيت الأنبياء الذين هم أكمل العباد في الإصدار والإيراد قد احتاجوا إلى استدراك عليهم في بعض المراد علمت أنني أشد حاجه وضروره إلى معرفه إرشادى فيما لا أعرفه من مرادى إلا بمشاورته سبحانه وإشارته فالتجأت إلى تعريف ذلك بالاستخاره من أبواب رحمته.

فصل :

ثم وجدت صريح القرآن قد تضمن عموماً عن بنى آدم بواضح البيان ،

ص: ١٢٤

١-١. هود ١١ : ٤٥.

٢-٢. ص ٣٨ : ٢٤.

٣-٣. وهى قوله تعالى فى سورة الأعراف ٧ : ١٥٥ : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيِّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ) .

فقال (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) (١) وقال جل جلاله (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) (٢) وقال جل جلاله (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) (٣) وهذا تصريح عظيم بالشهادة من الله جل جلاله بقصور بني آدم الذين تضمنهم محكم هذا القرآن وعزلهم عن الخيره وأن له جل جلاله الأمر من قبل ومن بعد وأن الحق لو اتبع أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن وأن أهواءهم كانت تبلغ بهم (٤) من الفساد إلى هذا الحد.

فلما علمت ذلك وصدقت قائله جل جلاله على اليقين هربت من اختياري لنفسي إلى اختياره لى باتباع مشورته ورأيته قد عزلنى عن الأمر (٥) فعدلت عن أمرى لنفسى وعولت على أمره جل جلاله وشريف إشارته وصدقته جل جلاله فى أنه لو اتبع الحق هواى فسد حالى ورأىى فاعتمدت على مشوره الحق وعدلت عن اتباع أهوائى وهذا واضح عند من أنصف من نفسه وعرف إشراق شمسه (٦).

ص: ١٢٥

١-١. القصص ٢٨ : ٦٨.

٢-٢. الروم ٣٠ : ٤.

٣-٣. المؤمنون ٢٣ : ٧١.

٤-٤. ليس فى « ش » ، وفى « م » : لهم.

٥-٥. عن الأمر : ليس فى « ش ».

٦-٦. فى « ش » و « د » : وعرف الله أو شمسه.

الباب الثالث: فى بعض ما وجدته من طريق الاعتبار كاشفا لقوه العمل فى الاستخاره بما ورد فى الأخبار

اعلم أنى وجدت الموصوفين بالعقل والكمال يوكل أحدهم وكيلا- يكون عنده أمينا فى ظاهر الحال ولا يطلع على سريره فيسكن إلى وكيله فى تدبيره ومشورته ويشكره من عرف صلاح ذلك الوكيل ويحمدونه على التفويض إلى وكيله فيما يعرفه من كثير وقليل وما رأيت أن مسلما يجوز أن يعتقد أن الله جل جلاله فى التفويض إليه والتوكل عليه بالاستخارات والمشورات والعمل بأمره المقدس دون وكيل غير معصوم فى الحركات والسكنات

فصل :

ووجدت الموصوفين بالعقل والفضل يصوبون تدبير من يشاور أعقل من فى بلده وأعقل من فى محلته وأعلم أهل دينه ونحلته مع أن ذلك الذى يشاور فى الأشياء لا يدعى أنه أرجح تدبيرا من الملائكه والأنبياء بل ربما يكون المستشار قد غلط فى كثير من تدبيراته وندم على كثير من

اختياراته ومع هذا فيشكرون (١) هذا المستشار ويستدلون بذلك (٢) على عقله وسداده ويقولون هذا من أحسن التدبير أفيجوز أن يكون في المعقول والمنقول مشاورة الله جل جلاله وتدبيره لعبده دون عاقل البلد وعاقل المحله وعالم النحله كيف يجوز أن يعتقد هذا أحد من أهل المله؟

ص: ١٢٨

١-١. في « م » : فيكون ، وما في المتن من « ش » و « د ».

٢-٢. في « ش » : لك.

الباب الرابع: في بعض ما رويته من تهديد الله جل جلاله لعبده على ترك استخارته وتأكيده ذلك ببعض ما أرويه عن خاصته

فَمِنْ ذَلِكَ - فِي كِتَابِ الْمُقْبَعَةِ تَصْنِيفُ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الَّذِي انْتَهَتْ رِئَاسَةُ الْإِمَامِيَّةِ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١) مَا أَخْبَرَنِي بِهِ وَالِدِي قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ عَنْ شَيْخِهِ الْفَقِيهِ حُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ (٢) عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ (٣) عَنْ وَالِدِهِ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ

ص: ١٢٩

١- ١. الْجُمْلَةُ الْمُعْتَرِضَةُ لَمْ تُرَدُّ هُنَا فِي « ش » وَ « د » ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِمَا بَعْدَ نَهَايَةِ الطَّرِيقِ الثَّانِي الَّذِي مِنْ طَرِيقِ السَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ الثَّلَاثَةَ لِكِتَابِ الْمُقْبَعَةِ.

٢- ٢. الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ رَطْبَةَ الشُّورَاوِيُّ ، مِنْ أَجْلَاءِ طَائِفَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَفَقَهَايِهِمْ ، رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ وَالرَّيِّ ، وَالتَّقَى بِكِبَارِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ هُنَاكَ ، يَزُورُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ : عَرَبِيُّ بْنُ مُسَافِرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ وَالسَّيِّدُ مُوسَى بْنُ طَاوُسٍ ، وَكَانَ يَزُورُ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيِّ الطُّوسِيِّ ، تُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٥٧٩ هـ. انْظُرْ « فَهْرِسْتُ مُنْتَجَبِ الدِّينِ : ٥٢ / ٣. لِسَانِ الْمِيزَانِ ٢ : ٣١٦ / ١٢٩٠ ، أَمَلِ الْأَمَلِ ٢ : ١٠٤ / ٢٩٠ ، رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ ٢ : ٩٣ ، الثَّقَاتِ الْعُيُونِ : ٨٣ ».

٣- الشَّيْخُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا فَاقِيهَا مُخِيدًا جَلِيلًا ثَقَةً ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي اللِّسَانِ : « ثُمَّ صَارَ فِقِيهَ الشَّيْعَةِ وَإِمَامُهُمْ بِمَشْهَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ صِدُوقٌ ، وَكَانَ مُتَيَدِّيًا ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَيَّ وَالِدِهِ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ جَمِيعَ تَصَانِيفِهِ ، كَانَ الْمُتَرَجِّمَ لَهُ حَيًّا فِي سَنَةِ ٥١٦ هـ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ رِوَايَةِ عِمَادِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ عَنْهُ فِي هَذَا التَّارِيخِ فِي كِتَابِهِ بِشَارِهِ الْمُضَيَّفِي . انْظُرْ « فَهْرِسْتُ مُنْتَجَبِ الدِّينِ : ٤٢ / ٢. بِشَارِهِ الْمُصْطَفَى : ٦٤ ، لِسَانِ الْمِيزَانِ ٢ : ٢٥٠ / ١٠٤٦ ، أَمَلِ الْأَمَلِ ٢ : ٧٦ / ٢٠٨ ، رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ ١ : ٣٣٤ ، الثَّقَاتِ الْعُيُونِ : ٦٦ ».

الطوسي ، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان بجمع ما تضمنه كتاب المقنع.

وأخبرني والدي أيضاً قدس الله روحه عن شيخه الفقيه الكامل علي بن محمد المدائني (١) عن شيخه أبي الحسين سعيد بن هبه الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد النيسابوري (٢) عن أبي عبد الله جعفر الدوريسي (٣) عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله

ص: ١٣٠

١- الشيخ الفقيه علي بن محمد المدائني ، كان من أجله فقهاء الأصحاب في المائة السادسة ، وهو غير علي بن محمد المدائني العامي المذكور في كتب الرجال ، يزوي عن قطب الدين الراوندي ويروي عنه السيد موسى بن طوس. انظر « رياض العلماء ٤ : ٤ . الثقات العيون : ٢٠٦ » ، وفي نسخته « م » زيادة : العلوي .

٢- الشيخ علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي النيسابوري ، أبو الحسن السبزواري ، من فقهاء طائفة الإمامية في المائة الخامسة ، ذكره منتجب الدين في فهرسته قائلاً : « فقيه دين ثقه ، قرأ على الشيخ أبي جعفر » ، ويروي عن جمع من تلاميذه الصدوق ، منهم والده عبد الصمد. انظر « فهرست منتجب الدين : ١٠٩ / ٦ . النابس في القرن الخامس : ١٢٢ » .

٣- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي ، نسبه إلى قزیه دوريس التي هي على فرسخين من الرى ، ويقال لها في هذا الزمان : درشت ، بالشين المعجمه ، ثقه عين عظيم الشأن ، قرأ على الشيخ المفيد والسيد المرتضى وشيخ الطائفة ، وولد سنة ٣٨٠ هـ وكان حياً حتى سنة ٤٧٣ . انظر « رجال الشيخ : ٤٥٩ / ٨ . المنتخب من السيق : ٢٦١ / ٤٦٤ ، فهرست منتجب الدين : ٣٧ / ٦٧ ، أمل الأمل ٢ : ٥٣ / ١٣٧ ، روضات الجنات ٢ : ١٧٤ / ١٦٨ ، تنقيح المقال ١ : ٢٤٤ / ١٨٥٥ ، النابس في القرن الخامس : ١٢٢ » .

عَلَيْهِمْ بِجَمِيعِ مَا تَصَمَّنُهُ كِتَابُ الْمُفْتَنَةِ.

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ (١) مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا (٢) جَزَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْعَالِمَ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ حَمَزَةَ الْمَعْرُوفِ بِشَفَرَوَةَ الْأَصْفَهَانِي (٣) جَمِيعاً عَنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّائِدِيِّ (٤) عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَسِّنِ الْحَلْبِيِّ (٥) عَنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِيمَا يَزُودُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْمُفْتَنَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ

ص: ١٣١

١- ١. لَيْسَ فِي « م ».

٢- ٢. الشَّيْخُ نَجِيبُ الدِّينِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ نَمَا بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُمْدُونَ الْحُلِيِّ ، كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ وَقْتِهِ وَعُلَمَاءِ عَصِيرَتِهِ ، لَهُ كِتَابٌ ، تُوفِّيَ بِالنَّجَفِ الْأَشْرَفِ سِنَةَ ٦٤٥ هـ. انْظُرْ « أَمَلِ الْأَمَلِ ٢ : ٣١٠ / ٣. الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ ١ : ٤٢٧ ، الْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ فِي الْمِائَةِ السَّابِعَةِ : ١٥٤ ».

٣- الشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ أَسْعَدِ الْأَصْفَهَانِيِّ أَبُو السَّعَادَاتِ ، كَانَ عَالِمًا فَاضِحًا مُحَقِّقًا ، لَهُ كِتَابٌ ، كَانَ حَيًّا فِي صِفَرِ سَنَةِ ٦٣٥ حَيْثُ رَوَى عَنْهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسِ الْكُتُبِ وَالْأَصُولِ وَالْمَصَيِّفَاتِ فِي هَذَا التَّارِيخِ فِي مَسْكَنِهِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ. انْظُرْ « فَلَاحِ السَّائِلِ ٥ : ٥. أَمَلِ الْأَمَلِ ٢ : ٣٢ / ٨٩ ، تَنْقِيحِ الْمَقَالِ ١ : ١٢٤ / ٧٥٧ ، أَعْيَانِ الشُّيْعَةِ ٣ : ٢٩٧ ، الْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ فِي الْمِائَةِ السَّابِعَةِ : ١٧ ».

٤- الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ قُطْبِ الدِّينِ أَبِي الْحُسَيْنِ سَعِيدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الرَّائِدِيِّ ، فَاقَهُ ثِقَةً ، مِنْ عُلَمَاءِ الْمِائَةِ السَّادِسَةِ. انْظُرْ « فَهْرِسْتُ مُنْتَجَبِ الدِّينِ : ١٢٧ / ٧. أَمَلِ الْأَمَلِ ٢ : ١٨٨ / ٥٥٩ ، الثَّقَاتِ الْعُيُونِ فِي سَادِسِ الْقُرُونِ : ١٩٠ ».

٥- الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْحَلْبِيِّ ، فَاقَهُ صَالِحًا ، أَدْرَكَ الشَّيْخَ الطُّوسِيَّ وَرَوَى عَنْهُ وَعَنِ ابْنِ الْبَرَّاجِ ، وَيَزُودِي عَنْهُ الْإِمَامَانِ ضِيَاءَ الدِّينِ وَقُطْبِ الدِّينِ الرَّائِدِيَّ ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى الْمِائَةِ السَّادِسَةِ بِقَرِينِهِ رِوَايَةَ قُطْبِ الدِّينِ الرَّائِدِيِّ الْمُتَوَفَّى ٥٧٣ هـ عَنْهُ. انْظُرْ « فَهْرِسْتُ مُنْتَجَبِ الدِّينِ : ١٥٥ / ٩. أَمَلِ الْأَمَلِ ٢ : ٢٨٩ ، النَّابِسِ فِي الْقُرُونِ الْخَامِسِ : ١٨١ ».

قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ ثُمَّ لَا يَسْتَحِيرَنِي (١).

رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ الْأُدْعِيَةِ (٢) قَالَ وَعَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَلَا يَسْتَحِيرَنِي (٤).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالى ووجدت هذا الحديث أيضا في أصل من أصول أصحابنا تاريخ كتابته في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشره وثلاثمائه ، يرويّه عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَقَاءِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَلَا يَسْتَحِيرَنِي (٥).

أقول أنا وإذا علم المكلف (٦) ورود الأخبار بالمشاوره لله جل جلاله واستخارته كما سوف نذكره في الأبواب ونكشف عن حقيقته فما يحتاج

ص: ١٣٢

-
- ١- ١. المقنعه : ٣٦ ، المحاسن : ٥٩٨ / ٣ ، هامش مصباح الكفعمي : ٣٩٣ ، ورواه الشهيد في مجموعته : ١٧ عن العالم ٧ ، وأخرجه المجلسي في البحار ٩١ : ٢٢٢ / ١ ، والحرّ العاملّي في الوسائل ٥ : ٢١٧ / ٢ والجواهر السنيه : ٢٥٢.
 - ٢- ٢. كل ما نقله السيّد ابن طاوس في كتابه هذا عن كتاب « الأدعية » أو « الدعاء » لسعد بن عبد الله سقط من نسخه « ش ».
 - ٣- ٣. ما بين المعقوفين من بحار الأنوار ، وفي وسائل الشيعه : الحسين بن عثمان ، عن عثمان بن عيسى ، والصواب ما أثبتناه في المتن. انظر « رجال النجاشي » ٤. معجم رجال الحديث ١١ : ١٢١ .
 - ٤- أخرجه المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٢٥ ، والحرّ العاملّي في الوسائل ٥ : ٢١٧ هامش ح ٢.
 - ٥- أخرجه المجلسي في البحار ٩١ : ٢٢٢.
 - ٦- ليس في « د ».

إلى (١) التهديد من الله جل جلاله على ترك مشاورته إلى إيراد أخبار عنه جل جلاله وعن خاصته وإنما أوردنا (٢) هذا المقدار من الأخبار لنوضح أن النقل ورد معاضدا للعقل.

وبيان ذلك أنك لو عرفت أن الله جل جلاله قد أتى رجلا من الحكمه والعقل والرأى مثل (٣) ما أوتى لقمان وجعل له قدره مثلا- على خلق إنسان وخلق ما يحتاج إليه هذا الإنسان من مصالحه ومراشده وأن هذا الحكيم عارف بتدبير هذا الإنسان وبما يسلمه من مهالكه ومفاسده فبنى هذا الحكيم دارا لهذا الإنسان قبل أن يخلقه وأتقنها وكملها وما يعرف أسرار بنائها (٤) وتدبيرها جميعا غير هذا الحكيم ثم عاد إلى الإنسان الذى يريد أن يسكنه فيها (٥) ففطره من عدم محض وجعله ترابا ثم ألف من التراب جوهرًا إلى جوهر وعرضا (٦) إلى عرض وجعله جسما وركبه تركيبا عجيبا وكمله تكميلا غريبا ولا يطلع على جميع تدبير هذا الحكيم لهذا الإنسان إلا الحكيم وحده.

فلما بلغ هذا الإنسان وتكمل بقدره الحكيم المذكور وأسكنه داره بما فيها من عجائب الأمور صار يعدل عن الحكيم فى معرفه أسرار الدار وأسرار جسده وتدبيره الذى لا يحيط بجميع قليله وكثيره سوى الحكيم المشار إليه من غير إساءه وقعت من الحكيم ولا تقصير يحتج به هذا الإنسان

ص: ١٣٣

-
- ١- ١. فى « م » : إليه فى.
 - ٢- ٢. فى « د » : أورد.
 - ٣- ٣. ليس فى « م ».
 - ٤- ٤. فى « د » : بنائها.
 - ٥- ٥. فى « د » و « ش » : هذه الدار.
 - ٦- ٦. العرض بالتحريك : ما يحلّ فى الاسم ولا وجود له ولا شخص له ، فى اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد فى محل يقوم به ، وهو خلاف الجوهر ، وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل « مجمع البحرين - عرض - ٤ : ٢١٥ ».

عليه أما كان كل عاقل يعرف ذلك يبلغ من ذم هذا الإنسان الغايات ويعتقد أنه يستحق من الحكيم أن يعاجله بالنقمات وأن يخرب الدار التي بناها له ويخرجه عنها ويخرب جسده الذي عمره بقدرته ويستعيد حياته التي لا بدل له منها فالله جل جلاله كان في بناء دار الدنيا وتدبير جسد الإنسان وتأليفه وإنعامه الذي وقع منه ابتداء وتفضلا والله أتم وأعظم من ذلك الحكيم الذي لو لا إقدار الله جل جلاله ما قدر (١) على شيء مما ضربناه مثلا فكيف صار ذلك الإنسان بمفارقة (٢) الحكيم مستحقا للتهديد والذم والانتقام ولا يكون من عدل عن مشاورة الله جل جلاله كما قال الصادق عليه السلام - شقيا مذموما عند أهل الإسلام.

فصل :

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْعَالِمُ الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ مَعَا عَنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّائِدِيِّ عَنِ وَالِدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُحْسِنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَعَنْ (٣) صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَخَلَ فِي

ص: ١٣٤

١- ١. في « د » : مَا وَقَعَ.

٢- ٢. في « م » و « ش » : لمفارقة.

٣- ٣. في « ش » و « د » وَالْبَحَارِ : عَنْ ، وَمَا فِي الْمَثْنِ مِنْ « م » مُوَافِقٌ لِلْوَسَائِلِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، أَيْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، لِعَدَمِ ثُبُوتِ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ صَيْفَوَانَ ، وَثُبُوتِ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْهُمَا ، وَهُمَا عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ. انْظُرْ « معجم رجال الحديث ج ٩ : ١١٩ . ٤ : ١٤ و ج ٢٨٧ ، ٢٨٨ . »

أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِخَارِهِ ثُمَّ ابْتُلِيَ لَمْ يُوجَزْ (١).

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا الْمَذْكُورِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ ابْنِ مُضَارِبٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بَغَيْرِ (٣) اسْتِخَارِهِ ثُمَّ ابْتُلِيَ (٤) لَمْ يُوجَزْ (٥).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالى أما يظهر لك من (٤) هذين الحديثين المذكورين أن من دخل في أمر بغير (٧) استخاره فقد خرج عن ضمان الله جل جلاله وتدبيره وصار بلاؤه على (٨) نفسه لا يؤجر على قلبه وكثيره أما تبين لك من هذا أنه لو كان الله جل جلاله مع العبد إذا دخل في أمر بغير مشاورته ما كان قد ضاع عليه شيء من ثواب مصيبيته فأى عاقل يرضى لنفسه أن يدخل في أمر قد أعرض الله جل جلاله فيه عنه وإذا ابتلى فيه تبرأ الله جل جلاله منه وهذا كاف في التهديد لأهل الإنصاف والتأييد

ص: ١٣٥

١- ١. أخرجه المجلسي في البحار ٩١: ٢٢٣ / ٣، والحرز العاملي في الوسائل ٥: ٢١٨ / ٧.

٢- ٢. هو محمّد بن مضارب، بفتح الميم وفتح الضاد المعجمه والألف والراء المكسوره والباء الموحده من تحت، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ٧ مرتين، تاره بقوله: محمّد بن مضارب كوفي، وأخرى: محمّد بن المضارب كوفى يكنى أبا المضارب. انظر «رجال الطوسى»: ٣٠٠ / ٣٢٢ و ٣٢٢ / ٣. تنقيح المقال ٣: ١٨٨، معجم رجال ١٧: ٢٤١ / ١١٧٩٨.

٣- فى « د » : من غير.

٤- ليس فى « م » والوسائل.

٥- رواه البرقى فى المحاسن : ٥٩٨، وأخرجه الحرز العاملي فى الوسائل ٥: ٢١٨ / ٨، والمجلسي فى البحار ٩١: ٢٢٣ ذيل ح ٣.

٦- فى « د » و « ش » زياده : تقدير.

٧- فى « د » : من غير.

٨- فى « م » : عن.

قد رأينا وروينا تصريحاً في النهي عن تقديم مشاورة أحد من العباد قبل مشاورة سلطان المعاد.

أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ الْعَالِمُ أَشْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّائِدِيِّ عَنِ السَّيِّدِ السَّعِيدِ شَرَفِ السَّادَةِ الْمُرتَضَى بْنِ الدَّاعِي الْحَسَنِيِّ (١) عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدُّورِيسْتِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ فِي بَابِ مَعْنَى مُشَاوَرَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَا جِئِلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلَا يُشَاوِرُ (٢) فِيهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ وَمَا مُشَاوَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ يَبْدَأُ فَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُهُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ (٣) بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَى اللَّهُ الْخَيْرَ (٤) عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ

ص: ١٣٦

١- ١. السَّيِّدُ الْأَصِيلُ مُقَدِّمُ السَّادَةِ الْمُرتَضَى بْنِ الدَّاعِي بْنِ الْقَاسِمِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبُو تُرَابِ الْحَسَنِيِّ الرَّازِي، مُحَدَّثِ عَالِمِ صَالِحٍ، شَاهِدُهُ مُنْتَجَبُ بْنُ بَابُوَيْهِ - صِيَاحِبُ الْفَهْرِسْتِ - وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَاحْتَمَلَ الشَّيْخُ الطَّهْرَانِي بَقَاءَهُ إِلَى سِنِّهِ ٥٢٥ حَتَّى شَاهِدَهُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ. انْظُرْ « فِهْرِسْتُ مُنْتَجَبِ الدِّينِ : ١٦٣ / ٢. أَمَلِ الْأَمَلِ ٢ : ٣١٩ / ٩٧٧، رَوْضَاتُ الْجَنَاتِ ٧ : ١٦٤، الثَّقَاتُ الْعُيُونُ فِي سَادِسِ الْقُرُونِ : ٢٩٧ ».

٢- فِي الْمَصْدَرِ : فَلَا يُشَاوِرُنَ.

٣- فِي « م » زِيَادَةٌ : فِيهِ.

٤- فِي الْمَصْدَرِ : الْخَيْرُهُ.

أقول : وقد تضمن كتاب المقنعه للشيخ المفيد نحو ذلك.

أَخْبَرَنِي وَالِدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّوُوسِ عَنْ شَيْخِهِ الْفَقِيهِ حُسَيْنِ بْنِ رَظْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ عَنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ الْمُقْنَعَةِ.

وَأَخْبَرَنِي وَالِدِي قَدَسَ سِرُّهُ عَنْ شَيْخِهِ الْمُفِيدِ الْفَقِيهِ الْكَمَالِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَدَائِنِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ سَعِيدِ بْنِ هَبِيبِ اللَّهِ الرَّائِدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ الدُّورِيسْتِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ الْمُقْنَعَةِ أَيْضاً كَمَا قَدَّمَ نَاهُ (٢).

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمَ نَاهُ (٣) إِلَى الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ مُقْنَعَتِهِ فِي أَوَّلِ بَابِ الْإِسْتِخَارَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلَمَّا يُشَاوِرُ فِيهِ أَحَدًا حَتَّى يَبْدَأَ فَيُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقِيلَ لَهُ (٤) مَا مُشَاوَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوْلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ الْحَيْرَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ (٥).

ص: ١٣٧

١-١. معاني الأخبار: ١٤٤ / ١، الفقيه ١: ٣٥٥ / ١، المحاسن: ٥٩٨ / ٢، هامش مصباح الكفعمي: ٣٩٣.

٢-٢. تقدم في ص ١٣٠.

٣-٣. تقدم في ص ١٣١.

٤-٤. في «د» زياده: أيضا.

٥-٥. المقنعه: ٣٦، ذكرى الشيعة: ٢٥٢، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١: ٢٥٢ / ١.

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْعَالِمُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ (١) إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِيمَا وَجَدْنَاهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ.

وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ هَارُونَ بْنُ خَارِجَةَ لَهُ كِتَابٌ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ بَطَّةَ (٢) عَنْ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ (٣).

قُلْتُ أَنَا : هِيَ هَارُونَ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلَمَّا يُشَاوِرُ فِيهِ أَحَدًا حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْنَا وَكَيْفَ يُشَاوِرُهُ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَجْرَى اللَّهُ الْخَيْرَةَ (٤) عَلَى لِسَانٍ مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ (٥)

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيدته الله تعالى أفلا ترى هذه الأحاديث قد تضمنت نهيا صريحا عن العدول عن مشاورة الله جل جلاله واستخارته فيما يراد ثم ما جعل لمشاوره غيره (٤) جل جلاله أثرا أبدا إذا استشارهم (٧) بعد مشاوره سلطان المعاد بل قال : إذا

ص: ١٣٨

- ١- ١. تقدم في ص ١٣١.
- ٢- ٢. أثبتناه من فهرست الشيخ ، وهو محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة المؤدّب ، أبو جعفر القمّي ، كان كبير المنزله بقم ، كثير الأدب والفضل والعلم ، له عدة كتب ، وقال أبو المفضل : حدّثنا محمد بن جعفر بن بطة وقرأنا عليه وأجازنا ببغداد في النوبختيه وقد سكنها. انظر « رجال النجاشي » : ٣. معجم رجال الحديث ١٥ : ١٥٦ .»
- ٣- فهرست الشيخ : ١٧٦ / ٧٦٥.
- ٤- في « د » و « ش » : الخير.
- ٥- أخرجه المجلسي في البحار ٩١ : ٢٥٢ / ٢.
- ٦- في « م » و « د » : غير الله.
- ٧- في « د » : استشاره.

استخاره سبحانه أولاً- أجرى الله جل جلاله الخيره على لسان من أحب من العباد وهذا واضح في النهي عن مشاوره (١) سواه
وهاد لمن عرف معناه.

أَقُولُ وَقَدْ رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ كَيْفِيَّةَ مُشَاوَرَةِ النَّاسِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ أَوْ يَدْخُلَ فِي أَمْرٍ فَلْيَبْدَأْ بِاللَّهِ وَيَسْأَلْهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كَانَ خَيْرًا لِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ (٢) وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي
وَإِنْ كَرِهْتَهُ وَأَبَتْهُ نَفْسِي ثُمَّ يَسْتَشِيرُ عَشْرَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى عَشْرِهِ وَلَمْ يُصِبْ إِلَّا خَمْسَةً فَلْيَسْتَشِرْ خَمْسَةً مَرَّتَيْنِ فَإِنْ لَمْ
يُصِبْ إِلَّا رَجُلَيْنِ فَلْيَسْتَشِرْهُمَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِنْ لَمْ يُصِبْ إِلَّا رَجُلًا (٣) فَلْيَسْتَشِرْهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (٤).

ص: ١٣٩

١-١. في « ش » زيادة : من.

٢-٢. في البحار ومستدرک الوسائل زيادة : لى.

٣-٣. في البحار والمستدرک زيادة : واحدا.

٤-٤. أورده الشهيد الأول في ذكرى الشيعة : ٢٥٢ ، وأخرجه المجلسي في البحار ٩١ : ٢٥٢ / ٣ ، والنورى في مستدرک الوسائل
١ : ٤٥٢ / ٥.

الباب الخامس: في بعض ما روته عن حجه الله جل جلاله على بريته في عدوله عن نفسه لما استشير مع عصمته - إلى الأمر بالاستخاره وهو حجه الله على من كلف الاقتداء بإمامته

أخبرني شيخني الفقيه محمد بن نَمَا وَالشَّيْخُ الْعَالِمُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيِّ مَعَا عَنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّائِدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي جَيْدٍ (١) عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى

ص: ١٤١

١ - ١. في « د »: ابْنِ أَبِي جَيْدٍ، وَهُوَ تَصْيِيفٌ، صَحَّحْتَهُ مِمَّا فِي الْمُتَنِ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَيْدٍ، يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ، مِنْ مَشَائِخِ النَّجَاشِيِّ وَالشَّيْخِ، رَوَى عَنْهُ النَّجَاشِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجَمَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ. انظر « رجال النجاشي »: ٢. جامع الرواه ١: ٥٥٤، تنقيح المقال ٢: ٢٦٧، النابس في القرن الخامس: ١١٧.

أَبِي الْحَسَنِ - يَعْنِي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخُرُوجِ فِي الْبَرِّ أَوْ الْبَحْرِ إِلَى مِصْرٍ فَقَالَ لِي (١) أَتَيْتِ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخَرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً فَاَنْظُرْ مَا يَقْضِي اللَّهُ (٢).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله هذا لفظ الحديث المذكور أفلا ترى مولانا على بن موسى الرضا عليه السلام لما استشاره على بن أسباط فيما أشار إليه عدل عن مشورته مع عصمته وطهاره إشارته وكان أقصى نصيحته لمن استشاره أنه أشار عليه بالاستخاره فمن يقدم بعد مولانا الرضا عليه السلام أن يعتقد أن رأيه لنفسه أو مشاوره غير المعصوم أرجح من مشورته صلوات الله عليه أو يعدل عن مشاوره الله جل جلاله إلى غيره ويخالف مولانا الرضا عليه السلام فيما أشار إليه.

ويزيدك كشفا ميا رواه سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الْأَذْعِيَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ فَهَمَّتْ مَا اسْتَأْمَرَتْ (٣) فِيهِ مِنْ أَمْرِ (٤) ضَيَعْتِكَ (٥) الَّتِي تَعَرَّضَ لِمَكَ السُّلْطَانُ فِيهَا فَاسْتَخَرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرَةٌ فِي عَافِيَةِ فَإِنْ اِخْلَوْلَى (٦) بِقَلْبِكَ بَعْدَ اسْتِخَارِهِ

ص: ١٤٢

- ١-١. لَيْسَ فِي « م ».
- ٢-٢. رُوي نَحْوُهُ فِي الْكَافِي ٣ : ٤٧١ / ٤ ، وَالتَّهْدِيدِ ٣ : ١٨٠ / ٣ ، وَقُرْبِ الْأَشْيَاءِ ١٦٤ : ١٦٤ ، وَتَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ ٢ : ٢٨٢ ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ٣٢١ : ٣٢١ ، وَذِكْرِ الشَّيْخِ ٢٥١ : ٢٥١ ، وَأَخْرَجَهُ الْكَفَعَمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ ٣٩١ : ٣٩١ وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ ١٥٩ : ١٥٩ ، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ٩١ : ٩١ / ٢٦٤ ، وَالتُّورِيِّ فِي مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ ١٠ / ٤٥٠ .
- ٣-٣. الْأَسْتِئْمارِ : الْمَشَاوَرَةِ . « لِسَانِ الْعَرَبِ - أَمْرٌ - ٤ : ٣٠ » .
- ٤-٤. أُتْبِنَاهُ مِنَ الْوَسَائِلِ .
- ٥-٥. الضَّيْعَةُ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ : الْعَقَارُ وَالْأَرْضُ الْمَغْلَةُ . « مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ - ضَيَعٌ - ٤ : ٣٦٧ » .
- ٦-٦. مِنَ الْحَلَاوَةِ .

بِئَعْمَا فَبِعْمَا وَاسْتَبْدِلْ غَيْرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَكَلَّمْ بَيْنَ أَضْعَافِ الْإِسْتِخَارَةِ حَتَّى تُتِمَّ الْمِائَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ويزيدك بيانا ما أخبرني به شَيْخِي الْعَالِمُ الْفَقِيهُ (٢) مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ الْعَالِمُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ مَعَا عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّائِدِيِّ عَيْنِ وَالِدِهِ عَيْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ الْقُمِّيِّ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ فِيمَا صَيَّرَهُ مِنْ كِتَابِ رَسَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا يَخْتَصُّ بِمَوْلَانَا الْجَوَادِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ وَمِنْ كِتَابِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ (٣) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِكَ وَأَنَّكَ لَا تَجِدُ أَحَدًا مِثْلَكَ فَلَا تَفَكَّرْ فِي ذَلِكَ يَرْحَمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا جَاءَ كُمْ (٤) مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَرُوجُهُ وَ (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (٥). وَفَهَمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ ضَيْعَتَيْكَ اللَّتَيْنِ تَعَرَّضَ لَكَ السُّلْطَانُ

ص: ١٤٣

١- (١) ذَكَرَ الشَّيْخُ: ٢٥٢، وَأَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٩١: ٢٦٤، وَالْحُرُّ الْعَامِلِيُّ فِي الْوَسَائِلِ ٥: ٢١٥ / ٧.

٢- لَيْسَ فِي « د ».

٣- رَوَاهُ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي ٥: ٣٤٧ / ٢ أَيْضًا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أُسْبَاطٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... وَسَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ « تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ».

٤- فِي « د »: جَاءَ أَحَدُكُمْ.

٥- الْأَنْفَالِ ٨: ٧٣.

فِيهِمَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ خَيْرٌ فِي عَافِيهِ فَإِنْ اِخْلَوْلَى فِي قَلْبِكَ بَعِيدَ الْإِسْتِخَارَةِ فَبِعْهُمَا وَإِذَا تَبَدَّلَ غَيْرُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتُكُنِ الْإِسْتِخَارَةُ بَعْدَ صَلَاتِكَ رَكْعَتَيْنِ وَلَا تُكَلِّمَ أَحَدًا بَيْنَ أَضْعَافِ الْإِسْتِخَارَةِ حَتَّى تُتِمَّ مِائَةَ مَرَّةٍ (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيدته الله تعالى فهذا جواب مولانا الجواد عليه السلام وقد تقدم جواب مولانا الرضا عليه السلام (٢) لما استشارهما وفوض إليهما كيف عدلا عن مشورتها مع ما هما عليه من التأييد والمزيد فيه (٣) إلى المشورة عليه بالاستخاره وهذا قولهما صلوات الله عليهما حجه على كل من عرفه من مكلف به قريب وبعيد - (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (٤).

ولولا أن الاستخاره من أشرف الأبواب إلى معرفه صواب الأسباب ما كانا عليهما السلام قد عدلا عن مشورتها وهما من نواب (٥) مالك يوم الحساب إلى الاستخاره والمستخار (٦) والمستشار مؤتمن ولو كان مستشيره بعيدا من الصواب فمن ذا يقدم على مخالفه قولهما أو يعدل عنه (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) (٧) (٨) ويدلك (٩) جواب مولانا

ص: ١٤٤

١- ١. أخرجه المجلسي في البحار ٩١: ٢٦٤ / ١٨، والحرر العاملي في الوسائل ٥: ٢١٥ / ٨.

٢- ٢. تقدم في ص ١٤٢.

٣- ٣. فيه: ليس في «ش».

٤- ٤. ق ٥٠: ٣٧.

٥- ٥. في «د»: أبواب.

٦- ٦. ليس في «د» و«ش».

٧- ٧. آل عمران ٣: ٨٥.

٨- ٨. في «م» زياده: وسيأتي ما نقوله في تأويل الجمع بين الأخبار بيان ترجيح العمل باستخاره الرقاع مكشوف لأهل الاختيار.

٩- ٩. في «د» و«ش»: ويدل.

الرضا وكتاب مولانا الجواد عليه السلام أن المستشارين لهما كان عندهما مرضى الأعمال والاعتقاد لمشوره (١) مولانا الرضا عليه السلام باستخاره مائه مره ومره وهى أبلغ الاستخارات ولأنها لا يعرفها المخالفون لنا ولا تروى إلا من طريق الشيعة دون غيرهم من أهل الاعتقادات ولأجل ما تضمنه جواب مولانا الجواد صلوات الله عليه فيما كتب إليه أن بناته لا يجد لهن مثله لعله أراد فى اعتقاده وقوله عليه السلام له يرحمك الله (٢) وهو دعاء شفيق عليه كونه يتألم إليه عليه السلام من سلطان ذلك الزمان وكل ذلك يشهد أنه كان فى المشوره عليه فى مقام اختصاص وعزه مكان.

ص: ١٤٥

١-١. فى « د » و « م » : لمشورتهما.

٢-٢. قد يستفاد من هذه العبارة رجوع على بن أسباط إلى الحق بعد أن كان فطحيًا فى زمن الإمام الرضا عليه السلام ، وهو ما ذهب إليه السيد الخوئى حيث قال : نعم قد يؤيد رجوعه إلى الحق بترحم الإمام الجواد عليه فى صحيحه على بن مهزيار الحاكي كتاب على بن اسباط إلى الجواد عليه السلام يسأله فيه عن أمر بناته وجوابه عليه السلام ، انظر « معجم رجال الحديث ١١ : ٢٦٢ .»

الباب السادس: في بعض ما روته من عمل حجه الله جل جلاله المعصوم في خاص نفسه بالاستخاره أو أمره بذلك من طريق الخاصه والجمهور وقسمه بالله جل جلاله أنه سبحانه يخير لمن استخاره مطلقا في سائر الأمور

أخبرني شيخي الفقيه محمد بن نسا والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني معا عن الشيخ العالم (١) أبي الفرج علي بن الشيخ السعيد أبي الحسين الراوندي عن والده عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن السعيد أبي جعفر الطوسي قال أخبرني ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار (٢) عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن ميمون

ص: ١٤٧

١-١. ليس في « م ».

٢- (٢) في « م »، محمد بن عبد الفتاح، وميا في المتن من « ش » و « د » هيو الصواب، وهيو محمد بن عبد الجبار، ابن أبي الصهبان، قمي ثقة، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادي -- والعسكري عليهم السلام: أنظر « رجال الطوسي »: ٤٠٧ / ٢٥ و ٤٢٣ / ١٧ و ٤٣٥ / ٥، جامع الرواه ٢: ١٣٥، مجمع الرجال ٥: ٢٥١، نقد الرجال ٣١٣ / ٤٥٦.

الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا أَبَالِي إِذَا اسْتِخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَى طَرَفَى (١) وَقَعْتُ وَكَانَ أَبِي يُعَلِّمُنِي الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنِي الشُّورَ (٢) مِنَ الْقُرْآنِ (٣) ..

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالى ورأيت بعد هذا الحديث المذكور في الأصل الذى رويته منه وهو أصل عتيق مأثور دعاء وما أعلم هل هو متصل بالحديث وأنه منه أو هو زياده عليه وخارج عنه وها هو على لفظه ومعناه :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتِخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتِغِيثُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَفَدِّرْهُ وَيَسِّرْهُ لِي (٤) وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٥).

أقول (٦) : وَوَحَدْتُ فِي أَصْلِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ رِبْعِيٌّ عَنِ الْفَضْلِ (٧) قَالَ :

ص : ١٤٨

١- فى « د » و « م » : طَرِيقٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ مِنْ « ش » .

٢- فى « د » : الشُّورَهُ .

٣- هَامِشٍ مِصْبَاحِ الْكُفَعَمِيِّ : ٣٩٥ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ٩١ : ٢٢٣ ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِيُّ فِي الْوَسَائِلِ ٥ : ٢١٨ / ٩ .

٤- فى « م » : نُسَخِهِ بَدَلَ « وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي » .

٥- أَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ٩١ : ٢٦٤ .

٦- فى « د » و « ش » : وَأَنَا أَقُولُ .

٧- فى « د » و « ش » : رُوِيَ عَنِ الْفَضْلِ ، وَفِي « م » وَالْبِحَارِ وَالْوَسَائِلِ : رِبْعِيٌّ عَنِ الْمُفَضَّلِ ، وَفِي كُلِّهَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ فِي الْمَثْنِ ، وَهُوَ رِبْعِيٌّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ — الْهُدَلِيِّ ، أَبُو نُعَيْمٍ ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ ، لَهُ كِتَابٌ ، صَحِبَ الْفَضْلُ بْنُ يَسَّارٍ وَأَكْثَرَ الْأَخْذِ عَنْهُ وَكَانَ خَصِيصًا بِهِ ، رَوَى عَنِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِ وَالْكَاطِمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الْوَارِدِ فِي الْمَثْنِ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ يَسَّارِ النَّهْدِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَمَدَةُ الشَّيْخِ الْمُفِيدُ فِي رِسَالَتِهِ الْعِيدِيَّةِ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ لَا يَطْعَنُ عَلَيْهِمْ . انْظُرْ « رِجَالِ النَّجَاشْتِيِّ : ١١٩ ، رِجَالِ الطُّوسِيِّ : ٣٣٥ / ١٩٤ ، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ : ٤٠ ، رِجَالِ الْكَشِيِّ : ٣٦٢ ، معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٣ : ٣٣٥ » .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا خَارَ لَهُ وَإِنْ وَقَعَ فِي مَا يَكْرَهُ (١).

وأما روايتي للاستخاره على العموم من طريق الجمهور فهِيَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّجَّارِ (٢) الْمُحَدِّثُ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ فِيمَا أَجَازَهُ لِي بِبَغْدَادَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ مِنْ سَائِرِ مَا يَزُودُهُ وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ لِلْحَمِيدِيِّ قَالِ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ (٣) لِسَمَاعِهِ بَعْضَهُ مِنْ أَبِيهِ وَتَالِيَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَهَانَ الْغَنَوِيِّ الرَّقِّيِّ (٤) كِلَاهُمَا عَنِ الْحَمِيدِيِّ.

ص: ١٤٩

١- أَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٩١ : ٢٢٤ / ٤ ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِيُّ فِي الْوَسَائِلِ ٥ : ٢١٨ / ١٠ .

٢- فِي « م » : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ ، وَهُوَ تَصْيِيفٌ ، صَحَّحَهُ مَا فِي الْمَثْنِ ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَحَاسِنَ ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُحِبُّ الدِّينِ ابْنُ النَّجَّارِ الْبَغْدَادِيِّ ، صَاحِبُ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ ، وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٥٧٨ وَتُوفِّيَ فِي خَامِسِ شَعْبَانَ سَنَةَ ٦٤٣ . انْظُرْ « تَذَكُّرَةُ الْحِفَازِ : ١٤٢٨ ، الْعَبْرُ ٥ : ١٨٠ ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣ : ١٦٩ ، الْوَفَى بِالْوَفَايَاتِ ٥ : ٩ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ٤ : ١١١ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥ : ٢٢٦ » .

٣- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ الْأَمِينِ ، الْمَعْرُوفِ بِمَا بَيْنَ سَيْكِينِهِ ، وَوُلِدَ لَيْلَةَ الْعَاشِرِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ٥٥١٩ هـ ، وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٦٠٧ هـ . انْظُرْ « الْعَبْرُ ٥ : ٢٣ ، التَّكْمَلَةُ لَوْفَايَاتِ التُّقَلَّةِ ٢ : ٢٠١ ، ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ ١ : ٣٥٤ » .

٤- إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَهَانَ الرَّقِّيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْغَنَوِيِّ ، الصُّوفِيُّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ ، كَانَ ذَا سِمَاتٍ وَوَقَارٍ وَعِبَادَةٍ ، تُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٥٤٣ هـ عَنْ ٨٥ سَنَةً . انْظُرْ « شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤ : ١٣٥ ، الْعَبْرُ ٢ : ٤٦٥ » .

(قَالَ الْحَمِيدِيُّ : (١) فِي مُسْنَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا الْإِسْمَ تَخَارَهُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَيِّمَ أَحَدُكُمْ بِالسَّأَمِ فَلْيَبْرُكْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ (٢) بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي (٣) ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ (٤) وَمَعَاشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ (٥).

يقول على بن موسى مؤلف هذا الكتاب ورأينا أيضا من طريق الجمهور ما هذا لفظه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ فِي الْإِسْمِ تَخَارَهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ عَلِمْتُ بِمَا يَكُونُ كَعِلْمِكَ بِمَا كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كَانَ لِي فِيهِ خَيْرٌ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْعَاجِلِ وَالْآجِلِ فَيَسِّرْهُ وَسَهِّلْهُ وَوَفِّقْنِي لَهُ وَوَفِّقْهُ لِي وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاثْمَنِي مِنْهُ

ص: ١٥٠

١-١. لَيْسَ فِي « م ».

٢-٢. فِي « د » : وَأَسْتَعِينُكَ.

٣-٣. لَيْسَ فِي « ش ».

٤-٤. لَيْسَ فِي « ش » وَ « م ».

٥-٥. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ٢ : ٧٠ وَ ٨ : ١٠١ وَ ٩ : ١٤٥ ، وَالطَّبْرِسِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ : ٢٢٣ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٩١ : ٢٦٥.

كَيْفَ شِئْتَ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً (١) فِي عِبَادَتِهِ وَيَكْتُبُ سِتَّ رِقَاعٍ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا خَيْرَةً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَوْ فَعَلْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهَا خَيْرَةً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَأُفَعَلَ وَالْخَيْرَةُ فِيمَا يَقْضِي اللَّهُ وَيَكُونُ تَحْتَ السَّجَادَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَدَدْتَ يَدَكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَأَخَذْتَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَمَا خَرَجَ فِيهِ فَأَعْمَلَ عَلَى الْأَكْثَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ حَسْبِي (٢).

هذا آخر ما روى عن ابن مسعود (٣).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس مؤلف هذا الكتاب أيده الله تعالى واعلم أنني وقفت على تصنيف لبعض المخالفين الزهاد أيضا الذي يقتدون به في الأسباب يتضمن هذا حديث الاستخاره ويذكر فيه الرقاع الست وأنا أذكره بألفاظه وهذا المصنف اسمه محمود بن أبي سعيد بن طاهر السجزي (٤) واسم الكتاب الذي وجدت فيه من تصنيفه كتاب الأربعين في الأدعية المأثورة عن سيد المرسلين في الحديث الثاني منه وحدثني من أسكن إليه أن هذا المصنف زاهد كثير التصنيف عند أصحاب أبي حنيفة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه :

ص: ١٥١

١- ١. أثبتناه من البحار.

٢- ٢. أخرجه المجلسي في البحار ٩١ : ٢٢٧ / ٣ ، وورد في كتاب المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ١١ : ١٦٤ / ٢٠٢١٠ ما لفظه : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتاده أن ابن مسعود كان يقول في الاستخاره : اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك ، أسألك من فضلك العظيم ، فانك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وأنت علام الغيوب ، إن كان هذا الأمر خيرا لي في دنياي ، وخيرا لي في معيشتي ، وخيرا لي في عاقبه أمرى فيسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كان غير ذلك خيرا لي فاقدر لي الخير حيث كان ، وأرضني به يا رحمان.

٣- ٣. من قوله : يقول على بن موسى مؤلف هذا الكتاب ، إلى هنا سقط من نسخه « ش ».

٤- ٤. في « م » : السخيري ، ولم أعر على ترجمته في ما استقصيته من كتب الرجال.

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبَرَنِي الصَّدْرُ الْإِمَامُ الْأَجَلُّ الْكَبِيرُ الْأَشْتَادُ رُكْنُ الدِّينِ هَذَا تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِغُفْرَانِهِ وَأَسْكَنَهُ أَعْلَى جَنَانِهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ بَقِيَّةُ الْمَشَائِخِ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى بْنِ شَعِيبِ السَّجَزِيُّ الصُّوفِيُّ (١) فِي شَهْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ الدَّوْدِيُّ (٢) قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِفَوْشَنْجِ (٣) وَأَنَا أَسْمَعُ فِي شَهْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائِهِ قَالَ وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْنَ خَمْسٍ سِتِّينَ فَحَمَلَنِي (٤) وَالْإِدْيِ عَيْسَى السَّجَزِيُّ عَلَى عُنُقِهِ كُلَّ يَوْمٍ يَكُونُ سَمَاعَ الْحَدِيثِ سَبْعَةَ فَرَسِخٍ وَيَذْهَبُ بِي إِلَى جَمَالِ الْإِسْلَامِ لِلْسَّمَاعِ (٥) قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ

ص: ١٥٢

١- أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْمَأْوَلِ بْنُ أَبِي عَيْدِ اللَّهِ عَيْسَى بْنِ شَعِيبِ السَّجَزِيِّ ، كَانَ مُكْتَبراً مِنَ الْحَدِيثِ ، عَالِي الْإِسْنَادِ ، وَطَالَتْ مِيدَتُهُ ، وَالْحَقُّ الْأَصَاغِرُ بِالْأَكَابِرِ ، تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٥٥٢ هـ ، وَقِيلَ : ٥٥٣ هـ . انظر « شذرات الذهب ٤ : ١٦٦ ، الكنى والألقاب ١ : ٦٥ » .

٢- فِي « د » : الزاوودي ، تَضِيحِيْفٌ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ الدَّوْدِيُّ الْبُوشَنْجِيُّ ، الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ ، شَيْخُ خُرَاسَانَ عِلْماً وَسِنْداً ، رَوَى الْكَثِيرَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَمَوَيْهِ ، وَرَوَى عَنْهُ الصَّحِيحُ لِلْبُخَارِيِّ أَبُو الْوَقْتِ السَّجَزِيُّ ، وَوَلِمَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٣٧٤ هـ وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٤٦٧ هـ . « تَارِيخُ نَيْشَابُورَ : ٤٨٣ / ١٠٢٤ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٢٧ » .

٣- فِي « م » : بقوسنج ، وَفِي « ش » : هُوَ سَنَحٌ ، وَكِلَاهُمَا تَضْحِيْفٌ صَوَابُهُ مَا أُتْبِنَاهُ فِي الْمَثَنِ ، وَفَوْشَنْجٍ : بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَشَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَنُونٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ جِيمٌ ، وَيُقَالُ : بِالْبَاءِ فِي أَوْلَاهَا ، وَالْعَجْمُ يَقُولُونَ : بوشنك ، بالكاف : وَهِيَ بَلِيدَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هِرَاهُ عَشْرَةٌ فَرَسِخٍ فِي وَادٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ وَالْفَوَاكِهِ ، وَأَكْثَرُ خَيْرَاتِ مَدِينَةِ هِرَاهُ مَجْلُوبَةٌ مِنْهَا ، خَرَجَ مِنْهَا طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ « معجم البلدان ٤ : ٢٨٠ » .

٤- كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ : يُحْمَلُنِي .

٥- لَيْسَ فِي « ش » ، وَفِي « د » : قَالَ : أَخَذْنَا الشَّيْخَ إِلَى السَّمَاعِ .

حَمَوِيهِ الْحَمَوِيُّ السَّرْحَسِيُّ (١) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ مَطَرٍ الْفَرَبْرِيُّ (٢) قَالَ أَخْبَرَنَا إِمَامُ الدُّنْيَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ (٧)، كَمَا

ص: ١٥٣

١-١. فِي « م » : السَّرْحَسِيُّ ، وَفِي « ش » : السَّرْحَسِيُّ ، وَفِي « د » : السَّرْحَسِيُّ ، وَكُلُّهَا تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتْنَا فِي الْمَثْنِ ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَوِيهِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ أَعْيَنَ ، الْمُحَدِّثُ ، تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٣٨١ هـ وَوَلَّهُ ثَمَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً. « شَذَرَاتِ الدَّهَبِ ٣ : ١٠٠ ».

٢- فِي « م » الْقَرِيرِيُّ ، وَفِي « د » الْعَرَرِيُّ ، تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ « ش » ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ مَطَرٍ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَشْرِ الْفَرَبْرِيِّ ، أَوْثَقَ مِنْ رَوَى « صَيْحِجِ الْبُخَارِيِّ » عَنْ مُصَيَّبِ بْنِ نَفْعَةَ ، نَسَبَتْهُ إِلَى فَرَبْرِ مِنْ بِلَادِ بَخَارَى ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٢٣١ هـ وَتُوُفِّيَ فِي ثَالِثِ شَوَّالِ سَنَةَ ٣٢٠ هـ. انْظُرْ « الْعَبْرَ ٢ : ١٨٣ ، وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤ : ٢٩٠ ، مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣ : ٧٦٧ ، الْوَأْفَى بِالْوَفِيَّاتِ ٥ : ٢٤٥ ».

٣- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو رَجَاءِ الْبَغْلَانِي ، بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسِيُكُونِ الْمُعْجَمَةِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٤٠ هـ. « تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٨ : ٣٥٨ ، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢ : ١٢٣ ، شَذَرَاتِ الدَّهَبِ ٢ : ٩٤ ».

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ حَدِيثًا فِي الْإِسْتِخَارَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٣ هـ. انْظُرْ « تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ٢٨٢ ، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ١ : ٥٠٠ ».

٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ - بِالتَّصْغِيرِ - التَّمِيمِيُّ الْمَدَنِيُّ ، رَوَى عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٠ هـ أَوْ بَعْدَهَا. « تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٩ : ٤٧٣ ، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢ : ٢١٠ ، شَذَرَاتِ الدَّهَبِ ١ : ١٧٧ ».

٦- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ ، مُفْتِي الْمَدِينَةِ فِي زَمَانِهِ ، عَمَرَ دَهْرًا وَشَاخَ وَأَضْرَّ ، عَاشَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ٧٨ هـ. انْظُرْ « رِجَالِ الطُّوسِيِّ ٢ : ١٢ / ٢ ، تَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ ١ : ٤٤ ، الْإِصَابَةُ ١ : ٢١٣ ، الْإِسْتِيعَابُ ١ : ٢٢١ ».

٧- فِي « م » « زِيَادَةٌ : كُلُّهَا ».

يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَتِيخِرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَتَقَدِّرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ (١).

قال رضى الله عنه : وقال بعض المشايخ رحمهم الله أنه لما صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء يقطع بعد ذلك كماغذه ست رقاع يكتب فى ثلاث منها افعال وفى ثلاث منها لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض ويجعلها فى كفه (٢) ثم يخرج ثلاثا منها واحدا بعد أخرى فإن وجد فيها كلها افعال أقدم على ذلك الأمر طيب القلب وإن وجد فى اثنتين منها افعال وفى واحده لا تفعل فلا بأس بالإقدام على ذلك الأمر لكنه دون الأول وإن وجد فى كلها لا تفعل لا تفعل فليحذر عن الإقدام على ذلك الأمر وإن وجد فى اثنتين منها لا تفعل فالحذر أولى فلأكثر حكم الكل (٣).

قال رضى الله عنه : وهذا إنما يحتاج إليه فى الأمور الخفيه التى هى

ص: ١٥٤

١- ١. روى الحديث فى : صحيح البخارى ٢ : ٧٠ ، سنن الترمذى ٢ : ٣٤٥ / ٤٨٠ ، سنن ابن ماجه ١ : ٤٤٠ / ١٣٨٣ ، مسند أحمد ٣ : ٣٤٤ ، سنن البيهقى ٥ : ٢٤٩ ، كنز العمّال ٧ : ٨١٣ / ٢١٥٣٠ ، فتح البارى ١١ : ١٥٥ ، إرشاد السارى ٢ : ٣٣٢ ، وأخرجه المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٢٧ / ٤ .

٢- ٢. الكمّ ، بالضم : رذن القميص . « النهايه - كمم - ٤ : ٢٠٠ » .

٣- ٣. أخرجه المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٨٨ .

متردده بين المصلحه والمضره كالنكاح والشركه والسفر ونحوها فأما ما ظهرت مصلحته بالدلائل القطعيه كالفرائض من الصلاه والزكاه فإنه لا- يسأل إن كان هذا الأمر مصلحه فكذا وإن كان غير ذلك فكذا ولو سأل وكتب فإنه لا يحترز عنها وإن خرج الكل لا تفعل وهذا لا يكون حجه له لأنه لا عبره للدلاله والإشاره مع التصريح بخلافها وكان الواجب عليه طلب التوفيق لا سؤال أنه هل هو خير أم لا- فإن خيره معلومه وما ظهرت مضرته كالمناهى فلا يقدم عليها وإن خرج الكل افعل لأنه مأمور بالاحتراز عنها صريحا فكان الواجب عليه الاحتراز عنها لا طلب المصلحه فيها.

ومن الدعوات التي وردت في الاستخاره قوله صلى الله عليه وآله اللهم خزل لي واختر لي.

وبلغنى عن بعض العلماء في كيفية الاستخاره أنه قال تكتب ثلاث رقاع في كل رقعته (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خيره من الله العزيز الحكيم افعل وفي ثلاث (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خيره من الله العزيز الحكيم لا- تفعل وتضع الرقاع تحت السجاده ثم تصلى ركعتين في كل ركعه فاتحه الكتاب وسوره الإخلاص ثلاثا ثم تسلم (١) وتقول اللهم إنى أستخيرك بعلمك إلى آخره ثم تسجد وتقول مائه مره أستخير الله العظيم ثم ترفع رأسك (٢) وتخرج من الرقاع خمسسه وتترك واحده فإن كان في ثلاث افعل فاقصده فالصلاح فيه وإن كان في ثلاث لا تفعل فأمسك فإن خيره فيه إن شاء الله تعالى (٣).

ص: ١٥٥

١- ١. في « ش » و « د » : وتسلم.

٢- ٢. في « د » و « ش » و « م » : ثم يرفع رأسه ، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

٣- ٣. نقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٢٨ ، من قوله رضوان الله عليه : ومن الدعوات التي وردت في الاستخاره ...

وَذَكَرَ الْإِمَامُ الشَّيْخُ الْخَطِيبُ الْمُسَيِّدُ تَغْفِرِي رَحْمَةَ اللَّهِ بِسْمَرْقَنْدَ (١) فِي دَعْوَاتِهِ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْرَأْ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي (٢) تَفَلُّتُ بِكِتَابِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ الْمَكْتُومُ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي غَيْبِكَ ثُمَّ افْتِحِ الْجَامِعَ (٣) وَخُذِ الْفَالَ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ فِي الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعُدَّ الْأُورَاقَ وَالْخُطُوطَ كَذَا أُوْرَدَ مُسْنَدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤).

وَفِي فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَيْخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَمِعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ إِلَيَّ قَلْبِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ (٥) يَعْنِي أَفْعَلْ ذَلِكَ.

وَفِي وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَاسْتَيْخِرْ رَبَّكَ ثُمَّ ارْضَ مَا يُخَيِّرُ لَكَ تَشِيْعِدْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٦).

ص: ١٥٦

١-١. سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالعربيه سمران : بلد معروف مشهور ، قيل : إنّه من أبنيه ذى القرنين بما وراء النهر ، وهو قصبه الصغد مبنيه على جنوبى وادى الصغد مرتفعه عليه. « معجم البلدان ٣ : ٢٤٦ ».

٢-٢. ليس فى « ش » والبحار.

٣-٣. أى القرآن التام الجامع لكلّ السور والآيات.

٤-٤. نقله العلامة المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٤١ / ١ والشيخ النورى فى مستدرک الوسائل ١ : ٣٠١ / ٤.

٥-٥. فردوس الأخبار ٥ : ٣٦٥ / ٨٤٥١ ، كنز العمال ٧ : ٨١٦ / ٢١٥٣٩ عن كتاب عمل اليوم والليله لابن السنى ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٦٥ / ١٩ ، وفى هامش الفردوس : إسناد الحديث فى زهر الفردوس ٤ : ٣٣٤ : قال ابن السنى حدّثنا ابن قتيبه العسقلانى حدّثنا عبيد الله بن المؤمل الحميرى ، حدّثنا إبراهيم بن البراء حدّثنى أبى ، عن أبيه ، عن جده أنس مرفوعا.

٦-٦. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٦٥ ذيل ح ١٩.

وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا هَمَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ شَرَى أَوْ بَاعَ تَطَهَّرَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لِلاِسْتِخَارَةِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ وَسُورَةِ الْحَشْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ اسْتَخَارَ مائتَيْ مَرَّةٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ (١) فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اغْزِمْ لِي عَلَى رُشْدٍ وَإِنْ كَرِهْتَ أَوْ أَحَبَبْتَ ذَلِكَ نَفْسِي - (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مَا شَاءَ اللَّهُ لِمَا حَوْلَ وَلِمَا قُدَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ (وَنَعْمَ الْوَكِيلُ) ثُمَّ يَمْضِي وَيَعْزِمُ (٢).

قال رضى الله عنه : ومعنى استخارته عند الهم بالحج والعمرة وإن كانا من جملة العبادات والله أعلم لأنه ربما يرغب الشيطان الإنسان فى أداء شىء من النوافل ومقصوده أن يحرمه عند اشتغاله به من بعض الفرائض ويمنعه عما هو أهم له منه وللشيطان تسويلات وتعذيرات فاستخار الله تعالى ليرشده إلى ما هو الأهم ويوفقه لما هو الأصح له وبالله الثقة وعليه التكلان.

قال رضى الله عنه : وبلغنى عن بعض العلماء قال من أراد أمراً فلا يشاور فيه أحدا حتى يشاور الله فيه بأن يستخير الله أولاً ثم يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله عز وجل أجرى له الخيره على لسان من شاء من الخلق ثم ليصل ركعتين بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم ليحمد الله تعالى وليثن عليه وليصل على النبى وآله عليه السلام ويقول اللهم إن كان هذا الأمر خيراً لى فى دىنى ودنياى فيسره لى وقدره لى وإن كان غير ذلك

ص: ١٥٧

١- ١. فى مكارم الأخلاق زياده : فإن كنت تعلم أنه خير لى فى دىنى ودنياى وآخرتى فاقدره لى.

٢- ٢. رواه الطبرسى فى مكارم الأخلاق : ٣٢٢ باختلاف يسير ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٩.

فأصرفه عنى فإذا فعل هكذا استجاب الله دعاءه (١).

وقال رضى الله عنه ورأيت أيضا أنه يقول فى آخر ركعه من صلاة الليل وهو ساجد مائه مره أستخير الله برحمته وقيل بل يستخيره فى آخر سجده من ركعتى الفجر مائه مره ويحمد الله ويثنى عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله ويتم المائه والواحده ويقول اللهم يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين صل على محمد وآله وخر لى فى كذا.

وقل أيضا: لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم رب بحرمه محمد وآله صل على محمد وآله وخر لى فى كذا فى الدنيا والآخرة خيره فى عافيه (٢).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالى هذا آخر لفظ المخالف المذكور وإذا كان وجوه هذه الاستخارات بالرقاع وما ذكره (٣) وذكرنا من الدعوات فقد صار ذلك إجماعا ممن رواه من أصحابنا وممن رواه من علماء المخالفين أفما يظهر للمنصف من العارفين أن هذه الاستخاره من جملة الطرق إلى مشوره (٤) رب العالمين وتعليق العامل لها ما يعملها بها على تدبير مالك يوم الدين وظفره بالسلامه من الندامه فى الدنيا ويوم القيامه وما زال أهل الاحتياط من الأصحاب (٥) المنصفين إذا اتفق فى مسأله لهم روايتهم وروايه غيرهم من علماء المسلمين

ص: ١٥٨

١-١. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١: ٢٦٥ ذيل ح ١٩.

٢-٢. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١: ٢٦٦.

٣-٣. فى «ش» و «د»: وما ذكره.

٤-٤. فى «ش»: معرفه.

٥-٥. فى «د» و «ش»: أصحابنا.

أن يجعلوا ذلك حجه واضحه ودلاله راجحه على صحه المسأله المذكوره ويصير العمل بها كأنه معلوم من دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم كالضروره.

وَيَقُولُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّوْسِ وَمِمَّا رَوَيْتُهُ بِإِسْنَادِي إِلَى حَدِّ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِيَمَا رَوَاهُ وَأَسْنَدُهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ عَمَّا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ فِي كِتَابِ تَسْمِيَةِ الْمَشَائِخِ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْهُ فِي بَابِ إِدْرِيسَ قَالَ :

حَدَّثَنِي شَهَابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَهَابِ الْحَارِثِيِّ (١) قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَلَّى قَالَ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) (٣) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ (٤) (٥).

وَمِمَّا رَأَيْتُهُ فِي أَوَاخِرِ الْمُجَلَّدِ الَّتِي فِيهَا جُزْءُ (٦) مِنْ كِتَابِ تَسْمِيَةِ

ص: ١٥٩

١- ١. في « ش » : الحاوي ، وَلَمْ أَعثر عَلَى تَرْجَمَتِهِ فِي مَا اسْتَقْصَيْتَهُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ.

٢- ٢. إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْضِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، شَهِدَ فَخَّامَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَابِدِ صَاحِبِ فَخٍّ ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ انْهَزَمَ هُوَ حَتَّى دَخَلَ الْمَغْرِبَ ، فَدَعَا أَهْلَهَا إِلَى الدِّينِ فَأَجَابُوهُ ، وَمَلَكُوهُ سَنَةً ١٧٢ هـ ، فَاعْتَمَ الرَّشِيدُ لِتَمْلِكِكَ ، فَبِعَتْ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرِ الرَّقِّيِّ مُتَّكِلًا الزَّيْدِيَّةَ فَسَقَاهُ سَمًّا أَنْظَرَ « رِجَالِ الشَّيْخِ ١٥٠ / ١٥٢ ، عُمْدَةِ الطَّالِبِ : ١٥٧ » .

٣- ٣. مَيَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي « م » وَوَسَائِلِ الشِّيْعَةِ ، وَمَيَّا فِي الْمَثَنِ هُوَ الصَّوَابُ ، لَمَيَّا تَقَدَّمَ مِنْ كَوْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤- ٤. في « ش » وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ : كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

٥- (٥) نَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٢٤ ، وَالشَّيْخُ الْحُرِّيُّ فِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ ٥ : ٢٠٦ / ٩

٦- ٦. في « د » وَ « ش » : أَجْزَاءً .

الْمَشَايِخِ تَضِيْفِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ مَا أُبَالَى إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَىِّ جَنْبِي وَفَعْتُ (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالی ولعل قائلًا يقول إن هذا التأكيد في الاستخاره ليس في أكثره ذكر الاستخاره بالرقاع لا في معناه ولا في العبارة.

والجواب عن ذلك أنه قد يمكن أن يكون المعصوم صلوات الله عليه أحوال السامع للحديث في الرقاع على ما يعرفه من غير هذين الحديثين ويكون هذا الدعاء مضافًا إلى رقاد الاستخاره كما رواه أحمد بن محمد بن يحيى (٢) قَالَ أَرَادَ بَعْضُ أَوْلِيَانَا الْخُرُوجَ لِلتَّجَارَةِ فَقَالَ لَا أَخْرُجُ حَتَّى آتِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَأَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِي هَذَا وَأَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ لِلتَّجَارَةِ وَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَخْرُجَ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَسْتَشِيرَكَ وَأَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَدَعَا لِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِصِدْقِ اللَّسَانِ فِي حَدِيثِكَ وَلَا تَكْتُمَ عَيْنًا يَكُونُ فِي تِجَارَتِكَ وَلَا تَغْبِنِ الْمُسْتَرْسِلَ (٣) فَإِنَّ غَبْنَهُ رَبًّا وَلَا تَرْضَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا تَرْضَاهُ

=====

٤. في « د » و « ش » و تُشَخِّهِ مِنْ مُسْتَدْرِكِ الْوَسَائِلِ : الْمُسْتَرِي.

ص: ١٦٠

- ١- ١. نَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيَّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٢٤ ، وَالشَّيْخُ الْحُرِّيُّ فِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ ٥ : ٢٠٧ / ١٠ .
- ٢- ٢. الظَّاهِرُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ الْقُمِّيِّ ، بِفَرِيئِهِ رَوَاهُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيُّ عَنْهُ كَمَا فِي مُسْتَدْرِكِ الْوَسَائِلِ ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَزَوْ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَقَالَ : رَوَى عَنْهُ التَّلْعُكْبَرِيُّ ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي جَبْرِ الْقُمِّيِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ ٣٥٦ ، وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ .
- ٣- أَنْظُرْ « رِجَالِ الشَّيْخِ : ٤٤٤ / ٣ . مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ ٢ : ٣٢٧ / ٩٢٩ » .

لِنَفْسِكَ وَأَعْطِ الْحَقَّ وَخُذْهُ وَلَا تَخَفْ وَلَا تَخُنْ (١) فَإِنَّ التَّاجِرَ الصَّدُوقَ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاجْتَنِبِ الْحَلْفَ فَإِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ تُورِثُ صَاحِبَهَا النَّارَ وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْحَقَّ وَأَخَذَهُ.

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ أَوْ حَاجَهُ مُهَمَّهُ فَأَكْثِرِ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِخَارَةَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنَّا لَنَعْمَلُ ذَلِكَ مَتَى هَمَمْنَا بِأَمْرٍ وَنَتَّخِذُ رِقَاعًا لِلِاسْتِخَارَةِ فَمَا خَرَجَ لَنَا عَمَلْنَا عَلَيْهِ أَحَبُّنَا ذَلِكَ أَمْ كَرِهْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَعَلَّمَنِي كَيْفَ أَعْمَلُ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ وَصِلْ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالدُّعَاءِ وَقُلْ فِي دُعَائِكَ :

يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ وَمُفْرِجَ الْهَمِّ وَمُذْهِبَ الْغَمِّ وَمُتَبِدِّئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ أَسْيِئَاتِهَا يَا مَنْ يَفْرَعُ الْخَلْقَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَمُهَمَّاتِهِمْ وَأُمُورِهِمْ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَيْهِ أَمَرْتُ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتُ لِاجَابَةِ اللَّهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ (٢) وَأَفْرِجْ هَمِّي وَنَفْسَ كَرْبِي وَأَذْهِبْ غَمِّي وَاكْشِفْ لِي عَيْنَ الْمَأْمَرِ الَّذِي قَدِ التَّبَسَّ عَلَيَّ وَخَزَلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خَيْرَةً فِي عَافِيهِ فَإِنِّي أَسْتَخِيرُكَ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَأَلْجَأُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَأُبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ حَسْبِي (وَنَعْمَ الْوَكِيلُ) .

اللَّهُمَّ فَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَسَيِّئِهَا لِي وَيَسِّرْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ

ص: ١٦١

١- ١. في « د » و « ش » و « م » تَدْرِكُ الْوَسَائِلِ : وَلَا تَجْرُ ، وَفِي نُسِيخِهِ مِنَ الْبِحَارِ : وَلَا تَحْزَنْ ، وَلَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ : « وَلَا تَخُنْ وَلَا تَجْرُ » .

٢- ٢. في « د » و « ش » و « م » تَدْرِكُ الْوَسَائِلِ : خَيْرٌ .

تَعَلَّمَ أَنْ هَذَا (١) الْأَمْرَ وَتَسَمَّى مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشَتِي وَمَعَادِي وَعَاقِبِهِ أُمُورِي فَقَدَّرَهُ لِي وَعَجَّلَهُ عَلَيَّ وَسَيِّئَهُ وَيَسَّرَهُ وَيَبَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعَلَّمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ لِي فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ بَلْ هُوَ شَرٌّ عَلَيَّ فَاصْبِرْ لَهُ عَنِّي وَاصْبِرْ فَنِي عَنْهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَى شِئْتَ وَقَدَّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ (٢) كَانَ وَأَيْنَ كَانَ وَرَضْنِي يَا رَبِّ بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ - (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

ثُمَّ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَيَكُونُ مَعَكَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ قَدْ اتَّخَذْتَهَا فِي قَدْرٍ وَاحِدٍ وَهَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَاكْتُبْ فِي رُفْعَتَيْنِ مِنْهَا - (اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَقْضِي وَلَا أَقْضِي (٣) وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) صَدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ لِي أَحَبَّ السَّهْمَيْنِ إِلَيْكَ وَخَيْرَهُمَا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبِهِ أَمْرِي - (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَهُوَ عَلَيْكَ (٤) يَسِيرٌ وَتَكْتُبُ فِي ظَهْرِ إِحْدَى الرُّفْعَتَيْنِ أَفْعَلٌ وَعَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى لَا تَفْعَلُ وَتَكْتُبُ عَلَى الرُّفْعَةِ الثَّلَاثَةِ لِمَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْتَعْنُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (٥) وَهُوَ حَسْبِي (وَنَعْمَ الْوَكِيلُ) تَوَكَّلْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَى اللَّهِ (الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ) وَاعْتَصِمْتُ بِبِدْيِ الْعِزَّةِ وَالْحَيِّرُوتِ وَتَحَصَّنْتُ بِبِدْيِ الْحَوْلِ وَالطُّوْلِ وَالْمَلَكُوتِ - (وَسَلَامٌ عَلَيَّ)

ص: ١٦٢

١-١. أثبتناه من البحار.

٢-٢. في «ش»: كيف.

٣-٣. في «ش» والبحار: «وتمضي ولا أمضي» بدل «وتقضي ولا أقضي».

٤-٤. في البحار زيادة: سهل.

٥-٥. في «د» والبحار: عليه.

الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ تَتْرُكُ ظَهْرَ هَذِهِ الرُّقْعَةِ أبيضَ وَلَا تَكْتُبُ عَلَيْهِ شَيْئاً.

ثُمَّ تَطْوِي الثَّلَاثَ رِقَاعٍ طَيِّباً شَدِيداً عَلَى صُورِهِ وَاحِدَةً وَتَجْعَلُ فِي ثَلَاثِ بِنَادِقٍ (١) سَمْعٌ أَوْ طِينٌ عَلَى هَيْئِهِ وَاحِدَةً وَوَزَنٍ وَاحِدٍ وَادْفَعَهَا إِلَى مَنْ تَتَّقُ بِهِ وَتَأْمُرُهُ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَطْرَحَهَا إِلَى كُمِّهِ وَيُدْخِلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَجِئِلَهَا (٢) فِي كُمِّهِ وَيَأْخُذُ مِنْهَا وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبِنَادِقِ وَلَا يَتَعَمَّدَ وَاحِدَةً بِعَيْنِهَا وَلَكِنْ أَيْ وَاحِدَةً وَقَعَتْ عَلَيْهَا يَدُهُ مِنَ الثَّلَاثِ أَخْرَجَهَا فَإِذَا أَخْرَجَهَا أَخَذَتْهَا مِنْهُ وَأَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْأَلُهُ (٣) الْخَيْرَ فِيمَا خَرَجَ لَكَ ثُمَّ فُضَّهَا وَأَفْرَأَهَا وَاعْمَلْ بِمَا يَخْرُجُ عَلَى ظَهْرِهَا وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ مَنْ تَتَّقُ بِهِ طَرَحْتَهَا أَنْتَ إِلَى كُمِّكَ وَأَجَلْتَهَا بِيَدِكَ وَقَعَلْتَ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا أَفْعَلُ فَافْعَلْ وَأَمْضِ لِمَا أَرَدْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ فِيهِ إِذَا فَعَلْتَهُ الْخَيْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا لَا تَفْعَلْ فَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَخَالِفَ فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفتَ لَقِيتَ عَنَتاً وَإِنْ تَمَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهِ الْخَيْرُ وَإِنْ خَرَجَتِ الرُّقْعَةُ الَّتِي لَمْ تَكْتُبْ عَلَى ظَهْرِهَا شَيْئاً فَتَوَقَّفْ إِلَى أَنْ تَحْضُرَ صَلَاةَ مَفْرُوضَةٍ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ ثُمَّ صَلِّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ أَوْ صَلِّهِمَا بَعْدَ الْفَرَضِ مَا لَمْ تَكُنِ الْفَجْرَ أَوْ الْعَصِيرَ فَأَمَّا الْفَجْرُ فَعَلَيْكَ بَعْدَهَا بِالِدُّعَاءِ إِلَى أَنْ تَنْبَسِطَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلِّ لِهَيْبَتِهِمَا وَأَمَّا الْعَصِيرُ فَصَلِّ لِهَيْبَتِهِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْخَيْرِ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَأَعِدِ الرِّقَاعَ وَاعْمَلْ بِحَسَبِ مَا يَخْرُجُ لَكَ وَكَلِّمَا

ص: ١٦٣

١- ١. البُنْدُوقُ: هِيَ طِينَةٌ مُدَوَّرَةٌ مَجْفُفَةٌ « مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ - بندق - ٥ : ١٤١ ».

٢- ٢. الاجالُه: الإِدَارَةُ. يُقَالُ فِي الْمَيْسِرِ: أَجَلَ السُّهَامَ « الصَّحَاحُ - جُول - ٤ : ١٦٦٣ ».

٣- ٣. فِي « ش » وَالْبِحَارِ وَالْمُسْتَدْرَكِ: وَلِلَّهِ.

خَرَجَتِ الرَّقْعَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مَكْتُوبٌ عَلَى ظَهْرِهَا فَتَوَقَّفَ إِلَى صِدْلَاهِ مَكْتُوبِهِ كَمَا أَمَرْتُكَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ لَكَ مَا تَعْمَلُ عَلَيْهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالى أفلا ترى هذا الاهتمام بالاستخاره من الطريقتين ثم قول رواه الفريقين إن المعصوم كان يعلمهم الاستخاره كما يعلمهم (٢) السوره من القرآن وهذا من أبلغ الاهتمام عند أهل الإسلام والإيمان ثم اعتبر في الحديث الأول قول الصادق عليه السلام لا أبالي إذا استخرت الله على أي طرفي وقعت (٣) ، وهذا عظيم في جلاله الاستخاره عند من عرف ما تضمنه من شريف المعنى والعبارة.

وأما أمر مولانا الصادق عليه السلام بالاستخاره وقسمه بالله عز وجل إن الله جل جلاله يخير لمن استخاره ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمِيٍّ وَالشَّيْخُ الْعَالِمُ أَشْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ مَعَاً عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّائِدِيِّ عَنِ وَالِدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرَ اللَّهُ فَوَلَّى اللَّهُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ مُسْلِمًا إِلَّا

ص: ١٦٤

١- ١. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٣٥ / ١ ، عَنْهُ وَعَنْ مَجْمُوعِ الدَّعَوَاتِ ، وَالنُّورِيِّ فِي مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ ١ : ٤٥٠ / ٤
عَنْ مَجْمُوعِ الدَّعَوَاتِ لِلتَّلَاكُبَرِيِّ ، وَأُورِدَ قِطْعًا مِنْهُ الشَّيْخُ الْحُرُّ فِي وَسَائِلِ الشَّيْخِ ٥ : ٢٠٩ / ٣ ، وَكَذَا الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ١٠٣ :
٤٣ / ١٠١.

٢- ٢. فِي « م » وَ « ش » : يَعْلَمُ.

٣- ٣. تَقَدَّمَ فِي ص ١٤٨ ، وَفِيهِ : مَا أُبَالَى.

حَاوَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَيِّنَةُ (١).

أقول : ورويت هذا الحديث بألفاظه بإسنادى المتقدم إلى جدى أبى جعفر الطوسى فيما رواه فى كتاب تهذيب الأحكام (٢) بإسناده فى أول باب صلاه الاستخاره.

ورويت هذا الحديث أيضا عن جدى أبى جعفر الطوسى بألفاظه فيما رواه فى كتاب المصباح الكبير (٣).

فهل تقدم أيها العادل عن استخاره الله جل جلاله على أن تحلف أنت أو تجد من يحلف معك من المعصومين أن استخاره ومشاوره غير الله جل جلاله نجاه لمن استشار فيها البتة على اليقين فكيف تعدل بنفسك عن ضمان الصادق عليه السلام بالقسم الذى أشار إليه (٤) إلى مشوره نفسك أو مشاوره من لا يدري عاقبه ما يشير إليه.

ص: ١٦٥

-
- ١-١. رواه الكلينى فى الكافى ٣ : ٤٧٠ / ١ ، والطبرسى فى مكارم الأخلاق : ٣٢٤ ، والمحقق فى المعتمد : ٢٢٧ ، والكفعمى فى هامش المصباح : ٣٩٥ ، ونقله الشيخ الحرّ فى وسائل الشيعة ٥ : ٢٠٤ / ١ ، والعلامة المجلسى فى البحار ٩١ : ٢٦٦.
 - ٢-٢. التهذيب ٣ : ١٧٩ / ١.
 - ٣-٣. مصباح المتهجد : ٤٧٩.
 - ٤-٤. ليس فى « د ».

الباب السابع: فى بعض ما رويته فى أن حجه الله جل جلاله المعصوم عليه أفضل الصلوات لم يقتصر فى

الاستخاره على ما يسميه الناس مباحات وأنه استخار فى المندوبات والطاعات والفتوى بذلك عن بعض أصحابنا الثقات

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أیده الله تعالى اعلم أننى اعتبرت ما وقفت عليه مما ذكره شیوخ المعتزله من المتكلمين وقول من تابعهم على قولهم من المتقدمين والمتأخرين فى أنهم ادعوا أن للمكلف مباحا ليس له صفه زائده على حسنه ولا- أدب من الله ورسوله عليه السلام زائد على إباحته فما وجدت هذا القول صحيحا مع كثره القائلين به والمعتقدين لصحته وإنما قلت ذلك لأمر منها ما أذكره على سبيل الجملة ومنها ما أذكره على سبيل بعض التفصيل.

أما الذى أذكره على سبيل الجملة فإننى وجدت العبد المكلف حاضرا بين يدى الله جل جلاله فى سائر الحركات والسكنات وفى سائر

الأوقات والله جل جلاله مطلع عليه بإحاطه العلم به وبالإحسان إليه والله جل جلاله حرمه باهره وهيبه قاهره وجلاله ظاهره ونعم متواتره يستحق من عبده أن يعرفها ويعبده بالقيام بحقها لكونه جل جلاله أهلا للعباده بذلك فلا ينفك العبد من تكليفه بأدب العبوديه فى سائر المواقف والمسالك (١) فأى حركه أو سكون يخلو فيها العبد من اطلاع الله عز وجل عليه ومن إحسانه إليه ومن لزوم علم العبد أنه بين يدي مولاه وأنه يراه حتى يكون متصرفا فيها بإباحه مطلقه تصرف الدواب وتكون خاليه من التكليف بشيء من الآداب هذا (٢) لا يقبله من نظر بعين الصواب واعتمد على الله عز وجل فى صدق الألباب فإن الإنسان يعلم من نفسه أن على العبد أدبا فى العبوديه متى كان سيده يراه لا يجوز أن ينفك العبد منه إما أدبا قليلا أو كثيرا بخلاف حال العبد إذا كان سيده لا يراه وهذا واضح لا يخفى على من عرف معناه.

جواب آخر على سبيل الجملة اعلم أننى عرفت أن كل ما فى الوجود مما يسميه الناس مباحات لم يزل ملكا لله تعالى جل جلاله فلما أطلقه للمكلفين وأجراه عليهم على جهه الإحسان إليهم وكان إطلاقه وإجراؤه مستمرا مع بقائهم وجب عليهم استمرار أدب الاعتراف (٣) بحق هذه النعمه والقيام بشكرها فإذا لم يكن للمكلف انفكاك من استمرار هذه النعم فكيف صح أن يكون نعمه منها مستمره فى وقت من الأوقات خاليه من استمرار أدب الاعتراف بها وشكرها حتى تصير تلك النعمه كما يقولون خاليه من صفه زائده على حسننها مثل إباحتها لغير المكلفين وللدواب أن القول بذلك بعيد من الصواب وهذا واضح لأولى الألباب ولقد وجدت فى

ص: ١٦٨

١- ١. فى « د » : والمسائل.

٢- ٢. فى « م » زياده : من.

٣- ٣. فى « م » : استمرار الأدب ، والاعتراف.

الباب السابع: في بعض ما رويته في أن حجه الله جل جلاله المعصوم عليه أفضل الصلوات لم يقتصر في

الاستخاره على ما يسميه الناس مباحات وأنه استخار في المندوبات والطاعات والفتوى بذلك عن بعض أصحابنا الثقات

أخبار مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأخبار الصادقين وأخبار مولانا زين العابدين عليه السلام ما ينبه المكلفين على ما ذكرناه.

فَمِمَّا أُرْوِيهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي الْمِصْبَاحِ فِي خُطْبِهِ يَوْمَ الْأَضْحَى عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

فَوَ اللَّهُ لَوْ حَسَنْتُمْ حَيْنَ الْوَالِهِ الْمِعْرَالِ (١) وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَجَارْتُمْ (٢) جُورًا مُتَّبِلِي الرُّهْيَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمَأْمُولِ وَالْأَوْلَادِ التَّمَّاسِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجِهِ وَغُفْرَانِ سَيِّئِهِ أَحْصَتْهَا كَتَبْتَهُ وَحَفِظْتَهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا تَرْجُونَ مِنْ تَوَابِهِ وَتَخْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ وَتَاللَّهِ لَوْ انَّمَا تُثُ (٣) قُلُوبُكُمْ انَّمِيَاثًا وَسَالَتْ مِنْ رَهْبِهِ اللَّهُ عُيُونُكُمْ دَمَا تُمْ عُمُرْتُمْ عُمَرُ الدُّنْيَا عَلَى أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَعَمَلٍ مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَلَا اسْتَحَقَّقْتُمْ الْجَنَّةَ بِسِوَى رَحْمَتِهِ (٤) وَمَنْهُ عَلَيْكُمْ (٥).

وأما روايات الصادقين ومولانا زين العابدين عليه السلام فهي كثيرة لا تطول بنشرها لكننا نذكر روايه منها لما نرجوه من فوائد ذكرها.

حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْخُرَاعِيَّ قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ

ص: ١٦٩

١- ١. العجول من النسياء واليابل: الواله التي فقدت ولدها التكللى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعاً، والجمع عجل وعجائل ومعاجيل. « لسان العرب - عجل - ١١ : ٤٢٧ ».

٢- ٢. الجوار: رفع الصوت والاستغاثه. « النهايه - جآر - ١ : ٢٣٢ ».

٣- ٣. يقال مثل الشيء في الماء من باب قال أموته موثا وموثانا: إذا أذبتة، فانما هو فيه انميثاً « مجمع البحرين - موث - ٢ : ٢٦٥ ».

٤- ٤. في المصدّر: رحمه الله.

٥- ٥. مصباح المتهجد: ٦٠٨.

الهمداني (١) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَرِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا رَأَى مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ بَيَّنَّ عَلَيْكَ الْإِجْتِهَادُ وَلَقَدْ سَبَقَ لَكَ مِنْ اللَّهِ الْحُسَيْنَى وَأَنْتَ بَصُغَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَرِيبٌ (٣) النَّسَبِ وَكَيْدُ السَّبَبِ وَإِنَّكَ لَدُو فَضْلٍ (٤) عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَذَوَى عَصِيرِكَ وَلَقَدْ أُوتِيَتْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَالْوَرَعِ مَا لَمْ يُؤْتَهُ أَحَدٌ مِثْلَكَ وَلَا قَبْلَكَ إِلَّا مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِكَ وَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيُقَرِّظُهُ (٥).

قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كُلُّ مَا ذَكَرْتَهُ وَوَصَّيْتَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَأْيِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ فَأَيْنَ شُكْرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقِفُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يَرِمَ (٦) قَدَمَاهُ وَيَضْمَأُ فِي الصِّيَامِ حَتَّى يُعْصَبَ فُؤُهُ (٧) فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ يَغْفِرْ (لَكَ اللَّهُ مَا)

ص: ١٧٠

- ١- ١. في « ش » : أبو الحسين محمد بن علي بن الحسن المقرئ ، وفي « د » : أبو الحسين محمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا علي بن الحسين بن يعقوب الهمداني ، وفي البحار : عن أبيه ومحمّد بن علي بن حسن المقرئ عن علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني .
- ٢- ٢. في البحار : الحسيني .
- ٣- ٣. في « د » : صريح .
- ٤- ٤. في البحار زياده : عظيم .
- ٥- ٥. في البحار والمستدرک : ويطريه .
- ٦- ٦. قال ابن الأثير في النهاية ٥ : ١٧٧ - ماده ورم - : فيه « أنه قام حتى ورمت قدماه » أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل . يقال : ورم يرم ، والقياس : يورم ، وهو أحد ما جاء على هذا البناء .
- ٧- ٧. عصب الريق بفيه ، إذا بيس عليه ، والمراد هنا شدة الظمّ والعطش ، انظر « الصحاح - عصب - ١ : ٨٣ » .

(تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) (١) فَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى وَأَبْلَى وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَاللَّهُ لَوْ تَقَطَّعَتْ أَعْضَائِي وَسَالَتْ مُقَلَّتَايَ عَلَى صَدْرِي لَنْ أَقُومَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشُكْرِ عَشْرِ الْعَشِيرِ مِنْ نِعْمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ جَمِيعِ نِعْمَةِ التِّي لَمَّا يُحْصَى بِهَا الْعَادُونَ وَلَا يَبْلُغُ حَدَّ نِعْمَةٍ مِنْهَا عَلَى (٢) جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ لَا وَاللَّهِ أَوْ يَرَانِي اللَّهُ لَا يَشْغَلُنِي شَيْءٌ عَنْ شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا سِرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ وَلَوْ لَا أَنَّ لِأَهْلِي عَلَيَّ حَقًّا وَلِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ خَاصَّتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ عَلَيَّ حُقُوقًا لَا يَسَعُنِي إِلَّا الْقِيَامُ بِهَا حَسَبِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ لَرَمَيْتُ بِطَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَبِقَلْبِي إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لَمْ أَرُدَّهُمَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ نَفْسِي (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) .

وَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ شَتَّانَ بَيْنَ عَبْدٍ طَلَبَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَبَيْنَ مَنْ (٣) طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ أَجَابَتْهُ (٤) - (مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ) ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَاتِهِ وَعَمَّا قَصَدَ لَهُ فَشَفَعَهُ فِيمَنْ شَفَعَ وَوَصَلَهُ بِمَالٍ (٥).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أيده الله تعالى أما ترى حديث مولانا أمير المؤمنين وحديث مولانا زين العابدين

ص: ١٧١

١- ١. قال الله عز وجل: لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُنِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. «الفتح ٤٨: ٢».

٢- ٢. ليس في «د» و«ش».

٣- ٣. في «م»: عبد.

٤- ٤. في البحار: جاءته.

٥- ٥. نقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٦: ٥٦ / ١٠، وأورده الشيخ النوري في مستدرک الوسائل ١: ١٤ إلى قوله: وبكى عبد الملك.

عليهما السلام وعلى سلفهما وذريتهما الطاهرين يقتضيان أنه ليس مع العبد المكلف وقت يخلو فيه من أدب الاعتراف بنعم الله جل جلاله وحق شكرها فإنه لا يسع عمره كله القيام بحق عظيم برها فهل مع هذا يبقى للمكلف وقت تكون فيه نعم الله مباحه له (١) ليس لها صفه زائده على حسننها مثل إباحتها للدواب وهى خاليه من شىء من الآداب هذا لا ينبغى أن يعتقده ذوو الألباب.

وأما الجواب الآخر على سبيل بعض التفصيل فاعلم أننى اعتبرت الذى ربما ذكروا بأنه مباحات كالأكل والشرب ولبس الثياب والنوم ودخول بيوت الطهارات والمشى والركوب والجلوس والتجاره والأسفار والقدوم والنكاح وغير ذلك من تصرفات المكلفين بالمعقولات والمنقولات فما وجدت شيئا من هذه التى يسمونها مباحات إلا- وعليها آداب من الألباب (٢) أو من المنقول فى الكتاب أو السنه على تفصيل يطول بشرحه مضمون هذا الكتاب إما آداب فى هيئات تلك الحركات والسكنات أو فيما يراد منها من الصفات أو فى النيات أو بدعوات وما وجدت شيئا عاريا للمكلفين وخاليا من أن يكون عليه أدب أو ندب أو تحريم أو تحليل أو كراهيه من سلطان العالمين بالعقل أو النقل وهذا لا يخفى على العارفين وإنما وجدت المباحات الخاليه من الآداب مختصه بغير المكلفين من العباد بالحيوانات (٣) والدواب أما بلغك قولُ مَوْلَانَا عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُكَلَّفِينَ وَفِي حَلَالِهَا حِسَابٌ (٤) فلا تقلدنى

ص: ١٧٢

١- ١. ليس فى « د ».

٢- ٢. فى « ش »: الآداب.

٣- ٣. فى « ش »: والحيوانات.

٤- ٤. روى فى تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغه: ١٠٦ / ط ٨٢، كنز الفوائد: ١٦٠، مشكاه الأنوار: ٢٧٠، غرر الحكم: ٢٦٠

وانظر فيما ذكرت فإنه حق بغير ارتياب ولا تنظر إلى كثره القائلين بخلاف ما قلت فأنت مكلف بما يبلغه عقلك ولست مكلفا في مثل هذا بتقليد القائلين ولو كانوا بعدد التراب.

أقول : وإذا كان الأمر كما (١) شرحناه وأوضحناه فما يبقى للمكلف مباح مطلقا يستخير فيه حتى تتعلق الاستخاره بالمباحات وصارت الاستخارات كلها في المندوبات والآداب والطاعات.

وأما تأكيد ما ذكرناه من طريق الروايات فاعلم أن الرواية وردت عن مولانا زين العابدين عليه السلام بما أرويه وأشير إليه وإن كان في بعضها زيادات وفي بعضها نقصان ونحن نروى من ذلك ثلاث روايات فهي أبلغ في البيان.

الرواية الأولى :

أَخْبَرَنِي بِهَا شَيْخِي الْعَالِمُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ مَعًا عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّائِدِيِّ عَنِ وَالِدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ حَجَّ أَوْ عُمَرَ أَوْ بَاعَ أَوْ شَرَاءَ أَوْ عَتَقَ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْ الْإِسْتِخَارَةِ يَقْرَأُ (٢) فِيهِمَا بِسُورَةِ الْحَشْرِ وَسُورَةِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ

ص: ١٧٣

١-١. في « ش » : عَلِيٌّ مَا.

٢-٢. في « د » وَالْكَافِي : فَقَرَأَ.

أَحَدٌ إِذَا فَرَّغَ وَهُوَ حَيْسٌ فِي دُبُرِ الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالِ فِي دُبُرِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَسِّرْهُ لِي عَلَيَّ أَحْسَنَ الْوُجُوهِ وَأَجْمَلِهَا (١) اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْزِمْ لِي عَلَيَّ رُشْدِي وَإِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ أَوْ أَبْتَهُ نَفْسِي (٢).

الروايه الثانيه :

وَأَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيْضًا شَيْخِي الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الْمَذْكُورِ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي جَدِّ الْقَمِّيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ (٣) بْنِ أَبَانَ - عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنَّهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وقد ذكرها في كتاب تهذيب الأحكام (٤).

الروايه الثالثه :

أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

ص: ١٧٤

١-١. في « ش » : وَأَجْلُهَا.

٢-٢. رَوَاهُ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي ٣ : ٤٧٠ / ٢ ، وَالْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ : ١١ / ٦٠٠ ، وَالْكَفَعَمِيُّ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ : ١٦٠ وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٦٣ / ذَيْلِ ح ١٥.

٣-٣. أَتْبَنَاهُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ وَكَتَبَ الرِّجَالِ ، انْظُرْ « مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ ٥ : ٢١٢ ».

٤-٤. تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ ٣ : ١٨٠ / ٢.

الطوسى فيما يزويه عن جابر بن يزيد الجعفى فى أضيله قال فى إسناديه إلى ما يزويه عن جابر أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر قال رواه حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عن جابر (١).

عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال كان على بن الحسين زين العابدين عيها السلام إذا هم بحج أو عمره أو بيع أو شراء أو عنق أو غير ذلك تطهر ثم صلى ركعتين للاستخاره يقرأ فيهما بعد الفاتحة بسورتى الحشر والرحمن ثم يقرأ بعدهما المعوذتين وقل هو الله أحد يفعل هذا فى كل ركعة فإذا فرغ منها قال بعد التسليم وهو جالس اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لى فى دينى ودنياى وعاجل امرى وآجله فيسره لى على أحسن الوجوه وأكملها (٢) اللهم وإن كان شراً لى فى دينى ودنياى وعاجل امرى وآجله فأصرفه عنى رب اعزم لى على رشدى وإن كرهته نفسى (٣).

أقول وربما قال قائل إن هذه الاستخاره المذكوره ما فيها ذكر عدد ألفاظ الاستخارات ولا فيها ذكر الرقاع التى يأتى فيها شرح الروايات.

والجواب عن هذا وأمثاله من كل روايه لا تتضمن ذكر الرقاع فى الاستخاره سيأتى مشروحا فى الباب المتضمن لترجيح العمل بالرقاع (٤) بواضح المعانى وبيان العبارة فلا تعجل حتى تقف عليه فإنه شاف كما

ص: ١٧٥

١-١. انظر فهرست الشيخ: ٧٣ / ١٣٩.

٢-٢. فى « ش » : كلها.

٣-٣. رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتعجد: ٤٧٩، ونقله الشيخ المجلسى فى بحار الأنوار ٩١: ٢٦٦ / ٢٠، والشيخ النورى فى مستدرک الوسائل ١: ٤٤٩ / ٩.

٤-٤. يأتى فى الباب التاسع.

نشير إليه إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في رساله الغريه ما هذا لفظه باب صلاه الاستخاره وإذا عرض للعبد المؤمن أمران فيما يخطر بباله من مصالحه في أمر دنياه كسفره وإقامته ومعيشته في صنوف يعرض له الفكر فيها أو عند نكاح وتركه وابتياح أمه أو عبد ونحو ذلك فمن السنه أن لا يهجم (١) على أحد الأمرين وليتوق حتى يستخير الله عز وجل فإذا استخاره عزم على ما خطر (٢) بباله على الأقوى في نفسه فإن تساوت ظنونه فيه توكل على الله تعالى وفعل ما يتفق له منه فإن الله عز وجل يقضى له بالخير إن شاء الله تعالى.

ولا ينبغي للإنسان أن يستخير الله تعالى في فعل شيء نهاه عنه ولا حاجه به في استخاره لأداء فرض وإنما الاستخاره في المباح وترك نفل إلى نفل (٣) لا يمكنه الجمع بينهما كالجهاد والحج تطوعاً أو السفر لزياره مشهد دون مشهد أو صلّه أخ مؤمن وصلّه غيره بمثل ما يريد صلّه الآخر به ونحو ذلك.

وللاستخاره صلاه موظفه مسنونه وهي ركعتان يقرأ الإنسان في إحداهما فاتحه الكتاب وسوره معها ويقرأ في الثانيه الفاتحه وسوره معها ويقنت في الثانيه قبل الركوع فإذا تشهد وسلم حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآل محمد وقال (٤):

اللهم إنى أستخيرك بعلمك وقدرتك وأستخيرك بعزتك وأسألك

ص: ١٧٦

١-١. في « د » : لا يهجم.

٢-٢. في « ش » : ما يخطر.

٣-٣. في « د » : وترك فعل إلى فعل.

٤-٤. في « د » و « ش » وبحار الأنوار: وصلى على محمد صلى الله عليه وآله ، وقال.

من فضلِكَ فإنكَ تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم و (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اللهم إن كان هذا الأمر الذي عرض لي خيرا (١) في ديني ودنياي وآخرتي فيسرهُ لي وبارك لي فيه وأعني عليه وإن كان شرا لي فاصرفه عني واقض لي الخير حيث كان ورضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت.

وإن شاء قال اللهم خر لي فيما عرض لي من أمر كذا وكذا واقض لي بالخير فيما وفقني له منه برحمتك يا أرحم الراحمين (٢).

أقول فهذا كلام شيخنا المفيد يصرح أن الاستخاره في المندوبات والحج والجهاد والزيارات والصدقات وسيأتي ذكر كلام جدى أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب النهايه والمبسوط وكتاب الاقتصاد وكتاب هدايه المسترشد فى الاستخاره فى أمور الدين والدنيا فى باب روايتنا لكلام من ذكر أن الاستخاره مائه مره (٣) ونكشف ذلك كشفا يغنى عن الفكره إن شاء الله تعالى

====

٤. يأتى فى ص ٢٤١.

ص: ١٧٧

-
- ١- ١. فى « د » و « م » زياده : لى.
 - ٢- (٢) نقله الشيخ المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٢٩ ، فى باب الاستخاره بالرقاع ، وقال معقبا :
 - ٣- « كان هذا بالأبواب المتعلقة بالاستخارات المطلقة أنسب ، وإنما أوردته هنا تبعا للسيد « ره » مع العلم أن السيد ابن طاوس لم يورد النص المذكور فى باب الاستخاره بالرقا ❖ ٣. إذ ان عنوان الباب السابع - كما تقدم - هو « فى بعض ما روته فى أن حجه الله جلّ جلاله المعصوم عليه أفضل الصلوات لم يقتصر فى الاستخاره على ما يسميه الناس مباحات ، وأنه استخار فى المندوبات والطاعات ، والفتوى بذلك عن بعض أصحابنا الثقات » ، ولعلّ ما ذكره العلامة المجلسى مبتنيا على ما ورد فى نسخه من الكتاب.

الباب الثامن: فيما أقوله وبعض ما أرويه من فضل الاستخاره ومشاوره الله جل جلاله بالست رقاغ وبعض ما

أعرفه من فوائد امثال ذلك الأمر المطاع ، وروايات بدعوات عند الاستخارات

اعلم أننى اعتبرت المشاوره لله تعالى فى الأمور على التفصيل وبرز جوابه المقدس فى الحال على التعجيل فرأيت هذه رحمه من الله جل جلاله باهره كاشفه ونعمه زاهره متضاعفه ما أعرف أن أحدا من أهل الملل السالفه دله جل جلاله عليها وبلغه إليها حتى لو عرفت (١) يوم ابتداء رحمه الله جل جلاله لهذه الأمه بها وتوفيقهم لها لكان عندى من أيام التعظيم والاحترام الذى يؤثر فيه شكر الله جل جلاله على توفير هذه الأنعام ونحن نضرب مثلا تفهم به جلاله ما أشرنا إليه ودلنا الله جل جلاله عليه.

وهو أنه لو أن (٢) ملكا من ملوك الدنيا محجوب عن أكثر رعيته ولا

ص: ١٧٩

١-١. فى « د » : عرف.

٢-٢. فى « د » : كان.

يقدر على الحضور فى خدمته ولا مشاورته إلا بعض خاصته فبلغت سعه رحمته إلى أن جعل فى كل شهر أو أسبوع (١) أو عند صلاه ركعتين بخشوع وخضوع أو فى وقت معين يوما معيناً يأذن فيه إذنا عاما يدخل فيه إليه من شاء من رعاياه وأهل بلاده يحدثونه بأسرارهم ويشاورونه مثل ما يشاوره خواصه وأعز أولاده ويعرفهم جواب مشاورته فى الحال ويكشف لهم عن مصالحتهم الحاضره والمستقبله بواضح المقال أما كان يوصف ذلك الملك بالرحمه الواسعه والمكارم المتتابعه (٢) ويحسد رعيته غيرهم من رعايا ملوك البلاد ويجعلون ذلك اليوم الذى يشاورونه فيه من أيام الأعياد.

وكذا حال المشاوره لله تعالى فى الأسباب ورحمته فى تعجيل الجواب فإن هذا كان مقام الأنبياء والمرسلين والخواص من عباده المسعودين يطلبون منه الحاجات فيوحى إلى الذين يوحى إليهم على لسان الملائكه ويلقى فى قلوب من يشاء منهم ويسمع آذان من يريد ويرفع الحجاب عنهم وكان هذا المقام لهم خاصه لا يشاركهم فيه من لا يجرى مجراهم من العباد فصار الإذن من الله جل جلاله لكل أمه محمد صلى الله عليه وآله فى مشاورته تعالى فيما يحتاجون إلى المشاوره فيه من كل إصدار وإيراد أبلغ من رحمته ذلك الملك فى تعيين وقت لدخول كاهنه رعيته وإذنه لهم فى مشاورته فما أدرى كيف خفى هذا الإنعام الأعظم والمقام الأكرم على من خفى عنه وكيف أهمل حق الله تعالى وحق رسوله عليه الصلاه والسلام فيما قد بلغت الرحمه منه ولقد صار العبد المؤمن والرسول المهيمن والوصى المستخيرين يقف هو وهما بين يدي الله تعالى على بساط المشاوره لجلاله وينزل إليك الجواب متعجلا كما يبرز إليهما (صلوات الله عليهما).

ص: ١٨٠

١- ١. فى « د » أو فى كل أسبوع.

٢- ٢. فى « د » : السابغه.

هذا ما كان يبلغه أمل العبد من رحمه الله جل جلاله زاد على فضله (١) وكرمه وإفضاله أن العقل المبهوت كيف بلغ (٢) إلى هذا المقام مع تقصيره في أعماله وهذا فضل من الله جل جلاله زاد على فضله سبحانه بإجابته الدعوات لأن الداعي إذا دعا ما يعلم الجواب في الحال كما يعلمه في الاستخارات ولو (٣) رأى الداعي حصول الحاجه التي دعا في قضائها على التعجيل والتأجيل ما علم قطعاً ويقيناً أن هذا جواب دعائه على التحقيق والتفصيل فإنه يجوز أن يكون الله جل جلاله قد أذن في قضاء حاجه الداعي على سبيل التفضل قبل دعائه وسؤاله فصادف قضاؤها حصول تضرعه وابتهاله وأما الاستخاره فهي جواب على التصريح بلفظ افعل أو لا تفعل وخيره أو لا خيره وصادف أو فيه أمور مكدرة.

سبحان من أمن أهل مشاورته من ذنوبهم الخطره وشرفهم بالإذن في محادثتهم في الاستخاره (٤) وكشف لهم بها عن الغيوب وعرفهم تفصيل المكروه والمحبوب.

فصل :

أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْعَالِمُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ مَعًا عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّائِدِيِّ عَنِ وَالِدِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ الْقُمِّيِّ ،

ص: ١٨١

١-١. لَيْسَ فِي « د » وَ « ش ».

٢-٢. فِي « د » : يَبْلُغُ.

٣-٣. فِي « د » : وَإِذَا.

٤-٤. فِي « د » : بِالِاسْتِخَارَةِ.

عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْكَافِي الَّذِي اجْتَهَدَ فِي تَحْقِيقِهِ وَتَصَدِيقِهِ وَصَيَّرَهُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ فِي زَمَنِ وَكَلَمَاءِ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَشَفْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِ غِيَاثِ سُلْطَانِ الْوَرَى لِلسَّيِّدِ الْكَلِينِيِّ.

وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِي كِتَابِ فِهْرِسْتِ الْمُصَنِّفِينَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ يُكْنَى أَبُو جَعْفَرٍ ثَقَّةٌ عَارِفٌ بِالْأَخْبَارِ (١).

وَقَالَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّجَاشِيِّ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِهْرِسْتِ أَسْمَاءِ مُصَنِّفِي الشِّيْعَةِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ كَانَ شَيْخًا أَصْحَابَنَا فِي وَقْتِهِ بِالرِّيِّ وَوَجْهَهُمْ وَكَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ فِي الْحَدِيثِ وَأَثْبَتَهُمْ وَصَنَّفَ الْكِتَابَ الْمَعْرُوفَ بِالْكَلِينِيِّ يُسَمَّى الْكَافِي فِي عِشْرِينَ سَنَةً (٢).

أَقُولُ (٣): قَالَ هَذَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ الثَّقَةُ الْعَارِفُ بِالْأَخْبَارِ الَّذِي هُوَ أَوْثَقُ النَّاسِ فِي الْحَدِيثِ وَأَثْبَتَهُمْ الْمَمْدُوحُ بِهِذِهِ الْمَدَائِحِ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ الْوُكَلَاءِ عَنْ خَاتَمِ الْأَطْهَارِ مَا هَذَا لَفْظُهُ:

غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصِيرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا - (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْ وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهَا مِثْلَ ذَلِكَ أَفْعَلْ (٤) ثُمَّ ضَعَهَا تَحْتَ مُصَلَّاكَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا

ص: ١٨٢

١-١. فِهْرِسْتِ الشَّيْخِ: ٣٢٦ / ٧٠٩.

٢-٢. رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

٣-٣. فِي «ش»: أَقُولُ أَنَا.

٤-٤. فِي الْكَافِي وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: أَفْعَلْ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ لَا تَفْعَلْ.

فَرَعَتْ فَاسْتَجِدُّ سَيِّجَدَهُ وَقُلْ فِيهَا مَائَةٌ مَرَّةً أَسْتَجِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَهُ فِي عَافِيهِ ثُمَّ اسْتَوَّ جَالِسًا وَقُلْ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتِزْ لِي فِي جَمِيعِ
أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيهِ ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرَّقَاعِ فَشَوَّشَهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ أَفْعَلْ فَأَفْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي
تُرِيدُهُ وَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةٌ أَفْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرَّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَأَنْظُرْ
أَكْثَرَهَا فَأَعْمَلْ بِهِ (١).

أقول: وقد اعتبرت كلما قدرت عليه من كتب أصحابنا المصنفين من المتقدمين والمتأخرين فما وجدت وما سمعت أن أحدا
أبطل هذه ولا ما يجرى

ص: ١٨٣

١ - ١. رواه الكليني في الكافي ٣ : ٤٧٠ / ٣ ، والمفيد في المقنعه : ٣٦ ، والطوسي في التهذيب ٣ : ١٨١ / ٦ ، والشهيد في
الذكري : ٢٥٢ ، والكفعمي في المصباح : ٣٩٠ والبلد الأمين : ١٥٩ ، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعه ٥ : ٢٠٨ / ١ ،
والمجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٣٠ / ٥ ، والروايه متحده مع ما بعدها.

مجراها من العمل بالرقاع وإنما وجدت واحدا من علماء أصحابنا المتقدمين جعل بعض روايات الاستخاره بالرقاع على سبيل الرخصه (١) ومعنى الرخصه عند العلماء المعروفين أنها الأمر المشروع الجائز غير المؤكد فيه وهذا اعتراف منه بجواز العمل بها عند من عرف قول هذا القائل وكشف عن معانيه.

ووجدت واحدا من أصحابنا المتأخرين قد جعل العمل على غير هذه الروايه أولى (٢) ومن قال أولى فقد حكم بالجواز وسأذكر كلام هذين الشيخين معا جميعا فيما يأتي من باب ما لعله يكون سببا لإنكار قوم العمل بالاستخاره (٣) وأجيب عنه جوابا شافيا فى المعنى والعباره إن شاء الله تعالى وهو حسبى (وَنَعْمَ الْوَكِيلُ) .

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وقد رويت هذه الروايه بطريق غير هذه وفيها روايات.

حَدَّثَ أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمْدُونَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ

ص: ١٨٤

١- ١. أَرَادَ بِهِ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ ، حَيْثُ قَالَ فِي الْمُقْنَعَةِ : ٣٦ ، بَعْدَ نَقْلِهِ الرَّوَايَةَ الْمَذْكُورَةَ : هَذِهِ الرَّوَايَةُ شَاذَةٌ أَوْزَدْنَاهَا لِلرَّخْصَةِ دُونَ تَحْقِيقِ الْعَمَلِ بِهَا.

٢- ٢. هُوَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْعِجْلِيُّ الْحُلِيِّ ، حَيْثُ قَالَ فِي السَّرَائِرِ : ٦٩ - بَعْدَ ذِكْرِهِ لِلِاسْتِخَارَةِ بِمَائِهِ مَرَّةً - مَا لَفْظُهُ : وَالرَّوَايَاتِ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ ، وَالْأَمْرُ فِيهَا وَاسِعٌ ، وَالْأَوْلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

٣- ٣. يَأْتِي فِي الْبَابِ ٢٣.

٤- (٤) أَثْبَتَاهُ مِنَ الْبَحَارِ ، وَلَعَلَّهُ : أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ الْكَاتِبِ ، مِنْ تَلَامِيذِهِ الْكَلْبِيِّ ، كَمَا فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ فِي تَرْجَمِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ص ٣٧٧ / ١٠٢٦ ، فَقَدْ قَالَ النَّجَاشِيُّ : « كُنْتُ أَتَرَدُّ إِلَى الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ اللَّؤْلُؤِيِّ وَمَسْجِدِ نَفْطُوِيهِ النَّحْوِيِّ ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى صِدَاحِ الْمَسْجِدِ ، وَجَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا يَقْرَأُونَ كِتَابَ الْكَافِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ -

====

- الكوفيّ الكاتب ، حدّثكم محمّد بن يعقوب الكلينيّ .

ص: ١٨٥

قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَهْلَبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا - (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرُهُ (مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِعَبْدِهِ فَلَانَ بْنِ فَلَانَةَ (١) افْعَلْ وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهَا - (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرُهُ (مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِعَبْدِهِ فَلَانَ بْنِ فَلَانَةَ (٢) لَمَا تَفْعَلُ ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَيِّ لَأَكَ ثُمَّ صِلْ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَجِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرُهُ فِي عَافِيهِ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَقُلِ اللَّهُمَّ خِزْلِي وَاخْتِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيهِ ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ فِي (٣) الرِّقَاعِ فَشَوْشَهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً (٤) فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَإِنْ خَرَجَتْ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ افْعَلْ فافْعَلْ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةٌ افْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَاَنْظُرْ أَكْثَرَهَا فاعْمَلْ بِهِ وَدَعِ السَّادِسَةَ لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهَا (٥).

أقول : وقد اختار شيخنا السعيد أبو جعفر الطوسي في كتاب مصباح المتعجل العمل بالرقاع الست في الاستخارات في جملة ما اختاره من الروايات وهو كتاب عمل ودرايه ما هو على سبيل مجرد الرواية لأن من

ص: ١٨٦

- ١- - انظر « رجال النجاشي » : ٣٧٧ / ١ . رجال الطوسي : ٤٥٠ / ٧٠ ، فهرست الطوسي : ٣٢٧ / ٧٠٩ ، تعليقات الوحيد : ٣١ و ٣٢٩ ، منتهى المقال : ٣٠ و ٢٩٧ ، تنقيح المقال ١ : ٤٩٠ ، نوابغ الرواه في رابعه المئات : ١٩ و ٣٤ و ٥١ ، مقدمه الدكتور حسين على محفوظ لكتاب الكافي ١ : ١٨ .» .
- ٢- (٢.٢) في « م » : فلان.
- ٣-٣. في « د » والكافي : إلى.
- ٤-٤. ليس في « م » والكافي.
- ٥-٥. الكافي ٣ : ٤٧٠ / ٣ ، باختلاف يسير ، والبحار ٩١ : ٢٣٠ / ذ ح ١٥ ، والرواية متحده مع ما قبلها.

صنف كتاب عمل فقد (١) تقلد العمل بما فيه لمن عمل على معانيه أما يعرف أهل العلم أنه إذا صنف الإنسان كتاب عمل ودعا الناس إلى العمل بتلك الأحكام فمتى كان فيه ما لا يعتقده مصنفه حقا وصدقا فقد أبدع في الإسلام وزاد في الحلال والحرام وحوشى فضل شيخنا أبى جعفر الطوسى قدس الله روحه وغيره من أن يصنف بدعه يدعو الناس إلى العمل بها هذا لا يعتقده فيه فيما أعلم أحد من الإماميه بل هو الثقة المأمون عندهم فيما يدعو إلى العمل به من المراسم النبويه.

وهذه بعض طرقنا إلى روايه ما تضمنه كتاب المصباح الكبير :

رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِي السَّعِيدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّائِسِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ عَنِ السَّعِيدِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَسَيْنِيِّ الْغُرَيْضِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُؤَقَّقِ أَبِي طَالِبِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنِ عَنِ خَالِهِ السَّعِيدِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنِ وَالِدِهِ السَّعِيدِ الْمَذْكُورِ.

وَرَوَيْتُ كِتَابَ الْمُتَهَجِّدِ عَنْ جَمَاعِهِ أَيْضاً مِنْهُمْ شَيْخِي الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ السَّعِيدُ أَشْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّائِدِيِّ عَنِ وَالِدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

رَوَى هَارُونَ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَكُتِبَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرَةٌ (مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَفْعَلُهُ (٢) وَفِي ثَلَاثٍ

ص: ١٨٧

١-١. لَيْسَ فِي « ش ».

٢-٢. فِي « د » : أَفْعَلُ.

مِنْهَا: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرُهُ (مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) لِفَلَعَانِ بْنِ فُلَعَانٍ لَمَا تَفَعَّلَهُ (١) ثُمَّ ضَمَّهَا تَحْتَ مُصَلَّاكَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَهُ فِي عَافِيهِ ثُمَّ اسْتَوَّ جَالِسًا وَقُلِ اللَّهُمَّ خَزَلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيهِ ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرَّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً (٢) فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ أَفْعَلْ فَأَفْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُهُ وَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ لَمَا تَفَعَّلْ فَلَا تَفَعَّلْ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةً أَفْعَلْ وَالْأُخْرَى لَا تَفَعَّلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرَّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَأَنْظُرْ أَكْثَرَهَا فَأَعْمَلْ بِهِ وَدَعِ السَّادِسَةَ لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهَا (٣).

أقول: ولما اختصر جدى أبو جعفر الطوسى المصباح الكبير واختار صفوه كانت هذه الرواية فى الاستخاره بالرقاع الست من جملة ما اختاره واصطفاه فى مختصر المصباح بألفاظ روايته فى المصباح الكبير كما قدمناه وهذا مختصر المصباح الكبير أرويه عن والدى موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاموس قدس الله روحه ونور ضريحه عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه عن شيخه أبى على بن محمد بن الحسن الطوسى مصنف مختصر المصباح.

وأروى أيضا المختصر المذكور عن شيخى الفقيه محمد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما الذى ذكرناه إلى المصباح الكبير (٤).

وهذا ينبه على جلاله هذه الاستخاره عند هذا الشيخ المجمع على

ص: ١٨٨

١- ١. فى « د » والمصباح: لا تفعل.

٢- ٢. ليس فى « ش ».

٣- ٣. مصباح المتهدد: ٤٨٠، والرواية متحدة مع ما قبلها.

٤- ٤. تقدم فى ص ١٨٧.

علمه وورعه ومعرفته بالأخبار وأنه انتهت رئاسه الشيعة فى وقته إليه رضوان الله عليه.

ووجدت روايه اخرى بالرقاع ذكر من نقلتها من كتابه أنها منقوله عن الكراجكى وهذا لفظ ما وقفت عليه منها :

هَارُونَ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَكُتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهُنَّ (١) - (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرُهُ (مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) وَيُزَوِّى الْعَلِيَّ الْكَرِيمَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ اسْمَكَ وَمَا تُرِيدُ فِعْلَهُ وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهُنَّ (٢) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرُهُ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَأَنْفَعَلَ كَذَا وَتُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ (٣) خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَتَدْعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ سَجَادَتِكَ وَتَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ (٤) تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) اللَّهُمَّ آمَنْتُ (٥) بِكَ فَلَا شَيْءَ أَعْظَمُ (٦) مِنْكَ صَلِّ عَلَى آدَمَ صَ فَوْتَكَ وَمُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبِيِّ وَصِيٍّ دَقِيقٍ وَشَهِيدٍ وَعَبِيدٍ صَالِحٍ وَوَلِيِّ مُخْلِصٍ وَمَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ إِنْ كَانَ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِي سَفَرِي إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا خَيْرُهُ لِي فِي الْبَدْوِ وَالْعَاقِبَةِ وَرِزْقِي تُيسِّرْ لِي مِنْهُ فَسَهْلُهُ وَلَا تُعَسِّرْهُ وَخِزْلِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ

ص: ١٨٩

١-١. فى « د » وَالْبَحَارُ: مِنْهَا.

٢-٢. فى « د »: مِنْهَا.

٣-٣. فى « د »: وَاحِدَةً.

٤-٤. فى « ش » وَالْبَحَارُ: بِقُدْرَتِكَ.

٥-٥. لَيْسَ فِي « ش » وَ « د » وَالْبَحَارُ.

٦-٦. فى الْبَحَارُ: أَعْلَمُ.

غَيْرُهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَبَدِّلْنِي مِنْهُ مَا هُوَ خَيْرٌ (١) مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً خَيْرَهُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ ذَلِكَ عَفَّرْتَ خَدَّكَ وَدَعَوْتَ اللَّهَ وَسَأَلْتَهُ مَا تُرِيدُ (٢).

قال وفي روايه أخرى ثم ذكر في أخذ الرقاع ما تقدم في الروایتين الأوليين.

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما هارون بن خارجه لعله الصيرفي الكوفي راوى الحديث بصلاه الاستخاره فقد ذكر الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن على بن العباس النجاشي في كتابه فهرست المصنفين عن هارون بن خارجه ما هذا لفظه هارون بن خارجه كوفي ثقة وأخوه مراد روى عن أبي عبد الله عليه السلام (٣).

وأما الحديث الثانى فى الاستخاره بالرقاع المتضمن للزيادة فيحتمل أن يكون من هارون بن خارجه الأنصارى أيضا كوفى ويكونان حديثين عن اثنين وكل منهما من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام (٤).

ص: ١٩٠

١-١. فى « د » و « ش » زياده : لى.

٢-٢. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٣١ / ٦ ، والنورى فى مستدرک الوسائل ١ : ٤٥٠ / ١.

٣-٣. رجال النجاشى : ٤٣٧ / ١١٧٦.

٤-٤. على فرض كون راوى الحديث الثانى هو : هارون بن خارجه الأنصارى ، فإنّ تغايره مع هارون بن خارجه الصيرفى ، أمر غير مسلم به ، بل الاحتمال الأقوى اتّحادهما ، فقد ذكر السيد الخوئى - بعد أن عنون للأنصارى - فى معجم رجال الحديث ١٩ : ٢٢٥ / ١٣٢٢٦ ، ما لفظه : « أقول : ظاهر عدّ الشيخ إياه من أصحاب الصادق عليه السلام بفصل رجل واحد من هارون بن خارجه الصيرفى ، التغاير والتعدّد. ولكن الاتّحاد ممّا لا ينبغى الريب فيه لوجهين :

وأما الحديث فى الاستخاره بالرقاع عن هارون بن حماد فما وجدت فى رجال مولانا الصادق عليه السلام هارون بن حماد ولعله هارون بن زياد فقد يقع الاشتباه فى الكتابه بين لفظ زياد وحماد فى بعض الخطوط.

أقول : فهذه أحاديث قد اعتمد على نقلها وروايتها من يعتمد على نقله وأمانته فإذا كنت (١) علاما بأخبار مثلها فى الفروع الشرعيه والأحكام الدينيه فيلزمك العمل بها والانقياد لها وإلا فالحجه لله جل جلاله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولمن شارعه فى ذلك لازمه عليك ونحن نحاكمك إلى عقلك (٢) وإنصافك فى مجلس حكم الله جل جلاله المطلع عليك.

فصل :

وهذا يحتاج إليه من لم يعرف فوائد الاستخاره والمشاوره لله جل جلاله بالرقاع المكتوبه عن الله عز وجل إلى عبده وأما من عرف فوائد ذلك وجدانا وعيانا لا يقدر على حصره من أخبار الله عز وجل (٣) فى الاستخارات بالرقاع بالغايات وتعريفه ما بين يديه من المحبوب أو المكروه فى الحركات والسكنات وقد عرف ذلك على اليقين والمشاهدات فبعد (٤) هذا ما يحتاج إلى تكرار الروايات ولا-الإكثار من المنقولات بل الاستخاره بالرقاع عنده قد دل الله جل جلاله بها عليها وجعلها كالتعريف منه بالآيات والمعجزات والبراهين التى لا يبلغ وصفه إليها ويكون كما قال الصادق عليه السلام

=====

٥. فى « م » : فعند.

ص: ١٩١

١- - الثانى : إن النجاشى والشيخ فى الفهرست ، والبرقى والصدوق فى المشيخه ، ذكروا هارون بن خارجه ولم يصفوه بوصف ، فلو كان المسمى بهذا الاسم اثنين لزمهم التعيين لازاله الشبهه ، والله العالم .

٢- ٢. فى « د » : كتب.

٣- ٣. فى « د » : نفسك.

٤- ٤. فى « م » : لا يقدر على حضره من اختار الله.

لبعض الشيعة وقد ذكر له أن قوما يعيرونهم بنسبتهم إليه فقال ما معناه أرأيت لو أن في يدك جوهره وأجمع الخلق على أنها غير جوهره أكان يؤثر ذلك في علمك شيئاً؟.

فقال لا قال فهكذا إذا عابوكم على صحة الاعتقاد فلا يؤثر قولهم ولو ساعدتهم على ذلك سائر من خالفكم من العباد (١).

فصل :

ولقد وجدت من دعوات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في الاستخارات ما يفهم منه قوة العناية منه عليه السلام ومنهم صلوات الله عليهم بها وتعظيمهم لها حتى لقد وجدت أنها من جملة أسرار الله عز وجل التي أسرها إلى النبي عليه السلام لما أسرى به إلى السماء وأنها من أهم المهام ووجدت أن آخر مرسوم خرج عن مولانا المهدي عليه السلام وعلى آبائه الطاهرين دعاء الاستخاره وهذا حجه بالغه عند العارفين وها أنا أذكر من دعواتهم المبرورة للاستخاره المذكوره ما تهيأ ذكره في الحال فإن ذكر جميعه أخاف على الناظر فيه من الضجر والملال.

فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ

ص: ١٩٢

١- ١. رَوَى نَحْوُهُ ابْنُ شُعْبَةَ فِي تَحْفِيفِ الْعُقُولِ : ٣٠٠ ، عَنْ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ .
٢- ٢. أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ ، الْبَغْدَادِيُّ الْعَبَّازِ الْأَصُولِي . وَوُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٣٣٩ هـ ، بَكَرَ بِهِ وَالِدُهُ إِلَى الْغَايَةِ ، فَأَسْمَعَهُ وَلَهُ خَمْسُ سِنِينَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ كَثِيرِينَ ، طَالَ عُمُرُهُ وَصَارَ « مُسْنَدِ الْعِرَاقِ » قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ صَدُوقًا حُسْنِ السَّمَاعِ ، -

الأصفهاني (١) في جُمَادَى الْمَأُولَى مِنْ سِنِهِ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ (٢) صَاحِبُ الشَّاذُكُونِيِّ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ (٤) قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

====

(٤) إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَبُو إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، أَصْلُهُ كُوفِيٌّ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى أَصْفَهَانَ وَأَقَامَ بِهَا ، قَالَ النَّجَاشِيُّ : « كَانَ زَيْدِيًّا ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَيْنَا » ، لَهُ تَصَانِيفٌ -

ص: ١٩٣

١- - يُفَهِّمُ الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ ، تُوفِّيَ فِي سَلْخِ عَامِ ٤٢٥ هـ ، وَدُفِنَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ ٤٢٦ هـ .
٢- ٢. أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْفَهَانِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ الْمُخَرِّجِ ، الْمَعْرُوفِ بِبِزْرِيهِ ، عَلَّامٌ نَفْطُوِيهِ ، أَخَذَ عَنْهُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبِزْرِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَعَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَادَانَ ، تَصَدَّرُ لِإِقْرَارِ النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٣٥٤ هـ .
٣- ٣. عَنْهُ الشَّيْخُ الطَّهْرَانِيُّ فِي نَوَائِجِ الرُّوَاهِ كَمَا وَرَدَ فِي سِنَدِ فَتْحِ الْمَبْتُوبِ وَقَالَ : « وَلَعَلَّ الْمُتَرْجِمَ أَدْرَكَ أَوَائِلَ هَذَا الْقَرْنِ » .
أَقُولُ : لَعَلَّهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلَوَيْهِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْكُرْمَانِيِّ ، الشَّهِيرِ بِأَبِي الْأَسْوَدِ ، أَحَدُ مَوْلَى الْأِمَامِيَّةِ وَشِعْرَائِهِمْ ، صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالْمَحْبِرَةِ ، وَكَانَ صَاحِبُ لُغَةٍ يَتَعَاطَى التَّادِيْبِ وَيَقُولُ الشَّعْرَ الْجَيِّدَ ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِيِّ كَمَا فِي تَهْذِيْبِ الشَّيْخِ ، وَرَوَى عَنْ إِبرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ كَتَبَهُ كُلُّهَا كَمَا فِي رِجَالِ الشَّيْخِ ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٢١٢ هـ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٣٢٠ وَتَيَّفَ .

٤- ٤. فِي « د » : السَّامِرِيُّ ، وَالشَّاذُكُونِيُّ : بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمِ ، وَالذَّالِ الْمُعْجَمِ ، بَيْنَهَا الْأَلْفِ وَضَمِّ الْكَافِ ، وَفِي آخِرِهَا التَّنُونُ ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى « شَاذُكُونِهِ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي تَارِيخِهِ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ « الشَّاذُكُونِيُّ » لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَنْجِرُ إِلَى الْيَمَنِ ، وَكَانَ يَبِيعُ هَذَا الْمَضْرِبَاتِ الْكِبَارِ ، وَتُسَمَّى « شَاذُكُونِهِ » فَتَسَبَّ إِلَيْهَا . « الْأَنْسَابُ لِلِسَّمْعَانِيِّ ٧ : ٢٣٨ » .

عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحِ الْأَضْيَبِيِّ وَأَبُو الْحَصَبِ سَيْلِمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُوحِ الْأَضْيَبِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِرٌّ قَلَّ مَا (١) عُثِرَ عَلَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ وَأَنَا أَقُولُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِي خَلْقِهِ عَلَيَّ (٢) مُفْشِي سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى غَيْرِ ثَقَةٍ فَانْكُتُمُوا سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَدْتُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي وَنَظْرَةَ بَصَرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ فَمِنْ رَسُولِهِ يَعْنِي جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ تَضَيِّعَ سِرِّي فَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُدَيِّقَ مَنْ أَضَاعَ سِرِّي هَذَا حَرَّ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَإِنْ قَلَّ تَعَبُدُهُمْ إِذَا عَلِمُوا مَا أَقُولُ كَانُوا فِي أَشَدِّ الْعِبَادَةِ (٣) وَأَفْضَلِ الْجِتْهَادِ وَلَوْ لَا طُعَاهُ هَدَيْهِ الْأُمَّةَ لَبَيَّنْتُ هَذَا السِّرَّ وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدِّينَ إِذَا يَضِيعُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَّا إِلَيَّ ثَقَةٍ (٤).

إِنِّي لَمَّا أُسِرِّي بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَفُتِحَ لِي بَصِيرِي إِلَى فُرُجِهِ فِي الْعَرْشِ تَفُورٌ كَمَا يَفُورُ الْقِدْرُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنصِرَافَ أَقْعَدْتُ عِنْدَ تِلْكَ الْفُرُجَةِ ثُمَّ نُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ زَوَاهُ يَعْنِي خَزَنَةً عَنِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ -

ص: ١٩٤

١- - كَثِيرَةٌ ، تُوفِّيَ سَنَهُ ٢٨٣ هـ .

٢- (٢ . ٢) أَتْبَنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ .

٣- ٣. فِي النُّسَخِ : الْغِنَاءِ ، وَفِي الْبَحَارِ : الْغِنَاءِ ، وَمَا أَتْبَنَاهُ مِنْ أَدْعِيهِ السِّرِّ لِلرَّائِدِي وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ .

٤- ٤. فِي « د » : ثَقَاتِي .

وَجَمِيعَ أَمَمِهِمْ (١) غَيْرَكَ وَغَيْرَ أُمَّتِكَ لِمَنْ ارْتَضَيْتَ لِلَّهِ (٢) مِنْهُمْ أَنْ يَنْشُرُوهُ لِمَنْ بَعَدَهُمْ لِمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُمْ بَعْدَ مَا يَقُولُونَهُ (٣) ذَنْبٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَا مَخَافَهُ مَا يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ وَلِذَلِكَ أَمَرَكَ بِكَيْفَانِهِ كَيْلًا يَقُولُ الْعَامِلُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَةِ.

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طائوس ثم ذكر في جملة أسرار هذا الدعاء ما هذا لفظه : يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ هَمَّ بِأَمْرَيْنِ فَأَحَبَّ أَنْ أُخْتَارَ لَهُ أَرْضَاهُمَا إِلَيَّ فَأَلْزِمَهُ إِيَّاهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يُرِيدُ ذَلِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِعِلْمِكَ وَوَفَّقْنِي بِعِلْمِكَ لِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِقُدْرَتِكَ وَجَنِّبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَقْتِيكَ وَسَخَطَكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي فِيمَا أُرِيدُ مِنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ وَتَسَمِّيهِمَا أَسِيرَهُمَا إِلَيَّ وَأَحْبَهُمَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبَهُمَا مِنْكَ وَأَرْضَاهُمَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي زُوِّدْتَ بِهَا عِلْمَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِهَوَايَ وَسِرِّيَّتِي وَعَلَانِيَّتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَفْعِ بِنَاصِيَّتِي (٤) إِلَى مَا تَرَاهُ لَكَ رِضًا فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ حَتَّى يُلْزِمَنِي ذَلِكَ (٥) أَمْرًا أَرْضَى فِيهِ بِحُكْمِكَ وَأَتَّكِلُ فِيهِ عَلَى قَضَائِكَ وَأُكْتَفِي فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَلَا تَقْلِبْنِي وَهَوَايَ لِهَوَاكَ مُخَالِفًا وَلَا بِمَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ مُجَانِبًا اغْلِبْ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي تَقْضِي بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَيَّ مِنْ أَحَبِّتُ بِهَوَاكَ هَوَايَ (٦) وَيَسِّرْ لِي لِلْيُسْرَى الَّتِي تَرْضَى بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَلَا تَخْذُلْنِي بَعْدَ

ص: ١٩٥

- ١- ١. في « د » : الأُمَم.
- ٢- ٢. أُتْبِنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ وَأُدْعِيهِ السَّرَّ وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ.
- ٣- ٣. فِي أَدْعِيهِ السَّرَّ وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ : بَعْدَ مَا أَقُولُ لَكَ.
- ٤- ٤. قَوْلُهُ تَعَالَى : لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ أَيْ لَنَأْخُذُنْ بِنَاصِيَتَيْهِ إِلَى النَّارِ ، يُقَالُ : سَفَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتَهُ وَخَذَبْتَهُ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَالنَّاصِيَةُ : شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ النَّوَاصِي . « مَجْمَعُ الْبُحْرَيْنِ - سَف ٤٠٤ : ٣٤٥ » .
- ٥- ٥. فِي الْبِحَارِ : تَلْزِمُنِي مِنْ ذَلِكَ.
- ٦- ٦. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَيَانِهِ عَلَى النَّصِّ : قَالَ الْكُفَعَمِيُّ : أَيْ بَارَادَتِكَ إِرَادَتِي ، وَالْمَعْنَى طَلَبُ رِضَاةٍ .

تَفْوِيضِي إِلَيْكَ أَمْرِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي (وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خَيْرَتَكَ فِي قَلْبِي وَافْتِخْ قَلْبِي لِلزُّومِهَا يَا كَرِيمُ آمِينَ رَبَّ
العَالَمِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ اخْتَرَتْ لَهُ مَنَافِعَهُ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ (١).

ومن ذلك ما نرويه عن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام في الدعاء للاستخاره.

أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ رَوَاهُ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ
بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٢) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكَاتِبُ (٣) عَنْ أَبِيهِ عَنْ (٤) مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ (٥) الْمِضْرِيِّ عَنْ

ص: ١٩٦

- ١- ١. رَوَاهُ الرَّائِدِيُّ فِي أَدْعِيَةِ السَّرِّ: ١، ٢٨، وَالْكَفَعِيُّ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ: ٥٠٤، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ٩١: ٢٦٧ /
٢١، وَ ٩٥: ٣٢٥، وَنَقَلَ قِطْعَةً مِنْهُ الشَّيْخُ النُّورِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ ١: ٤٤٩ / ٨.
- ٢- ٢. أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَكْبَرِ بْنِ يَحْيَى النَّسَابِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ السَّجَّادِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِإِبْنِ أَخِي طَاهِرٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الدِّيدَانِيِّ، لِأَنَّ عَمَّهُ طَاهِرَ بْنَ يَحْيَى النَّسَابِيَّ، مِنْ مَشَايِخِ الصَّدُوقِ
وَالْمُفِيدِ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ زُرْقَوِيهِ وَأَبُو عَلِيٍّ بْنِ شَادَانَ، تُوفِّيَ فِي سَنَةِ ٣٥٨ هـ وَدُفِنَ فِي مَنْزِلِهِ بِسُوقِ الْعَطَشِ.
- ٣- ٣. كَذَا فِي النَّسِخِ، وَذَكَرَ النَّجَاشِيُّ وَالطُّوسِيُّ فِي تَرْجَمِهِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ عَمِيرٍ: (مُحَمَّدُ بْنُ مُطَهَّرٍ)، وَعُنُونُهُ تَبَعًا لَهُمَا الشَّيْخُ
الطَّهْرَانِيُّ فِي نَوَابِغِ الرُّوَاهِ وَقَالَ: وَالظَّاهِرُ اتِّحَادُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْمُطَهَّرِيِّ.
- ٤- ٤. أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.
- ٥- ٥. فِي « د »: سَلْقَانَ، وَفِي الْبَحَارِ، سَلْقَانَ، وَفِي نَوَابِغِ الرُّوَاهِ: ٣٠٧: شَلْمَغَانَ.

عَلَى بْنِ النُّعْمَانِ الْمَاعْلَمِ عَنِ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ (١) عَنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ وَعَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيمَا رَوَاهُ مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ عَنْ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نُسخِهِ تَارِيخِ كِتَابَتِهَا سَنَهُ خَمْسِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاسْتِخَارَةِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢) وَأَقْضِ لِي بِالْخَيْرِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الْاِخْتِيَارِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ فَأَزِحْ عَنَّا رَيْبَ الْاِرْتِيَابِ (٣) وَأَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ وَلَا تَسْمُنَا (٤) عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَتَنْعِمِطَ (٥) قَدْرَكَ وَنَكْرَةَ مَوْضِعِ (٦) قَضَائِكَ وَنَجِّنِحْ (٧) إِلَى التِّي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعِاقِبَةِ وَأَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ الْعَافِيَةِ حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ وَسَيِّهْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَضَعِبُ مِنْ حُكْمِكَ وَأَلْهِمْنَا الْاِنْفِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيئَتِكَ حَتَّى لَا نُجِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا نَكْرَةَ مَا أَحْبَبْتَ وَلَا تَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً ،

ص: ١٩٧

- ١-١. قَالَ النَّجَاشِيُّ : « مُتَوَكَّلُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ دُعَاءَ الصَّحِيفَةِ » وَقَالَ الشَّيْخُ الطَّهْرَانِيُّ مُعَقَّبًا : وَلَكِنْ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ الْمَتَدَاوِلِ لِلصَّحِيفَةِ الْمُتَوَكَّلُ بْنُ هَارُونَ.
- ٢-٢. فِي الْمَصْدَرِ ، وَفِي نُسخِهِ مِنْ « م » : وَآلِهِ.
- ٣-٣. فِي « ش » : رَيْبِ أَهْلِ الْاِرْتِيَابِ.
- ٤-٤. قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٩١ : ٢٧٠ ، مُبِينًا : « وَلَا تَسْمُنَا » بِضَمِّ السَّيْنِ أَيْ لَا تُورِدْ عَلَيْنَا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْكَسْرِ ، قَالَ الْكُفَعِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ [فِي الْمَضِيْبَاحِ : ٣٩٥] : أَيْ لِمَا تَجْعَلُهُ سَمًّا وَعَلَامَةً لَنَا ، وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ يَرْفَعُ السَّيْنَ أَيْ لَا تَوَلَّنَا أَيْ تَجْعَلْنَا ضِعْفَاءَ الْمَعْرِفَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ * أَيْ يُولُونَكُمْ.
- ٥-٥. غَمَطَ النُّعْمَةَ بِالْكَسْرِ : أَيْ احْتَقَرَهَا وَلَمْ يَشْكُرْهَا. انْظُرْ « الصَّحَاحَ - غَمَطَ - ٣ : ١١٤٧ ».
- ٦-٦. فِي « د » وَ « ش » : مَوَاضِعَ.
- ٧-٧. أَيْ نَمِيلَ.

وَأَكْرَمُ مَصِيرًا إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ (١) وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

دعاء (٣) الاستخاره عن مولانا الصادق عليه السلام :

ذَكَرَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ لَهُ فِي الْعَمَلِ مَا هَذَا لَفْظُهُ دُعَاءُ الْإِسْتِخَارَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَوْلُهُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْ صَلَاةِ الْإِسْتِخَارَةِ تَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ أَقْوَامًا يَلْجُئُونَ إِلَى مَطَالِعِ النُّجُومِ لِأَوْقَاتِ حَرَكَاتِهِمْ وَسَيُكُونُهُمْ وَتَصَيَّرُهُمْ وَعَقَمَدِهِمْ وَحَلَّهِمْ (٤) وَخَلَقْتَنِي أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنَ اللَّجَأِ إِلَيْهَا وَمَنْ طَلَبَ الْإِخْتِيَارَاتِ بِهَا وَأَيَقُنْ أَنَّكَ لَمْ تُطْلِعْ أَحَدًا عَلَى غَيْبِكَ فِي مَوَاقِعِهَا (٥) وَلَمْ تُسَهِّلْ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى تَحْصِيلِ أَفْعَالِهَا (٦) وَأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى نَقْلِهَا فِي مَدَارَاتِهَا فِي مَسِيرِهَا عَنِ السُّعُودِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ إِلَى النُّحُوسِ (٧) -

ص: ١٩٨

١- ١. قَالَ الْكَفَعَمِيُّ فِي هَامِشِ ص ٣٩٦ مِنَ الْمِضْبَاحِ : الْكَرِيمَةُ : « كُلُّ شَيْءٍ يُكْرِمُ ، وَكَرَائِمُ الْمَالِ خِيَارُهَا ، وَالْجَسِيمَةُ : الْعَظِيمَةُ ، جِسْمُ الشَّيْءِ أَيْ عَظْمٌ » ، وَفِي « ش » وَالْبَحَارِ : وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ.

٢- ٢. الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ : ١٨٢ ، دُعَاؤُهُ فِي الْإِسْتِخَارَةِ ، وَأُورِدَهُ الْكَفَعَمِيُّ فِي مِضْبَاحِهِ : ٣٩٤ ، وَالْبَلَدُ الْأَمِينِ : ١٦٢ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٦٩ / ٢٢ .

٣- ٣. فِي « م » : وَأَمَّا .

٤- ٤. أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ .

٥- ٥. الضَّمِيرُ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ رَاجِعٌ إِلَى النُّجُومِ ، أَيْ لَمْ تُطْلِعْ أَحَدًا عَلَى مَا هُوَ مَغِيبٌ مِنْ حَوَاسِ الْخَلْقِ مِنْ أَحْوَالِهَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا فِي مَوَاقِعِهَا وَمَنَازِلِهَا وَأَوْضَاعِهَا .

٦- ٦. أَيْ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ فِعْلًا مِنْ أَفْعَالِهَا بِالنَّسْبِ إِلَيْهِ ، وَهَذَا لَا يَدُلُّ أَنْ لَهَا تَأْثِيرًا ، إِذْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ بِاعْتِبَارِ عَدَمِ قُدْرَتِهَا وَتَأْثِيرِهَا ، لَكِنْ يَدُلُّ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا سَعَادَةً وَنَحُوسًا ، لَكِنَّهَا تَتَبَدَّلَانِ بِالْدُّعَاءِ وَالصَّدَقَاتِ وَالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، وَبِالتَّوَكُّلِ عَلَى مَالِكِ الشُّرُورِ وَالْخَيْرَاتِ .

٧- ٧. « السُّعُودِ الْعَامَّةِ » مَا يَعْمُ جَمِيعِ النَّاسِ ، وَالْخَاصَّةِ مَا يُخْصُّ شَخْصًا أَوْ صِنْفًا ، وَكَذَا النُّحُوسِ الشَّامِلَةِ وَالْمُفْرَدَةِ .

وَمِنَ النَّحُوسِ الشَّامِلِهِ وَالْمُفْرَدِهِ إِلَى السُّعُودِ لِأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ (١) وَلِأَنَّهَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَيَّرَهُ مِنْ صَنِيعِكَ (٢) وَمَا أَسْبَعَتْ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَأَسْتَمَدَّ لِاخْتِيَارِ لِنَفْسِهِ وَهُمْ أَوْلِيكَ وَلَا أَشَقِيَّتَ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى الْخَالِقِ الَّذِي أَنْتَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخِيَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ (٣) بِمَا تَمَلَّكُهُ وَتَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَنْتَ بِهِ مَلِيٌّ (٤) وَعَنْهُ غِنَى وَإِلَيْهِ غَيْرُ مُخْتَاجٍ وَبِهِ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ مِنَ الْخَيْرِ الْجَامِعِ لِلسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغَنِيمَةِ لِعَبِيدِكَ مِنْ حَدِيثِ (٥) الدُّنْيَا الَّتِي إِلَيْكَ فِيهَا ضَرُورَتُهُ لِمَعَاشِهِ وَمِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ الَّتِي عَلَيْكَ فِيهَا مَعْوَلُهُ وَأَنَا هُوَ عَبْدُكَ.

اللَّهُمَّ فَتَوَلَّ يَا مَوْلَايَ اخْتِيَارَ خَيْرِ الْأَوْقَاتِ لِحَرَكَتِي وَسَيِّكُونِي وَنَقْضِي وَإِبْرَامِي وَسَيِّيرِي وَحُلُولِي وَعَقْدِي وَحَلِّي وَاشْدُدْ بِتَوْفِيقِكَ عَزْمِي وَسَيِّدْ فِيهِ رَأْيِي وَأَقْدِفْهُ فِي فُؤَادِي حَتَّى لَا يَتَأَخَّرَ وَلَا يَتَقَدَّمَ وَقْتُهُ عَنِّي وَأَبْرِمْ مِنْ قُدْرَتِكَ كُلَّ نَحْسٍ يَعْزِضُ بِحَاجِزٍ حَتْمٍ مِنْ قَضَائِكَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَيُبَاعِدُهُ مِنِّي وَيُبَاعِدُنِي مِنْهُ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَعِزَّنِي (٦) مِنْ

ص: ١٩٩

١- ١. افْتَبَّاسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرَّعْدِ ١٣ : ٣٩ : يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

٢- ٢. فِي الْبِحَارِ : صَنِيعِكَ.

٣- ٣. الظَّاهِرُ « سَأَلْتُكَ » لَا « أَسْأَلُكَ ».

٤- ٤. الْمَلِيُّ بِالْهَمْزِ : التَّقَهُ الْغِنَى ، وَقَدْ مَلَأَ ، فَهُوَ مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءِ بِالْمُدِّ. وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسَ فِيهِ بَتْرُكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ. « النَّهَائِيَه - مَلَأَ - ٤ : ٣٥٢ ».

٥- ٥. مُتَعَلِّقٌ بِالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ ، وَيُمْكِنُ تَعَلُّقَهُ بِالْغَنِيمَةِ أَيْضًا بِتَضْمِينِ ، فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مِنْ خَيْرَاتِ » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « مِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ » ، وَيَحْتَمِلُ تَعَلُّقَ « مِنْ حَدِيثِ » بِالْغَنِيمَةِ فَقَطْ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَيْرَاتِ ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي جُنْبِ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِخَيْرَاتِ ، وَلَمَّا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ تَضْيِيفُ « مِنْ خَيْرَاتِ » ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ « مِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ « مِنْ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا ».

٦- ٦. فِي الْبِحَارِ : وَعَازِنِي بِهِ ، أَيُّ بِالْحَاجِزِ أَوْ بِحَتْمِ الْقَضَاءِ.

الأولاد (١) والأموال والبهايم والأعراض (٢) وما أخضره وما أغيب عنه وما أستصحبه وما أخلفه وحصني من كل ذلك بعيادك من الآفات والعاهات والبيئات ومن التغيير والتبديل والنفقات والمثلات ومن كلمتك الحالقه (٣) ومن جميع المخوفات (٤) ومن سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن سماته الأعداء ومن الخطأ والزلل في قولي وفعلي وملكني الصواب فيهما (٥) بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٦) بلا حول ولا قوة إلا بالله حزري وعسكري بلا حول ولا قوة إلا بالله سلطاني ومقدرتي بلا حول ولا قوة إلا بالله عزى ومنعتي.

اللهم أنت العالم بجوائف فكري وحوايس (٧) صدري وما يترجح في الأقدام عليه والأحجام عنه مكنون ضميري وسري وأنا فيه بين حالين خير أرجوه وشر أئقيه وسهو يحيط بي ودين أحوطه فإن أصابتنى الخيره التي أنت خالقها (٨) لتهبها لي لا حاجه بك إليها بل بجد منك على بها غنمت وسلمت وإن أخطأتنى خسرت وعطبت -

ص: ٢٠٠

١- ١. أئى من بليته الأولاد ، أو « من » بمعنى « فى » كما قيل فى قوله تعالى : ما ذا خلقوا من المأرض * وقوله سبحانه إذا نودى للصلاه من يوم الجمعة ، أو للتعليل.

٢- ٢. العراض بالتخريك : متاع الدنيا وحطامها « النهايه - عرض - ٣ : ٢١٤ ».

٣- ٣. أئى حكمك بالعقوبه المستأصله ، قال ابن الأثير : الحالقه : الخصيله التى من شأنها أن تخلق : أئى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر . « النهايه - خلق - ١ : ٤٢٨ ».

٤- ٤. فى « د » والبحار : المخلوقات.

٥- ٥. أئى فى قولى وفعلى .

٦- ٦. تكرر العبارة فى « ش » ثلاث مرات ، وفى البحار : بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بلا حول ولا قوة إلا بالله الحكيم الكريم ، بلا حول ولا قوة إلا بالله العزيز العظيم .

٧- ٧. فى البحار : وجوائس ، وقال المجلسى : أئى ما يتخلل فى صدرى من الوسوس والخيالات ، أو ما يتردد من ظنون صدرى فى المخلوقات ، قال الجوهرى : الجوس مصدر قولك : جاسوا خلال الديار أئى تخللوا فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أئى يطلبها وكذلك الاجتياس .

٨- ٨. أئى مقدرها .

اللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِي مِنْهُ (١) إِلَى مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ وَأَسِئِدْنِي فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَأَقْضِ بِالْخَيْرِ وَالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ التَّامَّةِ الشَّامِلَةَ الدَّائِمَةَ لِي فِيهِ حَتْمٌ أَقْضَيْتَكَ (٢) وَنَافِئٌ عَزَمْتِكَ وَمَشِيئَتِكَ وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْمَأْوُفِّ مِنْ مَيَّادِيهِ وَعَوَاقِبِهِ وَمَفَاتِحِهِ وَخَوَاتِمِهِ وَمَسَالِمِهِ وَمَعَاطِبِهِ وَمِنَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَأَفْزُرُ أَنَّهُ لَا عَالَمَ وَلَا قَادِرٌ عَلَى سَدَادِهِ سِوَاكَ فَأَنَا أَسْتَهْدِيكَ وَأَسْتَفْتِيكَ وَأَسْتَقْضِيكَ وَأَسْتَكْفِيكَ وَأَدْعُوكَ وَأَرْجُوكَ وَمَا تَأَهَّ مِنْ اسْتَهْدَاكَ وَلَا ضَلَّ مِنْ اسْتَفْتَاكَ وَلَا دُهِيَ مِنْ اسْتَكْفَاكَ وَلَا حَالَ (٣) مِنْ دَعَاكَ وَلَا أَخْفِقَ مَنْ رَجَاكَ فَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظُنُونِي وَأَمَالِي فِيكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

اسْتَهْضَتْ (٤) لِمَهْمِي هَذَا وَلِكُلِّ مَهْمٍ أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَتَقْرَأُ (٥) - (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (٦) .

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ

ص: ٢٠١

١-١. الضمير راجع إلى الأمر الذي أراد الخيره فيه بقرينه المقام ، أو إلى الخيره بتأويل مع أنه مصدر ، والأول أظهر.

٢-٢. مفعول « اقض » أو قائم مقام المصدر أي قضاء حتما.

٣-٣. أي لا يتغير عن النعمة أو لا يتغير لونه خيبه ، وفي بعض النسخ « خاب » وهو أصوب.

٤-٤. يقال : استهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له ، وهى هنا كناية عن الاستعانة والتوسل بالسور الكريمة والأسماء العظيمة والآيات الجسيمة.

٥-٥. فى البحار زياده : وتقول.

٦-٦. سورة الفاتحة : ١.

النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) (١).

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) (٢).

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (٣).

وَتَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ فَتَقُولُ (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٤) ثُمَّ تَتْلُوهَا جَمِيعَهَا إِلَى آخِرِهَا (٥) ثُمَّ قُلْ (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحِيدَهُ وَلَوْ أَعْلَمَ عَلَى أَذْبَانِهِمْ نُفُورًا) (٦) (أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (٧) (أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (٨) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا) (٩) (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ

ص: ٢٠٢

١- ١. سورة الناس : ١١٤.

٢- ٢. سورة الفلق : ١١٣.

٣- ٣. سورة الإخلاص : ١١٢.

٤- ٤. تبارك ٦٧ : ١.

٥- ٥. في البحار : وتقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك إلى آخرها.

٦- ٦. الإسراء ١٧ : ٤٥ ، ٤٦.

٧- ٧. الأعراف ٧ : ١٧٩.

٨- ٨. الجاثية ٤٥ : ٢٣.

٩- ٩. الكهف ١٨ : ٥٧.

النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسِ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١) (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى) (٢) (لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى) (٣).

وَاسْتَنْهَضَتْ لِمَهْمِي هَذَا وَلِكُلِّ مُهْمٍ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْعِظَامِ وَكَلِمَاتِهِ التَّوَامَ وَفَوَاحِشِ سُورِ الْقُرْآنِ وَخَوَاتِيمِهَا وَمُحْكَمَاتِهَا وَقَوَارِعِهَا (٤) وَكُلِّ عُوذَةٍ تَعُوذُ بِهَا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ - (حم) شَاهَتِ الْوُجُوهُ وَجُوهٌ أَعْيَانِي (فَهُمْ لَا- يُبْصِرُونَ) وَحَسْبِيَ اللَّهُ ثِقَةً وَعِيْدَةً (وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) - (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَصَلَوَاتُهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٥).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس اعتبروا قول الصادق عليه السلام في أوائل هذا الدعاء وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله واستمد الاختيار لنفسه وهم أولئك ولا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو فهل ترى له عليه السلام اعتمادا في كشف وجوه الصواب إلا على رب الأرباب دون ذوى الأبواب.

ثم اعتبر قوله صلوات الله عليه إننى أبدأ إليك من العلم بالأوفق من مبادئه وعواقبه ومفاتيحه وخواتمه ومسالمه ومعاطبه ومن القدره عليه فهو عليه السلام تبرأ من العلم بذلك واستمد العلم به من الله جل جلاله فيما

ص: ٢٠٣

١- ١. آل عمران ٣: ١٧٣، ١٧٤.

٢- ٢. طه ٢٠: ٧٧.

٣- ٣. طه ٢٠: ٤٦.

٤- ٤. أى التى تفرع القلوب بالفزع أو تفرع الشياطين والكفره والظلمه وتدفعهم وتهلكهم « من بيان البحار ، وكذا ما تقدم من إيضاح لبعض عبارات النصّ .»

٥- ٥. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٠ / ٢٣ ، والنورى فى مستدرک الوسائل ١ : ٤٤٨ / ٧ و ٢ : ٢٤ / ٥.

دعاء للاستخاره مروى عن الإمام الرضا عن أبيه الكاظم عن الصادق عليهم السلام

يستخيره بالاستخاره فمن ذا بعده يدعى معرفه الأوفق من مبادئه وعواقبه ومفاتيحه وخواتمه ومسالمه ومعاطبه بغير معرفه ذلك من العالم بالأسرار والخفيات.

دعاء يروى عن مولانا الرضا على بن موسى عليه السلام يرويه عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم فى الاستخارات يرويه عن الصادق عليهم السلام .

حَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلْعُكَبْرِىُّ (١) قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَلَامَةَ الْمُفَرِّىِّ الْمَفَسَّرِ (٢) قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرُورِىُّ (٣) قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَرِ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ إِلَّا مَا

ص: ٢٠٤

١- ١. هُوَ ابْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّلْعُكَبْرِىُّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٥ هـ ، ذَكَرَهُ النَّجَاشِىُّ فِي تَرْجَمِهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ رِوَايَتَهُ عَنْ أَبِيهِ .

٢- ٢. هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ نَصِيرِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو الْقَاسِمِ : مُفَرِّىٌّ ، مَفَسَّرٌ ، نَحْوِيٌّ ، ضَرِيرٌ ، كَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ ، مِنْ أَحْفَظِ الْأَثَمَةِ لِلتَّفْسِيرِ ، لَهُ كَتَبَ عَدِيدَةٌ ، تُوفِّيَ فِي بَغْدَادَ . سَنَةَ ٤١٠ هـ .

٣- ٣. إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمُفَرِّىِّ الْبُرُورِىُّ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالسِّيَرِ ، حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرُونَ ، ذَكَرَهُمُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ ، تُوفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَسْتُ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٣٦١ هـ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى سُقُوطِ رَاوِ بَعْدَهُ ، وَإِلَّا كَيْفَ يُرْوَى عَنْ الْإِمَامِ الرُّضَا (ع) الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٣ هـ ، إِلَّا إِذَا قُلْنَا بَارِسَالِ الْحَدِيثِ ، عَلَى أَنَّى بَحَثْتُ كَثِيرًا مُتَّبِعًا مَشَايخِهِ لِعَلِيٍّ أَعْتَرَّ عَلَى مَنْ لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الرُّضَا (ع) ، فَلَمْ أَصِلْ إِلَى نَتِيجِهِ .

يُحِبُّهُ وَهُوَ :

اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَتَكَ تُبِيلُ الرِّغَابَ وَتُجْزِلُ المَوَاهِبَ وَتُطَيِّبُ المَكَاسِبَ وَتُغْنِمُ المَطَالِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَحْمَدِ العَوَاقِبِ وَتَقِي مِنْ مَحْدُورِ التَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِي وَفَادَنِي إِلَيْهِ هَوَايَ فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَسَّرَ وَأَنْ تُعَجِّلَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَسَسَّرَ وَأَنْ تُعْطِنِي يَا رَبِّ الظَّفَرَ فِيمَا أَسْتَخِيرُكَ (١) فِيهِ وَعَوْنًا بِالإِنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَأَنْ تُجْعَلَ يَا رَبِّ بُعْدَهُ قُوبًا وَخَوْفَهُ أَمْنًا وَمَحْدُورَهُ سَلْمًا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَ (أَنْتَ عَلَامُ الغُيُوبِ) اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ هَذَا الأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ (٢) المَآخِرِ فَسَهِّلْهُ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْدِرْ لِي فِيهِ الخَيْرَةَ - (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣)

وَهَذَا الدُّعَاءُ مَرْوِيُّ أَيْضًا عَنْ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوَادِ صَلَوَاتِ اللهُ عَلَيْهِ بِزِيَادِهِ عَلَيَّ مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ.

دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الاستخارات وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام الوكالات.

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ جَامِعٍ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

ص: ٢٠٥

١-١. فِي البِحَارِ: اسْتَخَرْتُكَ.

٢-٢. مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ مِنَ البِحَارِ.

٣-٣. أوردَهُ الكَفَعَمِيُّ فِي المِصْبَاحِ: ٣٩٣، وَالبَلَدِ الأَمِينِ: ١٦١، وَرَوَاهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ ١: ٢٩٩، عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الفَحَّامِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الهَاشِمِيِّ، عَنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ المَنْصُورِيِّ، عَنِ عَمِّ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي الحَسَنِ العَسِيكَرِيِّ، عَنِ آبَائِهِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ قَالَ: كَانَتْ اسْتِخَارَةُ البَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ انْ خَيْرَتَكَ - الی قَوْلِهِ - التَّوَائِبِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الدُّعَاءِ، بِاخْتِلَافٍ فِي الأَفَاطِ، وَنَقَلَهُ المَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الأَنْوَارِ ٩١: ٢٧٥ / ٢٤، وَالنُّورِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِ الوَسَائِلِ ١: ٤٤٨ / ٦.

اسْتِخَارَهُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَمَلُ وَيَدْعُو بِهَا فِي صِلَاهِ الْحَاجَةِ وَغَيْرِهَا ذَكَرَ أَبُو دَلْفٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ (١) رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهَا
آخِرُ مَا خَرَجَ :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا (ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى (فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَدَرَتْ بِهِ
قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِالتُّعَدُّرَةِ الَّتِي تُبْلَى بِهَا
كُلُّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بِيَالٍ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا وَتُهَيِّئْهُ لِي وَتُسَهِّلْهُ عَلَيَّ وَتَلَطَّفْ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا وَأَنْ تُصَرِّفَهُ عَنِّي بِمَا
شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ (٢) وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ وَتُبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحْبَبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ آخِرْتَهُ وَلَا تَأْخِيرَ
شَيْءٍ عَجَلْتَهُ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٣).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لعل

=====

٤. أورده الكفعمي في المصباح : ٣٩٥ ، والبلد الأمين : ١٦٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٥ / ٢٥ ، والنوري في
مستدرک الوسائل ١ : ٤٤٨ / ٥.

ص : ٢٠٦

١- ١. محمد بن المظفر ، أبو دلف الأزدي ، كان قد سمع الحديث كثيرا ، ثم اضطرب عقله ، له كتاب أخبار الشعراء.

٢- راجع ترجمته في « رجال النجاشي » : ٣٩٥ / ٢. رجال العلامة : ١٦٣ / ١٤٩ ، معجم رجال الحديث ١٧ : ٢٦٤ / ١١٨٠١ .

٣- ٣. ما بين القوسين ليس في « د » و « ش » .

يسبق إلى بعض الخواطر أن مولانا المهدي صلوات الله عليه لما جاءت الغيبه الطويله جعل هذا دعاء الاستخاره عند ذوى البصائر عوضا عن لقاءه ومشاورته وينبههم بذلك على جلاله فضل مشاوره الله جل جلاله واستخارته فإن هذا الدعاء ما عرفت فيما وقفت عليه أن أحدا طلبه منه وإنما صدر ابتداء عنه في آخر المهمات وهذا مفهوم عند ذوى البصائر والديانات.

ص: ٢٠٧

الباب التاسع: فيما أذكره من ترجيح العمل في الاستخاره بالرقاع الست المذكوره وبيان بعض فضل ذلك على غيره

من الروايات المأثوره

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس اعلم أن من وجوه ترجيح العمل بالرقاع الست في الاستخارات أن العامل بها يكون عاملاً- بكل خبر عام في الاستخاره مما يمكن أن تكون الأخبار بالرقاع الست مخصصه لتلك الأخبار العامه سقط منه أخبار العمل بالرقاع ومع إمكان العمل بالجميع لا يجوز إسقاط شيء منها فرجح كما ترى العمل بأخبار الاستخاره بالرقاع المذكوره.

الوجه الآخر: أن العامل في الاستخاره على الأخبار الوارده بالاستخاره بالرقاع الست يكون عاملاً بكل خبر ورد في الاستخاره مجملاً مما يمكن أن تكون أخبار الاستخاره بالرقاع الست مبينه لتلك الأخبار المجمله فإذا عمل بتلك الأخبار المجمله فحسب سقط منه أخبار العمل

ص: ٢٠٩

بالرقاع الموصوفه ومع إمكان العمل بالجميع كما قدمناه (١) لا يجوز إسقاط شيء منها فظهر ترجيح العمل بأخبار الاستخاره بالرقاع المذكوره وهذا الوجه غير الوجه الأول لأن ذلك بتخصيص العموم وهذا بيان المجمل.

الوجه الآخر: أن متى أمكن العمل بالجمع بين الأخبار المختلفات في ظاهر الروايات على وجه من الوجوه سواء كان ذلك بتخصيص العموم أو ببيان المجمل أو بغير ذلك من التأويلات فالواجب العمل بالجميع مع الإمكان وسنذكر تأويلات محتملات للأخبار الوارده بما عدا الأخبار المتضمنه للرقاع الست في الاستخارات.

الوجه الآخر: أن الأخبار الوارده في الاستخاره بغير الست الرقاع قد روى كثير من المخالفين من طريقهم نحوها أو مثلها فلعل الذى ورد من طريق أصحابنا مما يخالف الاستخاره بالرقاع يكون قد ورد على سبيل التقيه وهذا حجه واضحه قويه فى ضعف الأخبار المخالفه للرقاع الست عند من أنصف من أهل البصائر الدينيه.

الوجه الآخر: أن الأحاديث وردت من جانب الخاصه بما معناه أن إذا وردت أحاديثنا مختلفه إننا نأخذ بأبعدها من مذهب العامه (٢) والعمل بأخبار الرقاع الست على الوجه الذى ذكرناه فى الاستخارات أبعد من مذاهب أكثر (٣) العامه عند من اطلع على ما ذكره الجمهور فى صحاحهم من الروايات وهذا الوجه غير الذى قبله لأن ذلك تضمن القدح والتوقف فى

====

٤. ليس فى « د » و « ش ».

ص: ٢١٠

١- ١. فى « د » و « ش »: قلناه.

٢- (٢) أفرد العلامه المجلسى بابا خاصا فى كتابه بحار الأنوار ٢: ٢١٩، الباب ٢٩، تحت عنوان:

٣- علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط، وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به، فراجع.

الأخبار المخالفه للرقاع بطريق موافقتها لمذهب العامه وهذا الوجه تضمن مع القدح التوقف وترك العمل بها والتباعد عنها.

الوجه الآخر : أن من الذين رووا (١) العمل بالأخبار فى الاستخاره بالرقاع الست من الثقات هم الذين رووا (٢) الأخبار التى ما فى ظاهرها ذكر الاستخاره بالرقاع مثل الشيخ محمد بن يعقوب الكلينى وشيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى والكرامى وهم من أعيان الثقات فإما يترك العمل بالجميع فلا يعمل شىء منه أو يعمل بالجميع ومن العمل بالجميع (٣) فقد ذكرنا ونذكر ليتأمل ترجيح العمل بالرقاع الست وهذا لا معدل للمنصف عنه ولا يمكن ترك العمل بالجميع عند ذوى الأفهام لأن وجوه هذه الأخبار وجوب ترك كل ما (٤) عمل به من أمثالها فى سائر فروع الشرائع والأحكام.

ويقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس واعلم أن ترجيح العمل بالست الرقاع فى الاستخارات له وجوه غير ما ذكرنا مزيله أيضا للشبهات على ما أذكره من تفصيل الفوائد والإشارات وما عرفت أن الله جل جلاله تفضل بمثلها على ما عرفت حديث الاستخاره منه (٥) أو سمعتها فى وقتنا عنه وإنما دلنى الله عز وجل فى ترجيح العمل بالرقاع الست فى الاستخارات زياده على ما قدمناه من الترجيحات وجوه واضحات ظاهره وترجيحات باهره فمنها فى ترجيح العمل بالست الرقاع فى الاستخارات على الروايات المتضمنه للدعوات أن الاستخاره بالدعوات لا يحصل بها العلم للداعى هل قبل دعاه أم لا فى الحال وللإجابة شروط لأن للدعاء

ص: ٢١١

١- (٢.١) فى « م » رأوا.

٢- ٢. ليس فى « د ».

٣- ٣. فى « ش » : ترك العمل كلها ، وفى « د » : ما ، ولعل الأنسب : ومن عمل بالجميع.

٤- ٤. فى « م » : الاستخارات بدل الاستخاره منه.

شروطاً ، ولقد ذكرنا في الجزء الأول من كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات في صلاح المتعبد طرفاً مما رويناه في الشروط المقتضية للابتهاال وما الذي يمنع من الإجابة بعد أن كان الله جل جلاله قد أجابه فضلاً ثم منعه من ذلك لذنوب يقع من العبد فيصرف عنه الإجابة عدلاً.

الوجه الآخر : أن الذي يستخير بالدعوات لو وجد ما تضمنه دعاؤه وحصل منه رجاءه ما علم هل ذلك من الله عز وجل في جواب أدعيته أم كان هذا ابتداء من فضل الله جل جلاله ورحمته وإنما صادف تجدد الإنعام بالابتداء من الله جل جلاله اتفاقاً لدعاء.

الوجه الآخر : أن الذي يستخير بمجرد الدعوات ما هو مستشير الله وإنما هو سائل وأنت تعلم أن المستشار يلزمه من نصيحه المستشار به ما لا يلزمه لأصحاب الدعاء والمسائل.

الوجه الآخر : أن الذي يستخير (١) بمجرد الدعوات يمضى في الحاجه بعد دعائه ولا يدري ما بين يديه من ظفر أو كدر وهذا يعرف من الاستخاره بالرقاع عند من نظر وخبر وكل فائده نذكرها فيما بعد من ترجيح العمل بالرقاع في الاستخارات فيما له (٢) الدعوات فهو ترجيح لها أيضاً على العمل بمجرد الدعوات. وأما ترجيح العمل بالست الرقاع المذكوره على الروايه بترجيح الخاطر فالجواب عنه من وجوه ما ثوره :

الوجه الأول : أن الذي يعتمد على الخاطر الأرجح في الاستخارات كيف يصنع إذا كان الفعل مثل الترك وهما متساويان عند عالم الخفيات فهذا

ص: ٢١٢

١- ١. في « ش » : يستشير.

٢- ٢. في « م » : زياده : في.

يسد الباب على الذى يعمل بترجيح خاطر ويبقى على صفه حائر وهذا جواب قاهر وإذا استخار بالست الرقاع عرف ذلك كما سيأتى شرحه على وجه باهر.

الوجه الثانى : أن الذى يعمل على ترجيح خاطره كيف يصنع إذا كان الفعل أرجح من الترك أو الترك أرجح من الفعل وهما جميعا (١) خيره وصواب فعساه أن يقول أنظر أرجح الخاطرين فأعمل بهذا الباب قلت كذا يعمل هو ولكن ما ندرى خاطر المرجوح الذى عدل عنه هل هو منهى عنه بالكلية أو هل هو خيره وإن كان خاطر الراجح أرجح منه وهذا لا جواب أيضا عنه والذى يستخير بالست الرقاع يتفهم له ذلك كما سيأتى كشفنا عنه (٢).

الوجه الثالث : أن الإنسان بين عقله ونفسه وبين هواه وبين طبعه وبين الشيطان وبين ما يميل إليه لوافقته الناس ولوافقته الحياه الدنيا (٣) فكيف يعلم يقينا أن هذا خاطر المترجح من جانب الله تعالى جل جلاله دون النفس والهوى والطبع والشيطان والميل إلى الناس وإلى الحياه الدنيا وهذا لا يعلمه إلا من يفرق بين صفات هذه الخواطر والعبء يعلم (٤) من نفسه ضعفه عن هذا المقام الباهر ولعله يقول متى رجح خاطره علم أنه من الله عز وجل على اليقين فأقول هذا يقوله من يعرف أن ما بينه وبين الله جل جلاله ذنب كالمعصومين وأما أمثالنا فكيف يأمن الله جل جلاله يقول له - (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) (٥) ويقول جل جلاله عمن أخلفه فى

ص: ٢١٣

١-١. فى « د » : معا.

٢-٢. فى « د » : « تحقيقه » بدل « كشفنا عنه ».

٣-٣. كذا فى جميع النسخ ، ولعلّ الصواب : لموافقته الناس ولموافقته الحياه الدنيا.

٤-٤. فى « د » : يعرف.

٥-٥. الأعراف ٧ : ٩٩.

وعده وكان يكذب - (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (١) أفتعرف من نفسك أنك لا- تخلف الله جل جلاله في الليل والنهار في الوعود وأما الكذب بالمقال أو الفعال وبلسان الحال فالسلامه منه بعيده الوجود.

أما قول الكذب بالمقال فهو أن تقول عن شيء كان لم يكن أو شيء لم يكن إنه كان وأما الكذب بالفعال وبلسان الحال فهو أن يكون مطهر (٢) العلانيه وتكون سريرتهم بخلافها فإنه كذب في الفعال وفي لسان الحال وقد أخبر الله جل جلاله عن قوم كره ما يفعلون فقال (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) (٣) فكل هذا يسد عليك الثقه بترجيح الخاطر مع ما (٤) تعرفه من نفسك من تقصيرك مع الله جل جلاله في معاملته في السرائر والظواهر.

أقول : فإن قال قائل قد ظهر وثبت ترجيح العمل في الاستخاره بالرقاع الست على الروايات المتضمنه في الظواهر لترجيح الخواطر والاستخاره بمجرد الدعوات وغيرها من الاستخارات فهل تجد وجهها في العمل بروايات الاستخاره بالدعاء وترجيح الخاطر غير ما تقدم من التأويلات.

قيل له : أما ما كان منها موافقا لروايه مذهب العامه فقد بينا ضعفها لجواز أن يكون الإمام عليه السلام قالها للتقيه وإن كان قد رواها عنه الثقات وأما ما كان منها سليما من التقيه ومن ضعف الروايات فيحتمل وجوها -

ص: ٢١٤

١- ١. التوبه ٩ : ٧٧.

٢- ٢. في « د » : مظهر.

٣- ٣. الأعراف ٧ : ١٨٢ ، القلم ٦٨ : ٤٤.

٤- ٤. في « د » : بما.

الوجه الأول : لعل الأخبار الواردة بالاستخارات بالخاطر والدعوات تكون على سبيل التخيير بينها وبين الاستخاره بالرقاع وإن لم يحصل له بالخاطر والدعاء ما يحصل بالرقاع الست من الكشف والانتفاع.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالدعاء والخاطر الأرجح تكون مختصه بمن يحسن الخط ولا يحضره الرقاع للاستخاره مع قدرته فى وقت آخر على كتابه رقع الاستخاره.

الوجه الآخر : لعل الأخبار الواردة بالاستخارات بالخاطر والدعوات تكون لمن لا يحسن كتابه الرقاع ولا يكون عنده من يكتب له رقع الاستخارات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والاستخاره بالدعوات تكون لمن لا يحسن الخط أيضا ويجد من يكتب له ولا يؤثر تكليف أحد كتابه رقع الاستخارات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والاستخاره بالدعوات لمن يكون أعمى لا يقدر على قراءه رقع الاستخارات ولا على من يقرأها له فى بعض الأوقات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والدعاء لمن يكون مستعجلا لبعض الضرورات فلا يسع وقته كتابه رقع الاستخارات وتكون استخاره من المهمات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والدعوات لمن يضيق وقته مع وجود الرقع المكتوبات عن طول سجده الاستخارات وتكون استخارته تحتاج إلى مائه مره ومره أو مائه مره كما سوف نذكره فى الروايات.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالخاطر والدعوات لمن يكون عنده مرض يمنعه من طول السجود للاستخاره وعدد مائه مره فى سجوده وتكون استخارته تحتاج إلى ذلك.

الوجه الآخر : لعل أخبار الاستخاره بالدعاء والخاطر والدعاء فحسب لمن يضيق وقته من اعتبار الرقاع الست المكتوبات للاستخاره وإن كان يسع وقته لطول سجده الاستخاره ويكون أيضا معافى من الأمراض المانعه من طول السجودات وتكون استخارته تحتاج إلى أن تكون مائه مره فلا يقدر على ذلك الأوقات فيعمل بالدعاء والخاطر والدعوات فإنها أخف وأسرع لأصحاب الأعذار والضرورات.

أقول : وإنما ذكرنا وجوه هذه الاحتمالات ليكون ذكرها كاشفا لأعذار أصحاب هذه الصفات وليست من البديهيات التى لا تحتاج إلى كشف وتنبية لأصحاب الاستخارات وهذه الوجوه التى ذكرناها منبئه (1) على غيرها من وجوه كثيره فى التأويلات.

وأما ترجيح العمل فى الاستخاره بالرقاع الست على العمل برقتين بعد صلاه ركعتين فالجواب عنه من وجوه :

الوجه الأول : أن الرقتين اللتين فى واحده لا وفى واحده نعم لا يفهم منها التخيير إذا كان الفعل عند الله جل جلاله مثل الترك على السواء ولعلك تقول فأستخير فى الترك فإذا جاءت نعم علمت أن الفعل مثل الترك فأقول إنك إذا استخرت فى الفعل وجاءت نعم برقعته واحده واستخرت فى الترك وجاءت لا (2) برقعته واحده يمكن أن يكون أحدهما أرجح من الآخر ويكون الفعل والترك خيره فلا تدرى أيهما أرجح

ص: ٢١٦

١-١. فى « د » : مبتيه.

٢-٢. فى « ش » : نعم.

لتعتمد عليه وأنت ما تستخير برقعتين إلا فى أن الفعل هل هو منهى عنه أم لا وغير خيره أم لا أو هل هو مأمور به وأنه خيره وما تستخير بقلبك فى معنى (١) فعله وتركه خيره إلا أن أحدهما أرجح فكيف يفهم هذا لك برقعتين فى أحدهما لا وفى الأخرى نعم وهذا يفهم بالست الرقاع كما سيأتى ذكره.

الوجه الآخر : أن الذى يستخير برقعتين لا يفهم له منهما ترجيح أحدهما على الآخر إذا كان الفعل مثل الترك فى الخيره ولكن أحدهما أرجح ولو استخار فى الترك وجاءت فى الترك نعم كما قدمناه وهذا الوجه غير ذلك الوجه لأن ذلك لا يفهم له تساوى الترك والفعل ويكونان معا خيره وهذا لا يفهم له منه ترجيح أحد الطرفين ويكونان معا خيره.

الوجه الآخر : أن الذى يعمل فى الاستخاره على رقعتين لا يدري ما بين يديه من تفصيل مواضع صفاء ما استخار فيه ولا تفصيل مواضع أكداره وهذا يعرفه إذا استخار بالرقاع الست كما نكشف إن شاء الله تعالى عن أسراره.

الوجه الآخر : أن روايات الاستخاره بالرقاع الست طرقها معروفة مسندات وما وجدنا إلى الآن فى الاستخاره برقعتين فى بندقتين بعد صلاة ركعتين إلا روايه واحده مرسله ضعيفه عند أهل الروايات وأما الروايه بصلاه ركعتين برقعتين فى غير بندقتين من طين فما وجدنا بها إلا روايه شاذه بغير إسناد أصلا ضعيفه عند أهل الروايات.

وباعتبار ذلك الوجه وغيرها من المترجمات ينكشف رجحان الاستخاره بالرقاع الست على الاستخاره ببندق الطين والماء وعلى المساهمه وعلى

ص: ٢١٧

الاستخاره بالقرعة وغيرها من أمثال هذه الروايات التي نذكرها في أبوابها كما يتفضل الله جل جلاله من العنايات.

وأما تفصيل فوائد الاستخاره بالست الرقاع زياده على ما قدمناه كما فتحه الله جل جلاله علينا وعرفناه يقينا ووجدناه فإنني أستخير الله جل جلاله كما قدمت الروايه بذلك على التفصيل مع روايات عرفتها من كتب أصول أصحابنا المتضمنه للأخبار والأسرار ما أذكرها لأجل التطويل ولأجل عذر جميل فأستخير الله في فعل شيء فتخرج الاستخاره افعال مثلا في ثلاث متواليات فأستخير الله في ترك ذلك الفعل لجواز أن يكون الفعل مثل الترك فإن جاءت الاستخاره في الترك في ثلاث متواليات علمت أن الترك مثل الفعل فكنت مخيرا تخبيرا لا ترجيح لأحدهما على الآخر في الفعل.

وهذا علمته وعلمته (١) بظاهر روايه الاستخاره (٢) لأنني وجدت إذا كانت الاستخاره في ثلاث افعال فيبقى الترك لا أدري هل أنا ممنوع منه ومخير فيه على السواء أو مخير فيه ولكن الفعل أرجح فلما وجدت الحال مشتبهها وجدت الروايات تتضمن كشف الحال بالاستخارات ووجدت روايات الاستخارات بالرقاع أيضا تتضمن إذا أراد (٣) أمرا فاستخر فيه فدخل استخارتي في الترك تحت عموم أخبار الاستخاره عند الاشتباه في المصلحه وتحت عموم الأخبار إذا أردت أمرا وهذا الأمر كذا أردته (٤) فاستخرت في الترك كما ترى بمقتضى أخبار الاستخارات.

الوجه الآخر: أنني أستخير الله جل جلاله فتخرج الاستخاره مثلا

ص: ٢١٨

١- ١. في « د » : وعملته.

٢- ٢. في « د » : روايات الاستخارات.

٣- ٣. كذا في النسخ ، ولعل الصواب : أردت.

٤- ٤. في « د » و « م » : أمرته.

فى ثلاث متواليات افعل لكنها فى الترك وتكون الاستخاره افعل ولكنها فى خمس رقاى أو فى أربع فأعلم أن الفعل أرجح من الترك وإن كان الجميع خيره.

الوجه الآخر : أنى أستخير الله فتخرج الاستخاره افعل فى خمس أو فى أربع ثم أستخير الله فى الترك فتكون الاستخاره لا تفعل فأعلم أن الفعل خيره ولكن فيه كدر بحسب موضع (١) الرقاى التى فى خمس أو أربع التى فيها لا تفعل.

ومثال ذلك : أنى أستخير الله جل جلاله فتخرج الأوله من الرقاى افعل والثانيه والثالثه لا تفعل والرابعه والخامسه افعل فأستخير الله فى الترك فتجىء لا تفعل فأعلم أنى إن (٢) أترك لقينى خطر وضرر وأعلم أن أول الفعل صفو ثم بعده كدر بقدر الرقعتين اللتين خرجتا ثم بعده صفو وخير (٣).

مثال آخر : أنى أستخير الله جل جلاله فتخرج الأوله لا تفعل والثانيه والثالثه افعل والرابعه لا تفعل والخامسه افعل فأستخير فى ترك الفعل فتأتى الاستخاره لا تترك فأعلم أن أول الفعل كدر بقدر الرقعه التى جاءت لا تفعل وبعده صفو بقدر الرقعتين اللتين فيهما افعل وبعدها كدر بقدر الرقعه التى جاءت (٤) لا تفعل وآخر الفعل صفو وخيره بقدر

ص: ٢١٩

-
- ١-١ فى « د » : مواضع.
 - ٢-٢ فى « ش » و « م » : زياده : لم.
 - ٣-٣ فى « م » زياده : « مثال آخر : إنى أستخير الله فتخرج الأوله لا- تفعل ، والثانيه والثالثه افعل ، والرابعه والخامسه افعل ، فأستخير فى الترك فتجىء لا تفعل ، فأعلم أنى إن لم أترك لقينى اخطر وضرر ، واعلم أن أول الفعل صفو ثم بعده كدر بقدر الرقعتين اللتين خرجتا ثم بعده صفو وخير ». ولا يخفى اضطراب العبارة.
 - ٤-٤ فى « د » و « ش » : خرجت.

الرقعه التي جاءت في الأخير افعل وبالجملة فإن ترتيب الكدر في الفعل الذي يستخير فيه أو الترك بحسب مواضع رقع لا تفعل والصفو بحسب مواضع رقع افعل.

أقول : وما يحتاج إلى زياده ضرب الأمثال فإن الاستخاره بالرقاع الست من أبواب العلم بالغايات فاعتبر ذلك كما قلناه وقد وجدته محققا بغير إشكال ولو كان حديث الاستخارات (١) على الظنون الضعيفه ما كان قد بلغ النبي والأئمه صلوات الله عليه وعليهم إلى ما بلغوا إليه من التهديد والوعيد على تركها بألفاظهم الشريفه ولا- كان قد بالغوا في تكثير الروايات ولا كانوا يعتمدونها في أنفسهم ويستفتحون بها أبواب الغايات ويعولون عليها عند المهمات ولقد عرفنا فيها من الفوائد والعجائب ما لم نذكره أولا ولا نذكره أيضا فيما بعد وما زال (٢) الله على عباده متفضلا ولو ذكرت آيات ما عرفته بالاستخارات من سلامتي من المخوفات وظفري بالسعادات احتاج ذلك إلى مجلدات.

أقول : ولعلك تجد من يقول لك إذا استخرت وجاءت الاستخاره افعل فإنك تخير بين الترك والفعل.

واعلم أن الحكم بأنك تخير قبل الاعتبار بالاستخاره في الترك قول لا ينبغي أن يحكم به لأنه يجوز أن يكون الترك ممنوعا من العمل به فيصير الفعل لازما أو يكون الترك مرجوحا فيكون الفعل راجحا وإنما إذا اعتبرت ذلك كما كنا قدمناه بالاستخاره في ترك الفعل الذي جاءت الاستخاره فيه افعل علمت عند ذلك هل أنت مخير في الفعل أو منهي عن ترك الفعل أو أحدهما أرجح.

ص: ٢٢٠

١- ١. في « م » : الاستخاره.

٢- ٢. في « ش » و « م » : وما آل.

أقول : ولما رأيت أخبارا كثيرة تضمنت تخيير الإنسان فيما يقرؤه بعد الحمد في ركعتي الاستخارات هدانى الله جل جلاله إلى أن تكون قراءتى فى الركعتين كصلاه ركعتى الغفيله بين العشاءين فإنى وجدت المستشار لله جل جلاله كأنه فى ظلمات فى رأيه وتدييره فيما يشاور الله جل جلاله فيه بالاستخارات فقرأت بعد الحمد فى الركعه الأولى - (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) (١) أقول عند قوله جل جلاله (وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) ما معناه يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين أنا فى ظلمات فيما أستشيرك فيه فنجنى كما وعدت إنك تنجى المؤمنين واكشف لى ذلك برحمتك على اليقين.

ثم أقرأ فى الثانيه بعد الحمد (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (٢).

ثم أفنت بعد هذه الآيه وأقول اللهم إنى أسألك بمفاتيح الغيب التى لا يعلمها إلا أنت ثم أدعو أن يفتح الله لى عن هذا الغيب الذى أستشير (٣) فيه بما يكشف لى عن أسراره ودفع مضاره وحقيقه الخير فيه بألفاظ ما أؤثر ذكرها الآن فيدعو كل إنسان بما يفتح عليه صاحب الرحمه والإحسان جل جلاله وتقدس كماله.

ص: ٢٢١

١- ١. الأنبياء ٢١ : ٨٧ ، ٨٨.

٢- ٢. الأنعام ٦ : ٥٩.

٣- ٣. فى « د » : أستخير.

ومما وجدت من فوائد الاستخارات أننى كنت إذا حصل ميقات زيارات أجد قلبى ونفسى تنازع إلى الزياره لأجل ورود الأخبار بثواب ذلك الميقات وإلا- فلأنى حال ما توجهت إلى الزياره قبل تلك الأوقات فأخاف أن يكون عملى لمجرد الثواب والزياره ولا- يكون خالصا لوجه الله جل جلاله ولا لأننى أعبده لأنه جل جلاله أهل للعباده على التحقيق والذى وصل إليه معرفتى أنه لا تصح العباده على التحقيق واليقين إلا إذا كانت العباده لله جل جلاله خالصه لأنه أهل للعباده من غير التفات إلى ثواب عاجل ولا آجل (١) فهو جل جلاله أهل لذلك وما يحتاج العبد معه إلى رشوه فى العباده إن كان من العارفين وقد كشفت ذلك كشفا واضحا فى كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات فى صلاح المتعبد فكنت أعالج نفسى وقلبى على أنها (٢) عند التوجه إلى الزيارات أو عند غيرها من المندوبات التى تصح فيها الاستخارات أن لا يكون الباعث لها فوائد الثواب فى الزيارات فلا تسارع إلى (٣) القبول منى وأجد مشقه فى إخلاص ذلك ووقوعه على وجه يرضى به الله جل جلاله عنى فوجدت بالاستخارات فى الزيارات وغيرها مما استخرت فيه سلامه عظيمه من هذه الآفات وذلك أننى عند وقت الميقات لا أعلم مصلحتى أننى أقيم عند عيالى ومن يكون مقيما فى البلد من إخوانى لمصلحتهم وأننى أكون أكثر تفرغا وأمكن من الخلوه بالزياره من دارى أو تكون المصلحه فى الزياره ومفارقة عيالى ولقاء من يكون هناك من إخوانى وأن تكون الزياره مع الجماعات أرجح من الزياره فى الدار مع الخلوات ولأننى لا أدرى ما يتجدد على فى السفر من الحادثات والعوائق والشواغل عن العبادات وكذلك ما أدرى ما يتجدد على

ص: ٢٢٢

- ١- ١. فى « د » : أو آجل.
- ٢- ٢. فى « د » : أنهما.
- ٣- ٣. فى « د » : فى.

إن أقمت من العوائق والحوائل التي ليست محسوبات (١) فهذا ما لا أعلمه إلا من جانب العالم بالعواقب والخفيات فإذا شرعت في الاستخاره في الزياره ما يبقى ذلك الوقت عندى التفات إلى ثواب ما ورد فى الروايات وإنما يبقى خاطرى متعلقا بما يتقدم به الله جل جلاله الآن فى الاستخارات فإذا جاءت الاستخاره افعل امثلت ذلك الأمر المقدس وعبدته بالامثال لأنه جل جلاله أهل لهذه الحال.

ومما وجدت من طرائف الاستخارات أننى طلبنى بعض أبناء الدنيا وأنا بالجانب الغربى من بغداد فبقيت اثنين وعشرين يوما أستخير الله جل جلاله كل يوم فى أن ألقاه فى ذلك اليوم فتأتى الاستخاره لا تفعل فى أربع رقع أو فى ثلاث متواليات وما اختلفت فى المنع مده اثنين وعشرين يوما وظهر لى حقيقه سعادتى بتلك الاستخارات فهل هذا من غير عالم الخفيات؟

ومما وجدت من عجائب الاستخارات أننى أذكر أننى وصلت الحله فى بعض الأوقات التى كنت مقيما بدار السلام فأشار بعض الأقوام بلقاء بعض أبناء الدنيا (٢) من ولاء البلاد الحليه فأقمت بالحله لشغل كان لى شهرا فكنت كل يوم أستصلحه للقاءه أستخير الله جل جلاله أول النهار وآخره فى لقاؤه فى ذلك الوقت فتأتى الاستخاره لا تفعل فتكملت نحو خمسين استخاره فى مده إقامتى (٣) لا تفعل فهل يبقى مع هذا عندى ريب (٤) لو كنت لا- أعلم حال الاستخاره أن هذا صادر عن الله جل جلاله العالم بمصلحتى هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتى وهل يقبل

ص: ٢٢٣

١- ١. فى « د » و « ش » : محسوبات.

٢- ٢. فى « م » : الزمان.

٣- ٣. فى البحار زياده : كلها.

٤- ٤. ما بين المعقوفين من البحار.

العقل أن الإنسان يستخير خمسين استخاره تطلع (١) كلها اتفاقا لا تفعل؟

ومما وجدت من عجائب الاستخارات أننى قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنه ولم أزل أستخير مذ عرفت حقيقه الاستخارات وما وقع أبدا فيها خلل ولا ما أكره ولا ما يخالف السعادات والعنايات فأنا فيها كما قال بعضهم :

قلت للعاذل لما جاءنى

من طريق النصح يبدى ويعيد

أيها الناصح لى فى زعمه

لا تزدد نصحا لمن ليس يريد

فالذى أنت له مستقبح

ما على استحسانه عندى مزيد

وإذا نحن تباينا كذا

فاستماع العذل (٢) شىء لا يفيد (٣)

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس وأنا أضرب لك مثلا تعرف به فضل مشاوره الله جل جلاله زياده على ما قدمناه أولا- أما تعلم من نفسك أنك لو بنى لك البناء دارا وفرغ منها فرأيت فيها خللا وشعثا فى بعض بنائها أما كنت تطلب البناء العارف بها وتساءله عن ذلك وكذلك لو أردت أن تحفر فى بعض جهاتها بئرا وتعمل على (٤) بعض سطوحها (٥) غرفه أما كنت تستعلم من البناء العارف بها فى أى المواضع أقوى لعمل الغرفه ونحو هذا من مصالح الدار وأنت تعرف أن الله جل جلاله بنى لك دار الدنيا العظيمه وهو العالم بأسرارها المستقيمه

ص: ٢٢٤

١- ١. فى « د » : تظهر.

٢- ٢. العذل : الملامه ، وقد عدلته. والاسم العذل بالتحريك ، يقال عدلت فلانا فاعتدل ، أى لام نفسه وأعتب. « الصحاح - عذل - ٥ : ١٧٦٢ ».

٣- ٣. أورده المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٣٢ / ٧.

٤- ٤. فى « م » : فى.

٥- ٥. فى « م » : غرفها.

والسقيمه فكما تستعلم مصالح دارك اليسيره من (١) البناء فاستعلم مصالح دارك الكبيره من الله عز وجل العالم بجميع الأشياء.

مثال آخر : أما تعلم أنك لو اشتريت عبدا من سيد قد كان العبد عند ذلك السيد عشر سنين أو نحو هذا المقدار ثم مرض العبد عندك تلك الليله فإنك تنفذ (٢) إلى سيده الأول وتسأله عن ذلك المرض وتقول هو أعرف لأن العبد أقام عنده أكثر منى أفما تعرف أن الله جل جلاله قد خلقك قبل النطفه ترابا ثم أودعك بطونا بعد أن أودعك أصلا ثم نطفه ثم علقه (٣) ثم مضغه (٤) ثم عظاما ثم كسا العظام لحما ثم جنينا ثم رضيعا ثم طفلا ثم ناشئا فما لك لا تستشيريه وتستعلم منه جوابا لا يكون أبدا إلا صوابا ولأى حال إذا تجدد عندك ما يحتاج أن تستعلمه منه جل جلاله لا يكون عندك سبحانه مثل سيد ذلك العبد الذى استعلمت منه مصلحته فاجعل الله جل جلاله إن كنت لا تعرف جلاله كسيد ذلك العبد المذكور واستعلم منه ما تحتاج إلى معرفته من مصالح الأمور.

مثال آخر : أما تعرف أنك لو أردت سفرا فى الشتاء وسفرا فى الصيف أو فى الربيع وطيب الهواء وما تعلم فى تلك الحال ما غلب على باطن مزاجك من الحرارة والبروده أو (٥) الرطوبه أو (٦) اليوسه فهل تجد أحدا من الخلائق يعلم فى تلك الحال ما غلب على باطن مزاجك ويعرفه

ص: ٢٢٥

١-١. ما بين المعقوفين أثبتناه ليستقيم السياق.

٢-٢. فى « د » : تجىء.

٣-٣. العلقه : هى القطعه الجامده من الدم بعد أن كانت منيا ، وبعد أربعين يوما تصير مضغه ، وجمعها علق « مجمع البحرين - علق - ٥ : ٢١٦ ».

٤-٤. المضغه بالضم : قطعه لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبهه ، سميت بذلك لأنها بقدر ما يمضغ « مجمع البحرين - مضغ - ٥ : ١٦ ».

٥-٥. (٥. ٦) فى « د » : و.

على التفاصيل والحقائق قبل أن يظهر إلى ظاهر جسدك فإن الطبيب وأنت أوائل الأمراض إنما تعرفها أنت والطبيب إذا قويت وأثرت حتى بلغت تغير (١) الأعراض إلى ظاهر الجسد فإذا قلت لنفسك أو لغيرك من العباد أنا أريد السفر في الشتاء فهل ترى لى فى ذلك صلاحاً فأنت تعلم أنه ما يدري هل الحرارة قد ابتدأت وغلبت عليك فيضرك الهواء أو أردت سفراً فى الصيف فما تدري أنت ولا المشير عليك من العباد ما الذى غلب على مزاجك وما يتجدد من مصالحك إذا سافرت أو أقمت ولو بلغ المشير من الناس غايه الاجتهاد فعلام لا تستعلم هذا كله ممن يعلمه على التفصيل وهو أشفق وأرفق من كل شفيق فى كثير وقليل.

مثال آخر : أما تعلم أن كل من برز فى صنعته رجح أهل تلك الصنعه إلى معرفته إذا اختلفوا أو اشتبه شىء مما اطلع هو على حقيقته فلاى حال ما ترجع إلى الله فى جميع (٢) ما تحتاج فيه إلى مشاورته فالدنيا والآخره وأنت من صنعته وقد برز فيها على كل صانع (وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) وعلم أسرارها ومسارها وأخطارها معرفه لا- تطلع أنت لا- وغيرك عليها إلا من جانب تعريفه وإشارته.

ص: ٢٢٦

١- ١. فى « م » تعبير ، وفى « د » : تغيير.

٢- ٢. فى « د » : كل.

الباب العاشر: فيما رويته أو رأيته من مشاورة الله جل جلاله بصلاه ركعتين والاستخاره برقتين

قد ذكرنا فيما تقدم ما أردنا ذكره من ترجيح الاستخارات بالست الرقاع على ما وصفناه على سائر الاستخارات وكشفنا ذلك وأوضحناه وإنما نؤثر ذكر مشاورة الله جل جلاله بالاستخارات بمهما كان من ذلك المعنى لأجل تقوية الروايات لتكون شاهده بالاتفاق على معنى المشاورة لله جل جلاله وإن اختلفت فى صفات المشاورات (1) ليكون الاتفاق والإطباق على أن الله يستشار ويستخار فى ذلك تأكيد وتمهيد وتوطيد وبلاغ لمن عنده تأييد وتسديد ومزيد.

وأما الروايه بصلاه ركعتين والاستخاره برقتين فأخبرنى شيخى الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ إِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ فِيمَا ذَكَرَهُ مِنْ كِتَابِ الْكُلَيْنِيِّ فِي آخِرِ بَابِ صَلَاةِ

ص: ٢٢٧

١ - ١. لَيْسَ فِي « م » ، وَفِي « د » : فَيَكُونُ مَسَاحَهُ بِالِاتِّفَاقِ عَلَى مَعْنَى وَالْمُشَاوَرَةِ إِلَى اللَّهِ حَيْلَ جَمَالُهُ وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ فِي صِفَاتِ الْمَشَاوَرَاتِ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَمْضِي فِيهِ وَلَا يَجِدُ أَحَدًا يُشَاوِرُهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ شَاوِرِ اللَّهَ (١) قَالَ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قَالَ أَنْوَ الْحَاجَةَ فِي نَفْسِكَ وَأَكْتُبْ رُقْعَتَيْنِ فِي وَاحِدِهِ لَأَوْفَى وَاحِدِهِ نَعْمَ وَاجْعَلُهُمَا فِي بُدْقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاجْعَلُهُمَا تَحْتَ ذَيْلِكَ وَقُلْ يَا اللَّهُ إِنِّي أُشَاوِرُكَ فِي أَمْرِي هَذَا وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشَارٍ وَمُشِيرٍ فَأَشِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ وَحُسْنٌ عَاقِبَةٍ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَإِنْ كَانَ فِيهَا نَعْمٌ فَافْعَلْ وَإِنْ كَانَ فِيهَا لَأَوْ تَفْعَلْ هَكَذَا تُشَاوِرُ (٢) رَبَّكَ (٣).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ما وجدت إلى حين تأليف هذا الكتاب في الاستخاره برقعتين غير هذه الرواية وهي مرسله كما رويناها وكذا رواها جدى أبو جعفر الطوسي رضى الله عنه فى تهذيب الأحكام (٤) وفى المصباح الكبير (٥) وما وجدت لها إسنادا متصلا إلا إلى على بن محمد الذى رفعها.

أقول : وما وجدت روايه مسنده أيضا بصلاه ركعتين ورقعتين من غير أن تكون الرقعتان فى بندقتين بل وجدت عن الكراجكى رحمه الله عليه قال وقد جاءت روايه أن تجعل رقاع الاستخاره اثنتين فى إحداهما افعل وفى

ص: ٢٢٨

١- ١. فى « د » و « ش » : شاور ربك الله ، وفى الكافى : شاور ربك.

٢- ٢. فى الكافى : شاور.

٣- ٣. رواه الكلينى فى الكافى ٣ : ٤٧٣ / ٨ ، والطبرسى فى مكارم الأخلاق : ٣٢٣ ، والشهيد الأول فى ذكرى الشيعة : ٢٥٢ ، وأورده باختلاف فى ألفاظه الكفعمى فى المصباح : ٣٩١ ، والبلد الأمين : ١٥٩ ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٣٧ / ٢ .

٤- ٤. تهذيب الأحكام ٣ : ١٨٢ / ٧ .

٥- ٥. مصباح المتهدد : ٤٨١ .

الأخرى لا تفعل وتستترهما عن عينك وتصلى صلواتك وتسال الله الخيره فى أمرك ثم تأخذ منهما واحده فتعمل بما فيها (١).
هذا آخر ما ذكره ولم أجد الروايه بذلك بإسنادها.

أقول : ويحتمل أن يكون المراد بالاستخاره برقتين على سبيل التخيير بينهما وبين غيرها من روايات الاستخارات أو لمن (٢) لا يتمكن من الاستخاره بالست الرقاع لبعض الأعذار ويكون هذا تأويلا فى الجمع بينها (٣) وبين بعض الأخبار.

ص : ٢٢٩

١- ١. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٤٠ / ٦.

٢- ٢. فى « د » : لم.

٣- ٣. فى « ش » : بينهما.

الباب الحادى عشر: فى بعض ما رويته من الاستخاره بمائه مره ومره

١ - أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ السَّعِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّائِدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسِنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيِّ عَنْ وَالِدِهِ الْمَذْكُورِ فِيمَا رَوَاهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى وُلْدِهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

صَلَاةُ الْإِسْتِخَارَةِ : وَإِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرِ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً فَمَا عَزَمَ لَكَ فَافْعَلْ وَقُلْ فِي دُعَائِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخِرْ لِي فِي كَذَا وَكَذَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرَةً مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ (١).

ص: ٢٣١

١-١. نقله الصدوق عن رساله أبيه فى : من لا يحضره الفقيه ١ : ٣٥٦ ، والمقنع : ٤٦.

أقول: وقد تقدمت روايتي عن مولانا الرضا عليه السلام لما استشاره على بن أسباط فأشار عليه بالاستخاره بمائه مره ومره (١)

أقول: أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفقيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصَيْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا إِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْكَافِي قَالَ:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ رَبِّمَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ يَفْرُقُ مِنِّي فَرِيقَانِ (٢) أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِي وَالْآخَرُ يَنْهَانِي قَالَ فَقَالَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَجِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ (٣) الْأَمْرَيْنِ لَكَ فَافْعَلْهُ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلْتَكُنِ اسْتِخَارَتُكَ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّهُ رَبِّمَا خَيْرٌ لِلرَّجُلِ فِي قَطْعِ يَدِهِ وَمَوْتِ وَلَدِهِ وَذَهَابِ مَالِهِ (٤).

وَرَوَى جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ (٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ.

ص: ٢٣٢

١-١. تقدم في ص ١٤٢.

٢-٢. أى يحصل بسبب ما أوردت فريقان ممن أستشيره، أو المراد بالفريقين الرأيان أى يختلف رأيت فمره أرجح الفعل والأخرى الترتك. « مرآة العقول ١٥ : ٤٥٤ ».

٣-٣. أحزم: بالحاء المهملة، والحزم ضبط الأمور والأخذ فيها بالثقة، وفي بعض النسخ بالجيم. « مرآة العقول ١٥ : ٤٥٤ ».

٤-٤. الكافي ٣ : ٤٧٢ / ٧، ومصباح المتهدد : ٤٨٠، وأورده الشهيد الأول في ذكرى الشيعة : ٢٥١، والكفعمى في المصباح : ٣٩٠، والبلد الأمين : ١٥٩، ورواه البرقى باختلاف يسير في المحاسن : ٥٩٩ / ٧ الى قوله : أحزم الأمرين، ونقله المجلسى في بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٦ / ٢٤.

٥-٥. تهذيب الأحكام ٣ : ١٨١ / ٥.

يتضمن الاستخاره بمائه مره ومره فى آخر ركعه من صلاه الليل

أقول : ورويت مما رأيت فى كتاب أصل الشيخ الصالح محمد بن أبى عمير المجمع على علمه وصلاحه رضوان الله عليه الاستخاره بمائه مره ومره فى آخر ركعه من صلاه الليل ما هذا لفظه حقيقه :

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْقُسَيْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) عَنِ الْإِسْتِخَارَةِ قَالَ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ اسْتَخِيرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ (٢) (٣).

يتضمن الاستخاره بمائه مره ومره عقيب ركعتى الفجر

أخبرنى شيخى الفقيه محمد بن نَمَا وَالشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ مَعًا بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَا إِلَى جَدِّى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ فِيمَا وَجَدْتُهُ مَرْوِيًّا عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ النَّابِ وَذَكَرَ جَدِّى أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ ثَقَّةٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَأَنَّهُ يَرْوَى كِتَابَهُ عَنِ ابْنِ (٤) أَبِي جَبْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ وَالْحَسَنِ بْنِ

١- ١. فى « د » و « ش » : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّيْخُ.

٢- ٢. رَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ ١ : ٣٥٥ / ٣ ، وَنَقَلَهُ الْحَرَّ الْعَامِلِيُّ فِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ ٥ : ٢١٣ / ٢ ، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٧٧ / ٢٧ .

٣- ٣. هَذَا الْفَضْلُ بِكَامِلِهِ سَقَطَ مِنْ نُسخِهِ « م » .

٤- ٤. مَا بَيْنَ الْمُعْتَقِينَ مِنْ فِهْرِسْتِ الشَّيْخِ .

عَلِيّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (١).

قَالَ حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْتِخَارَةِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً فِي آخِرِ سَجْدَةٍ مِنْ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ تَحْمَدُ اللَّهَ وَتُجِدُهُ وَتُنْبِئِي عَلَيْهِ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ تَسْتَخِيرُ اللَّهَ تَمَامَ الْمِائَةِ مَرَّةً وَمَرَّةً (٢).

ص: ٢٣٤

-
- ١- ١. الفهرست : ٢٣٠ / ٦٠ ، وللشيخ الطوسي طريق آخر لكتاب حماد هو : عده من أصحابنا ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان.
- ٢- ٢. نقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٧ / ١٤ ، وقال معقبا : « لعله سقط منه شيء كما يظهر من المكارم » ، ومراده ما ورد في مكارم الأخلاق ص ٣٢٠ : روى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام أنه قال في الاستخاره : أن يستخير الله الرجل في آخر سجده من ركعتي الفجر مائه مره ومره يحمد الله ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ثم يستخير الله خمسين مره ، ثم يحمد الله تعالى ، ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ، ويتمم المائة والواحد أيضا.

الباب الثاني عشر: في بعض ما رويته في الاستخاره بمائه مره ، والإشاره في بعض الروايات إلى تعيين موضع الاستخارات وإلى الاستخاره عقيب المفروضات

أَخْبَرَنِي شَيْخِي النَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ مَعًا يَسِينَا دِهِمَا الَّذِي قَدَّمَنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَقَدَّمَنَا إِسْنَادَهُ إِلَيْهِ وَفِيمَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَهَذَا إِسْنَادُهُ :

قَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ.

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي جَدِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (١).

ص: ٢٣٥

قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا اسْتِخَارَ اللَّهُ عَبْدٌ قَطُّ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا رُمِيَ بِخَيْرِ الْأُمُورِ يَقُولُ اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِأَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي وَافْتَحْ لِي بَابَهُ وَرَضِّنِي فِيهِ بِقَضَائِكَ (١).

فصل :

يتضمن استخاره بمائه مره بعد صوم ثلاثه أيام

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمِيٍّ وَالشَّيْخُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصَيْفَهَانِيُّ مَعًا بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَحِيرَ رَبِّي كَيْفَ أَقُولُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَصُمْ الثَّلَاثَاءَ وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ ثُمَّ صَلِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَكَانٍ (٢) نَظِيفٍ فَتَشْهَدْ ثُمَّ قُلْ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ فِيهِ وَافْتَحْ لِي بِهِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ شَرًّا لِي (٣) فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِمَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَقْضِي وَلَا أَقْضِي وَ (أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ) تَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ (٤).

ص: ٢٣٦

١-١. نقله الحرّ العامليّ في وسائل الشيعة ٥ : ٢١٥ / ٩ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٨ / ٢٨.

٢-٢. ما بين المعقوفين من البحار والوسائل.

٣-٣. ما بين المعقوفين من البحار.

٤-٤. نقله الحرّ العامليّ في وسائل الشيعة ٥ : ٢٠٧ / ١١ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٨.

يتضمن الاستخاره بمائه مره يتصدق قبلها على ستين مسكينا

أخبرنى شيخى الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيَّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ مِمَّا صَنَّفَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مِنْ نُسخِهِ وَجَدْتُهَا وَقَدْ قَرَأَهَا جَدِّي أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهَا انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ مَا هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ :

فصَّالَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمْرِ يُطَلَّبُهُ الطَّالِبُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ يَتَصَدَّقُ فِي يَوْمِهِ عَلَى سِتِّينَ مَسْكِينًا عَلَى كُلِّ مَسْكِينٍ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اغْتَسَلَ (١) فِي ثُلْثِ اللَّيْلِ الْبَاقِي وَيَلْبَسُ أَذْنَى مَا يَلْبَسُ مَنْ يَعُولُ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ إِزَارًا ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ فِي الرَّكَعَةِ الْأَخِيرَةِ لِلسُّجُودِ هَلَّلَ اللَّهُ وَعَظَّمَهُ وَمَجَّدَهُ وَذَكَرَ ذُنُوبَهُ فَأَقْرَبَ بِمَا يَعْرِفُ مِنْهَا مَسِيئَةً (٢) ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا وَضَعَ (٣) فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ وَاسْتَخَارَ اللَّهَ بِمَائِهِ مَرَّةً يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ بِمَا يَشَاءُ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهُ وَكَلِمًا سَجَدَ فَلْيُنْفِضْ بِرُكْبَتَيْهِ إِلَى الْمَأْرُضِ يَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّى يَكْشِفَهُمَا وَيَجْعَلَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ وَبَاطِنِ سَاقَيْهِ (٤).

ص: ٢٣٧

١- ١. فى البحار : فليغتسل.

٢- ٢. فى البحار : ويسمى.

٣- ٣. فى البحار زياده : رأسه.

٤- ٤. نقله الحرَّ العاملى فى وسائل الشيعة ٥ : ٢٠٧ / ١٢ ، والمجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٨ / ٦ ، وقال فى بيانه على الحديث : الظاهر أنه يلبس الازار عوضا عن السراويل ليتمكنه الافضاء بركبتيه الى الأرض. قوله : « ويجعل الازار » أى ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أيضا.

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس كلما أوردناه ونورده من الاستخارات المتضمنه للدعوات وبغير الست من الرقاع المرويات فالقصد منها التعريف لمن يقف عليها أن مشاوره الله جل جلاله بسائر الوجوه والأسباب من مهمات ذوى الألباب لأننى وجدت كثيرا من الناس مهملين لمقدس هذا الباب وغافلين عما فيه من الصواب.

فصل :

يتضمن الاستخاره بمائه مره عقيب الفريضة

أخبرنى شيخى الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيَّ مَعَا عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدُّورِيَّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِيمَا صَيَّفَهُ فِي كِتَابِ عُيُونِ أَخْبَارِ مَوْلَانَا الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَكْتُوبَةِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْ لِي مَائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَتَوَصَّلُ بِالنَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَيَسْتَشْفَعُ بِهِمْ وَيَنْظُرُ مَا يُلْهِمُهُ اللَّهُ فَيَفْعَلُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس ولعل هذا لمن يكون (٣) له عذر عن صلاه المندوب للاستخارات أو على

ص: ٢٣٨

- ١-١. الظاهر حصول سقط في السند ، لأن الشيخ أبا الفرج على بن أبي الحسين الراوندى ينقل عن الدوريسى بواسطتين ، هما : أبوه ، عن على بن عبد الصمد النيسابورى ، فى الأغلب ، فتأمل.
- ٢-٢. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٨ ، وأورده النورى فى مستدرک الوسائل ١ : ٤٥١ / ١ عن العيون ، ولم أجده فيه.
- ٣-٣. فى « د » و « ش » : كان.

سبيل التخيير بين الاستخاره عقيب المندوبات والمكتوبات أو لعل يحتمل أن يخص عمومه بالاستخاره بالرقاع أيضا عقيب المفروضات ويكون معنى الإلهام له أى فى أخذ الرقاع ليحصل له بذلك كمال الشرف وزيادة الانتفاع.

فصل :

يتضمن الاستخاره بمائه مره فى آخر ركعه من صلاه الليل

أزويها بإسنادى المتقدم ذكره إلى حيدى أبى جعفر الطوسى عن (١) أبى المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنى أبى قال حدثنا الحسن بن خوزياد (٢) قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البراز عن ابن أبى عمير عن جعفر بن محمد بن خلف العشيرى (٣) قال سألت أبا عبد الله عن الاستخاره فقال استخِر الله فى آخر ركعه من صلاه الليل وأنت ساجد مائه مره قال قلت كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته (٤).

ص: ٢٣٩

١-١. ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

٢-٢. فى « ش » : الحسن بن حوزيار ، ولعله : الحسن بن خرزاذ الذى عنوانه النجاشى قائلا : قمى كثير الحديث ، له كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه و آله وكتاب المتعه ، وقيل : إنه غلا فى آخر عمره ، وعده الشيخ فى رجاله من أصحاب الامام الهادى عليه السلام .

٣-٣. فى البحار : القشيرى .

٤-٤. رواه الطبرسى فى مكارم الأخلاق : ٣٢٠ ، مرسلا عن القسرى ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٧ .

فصل :

يتضمن الاستخاره بمائه مره عند الحسين بن علي عليهما السلام

أخبرني شيخي الفقيه محمد بن نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ كَمَا ذَكَرْنَاهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ (١) عَنْ صِهْفَوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ عَبْدٌ قَطُّ فِي أَمْرٍ مِائَةَ مَرَّةٍ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُحْمَدُ اللَّهُ وَيُتْنَى عَلَيْهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ (٢).

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس فهذا ما أردنا ذكره من الأخبار بالاستخاره بمائه مره ويمكن الجمع بينها وبين الأخبار التي قدمناها في الاستخاره بالرقاع الست فتكون الإشارة بالمائه مره في الروايات إلى الاستخاره بالرقاع فإنها مائه مره أو التخير كيلا يسقط شيء من هذه المنقولات.

فصل :

ونذكر الآن بعض ما وقفنا عليه من اختيار (٣) بعض أصحابنا الثقات في الاستخاره بمائه مره فإنها يستخار بها في الدين والدنيا ولم يقتصروا على ما يسمى مباحات فنقول :

قد تقدم كلام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما حكيناه عنه من كلامه في رساله العزيزه وأنه ذكر أن الاستخاره للطاعات

ص: ٢٤٠

١- ١. في « د » و « ش » زياده : قال الحسن بن علي بن فضال.

٢- ٢. رواه الحميري في قرب الإسناد : ٢٨ ، باختلاف يسير ، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٥ : ٢٢٠ / ١ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٩ / ٢٩.

٣- ٣. في « د » : أخبار.

والقربات (١).

وقال جدى أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب المبسوط فى الجزء الأول ما هذا لفظه وإذا أراد أمرا من الأمور لدينه أو دنياه يستحب له أن يصلى ركعتين يقرأ فيهما ما يشاء ويقنت فى الثانية فإذا سلم دعا بما أراد ويسجد ويستخير الله فى سجوده مائه مره يقول أستخير الله فى جميع أمورى ثم يمضى فى حاجته (٢).

وقال أبو جعفر الطوسى فى النهايه ما هذا لفظه وإذا أراد الإنسان أمرا من الأمور لدينه أو دنياه يستحب له أن يصلى ركعتين يقرأ فيهما ما شاء (٣) ويقنت فى الثانية فإذا سلم دعا بما أراد ثم ليسجد ويستخير الله فى سجوده مائه مره فيقول أستخير الله فى جميع أمورى ثم يمضى فى حاجته (٤).

فصل :

وقال جدى أبو جعفر الطوسى أيضا فى كتاب الاقتصاد (٥) ما هذا لفظه وإذا أراد أمرا من الأمور لدينه أو دنياه فينبغى له أن يستخير الله تعالى فيغتسل ويصلى ركعتين يقرأ فيهما ما شاء فإذا فرغ دعا الله وسأله أن يخر له فيما يريد ويسجد ويقول فى سجوده مائه مره أستخير الله فى جميع أمورى خيره فى عافيه ثم يفعل ما يقع فى قلبه (٦).

ص: ٢٤١

- ١-١. تقدم فى ص ١٧٦.
- ٢-٢. المبسوط ١ : ١٣٣ ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٩.
- ٣-٣. فى المصدر زياده : من السور.
- ٤-٤. النهايه فى مجرد الفقه والفتوى : ١٤٢.
- ٥-٥. فى جميع النسخ : الانتصار ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه ، كما ذكره المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٨٠.
- ٦-٦. الاقتصاد الهادى الى طريق الرشاد : ٢٧٤.

وقال أيضا جدى أبو جعفر الطوسى فى هدايه المسترشد ما هذا لفظه وإذا أراد أمرا من الأمور لدينه أو دنياه فينبغى أن يستخير الله تعالى فيقوم فيصلى ركعتين يقرأ فيهما ما شاء فإذا فرغ دعا الله وسأله أن يخير له فيما يريد فعله ويسجد فيقول فى سجوده مائه مره أستخير الله تعالى فى جميع أمورى كلها خيره فى عافيه ثم يفعل ما يقع فى قلبه.

وقال الشيخ محمد بن إدريس فى كتابه ما هذا لفظه وإذا أراد الإنسان أمرا من الأمور لدينه أو دنياه يستحب له أن يصلى ركعتين يقرأ فيهما ما شاء (١) فإذا سلم دعا بما أراد ثم يسجد ويستخير الله فى سجوده مائه مره يقول أستخير الله فى جميع أمورى خيره فى عافيه ثم يفعل ما يقع فى قلبه (٢).

وسنذكر تمام كلامه فى حديث الاستخاره بالرقاع فى باب ما لعله يكون مانعا من الاستخاره ونستوفى القول فيه مع حفظ جانب الله جل جلاله واتباع مرضيه (٣).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس وربما ينبهك على أن حديث الاستخاره قد كان مشهورا معروفا مأثورا بين الشيعة (٤) ما رويناه بإسنادنا المقدم فى طرقنا إلى ما رواه جدى أبو جعفر الطوسى رضوان الله عليه عن أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى.

وقال : حدثنى أبو جعفر الطوسى فى كتاب الفهرست عبد الله بن

ص : ٢٤٢

١- ١. فى السرائر زياده : ويقت فى الثانيه.

٢- ٢. السرائر : ٦٩.

٣- ٣. يأتى فى ص ٢٩٠.

٤- ٤. فى البحار : وبين الشيعة مألوف.

جعفر الحميرى يكنى أبا العباس القمى ثقه (١).

وقال النجاشى فى كتاب الفهرست عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميرى أبو العباس شيخ القميين ووجههم (٢).

قَالَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ (٣) قَالَ كُنْتُ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ كِسْوِهِ يَكْسُونِيهَا فَلَمْ يَنْفِقْ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى وَدَعْتُهُ وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ. (٤)

قَالَ : وَكَتَبْتُ الْكِتَابَ وَصِرْتُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَنْ أُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَسْتَحِيرَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ (٥) وَإِلَّا خَرَفْتُهُ.

قَالَ : فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ لَمَّا أُبْعَثَ إِلَيْهِ (٦) فَخَرَفْتُ الْكِتَابَ وَخَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُ رَسُولًا مَعَهُ ثِيَابٌ فِي مَنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الطَّرِيقَاتِ وَيَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْقَمِّيِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ ، فَقَالَ :

=====

٧. فى « ش » : به.

ص: ٢٤٣

١- ١. الفهرست : ١٠٢ / ٤٢٩.

٢- ٢. فهرست أسماء مصنفى الشيعة : ٢١٩ / ٥٧٣.

٣- ٣. محمد بن سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأخص الأشعري القمى ، روى عن الإمامين الرضا وأبى جعفر عليهما السلام ، له كتاب يزويه جماعه ، وذكر السيد الخوئى طريق الصدوق والشيخ إليه.

٤- أنظر « رجال النجاشى : ٣٦٧ / ٤. رجال الشيخ : ٣٨٨ / ٢٥ ، معجم رجال الحديث ١٦ : ١٧٠ / ١٠٩٢٨ ».

٥- ٥. فى البحار : فلم يفض.

٦- ٦. فى البحار زيادة : بعته.

مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهِدَاً وَإِذَا مَلَأَتْكَ (١).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى فَقَضَى أَنِّي غَسَلْتُهُ حِينَ مَاتَ وَكَفَّنْتُهُ بِهِمَا (٢).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما ترى صريح ما نقلناه من أن الاستخاره لأمر الدنيا والدين بصريح المقالات وأما كونهم ما ذكروا الاستخاره بالرقاع في هذه المنقولات فقد تقدم ما أردنا ذكره في باب ترجيح العمل بالاستخاره بالرقاع (٣) وأوضحنا أن الاستخاره غيرها لا يحصل منه كمال الانتفاع.

أقول : مع أن هذه الأقوال المتضمنه أن يستخير مائه مره ويمضى في حاجته أو يستخير مائه مره ويعمل ما يقع في قلبه فلا شبهه أن ما قالوه (٤) من طريق روايات وجميع هذه الاستخاره بمائه مره في المنقولات يحتمل أن تكون الاستخاره بالرقاع مخصصه ومبينه منها على وجه من وجوه التأويلات وما لا يحتمل التخصيص والبيان فلعل ذلك يكون للتخيير في الروايات أو عند أعداء تمنع الإنسان من العمل بالرقاع في الاستخارات فإنه إذا لم يتمكن من كشف ما يستخير فيه بالرقاع ومن تمام الانتفاع فليرجع إلى باب التفويض إلى الله جل جلاله والتوكل عليه ويمضى في حاجته أو يعمل ما يقع في قلبه كما ذكرناه ولكن التفويض والتوكل يحتاج إلى الصدق فيهما وقوه اليقين وأن يكون المفوض والمتوكل واثقا بالله جل جلاله وثوقا أرجح

ص: ٢٤٤

-
- ١- ١. الملاءه : كل ثوب لين رقيق ، وفي النهايه : الملاء ، بالضم والمد : جمع ملاءه ، وهي الإزار والريظه. « النهايه - ملاء - ٤ :
 ١. مجمع البحرين ١ : ٣٩٨ .
 - ٢- ٢. نقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٧٩ .
 - ٣- ٣. تقدم في الباب التاسع ص ٢٠٩ .
 - ٤- ٤. في « م » و « ش » : أن هنا قالوه .

من مشاهدته العين لما تراه وأنه لا يكره ولا يضطرب عند اختيار الله جل جلاله في شيء من الإصدار والإيراد فإنه إذا بلغ إلى هذه الغايات تولى الله جل جلاله تديره في الحركات والسكنات والاستخارات كما قال الله تعالى (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (١) وقال جل جلاله (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (٢) وغير ذلك من الآيات في مدح المفوضين والمتوكلين.

ولكن قد بقي أن الصدق في التوكل والتفويض هل يقع ويكون لأننى أراه مقاما عزيزا شريفا فإن ابن آدم كما قال الله تعالى (وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) (٣) فتراه يفوض إلى وكيله وصديقه وسلطانه العادل وشيخه الفاضل ويتوكل عليهم ويسكن إليهم أقوى من تفويضه وتوكله وسكونه إلى ربه ومولاه فكيف يكون مع ذلك مفوضا إلى الله أو متوكلا- عليه وغير الله أقوى في توكله وتفويضه أين هذا من مقام التفويض والتوكل على مالك دنياه وأخراه؟

رَوَى عَنْ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلْتَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ ضَلَّ فِي طَرِيقِ لَوْ صَيَّدَكَ تَوَكَّلَكَ مَا ضَلَّتْ وَهَا نَحْنُ نورد الحديث بذلك فهو حديث مליح لتعرف تفصيل ما أشرت إليه.

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي أَمَالِيهِ مِنْ رُؤَاهِ أَضِيحَابِنَا وَوَجَدْتُهُ فِي نُسْخَةِ تَارِيخِ كِتَابَتِهَا سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (٤) قَالَ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ

ص: ٢٤٥

١- ١. الطَّلَاقِ ٦٥ : ٣.

٢- ٢. النَّحْلِ ١٦ : ٩٩.

٣- ٣. النِّسَاءِ ٤ : ٢٨.

٤- ٤. في « د » : مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْبِحَارِ وَالْمُسْتَدْرَكِ.

أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْكُوفِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ حَبِيبِ الْكُوفِيِّ (١) قَالَ خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَةَ (٢) لَيْلًا فَاسْتَقْبَلَنَا رِيحٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَةَ فَتَهَّتْ فِي تِلْكَ الصَّحَارَى وَالْبَرَارَى فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ فَلَمَّا أَنْ جَنَنِي اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ عَادِيَةٍ فَلَمَّا أَنْ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَطْمَارًا (٣) بِيضٌ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا وَلِيُّي مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَتَى مَا أَحْسَسَ بِحَرَكَتِي خَشِيتُ نِفَارَهُ وَأَنْ أَمْنَعُهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُرِيدُ فِعَالَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَدَنَا إِلَيَّ الْمَوْضِعَ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِمًا هُوَ يَقُولُ :

يَا مَنْ أَحَارَ (٤) كُلَّ شَيْءٍ مَلَكَوْتًا وَفَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتًا أَلَجَ [أَوْلَجَ] (٥) قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَالْحَقْنِي بِمَيِّدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَسَكَتَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأَ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا بَعِينٌ تَفِيضٌ بِمَاءٍ أَبْيَضٍ فَتَهَيَّأْتُ

ص: ٢٤٦

١- ١. حَمَادِ بْنِ حَبِيبِ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ ، قَالَ الشَّيْخُ الْمَاقِنِيُّ : لَمْ أَقِفْ فِيهِ إِلَّا عَلَى مَا رَوَاهُ فِي الْمَنَاقِبِ وَكِتَابِ الْإِسْتِخَارَاتِ لِابْنِ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رَوَاهِ أَضِيحَابِنَا فِي أَمَالِيهِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ فِي الْمَثْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى كَوْنِهِ شِيعِيًّا بَلْ مِنْ خَلَصِ الشَّيْعَةِ وَأَهْلِ السَّرِّ مِنْهُمْ ، ضُرُورُهُ أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا كَانُوا يُبِيدُونَ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَزَائِبِ الْأَعْمَالِ إِلَّا لِمَنْ كَانَ كَذَلِكَ ، وَحِينَئِذٍ فَنَسْتَفِيدُ مِنَ الْخَبَرِ حُسْنِ حَالِ الرَّجُلِ ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . « تنقيح المقال ١ : ٣٦٣ / ٣٢٨٢ » .

٢- ٢. زُبَالَةَ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ : مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ عِيَامِرَةٌ بِهَا أَسْوَاقٌ بَيْنَ وَاقِصِهِ وَالشَّلْبِيَةِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّكُونِيُّ : زُبَالَةَ بَعِيدُ الْقَاعِ مِنَ الْكُوفَةِ وَقَبْلُ الشَّقُوقِ ، فِيهَا حِصْنٌ وَجَامِعٌ لِبَنِي لَبْنِي غَاضِرِهِ مِنْ بَنِي أَسِيدٍ . وَيَوْمَ زُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، قَالُوا : سَمَّيْتَ زُبَالَةَ بِزُبَالَةِ الْمَاءِ أَيْ بِضَبْطِهَا لَهُ وَأَخَذَهَا مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سَمَّيْتَ زُبَالَةَ بِاسْمِ زُبَالَةَ بِنْتِ مِسْعَرٍ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ نَزَلَتْهَا . « معجم البلدان ٣ : ١٢٩ » .

٣- ٣. الطَّمْرُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ « النَّهَائِيَّةُ - خَلْقٌ - ٣ : ١٣٨ » .

٤- ٤. فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ : حَازَ .

٥- ٥. فِي الْبِحَارِ : أَوْلَجَ .

لِلصَّلَاهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَايَذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ كَمَا أَنَّهُ مُثَلٌّ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ (١) فَرَأَيْتُهُ كَلِمًا مَرَّ بِأَيِّهِ فِيهَا ذِكْرُ الْوَعِيدِ وَالْوَعِيدِ يَرُدُّهَا بِأَشْجَانِ الْحَيْنِ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ (٢) الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ يَا مَنْ قَصَيْدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرَشِدًا وَأُمَّهُ (٣) الخَائِفُونَ فَوَجِدُوهُ مُتَفَضِّلًا (٤) وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجِدُوهُ نَوَالًا (٥) (٦).

فَحِخْتُ أَنْ يُفَوِّتَنِي شَخْصُهُ وَأَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَثَرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِإِلْدِي أَسِيقَطَ عَنْكَ مَمَالِ التَّعَبِ وَمَنْحَكَ شِدَّةَ شَوْقِي لِبَدِيدِ الرُّعْبِ (٧) إِلَّا- الْحَقَّنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَةٍ وَكُنْفَ رِقَّةٍ فَإِنِّي ضَالٌّ وَبِعَيْنِي كُلُّ مَا صَيَّعْتُ وَبِأُذُنِي كُلُّ مَا نَطَقْتُ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتُ ضَالًّا وَلَكِنْ اتَّبِعْنِي وَأَقِفْ أَثَرِي فَلَمَّا أَنْ صَارَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَحْزَدَ بِيَدِي فَتَحَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْمَارِضَ تَمِيدٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِي أَبَشِّرْ فَهَذِهِ مَكَّةُ قَالَ فَسَمِعْتُ الصَّيْحَةَ (٨) وَرَأَيْتُ الْمَحَجَّةَ فَقُلْتُ بِإِلْدِي تَرْجُوهُ يَوْمَ الْآزِفِ وَيَوْمَ الْفَاقِهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِي أَمَا إِذَا أَقْسَمْتَ

ص: ٢٤٧

- ١- ١. في « د » وَالْبَحَارُ: الْوَقْتِ.
- ٢- ٢. يُقَالُ: تَقَشَّعَ السَّحَابُ: أَيُ تَصَيَّدَعُ وَأَتَلَع. وَقَشَّعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ مِنْ بَابِ نَفَعٍ: أَيُ كَشَفْتُهُ، فَانْقَشَعَتْ وَتَقَشَّعَتْ. « مَجْمَعُ الْبُحْرَيْنِ - قَشَع - ٤: ٣٧٩ ».
- ٣- ٣. الْأُمُّ بِالْفَتْحِ: الْقَصْدُ. يُقَالُ: أُمُّهُ وَأَمُّهُ وَتَأَمَّمَهُ، إِذَا قَصَدَهُ. « الصَّحَاحُ - أُمُّ - ٥: ١٨٦٥ ».
- ٤- ٤. فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ: مَعْقِلًا.
- ٥- ٥. فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ: « وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعَائِدُونَ فَوَجِدُوهُ مَوْتِلًا » وَلَعَلَّهُ أَنْسَبُ، وَالنَّوَالِ: الْعَطَاءِ « الصَّحَاحُ ٥: ١٣٨٦ ».
- ٦- ٦. فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ زِيَادَةُ: مَتَى رَاحَهُ مِنْ نَصَبٍ لِعَيْرِكَ يَدِينَهُ، وَمَتَى فَرِحَ مِنْ قَصِيدِ سِوَاكَ بَيْتِيهِ، إِلَهِي قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَرًّا، وَلَمَّا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صِيدْرًا، صَيَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْعَلُ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِحُكِّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
- ٧- ٧. فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ: الرَّهَبِ.
- ٨- ٨. فِي الْبَحَارِ: الضَّجَّةُ.

عَلَى فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما ترى كما قلناه يقول لو صدق توكلك ما كنت ضالا فإذا كان صدق التوكل يهدى في الطرقات فكذا إن (٢) صدق التوكل في الاستخارات ولكنه كما قلناه صعب شديد هائل على من عرف شروطه على الوجه الكامل.

وقد ذكر عبد العزيز بن البراج الاستخاره بمائه مره في كتاب المهذب (٣) وقد ذكرها أبو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفرائض الشرعيه وغيره ولم نقصد استيفاء كل ما وقفنا عليه من الروايات ولا ما وقفنا عليه من تصانيف أصحابنا الثقات فإن ذلك يطول وفي ما ذكرناه كفايه في المأمول.

ص: ٢٤٨

١-١. رواه الراوندي في الخرائج: ٢٣٨، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ١٤٢، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٤٦: ٧٧ / ٧٣، والشيخ النوري في مستدرک الوسائل ١: ٢٤٨.

٢-٢. كذا في النسخ، ولعل الصواب: فكذاك.

٣-٣. قال ابن البراج في المهذب ١: ١٤٩: «صلاه الاستخاره ركعتان، يصلّيها من أراد صلاحها كما يصلّي غيرها من النوافل، فإذا فرغ من القراءه في الركعه الثانيه قنت قبل الركوع ثم يركع ويقول في سجوده: أستخير الله. مائه مره، فإذا أكل المائه قال: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم، ربّ بحقّ محمّد وآل محمد، صلّ على محمّد وآل محمد، وخر لي في كذا وكذا. ويذكر حاجته التي قصد هذه الصلاه لأجلها، وقد ورد في صلاه الاستخاره وجوه غير ما ذكرناه، والوجه الذي ذكرناه - هاهنا - من أحسنها».

الباب الثالث عشر: في بعض ما رويته من الاستخاره بسبعين مره

أخبرني شيخِي الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا ذَكَرَهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسِرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ رَحِمَهُ اللَّهُ إِسْنَادَهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرُهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسِرَةَ فَإِذَا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسِرَةَ الْمَشَارِ إِلَى هَذَا إِسْنَادِ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ فِي الْفَهْرِسْتِ مُعَاوِيَةَ بْنُ مَيْسِرَةَ لَهُ كِتَابٌ أَخْبَرْنَا جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ بَطَّةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْهُ (١).

وَذَكَرَ الرَّوَايَةَ فِي الْمَصْطَبِ الْكَبِيرِ أَيْضاً وَهَذَا لَفْظُهُ وَرَوَى مُعَاوِيَةَ بْنُ مَيْسِرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ عَبْدٌ سَبْعِينَ مَرَّةً بِهَذِهِ الْإِسْتِخَارَةِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَقُولُ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ

ص: ٢٤٩

السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَزَلِي فِي كَذَا وَكَذَا (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس أما ما تضمنت هذه الرواية من ذكر الاستخاره بسبعين مره بهذا الدعاء ولم تذكر صلاه إلا- كان لفظ الاستخاره بالرقاع فإن هذا عام ويحتمل أن يكون هذا الدعاء سبعين مره مضافا إلى الاستخاره بالرقاع ويكون إذا استخار بالرقاع وقال هذه السبعين مره كفاه ذلك عن المائة مره وهذا التأويل مما تراه كى لا يسقط شىء مما رويناها أو يكون على سبيل التخيير بينها وبين الروايات التى رويناها فى الاستخارات.

ص: ٢٥٠

١- ١. مصباح المتهجد: ٤٨١، والتهذيب ٣: ١٨٢ / ٨، ورواه الصدوق فى الفقيه ١: ٣٥٦ / ٦، والشيخ المفيد فى المقنعه: ٣٦، والطبرسى فى مكارم الأخلاق: ٣٢٠ بزياده، والشهيد الأول فى ذكرى الشيعة: ٢٥٢، والكفعمى فى المصباح: ٣٩١ عنهم عليهم السلام، والبلد الأمين: ١٦٠، ونقله كل من المجلسى فى بحار الأنوار ٩١: ٢٨٢ / ٣٣، والنورى فى مستدرک الوسائل ١: ٤٥٢ / ٣، عن فتح الأبواب: نقلا من كتاب سعد بن عبد الله الثقه، عن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أبى الجهم، عن معاويه بن ميسره قال: قال أبو عبد الله ...، ولم يرد النص بهذا السند فيما اعتمدناه من النسخ الخطيه، ولعله سقط منها، فتأمل.

الباب الرابع عشر: فى بعض ما روته مما يجرى فيه الاستخاره بعشر مرات

أخبرنى شيخى الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمْنَاهُ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ
بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ السَّرَادِ.

قَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ كُتُبِهِ وَرَوَايَاتِهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ
(١).

وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي جَبْرِ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ وَالْهَيْثَمِ بْنِ
أَبِي مَسْرُوقٍ كُلِّهِمْ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ (٢).

ص: ٢٥١

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُنَّا أَمْرًا بِالْخُرُوجِ إِلَى الشَّامِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْوَجْهُ الَّذِي هَمَمْتُ بِهِ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَيَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ -

قَالَ : وَأَخَذْتُ حَصَاةً (١) فَوَضَعْتُهَا عَلَى نَعْلِي حَتَّى أَتَمَمْتُهَا فَقُلْتُ أَلَيْسَ إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَيَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ قَالَ هَكَذَا قُلْتُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ فَصَيَّرَ ذَلِكَ الْوَجْهَ عَنِّي وَخَرَجْتُ بِذَلِكَ الْجِهَازِ إِلَى مَكَّةَ وَيَقُولُهَا فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً وَفِي الْأَمْرِ الدُّونِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (٢).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس يحتمل أن تكون الأخبار العامة في الاستخارات مخصوصه بما قدمناه من الاستخاره بالرقاع في كل ما يحتمل هذه التأويلات وما يحتمل التخيير يمكن أن يكون المراد التخيير لئلا يسقط شيء من الروايات وأما ما تضمن هذا الحديث وما سيأتي من الأخبار في أن الأمر الجسيم والعظيم على ما سيأتي من الآثار مائة مره ومره فإنه كاشف عن أن أبلغ الاستخارات مائة مره ومره وما يكون دون الأمر العظيم فبحسب ما يوجد في الروايات وينقل عن الثقات.

ص: ٢٥٢

١-١. قال المجلس في بيانه على العبارة في البحار ٩١ : ٢٨٣ : لعل وضع الحصاه على النعل لضبط العدد تعليما للغير ، ويحتمل أن يكون وضع الحصاه الواحد فقط فيكون جزء للعمل لكنه بعيد.

٢-٢. نقله المجلس في بحار الأنوار ٩١ : ٢٨٢ / ٣٤ ، والنوري في المستدرک ١ : ٤٥٢ / ٤ ، وأخرج قطعه منه الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٥ : ٢١٦ / ١٠ .

الباب الخامس عشر: في بعض ما روته من الاستخاره بسبع مرات

أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصِفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا الَّذِي قَدَّمَ نَاهُ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيِّ قَالَ فِي كِتَابٍ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ الْفَقِيهُ وَقَدْ ضَمِنَ صِحَّةَ كُلِّ مَا رَوَاهُ فِيهِ وَأَفْتَى بِهِ وَتَقَلَّدَ الْعَمَلَ بِمُوجِبِهِ (١) قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ شِرَاءَ الْعَبْدِ أَوْ الدَّابَّةِ أَوْ الْحَاجَةَ الْخَفِيفَةَ أَوْ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَإِذَا كَانَ أَمْرًا جَسِيمًا اسْتَخَارَ اللَّهَ فِيهِ مِائَةَ مَرَّةٍ (٢).

ص: ٢٥٣

١-١. إشاره الى قول الشيخ الصدوق في مقدمه كتابه الفقيه ١ : ٣ : « ولم أقصد فيه قصد المصنِّفين في إيراد جميع ما رووه بل قصدت الى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحته ، وأعتقد فيه أنه حجّه فيما بيني وبين ربي تقدّس ذكره وتعالق قدرته ، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهوره ، عليها المعول وإليها المرجع .»

٢- (٢) من لا- يحضره الفقيه ١ : ٣٥٥ / ٥ ، وفيه : وروى حماد بن عيسى ، عن ناجيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ورواه الطبرسي في مكارم الأخلاق : ٣٧٠ ، والشهيد الأول في ذكرى الشيعة : ٢٥٢ ، والكفعمي في المصباح : ٣٩٢ ، ونقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٨٠ -

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس وهذا أيضا يحتمل أن يختص عمومه بالاستخارات كي لا يسقط شيء من روايات أصحابنا الثقات (١).

====

٢. قال المولى محمد تقي المجلسي في روضه المتقين ٢ : ٨٢٦ ، في تعليقه على الحديث : الظاهر جواز الاستخاره في الشيء اليسير بالسبع وإن كان المائة والواحد أفضل ، لعموم الأخبار المتقدمه وإن أمكن تخصيصها بهذا الخبر.

ص : ٢٥٤

١ - ٣١ عن المكارم والفقيه ، وقال بعده : « الفتح : نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير بن عبد الله ، عن ناجيه قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد ، وذكر مثله . » ولم يرد النص المذكور في النسخ التي اعتمدها ، ولعله سقط منها ، وبقي في نسخه العلامة المجلسي من الكتاب ظاهرا ، فتأمل .

الباب السادس عشر: في بعض ما رويته في الاستخاره بثلاث مرات

أخبرني شيخى الفقيه محمد بن نَمَا وَالشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصَيْفَهَانِيِّ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي الْإِسْتِخَارَةِ تُعَظِّمُ اللَّهُ وَتُمَجِّدُهُ وَتَحْمَدُهُ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) ... (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) (١) أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ شَدِيدًا تَخَافُ فِيهِ قُلْتَهُ مَائَةٌ مَرَّةٍ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ قُلْتَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وهذا أيضا عام محتمل للتخصيص بروايات الاستخارات بالرقاع وكي لا (٣) يسقط شيء من أخبار أصحابنا الثقات.

ص: ٢٥٥

١-١. في « م » والوسائل : وأنت عالم للغيوب.

٢-٢. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٦ / ١ ، والحرّ العاملى ٥ : ٢٠٨ / ١٣.

٣-٣. فى « ش » : ولثلا.

الباب السابع عشر: في بعض ما رويته في الاستخاره بمره واحده

أخبرني شيخى الفقيه محمد بن نمانا والشيوخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسناديهما الذى قدمناه إلى هارون بن خارجة عن
أبي عبد الله عليه السلام قال من استخار الله مرة واحدة وهو راض به خار الله له حتماً (١).

ص: ٢٥٧

١- ١. ذكره الكفعمى فى المصباح : ٣٩٢ ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٥٦ .

الباب الثامن عشر: فيما رأيت في الاستخاره بقول ما شئت من مره

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وجدته في أصل من أصول أصحابنا تاريخ كتابته في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشره وثلاثمائه قال ما هذا لفظه :

وجاء في الاستخاره في الأمر الذي تهوى أن تفعله اللهم وفق لي كذا وكذا واجعل لي فيه الخيره في عافيه تقول ذلك ما شئت من مره وإذا كان مما تحب أن يعزم لك على أصلحه قلت اللهم وفق لي الذي هو خير واجعل لي فيه الخيره في عافيه تقوله ما شئت من مره وكل ما استخرت فليكن فيه برحمتك في عافيه فإن في قول من يقول بعلمك أن في علم الله الخير والشر (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس ما وقفت إلى الآن على روايه مسنده بأنه يقول ما شاء من مره في الاستخاره وإنما لعل ذلك من مقام أصحاب التفويض والتوكل فإنهم إذا صدقوا له في

ص: ٢٥٩

تفويضهم وتوكلهم وفقهم الله تعالى ووفقهم عند ما يختار لهم من العدد في الاستخارات وهذا مما يمكن مع التفويض إلى الله تعالى والتوكل عليه حتى يعلم الإنسان أنه موقف (١) عند العدد الذي يريد الله جل جلاله وصوله إليه.

فصل :

يتضمن الاستخاره في كل ركعه من الزوال ولم يتضمن

عددا ولا تفصيلا للحال

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لما رأيت الروايه بذلك مجمله (٢) في كيفية الاستخارات في العدد والرقاع والدعاء وترجيح الخاطر أو غير ذلك من الأسباب وجدتها أقرب إلى أن يكون ذكرها في هذا الباب.

أَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ عَنِ الْعَلَاءِ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِالِاسْتِخَارَةِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ مِنَ الزَّوَالِ (٤).

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَالٍ وَالشَّيْخُ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَدِّي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا

ص: ٢٦٠

١- ١. في « د » مَوْفِقٍ.

٢- ٢. في « د » زِيَادَةٌ : تَفْصِيلٍ.

٣- (٣) الْعَلَاءِ : مُشْتَرِكٍ بَيْنَ جَمَاعَةٍ وَالتَّمْيِيزِ إِنَّمَا هُوَ بِالرَّوَايِ وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَارِدِ الْعَلَاءِ بْنُ رَزِينٍ كَمَا إِذَا كَانَ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ « معجم رجال الحديث ١١ : ١٦٥ »

٤- ٤. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٥٧ ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِيُّ فِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ ٥ : ٢٢٠ / ١.

ابْنُ أَبِي جَدِّ الْقَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (١) قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ.

فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَنْ صَيْفُوَانَ وَفَضَّالَهُ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ (٢) عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِاسْتِخَارَةِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ مِنَ الزَّوَالِ (٣).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس رأيت حديث الحسن بن محبوب المذكور في نسخه عتقيه تاريخ كتابتها شهر ربيع الأول سنة أربع عشره وثلاثمائه ورأيت حديث الحسين بن سعيد في نسخه لعلها في زمن الحسين بن سعيد عليها خط جدى أبى جعفر الطوسى بأنه قد قرأها والحسن بن محبوب والحسين بن سعيد من أعيان أصحابنا الثقات ومعتمد عليهما فى الروايات.

قال جدى أبو جعفر الطوسى فى كتاب الفهرست الحسن بن محبوب السراد ويقال الزراد ويكنى أبى على مولى بجيله كوفى ثقه روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلا من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام وكان جليل القدر يعد فى الأركان الأربعة فى عصره (٤).

وقال جدى أبو جعفر الطوسى أيضا فى كتاب الفهرست الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران من موالى على بن الحسين عليهما

ص: ٢٦١

١-١. فهرست الشيخ: ٥٨ / ٢٢٠.

٢-٢. هو محمد بن مسلم، انظر «هداياه المحدثين»: ٢٥٣.

٣-٣. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١: ٢٥٧، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة ٥: ٢٢٠ / ٢.

٤-٤. فهرست الشيخ: ٤٦ / ١٥١.

السلام ، الأهوازی ثقہ روی عن الرضا علیہ السلام وعن أبی جعفر الثانی وأبى الحسن الثالث علیہ السلام (١).

وأما العلاء بن رزین ومحمد بن مسلم فهما أيضا من ثقات الأصحاب وقد ذكرنا ذلك الآن کی لا ینفر من الاستخاره فی ركعات الزوال من لم يعرف تفصیل هذه الأسباب العدد الذی یرید الله جل جلاله وصوله إلیه.

ص: ٢٤٢

١-١. فهرست الشيخ : ٥٨ / ٢٢٠.

الباب التاسع عشر: فى بعض ما رأته من مشاوره الله جل جلاله برقتين فى الطين والماء

وجدت فى كتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طريق أصحابنا تغمدهم الله جل جلاله بالرحمات ما هذا لفظه :

تكتب فى رقتين فى كل واحده بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خيره من الله العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان وتذكر حاجتك وتقول فى آخرها افعل يا مولاي وفى الأخرى أتوقف يا مولاي واجعل كل واحده من الرقاع فى بندقه من طين وتقرأ عليها الحمد سبع مرات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وسوره والضحي سبع مرات وتطرح البندقتين فى إناء فيه ماء بين يديك فأيهما انشقت (١) ووقفت قبل الأخرى فخذها واعمل بما فيها إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٢٦٣

١- ١. فى البحار : انبعث [انبثقت] ، وفى المستدرک : انبثقت ، وفى نسخه : انبعث.

٢- ٢. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٣٨ / ٣ ، والنورى فى مستدرک الوسائل ١ : ٤٥٠ / ٢ .

وَوَجَدْتُ بِحَظِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَافِظِ (١) وَلَنَا مِنْهُ إِجَازَةٌ بِكُلِّ مَا يَزُويهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

اسْتِخَارَهُ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَهِيَ أَنْ تُضَمَّرَ مَا شِئْتَ وَتَكْتُبَ هَذِهِ الِاسْتِخَارَةَ وَتَجْعَلَهَا فِي رُقْعَتَيْنِ وَتَجْعَلَهُمَا فِي مِثْلِ الْبُنْدُقِ وَيَكُونُ بِالْمِيزَانِ (٢) وَتَضَعُهُمَا فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَيَكُونُ عَلَى ظَهْرٍ أَحَدِهِمَا أَفْعَلُ وَالْأُخْرَى لَا تَفْعَلُ وَهَذِهِ كِتَابَتُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَأَسْتَسْلِمَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَخَلَا لَكَ وَجْهَهُ (٣) وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِزْلِي وَلَا تَخِرْ عَلَيَّ وَكُنْ لِي وَلِمَا تُكُنْ عَلَيَّ وَأَنْصُرْ نِي وَلِمَا تُنْصِرْ عَلَيَّ وَأَعِنِّي وَلِمَا تُعِنُّ عَلَيَّ وَأَمْكِنِّي وَلِمَا تُمَكِّنُ مِنِّي وَاهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَلِمَا تُضِلُّ مِنِّي وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ٢٦٤

١ - ١. في « د » الْحَيَّاطِ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْحَافِظِ ، قَالَ عَنْهُ الْأَفَنْدِيُّ : « فَقِيهٌ عَالِمٌ جَلِيلُ الْقَسْدِرِ ، يَزُوي عَنْهُ عَرَبِيٌّ بْنُ مُسَافِرٍ الْعَبَادِي وَعَنْهُ يَزُوي السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ إِجَازَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَعِيْنُهُ الشَّيْخُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْحَيَّاطِ الْأَنْبِيُّ » الَّذِي عُنُونُهُ أَيْضاً ، وَاسْتِظْهَرَ اتِحَادَهُمَا قَائِلًا : « لَا يَبْعُدُ عِنْدِي اتِحَادُهُ مَعَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْحَافِظِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً ، بَلْ لَعَلَّ الْحَافِظَ نَصِيْحِيْفٌ الْحَيَّاطِ ، فَلَا حِطَّ » .

٢ - ٢. أَيُّ اجْعَلَهُمَا مَتَسَاوِيَتَيْنِ بِأَنْ تَرْتَنِمَهُمَا بِالْمِيزَانِ . « مِنْ بَيَانِ الْبَحَارِ » .

٣ - ٣. أَيُّ لَمْ يَتَوَجَّهْ بِوَجْهِهِ إِلَى غَيْرِكَ فِي حَاجَتِهِ ، قَالَ الْكُفَعْمِيُّ [فِي الْمَصِيبَاتِ : ٣٩٦] : أَيُّ أَقْبَلَ عَلَيْكَ بِقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سِوَاكَ فِي خَلُوتِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْلِمْتَ وَجْهِي لِلَّهِ وَتَخَلَّيْتُ أَيُّ تَبَرَّأْتُ مِنَ الشُّرُوكِ وَأَنْقَطَعْتُ عَنْهُ ، وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الْوَجْهَ وَتُرِيدُ صَاحِبَهُ ، فَيَقُولُونَ : أَكْرَمَ اللَّهُ وَجْهَكَ أَيُّ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، وَقَالَ سُبَيْحَانَهُ : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » أَيُّ إِلَّا إِيَّاهُ . « مِنْ بَيَانِ الْبَحَارِ » .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ لِي الْخَيْرَةُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعِيَاقِبِهِ أَمْرِي فَسَيِّئُهُ لِي وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فَأَيُّهُمَا طَلَعَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَأَفْعَلُ بِهِ وَلَا تُخَالِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (١).

فصل :

وَرَأَيْتُ بِخَطِّي عَلَى الْمِصْبَاحِ وَمَا أَذْكَرُ الْآنَ مَنْ رَوَاهُ لِي وَلَا مِنْ أَيْنَ نَقَلْتُهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

الِاسْتِخَارَةُ الْمِصْرِيَّةُ عَنْ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

تَكْتُبُ فِي رُفْعَتَيْنِ خَيْرَهُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ (٢) وَتَكْتُبُ فِي إِحْدَاهُمَا أَفْعَلُ وَفِي الْأُخْرَى لَا تَفْعَلُ وَتَتْرُكُ فِي بُنْدُقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ وَتَرْمِي فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ تَتَطَهَّرُ وَتُصَلِّي وَتَدْعُو عَقِيْبَهُمَا :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَأَسْلِمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَاسْتَسَلِمَ بِكَ (٣) فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ خِزْ لِي وَلَا تَخِزْ عَلَيَّ وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَمَكِّنِّي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي وَاهْدِنِي لِلْخَيْرِ وَلَا تُضِلَّنِي وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتُعْطِي مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَهُوَ كَذَا وَكَذَا فَامْكِنِّي مِنْهُ وَأَقْدِرْ لِي عَلَيْهِ وَأْمُرْنِي بِفِعْلِهِ وَأَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهَدْيِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ اللَّهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ

ص: ٢٦٥

١- ١. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١ : ٢٣٨ / ٤ ، وَالْحَرُّ الْعَامِلِيُّ فِي وَسَائِلِ الشُّعْبَةِ ٥ : ٢١١ / ٤ ، وَنَقَلَ الْكَفْعَمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ :

٣٩٥ الدُّعَاءِ فَقَطَّ عَنْ السَّيِّدِ ابْنِ بَاقِي فِي اخْتِيَارِهِ.

٢- ٢. فِي « م » وَالْوَسَائِلِ : لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

٣- ٣. كَذَا فِي السُّنَخِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ : لَكَ.

وَلَا أَقْدِرُ وَتَعَلَّمْ وَلَا أَعْلَمْ وَ (أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِيهَا أَسْتَخِيرُ اللَّهَ خَيْرَهُ فِي عَافِيَةِ مَائِهِ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَتَوَقَّعُ الْبِنَادِقَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّقْعَةُ مِنَ الْمَاءِ فَاعْمَلْ (١)
بِمُقْتَضَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس وقد تقدم ترجيحنا للاستخاره بالست الرقاع على سائر الاستخارات ولعل استخاره البنادق والماء (٣) لمن يكون له عذر عن الاستخاره بالرقاع الست جمعا بين الروايات أو يكون على سبيل التخيير لمن لا يريد الكشف بالست الرقاع وزيادة الانتفاع.

ص: ٢٦٦

١- ١. في « د » : فافعل.

٢- ٢. نقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١ : ٢٣٩ / ٥ ، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٥ : ٢١١ / ٥.

٣- ٣. في « م » زيادة : يكون.

الباب العشرون: في بعض ما رويته أو رأيته من مشاوريه الله جل جلاله بالمساهمه

أخبرني شيخِي الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَهَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَمَعِيَ مَتَاعٌ كَثِيرٌ فَكَسِدَ عَلَيْنَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْيَحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي سَاهِمٌ بَيْنَ مِصْرَ وَالْيَمَنِ ثُمَّ فَوَّضَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ فَأَيُّ الْبُلْدَيْنِ خَرَجَ اسْمُهُ فِي السَّهْمِ فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ مَتَاعِيكَ فَقُلْتُ كَيْفَ أَسِيَاهُمْ فَقَالَ اكْتُبْ فِي رُفْعِهِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْمَتَعَلِّمُ فَانظُرْ فِي أَيِّ الْأَمْرَيْنِ خَيْرًا لِي حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ وَأَعْمَلَ بِهِ.

ثُمَّ اكْتُبْ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ فِي رُفْعِهِ أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ اكْتُبِ الْيَمَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ اكْتُبْ فِي رُفْعِهِ أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ اكْتُبْ يُحْبَسُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَا يُبْعَثُ بِهِ إِلَى بَلَدِهِ مِنْهُمَا ثُمَّ اجْمَعْ الرَّقْعَ فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَسْتُرُهَا عَنْكَ ثُمَّ ادْخُلْ يَدَكَ فَخُذْ رُفْعَهُ مِنَ الثَّلَاثِ

رِقَاعٍ فَأَيُّهُمَا وَقَعَتْ فِي يَدِكَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

فصل :

وَوَحِيْدَتْ رِوَايَةً فِي الْمُسَاهَمَةِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ وَقَدْ ذَكَرَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ الْفَهْرِسْتِ أَنَّهُ يَرْوِي كِتَابَ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ فِي الشُّورَى وَالْمَسَائِلِ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَهُودِيَّ فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِيمَا رَوَاهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ عَنْهُ فَمِنْ طُرُقِي إِلَيْهَا مَا قَدَّمَ نَاهُ مِنَ الطُّرُقِ إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ تَضَمَّنَ الْفَهْرِسْتُ اسْمَ الرِّوَاةِ إِلَى عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ (٢).

ص: ٢٦٨

١ - ١. أوردَهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي الْأَمْرَانِ مِنَ الْأَخْطَارِ: ٨٤، وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ: ٢٥٥، بِاخْتِلَافٍ فِي أَلْفَاظِهِ، وَنَقَلَهُ الْحَرُّ الْعَامِلِيُّ فِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ ٥: ٢٢٠ / ١، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٩١: ٢٢٣، وَقَالَ فِي بَيَانِهِ: هَذَا عَمَلٌ مُعْتَبَرٌ وَسَنَدُهُ لَا يَقْصُرُ عَنْ الْعَمَلِ الْمَشْهُورِ فِي الرِّقَاعِ، فَإِنَّ ابْنَ سَيَابَةَ عِنْدِي مِنَ الْمَمْدُوحِينَ الَّذِينَ اعْتَمَدَ الْأَصْحَابُ عَلَى أَخْبَارِهِمْ، وَيُمْكِنُ تَأْيِيدُهُ بِأَخْبَارِ الْقُرْعَةِ، فَإِنَّهُ وَرَدَ أَنَّهَا لِكُلِّ أَمْرٍ مُشْكَلٍ، وَرَدَّ أَنَّهُ مَا مِنْ قَوْمٍ فَوَّضُوا أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ إِلَّا خَرَجَ لَهُمُ الْحَقُّ، لَا سِيَّيَمَا إِذَا اخْتَلَفَتْ الْأَرَاءُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَقْرَعُونَ فِيهِ.

٢ - ٢. قَالَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْفَهْرِسْتِ: ١١١ / ٤٨١: عَمْرٍو بْنُ مَيْمُونٍ، وَكُنْيَتُهُ مَأْمُونٌ أَبُو الْمِقْدَامِ، لَهُ كِتَابٌ فِي دِيْنِ الشُّورَى، يَرْوِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرٍ وَإِسْحَاقَ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُوْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

٢ - قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي الْمَسْأَلَةِ يُكْتَبُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) - (اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ - (أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَ لِي خَيْرَ السَّهْمَيْنِ (١) فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثُمَّ تَكْتُبُ مَا تُرِيدُ فِي رُقْعَتَيْنِ وَتَكُونُ الثَّلَاثَةُ غُفْلًا (٢) ثُمَّ تُجِيلُ السَّهَامَ فَأَيُّهَا خَرَجَ عَمِلْتَ عَلَيْهِ (٣) وَلَا تُخَالِفُ فَمَنْ خَالَفَ لَمْ يُصْنَعْ (٤) لَهُ وَإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ رَمَيْتَ بِهِ (٥).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس لعل قائلا يقول فأى حاجه إلى الرقعه الثالثه الغفل وربما يكون المراد بها تكثير الرقاع لثلا تكون رقعتين فتعرفهما إذ تعرف أحدهما أو لعل المراد أن تكون الرقاع أفرادا فقد يكون لذلك معنى ويكون ذلك مرادا أو لغير ذلك مما لا نعلمه نحن فحسب العبد بالتفويض إلى ما يراه له مولاه سعادته دنيا ومعادا.

ص: ٢٦٩

١-١. في البحار: وأن تخرج لي خيره.

٢-٢. الغفل الضم: ما لا علامه فيه « القاموس المحيط - غفل - ٤ : ٢٥ ».

٣-٣. في « د »: به.

٤-٤. أى لم يقدر له ما هو خير له.

٥-٥. ذكره المصنّف في الأمان من الأخطار: ٨٥، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٩١: ٢٣٤ / ٨، وقال في بيانه: ثم اعلم أن الكتابه على رقعتين لعلها فيما إذا كان الأمر مرددا بين شقين أو بين الفعل والترك، وإذا كان بين أكثر من شقين فيزيد الرقاع بعدد الزيادة، ومع خروج غفل يرميها ويخرج اخرى.

الباب الحادى والعشرون: فى بعض ما رويته من مشاوره الله جل جلاله بالقرعه

أخبرنى شيخى النقيه محمد بن نمان والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما الذى قدّمناه إلى جدى أبى جعفر الطوسى بإسناده إلى الحسن بن محبوب من كتاب المشيخه من مسند جميل عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سألته بعض أصحابنا عن مسألة فقال هیده تخرج فى القرعه ثم قال وأى قضيه أعيدل من القرعه إذا فوض الأمر إلى الله عز وجل أليس الله عز وجل يقول (فساهم فكان من المدحزين) (١) (٢).

ومن ذلك فى كتاب النهايه أخبرنى به واليدى موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه ، فيما

ص: ٢٧١

١-١. الصافات ٣٧ : ١٤١.

٢-٢. أوردته المؤلف فى الأمان من الأخطار : ٨٣ ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ١٠٤ : ٣٢٥ / ٥.

قَرَأَهُ عَلَيَّ شَيْخِيهِ الْفَقِيهِ حُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ وَالِدِهِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُهُ كِتَابُ النَّهَائِيهِ فِي الْفِقْهِ.

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَالشَّيْخُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ النَّهَائِيهِ قَالَ رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ كُلُّ مَجْهُولٍ فِيهِ الْقُرْعَةُ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الْقُرْعَةَ تُخْطِئُ وَتُصِيبُ فَقَالَ كُلُّ مَا حَكَمَ اللَّهُ فَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ (١).

فصل :

وَأَمَّا كَيْفِيهِ الاسْتِخَارَةُ بِالْقُرْعَةِ فَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَحْيَى الصَّالِحِ الرَّضِيِّ الْقَاضِي الْأَوِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ (٢) ضَاعَفَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ وَشَرَّفَ خَاتَمَتَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ :

عَيْنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخِيرَ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيَقْرَأِ الْحَمْدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ (٣) الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ ، اللَّهُمَّ

ص : ٢٧٢

١- ١. النَّهَائِيهِ : ٣٤٦ ، وَأُورَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَمَانِ مِنَ الْأَخْطَارِ : ٨٣ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ١٠٤ : ٣٢٥ / ٦ .
٢- ٢. قَالَ الشَّيْخُ الطَّهْرَانِيُّ فِي الْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ : ١٧٢ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الدَّاعِي بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ . هُوَ رَضِيَ الدِّينَ بْنِ فَخْرٍ الدِّينِ بْنِ رَضِيَ الدِّينِ الْأَوِيِّ الْعُلُوِّي الْأَفْطَسِي . ذَكَرَ نَسْبَهُ إِلَى الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ ثُمَّ إِلَى الْأَمَامِ السَّعْجَادِ فِي خَاتَمَةِ الْمُسْتَدْرَكِ ص ٢ . يَزُودُ عَنْ أَرْبَعَةِ آبَاءٍ رَابِعُهُمُ الدَّاعِي بْنُ زَيْدِ [النَّابِس : ٧٥] عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ الطُّوسِيِّ . كَانَ الْمُتَرْجِمَ لَهُ مَصَاحِبًا لِابْنِ طَاوُسٍ (م ٦٦٤) وَيَزُودُ ابْنَ طَاوُسٍ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ بَعْضَ الْحِكَايَاتِ . وَنَقَلَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ عَنْ الْمَجْمُوعَةِ لِلْجَبَعِيِّ أَنَّهُ تُوْفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ٤ صَفَرٍ ٦٥٤ هـ .

٣- ٣. فِي « م » وَ « ش » : بِعَوَاقِبِ .

إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مِمَّا قَدْ نَيْطُ (١) بِالْبَرْكَهِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ (٢) وَحَفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِزْ لِي (٣) بِخَيْرِهِ تَرْدُ شَمُوسَهُ (٤) ذُلُولًا وَتَقَعُّصُ (٥) أَيَّامَهُ سُورًا يَا اللَّهُ إِمَّا أَمْرٌ فَاتِمِرْ وَإِمَّا نَهْيٌ فَانْتَهِي.

اللَّهُمَّ خِزْ لِي بِرَحْمَتِكَ خَيْرَهُ فِي عَافِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَاخُذْ كَفًّا مِنَ الْحَصَى أَوْ سُبْحَةً.

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن

(١) أى تعلقت وناط الشيء تعلق ، وهذا منوط بك أى متعلق ، والأنواط المعاليق ، ونيط فلان بكذا أى علق ، وقال الشاعر :

وأنت زنيمة نيط في آل هاشم

كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

« مصباح الكفعمي : ٣٩٣ ».

(٢) أعجاز الشيء آخره ، وبواديه أوله. ومفتتح الأمر ومبتدؤه ومقبله وعنفوانه وأوائله وموارده وبدائيه وبواديه نظائر. وشوافعه وتواليه وأعقابه ومصادره ورواجعه ومصائره وعواقبه وأعجازه نظائر. « مصباح الكفعمي : ٣٩٣ ».

(٣) فى « د » زياده : اللهم.

(٤) أى صعوبته ، يقال : رجل شمس ، أى صعب الخلق. انظر « الصحاح - شمس - ٣ : ٩٤٠ ».

(٥) كذا فى جميع النسخ ، وأوردها الكفعمي بالضاد المعجمه ، وقال : وتقعض أى تردّ وتعطف وقعضت العود عطفته ، وتقعض بالصاد تصحيف ، والعين مفتوحه لأنه إذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق كان الأغلب فتحها فى المضارع. وعلق العلامة المجلسي قائلا : وأما القعض بالمعنى الذى ذكره [الكفعمي] فقد ذكره الجوهري ، ولم يورد الفيروزآبادي هذا البناء أصلا ، وهو غريب ، وفى كثير من النسخ بالصاد المهمله ، ولعله مبالغه فى السرور ، وهذا شائع فى عرف العرب والعجم ، يقال لمن أصابه سرور عظيم : مات سرورا ، أو يكون المراد به الانقضاء أى تنقضى بالسرور والتعبير به لأن أيام السرور سريعه الانقضاء ، فإنّ القعض الموت سريعا ، فعلى هذا يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم والمجهول ، وقال الفيروزآبادي : القعض الموت الوحي ، ومات قعضا أصابته ضربه أو رمية فمات مكانه ، وقعضه كمنعه قتله مكانه كقعضه ، وانقعض مات ، والشيء انثنى انتهى ، فعلى ما ذكرناه يمكن أن يكون بالمهمله بالمعنى الذى ذكره فى المعجمه ، ولا يبعد أن يكون فى الأصل تقْيُض فصحف ولعلّ الأولى العمل بالروايه التى ليست فيها هذه الكلمه « بحار الأنوار ٩١ : ٢٤٩ ».

الطاووس : هذا لفظ الحديث (١) ، ولعل المراد بأخذ الحصى والسبحه أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى والسبحه فردا كان افعل وإن خرج منه زوجا (٢) كان لا تفعل أو لعله يجعل نفسه والحصى أو السبحه بمنزله (٣) اثنين يقترعان فيجعل الصدر فى القرعه منه أو من الحصى أو السبحه فيخرج عن نفسه عددا معلوما ثم يأخذ من (٤) الحصى شيئا أو من السبحه شيئا ويكون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعه عليه مثلا فيفعل وإذا وقعت على الحصى أو السبحه فلا يفعل فيعمل بذلك (٥).

فصل :

وحدثنى بعض أصحابنا مرسلا فى صفه القرعه أنه يقرأ الحمد مره واحده وإنا أنزلناه إحدى عشره مره ثم يدعو بالدعاء الذى ذكرناه عن الصادق عليه السلام فى الروايه التى قبل هذه ثم يقرع هو وآخر يقصد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد فى نيته يعمل بذلك مع توكله وإخلاص طويته (٦).

أقول : وقد رجحنا الاستخاره بالست الرقاع على سائر الاستخارات وكشفنا ذلك كشفا لا يخفى على من عرفه من أهل العناية.

ص : ٢٧٤

- ١-١. فى البحار زياده : كما ذكرناه.
- ٢-٢. فى البحار : مزدوجا.
- ٣-٣. فى النسخ : إلا ، وما أثبتناه من البحار.
- ٤-٤. أثبتناه من البحار.
- ٥-٥. أورده المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٤٧ / ١ ، والحرّ العاملىّ فى وسائل الشيعه ٥ : ٢١٩ / ٢.
- ٦-٦. أورده المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٤٧ ، والنورىّ فى مستدرک الوسائل ٣ : ٢٠٠ / ١١.

فصل :

يتضمن المشاوره لله جل جلاله بالمصحف المقدس ووجدناه

قد سماه الذى رواه بالقرعه

رأيت ذلك فى بعض كتب أصحابنا رضوان الله عليهم قال ويصلى صلاه جعفر بن أبى طالب ولم ترد (١) صفتها ولا أى الروايات فى تعقيها بالدعوات وأنا أذكر من الروايات بذلك روايه مختصره جليله بعد ذكر صلاه جعفر عليه السلام وهذا صفه صلاه جعفر بن أبى طالب عليه السلام جمله وتفصيلا إنك (٢) تبدأ بالنيه فتقصد بقلبك أنك تصلى مثل صلاه جعفر بن أبى طالب تعبد الله جل جلاله بذلك لأنه أهل للعباده ثم تكبر تكبيره الإحرام وتقرأ الحمد وسوره إذا زلزلت الأرض زلزالها ثم تقول وأنت قائم :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشره مره ثم ترقع وتقول هذا التسبيح فى ركوعك عشر مرات ثم ترفع رأسك من الركوع وتقوله عشرا ثم تسجد وتقوله فى سجودك عشرا ثم ترفع رأسك من السجود وتجلس وتقوله فى حال جلوسك عشرا ثم تسجد السجده الثانيه وتقوله فيها عشرا ثم ترفع رأسك وتجلس وتقوله فى حال جلوسك عشرا ثم تقوم فتقرأ الحمد وسوره والعاديات ثم تقول هذا التسبيح فى هذه الركعه الثانيه كما قلته فى الأولى وفى مواضعه التى ذكرناها.

فإذا فرغت منه بعد رفع رأسك من السجده الثانيه فى الركعه الثانيه فتشهد الشهادتين وصل على النبى صلى الله عليه وآله ثم تسبح تسبيح

ص: ٢٧٥

١- ١. فى « د » : يرو.

٢- ٢. فى « ش » و « د » : وإِنَّكَ.

فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفًا بِجُودِكَ جَوَادًا بِفَضْلِكَ عَوَادًا بِكَرَمِكَ يَا لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ (ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) .

وَقَالَ يَا مُفْضَلُ إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ فَصَلِّ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَسَلِّ حَاجَتَكَ يَقْضِي اللَّهُ حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ التَّوْقَةُ (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس عدنا الآن إلى ما وقفنا عليه فى بعض كتب أصحابنا من صفه الفأل فى المصحف الشريف وهذا لفظ ما وقفنا عليه :

صفه القرعه فى المصحف : يصلى صلاه جعفر عليه السلام فإذا فرغ منها دعا بدعائها ثم يأخذ المصحف ثم ينوى فرج آل محمد بدء وعودا (٢) ثم يقول اللهم إن كان فى قضائك وقدرك أن تفرج عن وليك وحجتك فى خلقك فى عامنا هذا وفى شهرنا هذا فأخرج لنا رأس آيه من كتابك نستدل بها على ذلك.

ثم يعد سبع ورقات ويعد عشره أسطر من ظهر الورقه السابعه وينظر ما يأتية فى الحادى عشر من السطر ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فإنه يتبين حاجته إن شاء الله تعالى (٣).

أقول أما بعد معنى قوله فى كل ما قال فى عامنا هذا أن يكون

ص: ٢٧٧

١- ١. رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدد : ٢٧٥ ، وأورده المصنّف فى جمال الأسبوع : ٢٩٤ ، والكفعمى فى البلد الأمين : ١٥٠ ، والمصباح : ٤٨٠ .

٢- ٢. قال المجلسى فى بيانه على النصّ فى البحار ٩١ : ٢٤١ : لعل المعنى فى الحال وفى الرجعه ، أو ينوى ذلك مكرّرا ، وقيل : أى أول مره وفيما يفعل ثانيا ، وهو بعيد ، وفيه دلالة ما على جواز التفؤل بالمصحف لاستعلام الأحوال .

٣- ٣. أورده الطبرسى فى مكارم الأخلاق : ٣٢٤ ، ونقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٤١ / ٢ ، والنورى فى مستدرک الوسائل ١ : ٣٠١ / ٣ .

العلم بالفرج عن وليه وحجته في خلقه يتوقف على معرفه أمور كثيره فيكون كل وقت يدعى له بذلك في عامى هذا وفي شهر هذا يفرج الله جل جلاله أمرا من تلك الأمور الكثيره فيسمى ذلك فرجا.

فصل :

وحدثنى بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمى (١) رضوان الله عليه بمشهد الكاظم صلوات الله عليه فى صفه الفأل فى المصحف بثلاث روايات من غير صلاه فقال تأخذ المصحف (٢) وتدعو فتقول (٣) اللهم إن كان من (٤) قضائك وقدرك أن تمن على أمه نبيك بظهور وليك وابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهله ويسره وكمله وأخرج لى آيه أستدل بها على أمر فآتمر أو نهى فأنتهى أو ما تريد الفأل فيه فى عافيه.

ثم تعد سبع أوراق ثم تعد فى الوجهه الثانيه من الورقه السابعه سته أسطر وتتفأل بما يكون فى السطر السابع.

وقال فى روايه أخرى : إنه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف ويعد سبع قوائم ويعد ما فى الوجهه الثانيه من الورقه السابعه وما فى الوجهه الأولى من الورقه الثامنه من لفظ اسم الله جل جلاله ثم يعد قوائم بعدد لفظ اسم الله ثم يعد من الوجهه الثانيه من القائمه التى ينتهى

ص : ٢٧٨

- ١ - ١. ترجم له الشيخ الطهرانى فى الأنوار الساطعه فى المائه السابعه : ٢٤ ، قائلا : بدر الأعجمى ، الشيخ الصالح ، نزيل بغداد أيام المستنصر (م ٦٤٠) وقد توسط رضى الدين على بن طاوس له عند الخليفه فرسم له خمسين دينارا واتفق أنه وصل الرسم الى خطير الدين محمود بن محمّد ، ثم استدركه له ابن طاوس ثانيا. ذكر تفصيله فى الباب الخامس من « فرج المهموم ».
- ٢ - ٢. ما بين المعقوفين أثبتّه من بحار الأنوار.
- ٣ - ٣. فى البحار : وتدعو بما معناه فتقول.
- ٤ - ٤. فى « م » والبحار : فى.

العدد إليها ومن غيرها مما يأتي بعدها سطورا بعدد لفظ اسم الله جل جلاله ويتفأل بآخر سطر من ذلك.

وقال في الروايه الثالثه إنه إذا دعا بالدعاء عد ثمانى قوائم ثم يعد فى الوجهه الأولى من الورقه الثامنه أحد عشر سطرا ويتفأل بما فى السطر الحادى عشر وهذا ما سمعناه فى الفأل بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه (١).

ص: ٢٧٩

١ - ١. نقله المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٤٢ / ٤ ، وقال : وجدت فى بعض الكتب أنه نسب إلى السيد « ره » الروايه الثانيه لكّنه قال : يقرأ الحمد وآيه الكرسيّ وقوله تعالى : وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ الى آخر الآيه ، ثم يدعو بالدعاء المذكور ويعمل بما فى الروايه. وأورده النورىّ فى مستدرک الوسائل ١ : ٣٠١ ذيل حديث ٣.

الباب الثاني والعشرون: في استخاره الإنسان عن من يكلفه الاستخاره من الإخوان

اعلم أننى ما وجدت حديثا صريحا أن الإنسان يستخير عن سواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمن الحث على قضاء حوائج الإخوان من الله جل جلاله بالدعوات وسائر التوسلات حتى رأيت فى الأخبار من فوائد الدعاء للإخوان ما لا أحتاج إلى ذكره الآن لظهوره بين الأعيان والاستخارات على سائر الروايات هى من جملة الحاجات ومن جملة الدعوات فإن الذى يستخير بالرقاع إنما يسجد ويدعو مائه مره ويرفع رأسه ويدعو أيضا كما قدمناه فاستخاره الإنسان عن غيره داخله فى عموم الأخبار الوارده بما ذكرنا.

فصل :

ولأن الإنسان إذا كلفه غيره من الإخوان الاستخاره فى بعض الحاجات فقد صارت الحاجه للذى يباشر الاستخارات فيستخير لنفسه وللذى يكلفه الاستخاره أما استخارته لنفسه بأنه هل المصلحه للذى يباشر الاستخاره فى القول لمن يكلفه الاستخاره وهل المصلحه للذى يكلفه

الاستخاره فى الفعل أو الترك وهذا مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات وبقضاء الحاجات وما يتوقف هذا على شىء يختص به فى الروايات (١).

ص: ٢٨٢

١- ١. أورده المجلسى فى بحار الأنوار ٩١ : ٢٨٥ ، وعقب فى بيانه قائلا : ما ذكره السيد من جواز الاستخاره للغير لا يخلو من قوه للعمومات لا سيما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير افعلى أم لا؟ كما أوماً إليه السيد ، وهو حيله لدخولها تحت الأخبار الخاصه ، لكن الأولى والأحوط أن يستخير صاحب الحاجه لنفسه ، لأننا لم نر خبراً ورد فيه التوكيل فى ذلك ، ولو كان ذلك جائزاً أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمه عليهم السلام ذلك ، ولو كان ذلك لكان منقولاً لا أقل فى روايه ، مع أن المضطرّ أولى بالاجابه ودعاؤه أقرب الى الخلوص عن تبه.

الباب الثالث والعشرون: فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخاره أو لإنكارها والجواب عن ذلك

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس الحسنى اعلم أننى وجدت المتوقفين عن العمل بالاستخاره والمنكرين لها عده فرق :

الفرقه الأولى : قوم كانوا مشغولين عن أخبار الاستخارات بمهام دينهم ودنياهم فلم يتفرغوا ولم ينظروا بالاعتبار فى ما ورد فيها من الروايات ولو كانوا وقفوا على ما رويناه وذكرناه ما توقفوا ولا أنكروا وكانوا يعملون بذلك فإنه واضح لمن عرف معناه وهؤلاء هم الذين يحسن الظن بهم من المتوقفين أو المنكرين ولا تزروا بغير المكابرين.

الفريق الثانى من المتوقفين عن الاستخاره والعمل بها والإنكار لها : قوم كانوا يستخيرون فوجدوا من الاستخاره أكارا وأخطارا فتوقفوا عنها ونفروا منها وأظهروا إنكارا وهؤلاء إذا نظر فى حالهم منصف عارف بهم على اليقين علم أنهم ما كانوا قد قاموا بشروط الاستخاره

لسلطان العالمين فالذنب كان لهم دون الاستخارات وذاك أنهم كانوا يستخرون على سبيل التجارب لينظروا هل يظفرون بالمرادات أم لا يظفرون بذلك بطلان ما ورد في الاستخاره من الروايات (١) وبان أنهم كانوا يفعلون ذلك على سبيل التجارب دون اليقين والتفويض إلى الله جل جلاله في تدبير العواقب وتوقفهم عنها ونفورهم منها ورجوعهم عن الله جل جلاله فيما أشار به عليهم فيما زعموا أنهم استخاروا الله جل جلاله فيه وفوضوا إلى مرضيه ولو كانوا على يقين من استخارتهم كانوا قد قنعوا بتدبير الله فهو أعلم بمصلحتهم في دنياهم وآخرتهم.

فصل :

وما يخفى على أهل البصائر أن الذى يستخير الله جل جلاله على سبيل التجربه فإنه يكون سيئ الظن بالله عز وجل أو سيئ الظن بالروايه عن الله بل لعله (٢) كان سيئ الظن بالروايه قام (٣) وصلى صلاه الاستخاره وكلاهما يمنع من الاستخاره فإنه لو حسن ظنه أو قوى يقينه بالله جل جلاله رضى بتدبيره فى كل إشاره والله جل جلاله يقول (يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ) (٤) (الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) (٥) فمن يستخير على سبيل التجارب ولا- يكون مفوضا إلى الله جل جلاله العالم بالعواقب فقد أساء الظن بالله فإنه مطلع على سره - (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) (٦) والمستخير على هذه الصفات أقرب إلى الهلاك والنقمات من أنه يظفر

ص: ٢٨٤

- ١- ١. الظاهر أن هذه العبارة مقحمة فى غير محلها ، فلاحظ.
- ٢- ٢. فى « د » و « م » زيادة : لو.
- ٣- ٣. فى « د » و « ش » : ما قام.
- ٤- ٤. آل عمران ٣ : ١٥٤.
- ٥- ٥. الفتح ٤٨ : ٦.
- ٦- ٦. الأنعام ٦ : ٩١.

فصل :

وأيضاً فإن المستخبر على غير ثقته ويقين بالاستخارات بل إن جاءت كما يريد عمل بها وإن جاءت بخلاف ما يريد توقف عنها ونفر منها وقدح في الروايات ما يؤمنه أن يدخل تحت عموم تهديد ووعيد سلطان العالمين في قوله تعالى (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) (١).

فصل :

الفريق الثالث : قوم كانوا يستخبرون لا على سبيل التجربة على ما يقولون بل ما كانوا يعلمون أن رقاع الاستخارات داله على ما يأتي فيها من الإشارات وهل يكون صفوا أو يكون فيها تكدير (٢) في بعض الأوقات كما كنا قد شرحناه في باب ترجيح العمل بالست رقاع وما ذكرناه فيها من الانتفاع.

بل لا يفرقون بين الاستخاره إذا جاءت افعل سواء كانت في خمس أو أربع أو ثلاث وقد كشفنا في ذلك الباب الفرق بين رقاع الاستخاره إذا توافقت وتساوت وإذا اختلفت فانظره فإنه كاشف لوجه الصواب ولو كان قد علم المستخبر أن الرقاع إذا خرجت افعل في خمس يقتضى أن يكون فيها تكدير بحسب مواضع الرقاع التي خرجت فيها لا تفعل كان قد تأهب له وما كان ينفر منها ولا يستعجل.

الفريق الرابع : قوم وجدوا كلاماً لشيخنا المفيد محمد بن محمد بن

ص: ٢٨٥

١-١. الحجج ٢٢ : ١١.

٢-٢. في « د » : نكدا.

إشاره

النعمان في المقنعه وكلاما للشيخ الفقيه محمد بن إدريس في كتاب السرائر فاعتقدوا أن ذلك مانع من الاستخاره بالرقاع المذكوره فتوقفوا عنها وفاتهم فوائدها الماثوره ونحن نذكر كلام هذين الشيخين على وجهه ولفظه ومعناه ونذكر عذرهما مع مراعاة مراقبه الله جل جلاله والاجتهاد في طلب رضاه.

أما الذي ذكره شيخنا المفيد في المقنعه فهذا لفظ ما وجدناه في نسختنا وهي نسخه عتيقه جليله يدل حالها على أنها كتبت في زمان حياه شيخنا المفيد رضوان الله عليه وعليها قراءه ومقابله وهي أصل يعتمد عليه :

وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِسْتِخَارَةَ فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَارْتَبِ فِي ثَلَاثٍ مِنْهُنَّ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خَيْرَهُ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (١) أَفْعَلْ وَفِي ثَلَاثٍ خَيْرَهُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (٢) لَا تَفْعَلْ ثُمَّ ضَعْنَهُنَّ تَحْتَ مُصَيِّلَاكَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهُمَا فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَهُ فِي عَافِيَةِ مِائَةِ مَرَّةٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَقُلِ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.

ثُمَّ اضْرِبْ يَدَكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَشَوْشَهَا وَاخْلِطْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً فَإِنْ خَرَجَتْ لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ ثَلَاثًا مُتَوَالِيَاتٍ فَإِنْ خَرَجْنَ (٣) عَلَى صِفَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَفْعَلْ (٤) فَلَمَّا تَفَعَّلَ وَإِنْ خَرَجَتْ أَفْعَلْ فَأَفْعَلْ وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةً لَا تَفْعَلْ وَالْأُخْرَى أَفْعَلْ فَخُذْ مِنْهَا خَمْسَ رِقَاعٍ فَانظُرْ أَكْثَرَهُمَا فَاعْمَلْ عَلَيْهِ ،

ص: ٢٨٦

١- (٢.١) في « د » : فَلَانَهُ.

٢- ٢. في النسخ : كَاتْنَا ، وَمَا أُبْتِنَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

٣- ٣. مَا يَبَيِّنُ الْمَعْقُوفِينَ مِنَ الْمَصْدَرِ.

وهذا آخر ما تضمنته نسختنا المشار إليها ولم يذكر عن شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان طعنا عليها وهي أقرب إلى التحقيق لأن جدى أبا جعفر الطوسي لما شرح المقنعه بتهذيب الأحكام لم يذكر عند ذكره لهذه الرواية أن المفيد طعن فيها (٢) وإنما وجدنا بعض نسخ المقنعه فيها زياده ولعلها قد كانت من كلام (٣) غير المفيد على حاشية المقنعه فنقلها بعض الناسخين فصارت فى الأصل ونحن نذكر الزيادة فى بعض نسخ المقنعه ونجيب عنها وهذا لفظ الزيادة.

وهذه الرواية شاذة ليست كالذى تقدم لكننا أوردناها على وجه الرخصه دون تحقيق العمل بها. هذا آخر ما وجدناه عنه فى بعض نسخ المقنعه (٤) رضى الله جل جلاله عنه وأرضاه.

أقول : اعتبر هذه الرواية واعتبر ما قيد به قوله رحمه الله إنها شاذة وقد ظهر لك حقيقه الحال ومعنى المقال أما قوله هذه الرواية شاذة فإنه ما قال كل روايه وردت فى الاستخاره شاذة ولا قال إن سبب شذوذها كونها يعمل فيها بالرقاع ولا قال إن العمل بها شاذ فقد ظهر (٥) بذلك أن قوله هذه الرواية شاذة محتمل لعدده وجوه :

الوجه الأول : لعل مراده رحمه الله أن هذه الرواية شاذة لأجل أنه عرف أن راويها عن الأئمة صلوات الله عليهم لم يرو غيرها عنهم فإنه ما ذكر اسم روايتها.

ص : ٢٨٧

١-١. المقنعه : ٣٦.

٢-٢. انظر تهذيب الأحكام ٣ : ١٨١ / ٦.

٣-٣. فى « ش » : كتاب.

٤-٤. ورد هذا النص فى النسخه المطبوعه من المقنعه : ٣٦.

٥-٥. فى « د » زياده : لك.

الوجه الثانى : لعل مراده أن هذه الروايه شاذه لأجل أن راويها خاصه كان رجلا مجهولا لا يعرف بالروايه عن أهل البيت عليهم الصلاه والسلام.

الوجه الثالث : لعل مراده أن هذه الروايه شاذه لأجل كونها تضمنت لفلان بن فلان ولم تتضمن فلان بن فلانه فإن ذكر فلان بن فلانه هو المؤلف المعروف.

الوجه الرابع : لعل المراد أن هذه الروايه شاذه أنها تضمنت (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) خيره من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل وما قال افعله فإن المؤلف المعروف افعله بالهاء.

الوجه الخامس : لعل المراد أن هذه الروايه شاذه كونه ذكر فيها أولا فإن خرجت لا تفعل فأخرج ثلاثا متواليات فإن خرجن على صفه واحده لا تفعل فلا تفعل وما هكذا تضمنت روايه الاستخاره بالست الرقاع إنما تضمنت البدأه بخروج الرقاع افعل فإن عاده كثير من أخبار النبى والأئمه عليهم الصلاه والسلام أنه إذا كان الأمر مترددا بين افعل ولا تفعل يبدءون فى غالب الأحوال باللفظ بافعل فكانت هذه الروايه شاذه كيف قدم فيها راويها لا تفعل على غيرها من الروايات المتضمنه تقديم افعله (1) فإنه كشف بذلك أن قوله رحمه الله هذه الروايه شاذه وليست كالتى تقدم محتمل لهذه الوجوه كلها ولغيرها من التأويلات التى تدخل تحت الاحتمالات.

وأما قوله رضوان الله عليه : لكننا أوردناها على سبيل الرخصه دون تحقيق العمل بها فاعلم أن المفهوم من قوله على سبيل الرخصه أن العمل بها جائز وأنها ليست كالروايات التى قدمها قبلها وهذا الجواز كاف مع ما ذكرناه من وجوه

ص: ٢٨٨

احتمالات شذوذها وضعف نقلها فإنه لو لم يكن العمل بها جائزا كانت بدعه وزيادة في شريعته الإسلام وحوشى ذلك الشيخ العظيم المقام أن يودع كتابه بدعه ليست من الشريعة المحمدية بل كان يسقطها أصلا ويحرمها على عاداته في المجاهره وترك التقيه ولأن الشيخ المفيد ذكر في خطبه كتاب المقنعه أنه ألف ذلك ليكون إماما للمسترشدين ودليلا للطلابين (١).

فصل :

وبيان ما قلناه من الاعتذار وأن شيخنا المفيد ما كانت هذه الروايه (٢) التى كشفنا شذوذها وضعفها من باب الإنكار أن جدى السعيد أبا جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضوان الله عليه شرح كتاب المقنعه بتهديب الأحكام كما ذكرناه وما ذكر قول شيخنا المفيد إنها شاذه ولا- تعرض لذلك بروايه ولا- كلام بل أورد روايات الاستخارات بالرقاع الست وغيرها على وجه واحد عن الثقات وهو أعرف بأسرار شيخنا المفيد ولو كان يعرف منه إنكاره لمجرد العمل بالرقاع فى الاستخارات لذكره أو نبه عليه أو أشار إليه مع أن كتاب الاستبصار عمل لأجل ما اختلف من الأخبار فلو كان فى هذه الاستخاره بالرقاع خلاف فى التحقيق لذكره فى الاستبصار وهذا واضح لأهل التوفيق.

فصل :

وأما كلام الشيخ الفقيه محمد بن إدريس رحمه الله جل جلاله عليه فهذا لفظ ما وجدناه عنه بعد ما حكيناه من اختياره للاستخاره بمائه مره فى باب الاستخاره بمائه مره.

ص: ٢٨٩

١- ١. انظر المقنعه : ١.

٢- ٢. لعل الأنسب : هذه الروايه عنده.

قال رحمه الله : والروايات فى هذا الباب كثيره والأمر فيها واسع والأولى ما ذكرناه.

قال : فأما الرقاع والبنادق والقرعه فمن أضعف أخبار الآحاد وشواذ الأخبار لأن روايتها فطحيه (١) ملعونون مثل زرعه (٢) وسماعه (٣) وغيرهما ،

ص: ٢٩٠

١- ١. الفطحية : فرقه قالت بإمامه عبد الله بن جعفر الصادق بعد أبيه عليه السلام ، واعتلوا فى ذلك بأنه كان أكبر ولد أبى عبد الله عليه السلام ، وأنّ أباً عبد الله عليه السلام قال : الإمامه لا- تكون إلا فى الأكبر من ولد الإمام. وقال الشيخ المفيد فى ردّ الفطحيه : إن عبد الله كانت به عاهه فى الدين ، وورد أنّ الإمامه تكون فى الأ-كبر ما لم يكن به عاهه. وسمّوا بالفطحيه أو الأفضحيه لأن رئيسا لهم من أهل الكوفه يسمى عبد الله بن أفضح ، ويقال أنّه كان أفضح الرجلين أى عريضهما ، ويقال بل كان أفضح الرأس ١. ويقال أن عبد الله كان هو الأفضح ، وسميت أيضا : العمّاريه ، نسبه الى زعيم منهم يسمّى عمّارا. وروى أن عبد الله توفى بعد أبيه عليه السلام بسبعين أو تسعين يوما.

٢- ٢. زرعه بن محمّد ، أبو محمّد الحضرمى ، وثقه النجاشى وقال : روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، وكان صحب سماعه وأكثر عنه ووقف ، ولم تذكر كتب التراجم أنه كان فطحى المذهب ، بل أجمعت المصادر أنّه كان واقفيا ، ونقل الكشّى روايه صريحه الدلاله على أن زرعه كذب فى ما رواه عن سماعه بتصريح الإمام الرضا عليه السلام ، إلا أن السيّد الخوئى فى المعجم ضعفها سندا.

٣- (٣) سماعه بن مهراّن بن عبد الرحمن الحضرمى مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمى ، يكنى أبا ناشره ، وقيل : أبا محمد ، كان يتجر فى القز ويخرج به الى حران ، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، ومات بالمدينه ، وثقه النجاشى مرتين ، ولم تذكر المصادر أنّه كان فطحيا ، وإتّما ذكر الصدوق والشيخ أنّه كان واقفيا ، مع العلم أن السيّد الخوئى يؤيد عدم وقفه بأدله ذكرها فى ترجمه الرجل ، وأن الشيخ المفيد عدّه فى رسالته العديده من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا فى الأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا -

فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه.

ثم قال ما معناه فإن لفظه فيه طول لا حاجة إلى إيراده أن أصحابنا يذكرون في كتب الفقه ما اختاره هو رحمه الله من الاستخاره ولا يذكرون البنادق والرقاع والقرعة إلا في كتب العبادات (١).

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قوله رحمه الله والأولى ما ذكرناه كاشف عن أنه ما أنكر العمل في الاستخاره بالرقاع وإنما ذكر أن الأولى ما اختاره هو رحمه الله وارتضاه وقد ذكرنا في باب ترجيح العمل بالرقاع الست (٢) ما فيه بلاغ لمن عرف معناه فانظر في المواضع الذي ذكرناه.

وأما قوله رحمه الله : فأما الرقاع والبنادق والقرعة فمن أضعف أخبار الآحاد وشواذ الأخبار لأن روايتها فطحيه ملعونون مثل زرعه وسماعه وغيرهما فلا- يلتفت إلى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه فإذا كان إنما كانت أخبار الاستخاره بالرقاع عنده رحمه الله شاذة لأجل أن (٣) روايتها فطحيه مثل زرعه وسماعه فما روينا فيما ذكرناه عن زرعه وسماعه شيئاً أبداً بل ما ذكرنا روايه مسنده إلا عن من يصح العمل بما رواه فقد زالت العلة التي لأجلها كانت عنده الأخبار شاذة وضعيفه وما روينا أخبار استخاره الرقاع إلا عن من اعتمد عليهم ثقات أصحابنا العارفين بالأخبار وقد أوضحنا

====

٤. في « د » : لأن بدل لأجل أن.

ص : ٢٩١

١- - طريق الى ذم أحدهم.

٢- ٢. السرائر : ٦٩.

٣- ٣. تقدم في الباب التاسع ص ٢٠٩.

ذلك لأهل (١) الاعتبار وليس كل أخبار الفطحيه وفرق الشيعة باطله بالكليه بل فيهم من يعرف منه الثقه فى الروايات وقد اعتمد شيوخ أصحابنا على روايه جماعه منهم فى كثير من الأحكام الواجبات والمنسذوبات وهذا واضح بين أهل المعارف فلا يحتاج إلى زياده قول كاشف.

وأما قوله رحمه الله إن أصحابنا ما ذكروا الاستخاره بالرقاع والبنادق والقرعه فى كتب الفقه بل فى كتب العبادات فلعل هذا يكون سهوا من الناسخين لكتابه أو يكون له عذر لا أعرفه وإلا فكتب الفقه متضمنه للقرعه وأنها فى كل أمر مشكل والاستخاره بها إنما كانت لأن المستخير بها كان وجه الصواب عنده مشكلا مجهولا وما احتاج مع أهل العلم إلى ذكر القرعه فى كتب الفقه إلى أن أحكى هاهنا ما وجدته مسطورا أو منقولا.

وأما الاستخاره بالرقاع فيكفى ذكرها فى كتاب الكلينى وكتاب تهذيب الأحكام وهما من أعظم كتب الفقه كما قدمناه وقد ذكرنا ذلك وأوضحناه فيما ذكرناه ورويناه.

وأما قوله : بل فى كتب العبادات فهذا لعله يكون له فيه عذر غير ظاهر لأن الفقه إنما كان له حكم فى الشرائع والديانات لأنه من جملة العبادات ولو لا ذلك كان عبثا أو ساقط الروايات (٢) فالفقه من جملة العبادات ولعله أراد أن العرف يقتضى أن الفقه عباره عن ذكر مسائل الفقه خاليه من الأسانيد ومن العمل بالعبادات أو لعله أراد بذكر كتب العبادات أى فى كتب العمل فتكون الثانيه قد ذكر عوض لفظ العمل العبادات.

وعلى كل حال سواء كان ذكرها فى كتب العبادات أو كتب

ص: ٢٩٢

١- ١. فى « د » : لأجل.

٢- ٢. ليس فى « د ».

العمل والطاعات ، فإن المصنف إذا كانت كتبه على سبيل الروايه احتمال أن يقال عنه إنه ما قصد بذلك الفتوى ولا الدرايه (١) وأما إذا كان تصنيفه فى العبادات والعمل وللطاعات فقد ضمن على نفسه أن الذى يذكره فى ذلك من جمله الأحكام الشرعيه وإلا كان قد دعا الناس إلى العمل بالبدع ومخالفه المراسم الإلهيه والشرائع النبويه فصار على هذا كتب العبادات وكتب العمل والطاعات أظهر فى الاحتجاج بما تتضمنه من كتب الفقه أو كتب الروايات.

وقد انكشف بذلك أن الشيخ محمد بن إدريس ما خالف مخالفه لا تحتمل التأويل فيما أشرنا إليه وإنما طعن على ما يختص بروايته الفطحيه وأمثالها من ذوى العقائد الرديه وهذا واضح فيما أوردناه (٢) من هذا الباب وكاف لذوى الألباب.

الفريق الخامس : قوم يستخرون الله جل جلاله فيما يشغل عنه ويعتقدون أن ذلك مما يستخار الله فيه ومن المعلوم عند العارفين أن الله جل جلاله لا يستخار فيما يشغل عنه وأن الاستخاره فى ذلك خلاف عليه سبحانه وعلى سيد المرسلين فإذا لم يجدوا استخارتهم فى مثل هذا الحال موافقه لما استخاروا فيه من السلامه والظفر بالآمال يعتقدون أن هذا لضعف الاستخاره أو للطعن فى روايتها (٣) وإنما هو لضعف بصائرهم وقله فائدتها (٤).

ومثال استخاره هذا الفريق أن أحدهم يكون له مال يريد أن يزرع منه زرعاً أو يعمل منه تجاره أو يسافر لأجله سفراً وما يقصد بالزرع ولا

ص: ٢٩٣

١- ١. فى « د » و « ش » : ولا الروايه.

٢- ٢. فى « ش » : أوردناه.

٣- ٣. فى « د » : روايتها.

٤- ٤. فى « د » : فائدتهم.

التجاره ولا السفر أنه يتقرب بذلك إلى الله جل جلاله ولا لامثال أمره سبحانه بل لمجرد ميل الطباع إلى الغنى ولأجل أنه يأنف (١) أن يراه الناس فقيرا أو يرى أحد عياله محتاجين أو ليكون معظما محترما بكثرة المال وأمثال هذه الخواطر والأحوال التي تقع من المستخيرين وهم غافلون عن الخدمه بهذه الحركات لسلطان العالمين فالعقل والنقل يقتضيان أن هذا لا يستخار الله جل جلاله فيه وأن المستخير في ذلك على هذه الوجوه بعيد من الله جل جلاله ومن مراضيه ولعلك تجد أكثر الاستخارات المعكوسه من هذا القبيل وقد عرفك الله جل جلاله هذه الجملة وهو جل جلاله أهل أن يهديك إلى التفصيل.

الفريق السادس من الذين أنكروا الاستخاره : قوم زادوا على ما قدمناه من الاستخاره فيما يشغل عن الله جل جلاله وفيما لا يتقربون به إلى الله جل جلاله واستخاروا في معصيه الله تعالى وهم يعتقدون أنها ليست معاصي ومثال هؤلاء أن يستخروا في معونه ظالم بوكاله عنه وتكون تلك الوكاله معونه له على ظلمه أو تجاره لظالم وتكون تلك التجاره معونه له على ظلمه أو في خدمه للظالم وتكون تلك الخدمه معونه له على ظلمه أو دخول على الظالم وهو يعلم من نفسه أنه ما يقوم لله جل جلاله ولرسوله صلى الله عليه وآله بما يقدر عليه من إنكار ما يجده عند ذلك الظالم من منكر أو لا يوافق الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله في كراهه تلك المنكرات بقلبه إذا أقبل الظالم عليه وأدنى مجلسه وقضى حاجته.

ومثال ذلك أن يستخير الله جل جلاله في أن يتوكل لغير الظالم أو يخدمه بنيه أنه يغشه أو يخونه أو يمكر به أو يغش أحدا لا يجوز غشه أو

ص: ٢٩٤

١- ١. في « د » : يخاف. وأنف من الشيء يأنف أنفا وأنفه ، أى استنكف « الصحاح - أنف - ٤ : ١٣٣٣ ».

يخونه أو يمكر به لموكله أو لمن يخدمه.

ومثال آخر أن يستخير كما قدمته في زرع يعلم من نفسه أنه يؤثر فيه بقلبه ظلم الوالى الأكره (١) في حفر نهر أو بيته يبق عن زرعه (٢) بغير وجه مشروع أو يوكل على الأكره غلاما يعلم أنه يظلمهم وهو يستخير في الزرع على هذه الوجوه وأمثالها التى لا يحل معها الزرع فكيف يجد الاستخاره فيه.

فلعلك تجد من يستخير فى مثل هذه المعاصى (٣) ويغفل عن كونها معصيه وإذا انعكس عليه أمره فى الاستخاره فى ذلك نسب العكس إلى الاستخاره وإنما العكس كان منه بطريقه (٤) وسوء توفيقه.

الفريق السابع من الذين ينكرون الاستخاره : لأجل ما رأوا فيها من إكدار وانعكاس ولعل سبب إكدارها وانعكاسها عليهم أنهم ما عملوا شروط إجابته دعاء الاستخارات ولا تركوا الشروط المانعه من إجابته الدعوات كما رويناه بإسنادنا فى كتابنا التتمات من تقدم المدحه لله جل جلاله فى الدعاء.

وكما رويناه بِإِسْنَادِنَا إِلَى مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ وَأَكْفُ نَفْسِيهِ وَقُلْ

ص: ٢٩٥

١-١. الأَكَرَه : جَمَعَ أَكْرًا ، وَهُوَ الْحَرَّاتُ « لِسَانِ الْعَرَبِ - أَكْر - ٤ : ٢٦ ».

٢-٢. كَذَا فِي « م » ، وَفِي « د » : أَوْ عَنْهُ هُوَ عَنْ زُرْعَةٍ. وَفِي « ش » : أَوْ سَهُ تَوْعَنَ زُرْعُهُ ، وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبُ : بَيْتُهُ بَيْعَ زُرْعُهُ.

٣-٣. لَيْسَ فِي « م » وَ « ش ».

٤-٤. فِي « ش » : وَبَطْرِيْقِهِ.

لَهُمْ : إِنِّي غَيْرُ مُسْتَجِيبٍ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ دَعْوَةً وَلَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي قَبْلَهُ مَظْلَمَةٌ (١).

وكما رويناہ بإسنادنا ہناك إلی الصّادق علیہ السلام قال أوحى الله تبارك وتعالى إلی داود علیہ السلام قل للجبّارين لا یذكرونی فإنّہ لا یذكرونی عبداً إلاّ ذكرونی وإنّ ذكرونی ذكرونی فلعنتهم (٢).

وكما رويناہ بإسنادنا ہناك أيضاً عن الصّادق علیہ السلام أنّ رجلاً كان فی بنی اسرائیل فدعا الله أن یزقہ غلاماً یدعو ثلاث سنین فلما رأى أنّ الله لا یجیبہ قال یا ربّ أبعدنا منك فلا تسمعنی أمّ قریب أنت منی فلا تجیبنی قال فاتاه آت فی منامہ فقال له إنك تدعو منذ ثلاث سنین بلسان بدی (٣) وقلب عیات غیر نقیّ وریہ غیر صادقہ فاقلع عن ذلك ولیتی الله قلبك ولتحسن یتیک قال ففعل الرجل ذلك ثمّ دعا الله فولد له غلام (٤).

وكما رويناہ بإسنادنا إلی الصّادق علیہ السلام قال قال الله تبارك وتعالى وعزّتی وجلالی لا أجیب دعوہ مظلوم فی مظلمہ ظلّمها ولا أحد عنده مثل تلك المظلمہ (٥).

وكما رويناہ فی حدیث آخر أنّ رجلاً قال للصّادق علیہ السلام : إنّنا

ص: ٢٩٦

١- ١. رواه الصدوق فی الخصال: ٣٣٧ / ٤٠ ، وورّام فی تنبیہ الخواطر ١ : ٢٥٤ ، وأوردہ المصنّف فی فلاح السائل : ٣٧ ، وابن فہد فی عدہ الداعی : ١٣٠ .

٢- ٢. أوردہ المصنّف فی فلاح السائل : ٣٧ .

٣- ٣. ما بین المعقوفین من الكافی .

٤- ٤. رواه الكلینی فی الكافی ٢ : ٢٤٤ / ٧ ، والراوندی فی قصص الأنبياء : ١٨١ ، وأوردہ المصنّف فی فلاح السائل : ٣٧ ، وابن فہد الحلّي فی عدہ الداعی : ١٣٧ .

٥- ٥. أوردہ المصنّف فی فلاح السائل : ٣٨ .

نَدْعُو فَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا فَقَالَ إِنَّكُمْ تَدْعُونَ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ (١).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَعْنَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعَبْدَ يَدْعُو وَهُوَ مُصِِّرٌ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يُطَالِبُهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْعَبْدُ يُطَالِبُهُ بِإِجَابَةِ دُعَائِهِ فَإِذَا رَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَنِ الْإِجَابَةِ فِي جَوَابِ رَدِّهِ عَنِ الْإِجَابَةِ إِلَى التَّوْبَةِ فَقَدْ رَحِمَهُ وَعَفَا عَنْهُ.

أقول : فإذا استخار العبد الله جل جلاله وهو على صفات أو صفة تمنع من إجابته الدعاء فإذا لم تنعكس استخارته يكون ذلك من باب الفضل الذي لا يستحقه العبد والله جل جلاله أن يفعله وأن لا يفعله فإذا انعكست الاستخاره كان ذلك من باب العدل الذي لله جل جلاله أن يفعله وأن لا يفعله (٢) مع عبده فربما تنعكس في مثل هذه الأسباب استخارات ويكون عكسها من باب العدل فيعتقد العبد أن ذلك لضعف الروايات.

الفريق الثامن من الذين تركوا الاستخاره وتوقفوا عنها حيث لم يظفروا بالمراد منها : وهم قوم كانوا يستخرون الله جل جلاله مثلاً استخاره صحيحه ولكن ما كانوا يتحفظون بعد الاستخاره من المعاصي الظاهرة والباطنة إما جهلاً بالمعاصي مما لا يعذرون (٣) بجهله أو عمداً لاعتقادهم أن ذلك ما يبطل (٤) الاستخارات ولا يحول بينهم وبين ما استخاروا فيه فيقع منهم بعد الاستخاره من المعاصي لله جل جلاله ما يقتضى عكس الاستخاره بعد أن كان الله جل جلاله قد أذن في قضاء حاجتهم.

ص: ٢٩٧

١-١. رواه الصدوق في التوحيد : ٢٨٨ / ٧.

٢-٢. ليس في « ش ».

٣-٣. في « د » و « م » : مما يعذرون.

٤-٤. في « د » : ما لا يبطل.

كما روينا بإسنادنا في كتاب التَّيَمَاتِ (١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْعَبِيدَ يَسْأَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ وَوَقْتٍ بَطِيءٍ قَالَ فَيُذْنِبُ الْعَبِيدُ عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَنْبًا فَيَقُولُ لِلْمَلَكِ الْمَوْكَلِ بِحَاجَتِهِ لِمَا تُنْجِزُ لَهُ حَاجَتَهُ وَاحْرَمَهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِسَيِّئِ خَطِيئَةٍ وَاسْتَوْجَبَ الْجَزْمَانَ مِنْهُ (٢).

الفريق التاسع من الذين توقفوا عن الاستخاره وأنكروا العمل بها : وهم قوم ما كانوا يعرفون كيف يستخرون زياده على ما قدمناه فوجدوا الاستخارات كما لا يريدون فاعتقدوا أن ذلك لبطلان الروايه بالاستخاره الربانيه وإنما كان لعدم معرفتهم بشروطها المرضيه وذلك أن أقل مراتب المستخير أن يسلم إلى الله تعالى طرفى التدبير نعم ولا وهو ربما يستخير وأحد الطرفين فى يد هواه لا يتركه ولا يسلمه إلى مولاه.

ومن آداب المستخير : أن تكون صلواته للاستخاره صلاه مضطر إلى معرفه مصلحته التى لا يعلمها إلا (٣) علام الغيوب فيتأدب فى صلواته كما يتأدب السائل المسكين المضطر إلى نجاح المطلوب.

ومن آداب المستخير : أن يكون عند سجوده للاستخاره وقوله أستخير الله برحمته خيره فى عافيه بقلب مقبل على الله جل جلاله ونيه حاضره صافيه فإنه يعلم أنه ما كان يبلغ أمله إلى (٤) أن يشاور الله فى كل ما

ص : ٢٩٨

١-١. فى النسخ : السمات ، والصواب ما فى المتن.

٢-٢. رواه الكليني فى الكافي ٢ : ١٤ / ٢٠٨ ، والمفيد فى الاختصاص : ٣١ ، وأورده المصنّف فى فلاح السائل : ٣٨.

٣-٣. فى « ش » زياده : من.

٤-٤. فى « د » : إلّا.

يمكن مشاورته فيه ولعله فى وقت مشاورته فيه على خلاف مرضيه فلا أقل من أن يكون قلبه مقبلا عليه كما لو شاور واستشار بعض ملوك الدنيا إذا احتاج إليه وقدر أن يقف بين يديه.

ومن آداب المستخير : أنه إذا عرف من نفسه وقت سجوده للاستخارات أنها قد غفلت عن ذكر أنها بين يدي عالم الخفيات أن يستغفر ويتوب فى الحال من ذلك الإهمال لأنه إذا غفل عن الله جل جلاله وهو يستشير فى أمره كان كمن حضر بين يدي مولاه ثم جعل يحدثه ويشاوره وقد جعل سيده وراء ظهره.

ومن آداب المستخير : أنه إذا رفع رأسه من سجده الاستخارات أنه يقبل بقلبه على الله جل جلاله بصدق النيات ويتذكر أنه يأخذ رقع الاستخاره من لسان حال الجلاله الإلهيه وأبواب الإشاره الربانيه فإن الرقع تضمنت أنها خيره من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل أفلا ترى أن رقع الاستخاره مكتوبات من الله جل جلاله أعظم مالك وأحقه بالمراقبات إلى عبده المضطر إليه فى سائر الأوقات فلا أقل أن يكون امتداد يده لأخذ رقع الاستخارات بتأدب وذل وإقبال السرائر كما لو أخذها من سلطان فى الدنيا قاهر فما يعلم أنه يأخذها ممن كتبها إليه وهو مالك الأوائل والأواخر.

ومن آداب المستخير : أنه لا يتكلم بين أخذ رقع الاستخاره مع غير الله جل جلاله كما تقدم روايتنا له عن مولانا الجواد صلوات الله عليه (١) فإن العبد لو كان يشاور ملكا من ملوك الدنيا ما قطع مشاورته له وحادث غيره ممن هو دونه بل كان يقبل بقلبه وقاله وجنانه ولسانه مده وقت المشاوره

ص : ٢٩٩

عليه ، فلا يكون الله جل جلاله دون عبده من ملوك الدنيا المشار إليه.

ومن آداب المستخير : أنه إذا خرجت الاستخاره مخالفه لمراد المستخير ولهواه فإنه لا- يقابل مشوره الله جل جلاله بالكراهه ومخالفه رضاه بل يقابل ذلك بالشكر لله جل جلاله كيف جعله أهلا أن يستشيره وجعله أهلا أن يجيبه في الحال بمصلحه ديناه وأخراه ما كان العبد يحسن أن يتمناه. وللاستخاره آداب غير ما ذكرناه وقد رأينا الاقتصار على ما أوضحناه فربما ترك العبد شيئا من هذه الآداب أو غيرها مما يكون شرطا في مراقبه مالك الأسباب فما يؤمنه من إعراض الله جل جلاله عنه ويكون الذنب للعبد حيث أغضب الله جل جلاله عليه بما وقع من سوء الأدب منه.

الفريق العاشر ممن يتوقف عن الاستخاره أو ينكرها : قوم من عوام العباد ما في قلوبهم يقين ولا- قوه معرفه ولا وثوق بسلطان المعاد لأنهم ما تسكن نفوسهم إلا- إلى مشاوره من يشاهدونه ويأمنون به ويعرفونه من الأنام والله جل جلاله ما تصح عليه المشاهده وليس لهم أنس (١) قوه المعرفه له ولا لذه الوثوق به ولا يعرفون للمشاوره له فائده عندهم من قصور الأفهام.

ومن يك ذا فم مر مريض

يجد مرا به الماء الزلالا

وهؤلاء من قبيل الذين ذكرهم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الرائقه هميج رعاع لا يعبأ الله بهم أتباع كل ناعق وناعقه (٢).

ص: ٣٠٠

١-١. ليس في « م ».

٢-٢. قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لكميل بن زياد : الناس ثلاثه : فعالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاه ، وهمج رعاع أتباع كل ناعق. « نهج البلاغه : ١٤٧ / ٤٩٥ ».

الفريق الحادى عشر : قوم يسمعون أن بعض أهل الاستخارات يستخير فى قصد مشاهد لزيارات أو فى بعض المندوبات أو بعض المواصله (١) بالصدقات فيسبق إلى خواطرهم أن المستخير فى هذه الأسباب يستخير الله جل جلاله ليستعلم منه سبحانه هل هذه مندوبات وآداب أم لا فيقولون هذه قد وردت فى الأخبار بأنها مندوبات وأنها قربات وطاعات فكيف يحتاج الإنسان أن يستخير الله جل جلاله ويستعلم منه ما قد ورد فى الروايات ولو كانوا قد عرفوا أن المستخير فى هذه الأحوال أعرف منهم بما ورد فى تلك القربات من الأخبار والحث على حث صواب الأعمال وأنه ما يستخير فيما سبقت خواطرهم إليه كانوا عسى قد عرفوا بعض أنعام الله جل جلاله بالاستخاره عليهم وعليه.

إنما على العبد الذى يستخير فى ذلك خدمه الله جل جلاله وطاعات إن أقام عند العيال ومهمات وعليه خدمه بالسفر إلى الزيارات ولا يمكن الجمع بين ما هو مكلف به فى الحضر والسفر فى وقت واحد فيحتاج أن يعرف مشاورة الله أيهما يقدم الآن وأيهما يترك وهذا واضح للأعيان ولأن العبد ما يدرى هل (٢) إذا توجه إلى السفر يكون متمكنا من التفرغ بالعافيه وإخلاص النيات وزوال الحوائل والحادثات وإذا أقام عند عياله يكون (٣) أبلغ فى التفرغ والسلامه من المكروهات كما قدمناه ولا يعلم أيضا ما يلقاه فى طريق الأسفار من الأكدار ولا ما يلقاه إن أقام فى الدار من الأخطار فيحتاج أن يستعلم بالاستخاره عاقبه ما يستقبله من الأوقات وهذا لا يعلمه إلا من عالم الخفيات وقد قدمنا ما أردنا ذكره فيما مضى من

ص: ٣٠١

١- ١. فى « د » : الموصله.

٢- ٢. ليس فى « م ».

٣- ٣. فى « د » : لم يكن.

الأبواب من صواب الاستخاره في المندوبات والآداب ، مما فيه بلاغ لذوى الألباب.

ص: ٣٠٢

الباب الرابع والعشرون: فيما أذكره من أن الاعتبار في صواب العبد في الأعمال والأقوال على ما وهب الله جل جلاله من العقل في المعقول وعلى ما نبه صلوات الله عليه في المنقول (1) دون من خالف في ذلك على كل حال

اعلم أننى وجدت التكاليف المراده من العباد جملتها إما عقليه وإما نقليه فأما العقليه فإننى ما وجدت العقلاء كلهم اتفقوا أبدا لا على البديهييه ولا- على الضروريه فكيف ما دونها من الأمور العقليه بل خالف في ذلك قوم يقال لهم السوفسطائيه واللاأدرية وغيرهم من المذاهب الرديه بل وجدت الذين سلموا من جحود تلك المعقولات قد أطبق منهم الخلق الكثير والجم الغفير على أنهم لا- يعرفون أن الفعل الصادر عنهم أنه واقع منهم وقالوا هو من الله جل جلاله وزعموا أن هذا معلوم عندهم على اليقين وأن من قال غير ذلك فهو من المكابرين.

ص: ٣٠٣

١- ١. ما بين المعصومين أثبتناه من فهرس الكتاب الذى أورده المصنّف في مقدّمه الكتاب.

ثم رأيت وعرفت خلقا كثيرا وجما غفيرا زعموا أن أعقل العباد وأفضل أهل الإصدار والإيراد وهو محمد رسول سلطان المعاد صلوات الله عليه كان أعظم الناس على أمته شفقه وعرفهم (١) أنهم يفترون بعده ثلاثا وسبعين فرقه متمزقه (٢) ويهلك منهم اثنتان وسبعون فرقه ولا ينجو منهم إلا فرقه واحده محقه ومع هذا فذكروا أن عقولهم قد قبلت أنه ما عين لهم عليا وصيا يرجعون إليه بعد وفاته وعند اختلافهم وافتراقهم الذى قد علم به فى حياته ولا قال لهم اختاروا أنتم من تريدون وأنه تركهم يختلفون ويقتل بعضهم بعضا على شبهات الاختلاف والتأويلات وكلهم يقولون إنه لو عين لهم عليا وصيا بعده أو قال لهم اختاروا ما كانوا خالفوا قوله ولا- افترقوا ولا- حصلوا فى الهلكات فلا مثل قولهم وهو الحق إنه أعظم الأنبياء عليهم شفقه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ولا مثل قولهم إنه لو أوصى إلى وصى أو قال اختاروا أنتم ما كانوا مختلفين ولا مثل قولهم الذى ما تقبله العقول إنه أهملهم ولم يعين لهم على من يقوم مقامه وتركهم هالكين فهل بقى للعاقل عيارا واعتبارا بعقول هذا القبيل وهم أكثر الخلائق أو أن يقال له فلان أو فلان مخالف لك فى المعقول أو موافق وإنما بقى الاعتبار والعيار فى المعقولات على ما وهب الله جل جلاله للعبد المكلف من العقل فهو الحجج عليه وله فيما طريقه العقل ولو خالفه فى ذلك من عدا المعصومين من أهل المقالات.

وأما التكاليف النقليه فوجدت العقل قد دل على أن المرجع فيها إلى الرسول صلى الله عليه وآله وإلى من يجرى مجراه فى عصمته وكماله وإن خالف فى ذلك من عداهما من كل عباد موجود أو مفقود فهل ترى للكثيره أثرا من المادحين أو اللائمين إذا كانوا غير محقين وهل للعبد تفرغ وقت

ص: ٣٠٤

١- ١. فى « م » : وعرف.

٢- ٢. ليس فى « د ».

إشارة

يضيعة في تحصيل مدح العباد له وثنائهم عليه ووزن حركاته وسكناته بحسب رضاهم فيما يقربه إليهم أو يقربهم إليه مع ما كلف العبد من دوام مراقبه مالک الأولين والآخرين المطلع على أسرار العالمين ومع ما كلف في سائر الحركات والسكنات من العمل بمراسم وآداب سيد المرسلين؟

وَمِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ الْكَبِيرِ مِنْ كِتَابِ الْكَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِيَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ قَدْرَتَ أَلَا تُعْرَفَ فَاَفْعَلْ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَيِّدُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

أقول : ومثال ذلك أن الإنسان لو كان في حبس سلطان وقد رتب السلطان عليه في الحبس شخصين وهما معه موكلان ينقلان حركاته وسكناته إليه وما قنع بالشخصين الموكلين به حتى جعل جوارحه شهودا أيضا عليه وما قنع السلطان أيضا بذلك حتى جعل بينه وبين قلب هذا المحبوس منظره يطلع منها على ضمائر العبد وأسراره وقيل للمحبوس إنه إن أخفى شيئا أو أبداه في ليله أو نهاره فإن السلطان يحاسبه به ولا يلتفت إلى إعداره فهل يقبل العقل أن هذا المحبوس إذا علم هذا كله من صعوبه حاله يترك الاشتغال بنفسه وصواب أعماله ويهتم تحصيل مدح أهل الحبس له وإقبالهم عليه أو يفكر في ذمهم وقله ميلهم إليه.

فهكذا حال العبد المكلف بل أصعب في الحياه الدنياويه فإنه المسكين في الحبس لأن الدنيا سجن أهل الإيمان ومعه الملكان الحافظان الموكلان ومع ذلك له فلم يقنع له بهذه الحال حتى جعل الله جل جلاله

ص: ٣٠٥

١-١. الكافي ٢: ٣٣٠ / ٥ و ٨: ١٢٨ / ٩٨، ورواه الصدوق في الأمالي: ٥٣١، ووزام في تنبيه الخواطر ٢: ١٣٦.

جوارحه شهودا عليه يوم الحساب والسؤال وما قنع له أيضا بهذا الاستظهار عليه حتى كان الله جل جلاله عالما بسره خيره وشره ومطلعا عليه وقال له مع ذلك قولاً لو فهمه وصدقته وعمل به صعب عليه الحياه فقال تعالى (إِنَّ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) (١) فهل ينبغي للعبد مع هذا أن يكون له اشتغال بغير مراد الله جل جلاله وغير مراد رسوله سيد المرسلين ونائبه صلوات الله عليهما دون الخلائق أجمعين؟

فصل :

وهب أن الإنسان يقول إنه ما تميل نفسه إلى شرف هذا المقام فإن طبعه ما يميل إلا إلى مدح الأنام والاجتهاد في السلامه من ذمهم ويهتم بذلك غايه الاهتمام ويقدم الاجتهاد في ذلك على الاجتهاد في مدح الله جل جلاله له (٢) ومدح رسوله ونائبه عليهما أفضل الصلاه والسلام ولا يحزنه استحقاق ذم الله جل جلاله وذم رسوله وخاصته كما يحزنه ذم غيرهما من أهل صداقه هذا العبد أو ذم أهل معرفته فهل يتهيأ لهذا العبد إذا خالف ما قلناه ولم يشغل بمولاه أن يحصل له رضا العباد عنه ومدحهم له وترك مذمتهم أما يعلم أن هذا أمر مأیوس منه فلائى حال يضيع عمره وهو رأس مال بضاعه الدنيا والآخره فيما لا يصح ولا يملك أما سمع قول الحق والصدق رضا العباد غايه لا تدرك (٣).

ص: ٣٠٦

١-١. البقره ٢: ٢٨٤.

٢-٢. ليس في « د » و « ش ».

٣-٣. قال علقمه: فقلت للصادق عليه السلام: إن الناس ينسبوننا الى عظام الأمور وقد ضاقت بذلك صدورنا، فقال عليه السلام: إن رضا الناس لا يملك، وألستهم لا تضبط، وكيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله ورسوله، الحديث « وسائل الشيعه ١٨: ٢٩٣ ».

فصل :

وسوف نذكر حكايات نعرضها على عقله وفضله وهي وإن كانت مشهوره إلا أن الإنسان يحتاج إلى أن يذكر نفسه كل وقت بما يقربها إلى صلاح فعله.

قال بعض العلماء : حدثوا هذه النفوس فإنها سريعة الدثور (١) وإنكم إلا تحادثوها تنزع بكم إلى شر غايه.

فمن الحكايات في تعذر رضا العباد حكاية عن لقمان وولده نذكر معناها فهو كاف في المراد :

قَدْ رَوَى أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِوَلَدِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لَا تُعَلِّقْ قَلْبَكَ بِرِضَا النَّاسِ وَمَدْحِهِمْ وَذَمِّهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحْصُلُ وَلَوْ بَالِغِ الْإِنْسَانِ فِي تَحْصِيلِهِ بِغَايَةِ قُدْرَتِهِ.

فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ مَا مَعْنَاهُ : أَحِبُّ أَنْ أَرَى لِدَلِّكَ مَثَلًا أَوْ فِعَالًا أَوْ مَقَالًا.

فَقَالَ لَهُ : أَخْرِجْ أَنَا وَأَنْتَ.

فَخَرَجَا وَمَعَهُمَا بِهِمْ فَرَكِبَهُ لُقْمَانُ وَتَرَكَ وَلَدَهُ يَمْشِي خَلْفَهُ (٢) فَاجْتَاَزَا (٣) عَلَى قَوْمٍ فَقَالُوا هَذَا شَيْخٌ قَاسَى الْقَلْبِ قَلِيلُ الرَّحْمَةِ يَزَكِبُ هُوَ الدَّابَّةَ وَهُوَ أَقْوَى مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ وَيَتْرُكُ هَذَا الصَّبِيَّ يَمْشِي وَرَاءَهُ إِنَّ هَذَا بِئْسَ التَّدْبِيرُ.

فَقَالَ لِوَلَدِهِ : سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ وَإِنْكَارَهُمْ لِرُكُوبِي وَمَشِيكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ ازْكَبْ أَنْتَ يَا وَلَدِي حَتَّى أَمْشِيَ أَنَا فَارْكَبْ وَلَدُهُ وَمَشَى لُقْمَانُ فَاجْتَاَزَا (٤)

ص: ٣٠٧

١-١. دثور النفس : سرعه نسيانها « مجمع البحرين - دثر - ٣ - ٢٩٨ ».

٢-٢. في « د » و « ش » : وراءه.

٣-٣ (٤.٣) في « م » : فاجتازوا.

عَلَى جَمَاعِهِ أُخْرَى فَقَالُوا هَذَا بِئْسَ الْوَالِدُ وَهَذَا بِئْسَ الْوَلَدُ أَمَا أَبُوهُ فَإِنَّهُ مَا أَدَّبَ هَذَا الصَّبِيَّ حَتَّى رَكِبَ الدَّابَّةَ وَتَرَكَ وَالِدَهُ يَمْشِي وَرَأَاهُ وَالْوَالِدُ أَحَقُّ بِالِاحْتِرَامِ وَالرُّكُوبِ وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِنَّهُ قَدْ عَتَقَ وَالِدَهُ بِهَذِهِ الْحَالِ فَكِلَاهُمَا أَسَاءٌ فِي الْفِعَالِ.

فَقَالَ لُقْمَانُ لَوْلَدِهِ : سَمِعْتَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ نَزَكُبُ مَعَا الدَّابَّةَ فَرَكِبَا مَعَا فَاجْتَازَا (١) عَلَى جَمَاعِهِ فَقَالُوا مَا فِي قَلْبِ هَذَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ (٢) رَحْمَةٌ وَلَا عِنْدَهُمْ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ يَزُكَبَانِ مَعَا الدَّابَّةَ يَفْطَعَانِ ظَهْرَهَا وَيَحْمِلَانِهَا مَا لَا تُطِيقُ لَوْ كَانَ قَدْ رَكِبَ وَاحِدٌ وَمَشَى وَاحِدٌ كَانَ أَصْلَحَ وَأَجْوَدَ.

فَقَالَ : سَمِعْتَ؟ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَاتِ حَتَّى نَتَرَكَ الدَّابَّةَ تَمْشِي حَالِيَهُ مِنْ رُكُوبِنَا فَسَاقَا الدَّابَّةَ بَيْنَ أُيْدِيهِمَا وَهُمَا يَمْشِيَانِ فَاجْتَازَا عَلَى جَمَاعِهِ فَقَالُوا هَذَا عَجِيبٌ مِنْ هَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ يَتَرَكَانِ دَابَّةً فَارِعَةً تَمْشِي بِغَيْرِ رَاكِبٍ وَيَمْشِيَانِ وَذُمُّهُمَا عَلَى ذَلِكَ كَمَا ذُمُّهُمَا عَلَى كُلِّ مَا كَانَ.

فَقَالَ لَوْلَدِهِ : تَرَى فِي تَخْصِيْلِ رِضَاهُمْ حِيلَةً لِمُحْتَالٍ فَلَا تَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ وَاشْتَغِلْ بِرِضَا اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِيهِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَسَعَادَةٌ وَإِقْبَالٌ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْحِسَابِ وَالسُّؤَالِ (٣).

فصل :

وَمِنَ الْحِكَايَاتِ مَا رَأَيْنَاهُ وَرَوَيْنَاهُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ احْبِسْ عَنِّي أَلْسِنَةَ بَنِي آدَمَ فَإِنَّهُمْ يَذُمُّونِي وَقَدْ آذَوْنِي (٤) - كَمَا قَالَ

ص : ٣٠٨

١- ١. في « م » : فاجتازوا.

٢- ٢. في « د » : الشَّخْصَيْنِ.

٣- ٣. نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ١٣ : ٤٣٣ / ٢٧ ، وَ ٧١ : ٣٦١ / ٤.

٤- ٤. فِي الْبَحَارِ : أُوذِيَ ، وَلَعَلَّهُ أَنْسَبُ.

اشاره

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُمْ - (لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى) (١) قِيلَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى هَذَا شَيْءٌ مَا فَعَلْتَهُ مَعَ نَفْسِي أَفْتَرِيدُ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكَ فَقَالَ قَدْ رَضِيتُ أَنْ يَكُونَ لِي أُسْوَةٌ بِكَ (٢).

فصل :

وَمِنَ الْحِكَايَاتِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مَا وَجَدْنَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِسَلْمَانَ يَا سَلْمَانُ النَّاسُ إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ (٣) وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَذْرُكُوكَ قَالَ فَأَصْنَعْ مَاذَا قَالَ أَقْرِضُهُمْ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ (٤) (٥).

فصل :

(٦) .

فالسعيد من إذا ظفر بالحق عمل عليه وإن كثر المختلفون فيه والطاعنون عليه واشتغل بشكر الله جل جلاله على ما هداه (٧) إليه فإن الله جل جلاله قد مدح قوما على هذا المقام اللازم فقال عز وجل (لا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) (٨) ونحن قد عرفنا (٩) حقيقه هذه الاستخاره على اليقين الذي لا شك فيه بسبب من الأسباب وكشف الله جل جلاله لنا بها وجوه ما يستقبل من

ص: ٣٠٩

- ١- ١. الأحزاب ٣٣ : ٦٩.
- ٢- ٢. نقله المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٣٦١ / ٥.
- ٣- ٣. أى إن سابتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك ، وهو فاعلت من القرض. قال في النهاية ٤ : ٤١ : ومنه حديث أبي الدرداء : إن قارضت الناس قارضوك.
- ٤- ٤. أى إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ، ولكن اجعله قرضا فى ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه ، يعنى يوم القيامة. « النهاية - قرض - ٤ : ٤١ ».
- ٥- ٥. نقله النورى فى مستدرک الوسائل ٢ : ٩٢ / ٧ و ٤١١ / ٥.
- ٦- ٦. ليس فى « د ».
- ٧- ٧. فى « د » زياده : الله.
- ٨- ٨. المائده ٥ : ٥٤.
- ٩- ٩. فى « ش » زياده : حال.

الصواب وما نقدر على القيام بشكر الله جل جلاله على الإنعام بفتح هذا الباب وإنما نسأله العفو عن التقصير في حق جلاله وإفضاله للذين لا يحصر (١) حقهما بخطاب ولا- جواب ولا- كتاب فمن كان شاكا فيما قلناه فلينظر بقلبه وعقله وإنصافه ما قد اشتمل كتابنا هذا عليه ويذكر أن الله تعالى مطلع عليه ويقبل ما يهديه الله جل جلاله لرسوله فيما نطق به الكتاب (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) (٢) (فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ) (٣) وهذا آخر ما أردنا ذكره في هذا الباب والله أعلم بالصواب (٤).

وفرغ من كتابته يوم الأحد خامس شهر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وستمائه وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين تمت.

ص: ٣١٠

١- ١. في « ش » : لا يحصى.

٢- ٢. الرعد ١٣ : ٤٠.

٣- ٣. الزمر ٣٩ : ١٧ ، ١٨.

٤- ٤. في « ش » : والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين. بدل : والله أعلم بالصواب.

اشاره

- ١ - فهرس الآيات القرآنيه.
- ٢ - فهرس الأحاديث القدسيه.
- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفه.
- ٤ - فهرس الآثار.
- ٥ - فهرس الأعلام.
- ٦ - فهرس الكتب الوارده فى المتن.
- ٧ - فهرس الأماكن والبقاع.
- ٨ - فهرس الفرق والطوائف والأمم.
- ٩ - فهرس الآيات الشعريه.
- ١٠ - فهرس الأبواب والفصول.
- ١١ - مصادر التحقيق.
- ١٢ - فهرس الموضوعات.

١ - فهرس الآيات القرآنيه

الآيه - رقمها - الصفحه

١ - الفاتحه

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ... (وَلَا الضَّالِّينَ) ٢٠١

٢ - البقره

(إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ... (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ٣٠ - ١٢٣

(سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) ٣٢ - ١٢٣

(إِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) ٢٨٤ - ٣٠٦

٣ - آل عمران

(وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) ٨٥ - ١٤٤

(يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ) ١٥٤ - ٢٨٤

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ... وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) ١٧٣ ، ١٧٤ - ٢٠٢

٤ - النساء

(وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) ٢٨ - ٢٤٥

(مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ٨٠ - ١١١

٥ - المائده

(لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) ٥٤ - ٣٠٩

ص: ٣١٣

٦ - الأنعام

(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ) ... (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) ٥٩ - ٢٢١

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) - ٩١ - ٢٨٤

٧ - الأعراف

(فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) - ٩٩ - ٢١٣

(أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) - ١٧٩

٨ - الأنفال

(إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) - ٧٣ - ١٤٣

٩ - التوبة

(فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) - ٧٧ - ٢١٤

١١ - هود

(إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ) - ٤٥ - ١٢٤

١٣ - الرعد

(فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) - ٤٠ - ٣١٠

١٦ - النحل

(إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) - ٩٩ - ٢٤٥

١٧ - الاسراء

(وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا) ... (وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَارِهِمْ) - ٤٥ ، ٤٦ - ٢٠٢

١٨ - الكهف

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ... فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا) - ٥٧- ٢٠٢

ص: ٣١٤

٢٠ - طه

(لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى) ٢٠٣- ٤٦

(فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى) ٢٠٣- ٧٧

٢١ - الأنبياء

(وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ... وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) ٨٧- ٨٨ ، ٢٢١

٢٢ - الحج

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ ... ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ) ١١- ٢٨٥

٢٣ - المؤمنون

(وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) ٧١- ١٢٥

٢٨ - القصص

(وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) ٦٨ -

٣٠ - الروم

(لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) ٤ -

٣٣ - الأحزاب

(لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى) ٦٩- ٣٠٩

٣٧ - الصافات

(فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) ١٤١- ٢٧١

٣٨ - ص

(وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) ٢٤- ١٢٤

(فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ... وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) - ١٧، ١٨ - ٣١٠

٤٥ - الجاثيه

(أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ ... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) ٢٣- ٢٠٢

٤٨ - الفتح

(الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) ٦- ٢٨٤

٥٠ - ق

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) ٣٧- ١٤٤

٦٥ - الطلاق

(وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) ٣- ٢٤٥

٦٧ - تبارك

(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ١- ٢٠٢

٦٨ - القلم

(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) ٤٤- ٢١٤

١١٢ - الإخلاص

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) ٢- ٢٠٢

١١٣ - الفلق

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ... وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) ٢- ٢٠٢

١١٤ - الناس

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ... مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) ١- ٢٠١

إن من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني ١٣٢

قل للجبارين لا يذكروني فإنه لا يذكرني عبد إلا ذكرته ، وإن ذكروني ذكرتهم فلعتهم ٢٩٦

قل للملأ من بني إسرائيل : لا تدخلوا بيتا من بيوتى إلا بقلوب طاهره وأبصار خاشعه ... ٢٩٥

لا تنجز له حاجته ، واحرمه إياها فإنه قد تعرض لسخطى واستوجب الحرمان منى ٢٩٨

من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني ١٣٢

وعزّتى وجلالى لا أجيب دعوه مظلوم فى مظلمه ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمه ٢٩٦

يا محمّد ومن هم بأمرين فأحب أن أختار له أرضاهما لى فألزمه إياه ... ١٩٥

يا موسى هذا شىء ما فعلته مع نفسى أفتريد أن أعمله معك ٣٠٩

(أ)

أنت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في غير وقت صلاه فصل ركعتين واستخر الله مائه مره ومره ، فانظر ما يقضى الله ١٤٢

أبشر فهذه مكه ٢٤٧

إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبدأ بالله ويسأله ١٣٩

إذا أردت أمراً فخذ ست رقايع فاكتب في ثلاث منها : بسم الله الرحمن الرحيم ، خيره من الله العزيز الحكيم ... ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧

١٨٩ ،

إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً حتى يبدأ فيشاور الله عز وجل ١٣٧

إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً حتى يشاور الله تبارك وتعالى ١٣٨

إذا أراد أحدكم أمراً لا يشاور فيه أحداً من الناس حتى يشاور الله عز وجل ١٣٦

إذا أردت الاستخاره فخذ ست رقايع فاكتب في ثلاث منهن : بسم الله الرحمن الرحيم ... ٢٨٦

ص: ٣١٨

إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء وصلّ ركعتين ... ١٦١

إذا أردت ذلك فصم الثلاثاء والأربعاء والخميس ، ثم صلّ يوم الجمعة في مكان نظيف ٢٣٦

إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه ١٤٣

إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين ، واستخر الله مائه مره ومره ... ٢٣٢

إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ... ١٥٠ ، ١٥٤

أ رأيت لو أن في يدك جوهره وأجمع الخلق على أنها غير جوهره ... ١٩٢

الاستخاره في كل ركعه من الزوال ٢٦٠ ، ٢٦١

استخر الله عزّ وجلّ في آخر ركعه من صلاة الليل وأنت ساجد مائه مره ومره ٢٣٣

استخر الله في آخر ركعه من صلاة الليل وأنت ساجد مائه مره ٢٣٩

استخر الله مائه مره ومره في آخر سجده من ركعتي الفجر ، تحمد الله وتمجده وتثنى عليه ... ٢٣٤

أ فلا أكون عبدا شكورا ١٧١

أقرضهم من عرضك ليوم فقرك ٣٠٩

اكتب في رقعه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة ٢٦٧

اللهم خر لي واخر لي ١٥٥

اللهم إن خيرتك تنيل الرغائب وتجزل المواهب وتطيب المكاسب وتغنم المطالب ... ٢٠٥

اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فصلّ على محمّد وآل محمد ... ١٧٤

اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله ، فيسرّه لي ... ١٧٥

اللهم إنك خلقت أقواماً يلجؤون الى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم وسكونهم ... ١٩٨

اللهم إنى أستخيرك بعلمك ، فصلّ على محمد وآل محمد ، واقض لى بالخيره ... ١٩٧

اللهم إنى أفتح القول بحمدك ، وأنطق بالثناء عليك وأحمدك ولا غايه لمدحك ٢٧٦

اللهم إنى قد هممت بأمرٍ قد علمته فإن كنت تعلم أنه شر لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاصرفه عني ... ١٥٧

أما إذا أقسمت علىّ فأنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليهم ٢٤٧

إنّ الله تبارك وتعالى أوحى الى المسيح عليه السلام : قل للملأ من بنى إسرائيل ... ٢٩٥

إن رجلا كان فى بنى إسرائيل ، فدعا الله أن يرزقه غلاما ... ٢٩٦

إن رسول الله كان يعلم أصحابه الاستخاره كما يعلمهم السوره من القرآن ١٦١

أنزل الله : إن من شقاء عبدى أن يعمل الأعمال ولا يستخيرنى ١٣٢

إن العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجه من حوائج الدنيا ... ٢٩٨

إن قدرت ألاّ تعرف فافعل ، وما عليك ألاّ يثنى عليك الناس ... ٣٠٥

إن كان الأمر شديدا تخاف منه قلته مائه مرّه ، وإن كان غير ذلك قلته ثلاث مرّات ٢٥٥

إنكم تدعون من لا تعرفونه

إنّه كان إذا أراد شراء العبد أو الدابّه أو الحاجه الخفيفه أو الشىء اليسير استخار الله عزّ وجلّ فيه سبع مرّات ... ٢٥٣

إنّه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سر قل ما عثر عليه ... ١٩٤

إنّه يسجد عقيب المكتوبه ويقول : اللهم خر لى ، مائه مره ٢٣٨

انو الحاجه فى نفسك واكتب رقتين فى واحده (لا) وفى واحده (نعم) ٢٢٨

أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام : قل للجبارين لا يذكرونى ... ٢٩٦

(ب)

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم إنى أسألك باسمك الذى عزمت به على السموات والأرض ٢٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم ، وفهمت ما ذكرت من أمر بناتك ، وأنك لا تجد أحدا مثلك ... ١٤٣

(ت)

تعظم الله وتمجده وتحمده وتصلى على النبي صلى الله عليه وآله ٢٥٥

تقول : استخير الله عز وجل برحمته استخير الله برحمته ٢٣٣

تكتب في رقتين : خيره من الله ورسوله لفلان بن فلانه ٢٦٥

(س)

سأهم بين مصر واليمن ، ثم فوض أمرك إلى الله ، فأى البلدين خرج اسمه في السهم فابعث به إليه متاعك ٢٦٧

(ش)

شاور الله ٢٢٨

(ص)

صل ركعتين واستخر الله فو الله ما استخار الله مسلم إلا خار الله له البته ١٦٤

(ع)

عليك بصدق اللسان في حديثك ، ولا تكتم عيبا يكون في تجارتك ١٦٠

(ف)

فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتيك التي تعرض لك السلطان فيها ... ١٤٢

فو الله لو حننتم حنين الواله المعجال ، ودعوتم دعاء الحمام ... ١٦٩

(ق)

قد رضيت أن يكون لي اسوه بك ٣٠٩

(ك)

كان أبو جعفر عليه السلام يقول : ما استخار الله عبد قط مائه مره ... ٢٣٦

كان عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه) إذا همّ بأمر حجّ أو عمره أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثمّ صلّى ركعتي الاستخاره ..

١٧٣

ص: ٣٢١

كان عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام إذا همّ بحجّ أو عمره أو بيع أو شراء أو عتق ... ١٧٥

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا همّ بحج أو عمره أو شرى أو بيع تطهر وصلى ركعتين للاستخاره ... ١٥٧

كل ما حكم الله فليس بمخطئ ٢٧٢

كل ما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه فأين شكره على ما أنعم ... ١٧٠

كل مجهول ففيه القرعه ٢٧٢

كنا أمرنا بالخروج الى الشام ، فقلت : اللهم إن كان هذا الوجه الذي هممت به ... ٢٥٢

كنا نتعلم الاستخاره كما نتعلم السوره من القرآن ١٥٩ ، ١٦٠

(ل)

لا أبالي إذا استخرت الله على أى طرفي وقعت ١٦٤

لو صدق توكلك ما ضللت ٢٤٥

لو صدق توكلك ما كنت ضالا ، ولكن اتبعني واقف أثرى ٢٤٧ ، ٢٤٨

(م)

ما أبالي إذا استخرت الله على أى جنبى وقعت. ١٦٠

ما أبالي إذا استخرت الله على أى طرفي وقعت ١٤٨

ما استخار الله عبد سبعين مرّه بهذه الاستخاره إلا رماه بالخيره ... ٢٤٩

ما استخار الله عبد قط فى أمر مائه مره عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويشنى عليه إلا رماه بخير الأمرين

ما استخار الله عبد قط مائه مره إلا رمى بخير الأمرين ٢٣٦

ص: ٣٢٢

ما استخار الله عزّ وجلّ عبد مؤمن إلّا خار له وإن وقع في ما يكره ١٤٩

ما شاء الله كان ، اللهمّ إني استخيرك خيار من فوّض إليك أمره ٢٤٤

من أراد أن يستخير الله تعالى فليقرأ الحمد عشر مرّات وإنا أنزلناه عشر مرّات ٢٧٢

من استخار الله مره واحده وهو راض به خار الله له حتما ٢٥٧

من دخل في أمر بغير استخاره ثمّ ابتلى لم يؤجر ١٣٥

من دخل في أمر من غير استخاره ثمّ ابتلى لم يؤجر ١٣٥

من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبه أمره إلّا ما يحبه ... ٣٠٤

(ه)

هذه تخرج في القرعه ٢٧١

همج رعا لا يعبا الله بهم ، أتباع كل ناعق وناعقه ٣٠٠

(و)

وأى قضيه أعدل من القرعه إذا فوض الأمر إلى الله عزّ وجلّ ... ٢٧١

وفي حلالها حساب ١٧٢

وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله ، واستمد الاختيار لنفسه ٢٠٣

(ي)

يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرّات ، ثمّ انظر الى الذي يسبق إلى قلبك فان الخيره فيه ١٥٦

يا ربّ احبس عني ألسنه بنى آدم فانهم يذمونى وقد آذونى ٣٠٨

يا سلمان الناس إن قارضتهم قارضوك ، وإن تركتهم تركوك وإن هربت منهم أدركوك ٣٠٩

يا على إذا أردت أمرا فاستخر ربك ، ثمّ ارض ما يخير لك ، تسعد فى الدنيا والآخره ١٥٦

يا على بن أبى طالب إني والله ما أحدثك إلّا ما سمعته أذناى ووعاه قلبى ونظره ص: ٣٢٣

يا كاشف الكرب ومفرج الهمّ ومذهب الغمّ ومبتدئا بالنعم قبل استحقاقها ... ١٦١

يا مفضل إذا كانت لديك حاجه مهمه فصلّ هذه الصلاه ٢٧٧

يا من أحرار كل شيء ملكوتا ، وقهر كل شيء جبروتا ، ألج قلبى فرح الإقبال عليك ... ٢٤٦

يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا وأمه الخائفون فوجدوه متفضلا ... ٢٤٧

يبدأ فيشاور الله عزّ وجلّ أولا ، ثمّ يشاوره فيه ١٣٦

يتصدق فى يومه على ستين مسكينا ، على كل مسكين صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وآله ٢٣٧

يستخير الله فيه أولا ، ثمّ يشاور فيه ، فإذا بدأ بالله تعالى أجرى الله الخيره على لسان من أحبّ من الخلق ١٣٨

يستخير الله فيه أولا ، ثمّ يشاور فيه ، فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان من أحبّ من الخلق ١٣٧

يقول : اللهمّ إنى أريد كذا وكذا فإن كان خيرا لى فى دينى ودنياى فاصرفه عنى ... ١٣٩

يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهمّ فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ٢٦٩

إذا أردت الأمر ، وأردت أن أستخير ربّي كيف أقول - زراره - ٢٣٦

أراد بعض أوليائنا الخروج للتجاره فقال : لا أخرج حتّى آتى جعفر بن محمّد عليهما السلام - أحمد بن محمّد بن يحيى - ١٦٠

اللهمّ إنك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب - ابن مسعود - ١٥٠

خرجت إلى مكّه ومعى متاع كثير فكسد علينا ، فقال بعض أصحابنا : ابعث به الى اليمن - سيابه - ٢٦٧

خرجنا حجاجا فرحلنا من زباله ليلا فاستقبلنا ريح سوداء مظلمه - حماد بن حبيب الكوفى - ٢٤٦

دخلت مع علىّ بن الحسين عليه السلام على عبد الملك بن مروان - الزهرى - ١٧٠

رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلى صلاه جعفر عليه السلام فرفع يديه ودعا بهذا الدعاء .. - المفضل بن عمر - ٢٧٦

ربما أراد الأمر يفرق منى فريقان أحدهما يأمرنى والآخر ينهانى - إسحاق بن عمار - ٢٣٢

شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من أين أجابته ما له فى الآخرة من خلاق - عبد الملك بن مروان - ١٧١

كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخاره فى الأمور كما يعلمنا السوره من القرآن - جابر بن عبد الله - ١٥٣

كان النبى صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخاره فى الأمور كلها كما يعلمنا السوره من القرآن - جابر بن عبد الله - ١٥٠

كنت مجاورا بمكّه فصرت الى المدينه فدخلت على أبى جعفر عليه السلام - محمّد بن سهل بن اليسع - ٢٤٣

يا أبا محمّد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى - عبد الملك بن مروان - ١٧٠

٥ - فهرس الأعلام

الاسم - الصفحة

(٢)

آدم عليه السلام - ١٢٤ ، ١٨٩

الآمدى - ١٧٠

(أ)

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزورى - ٢٠٤

إبراهيم بن سليمان - ١٧٥

إبراهيم بن شيبه - ١٤٢

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى - ١٩٣

إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوى الرقى - ١٤٩

إبراهيم بن هاشم - ١٣٤

ابن أبى جيد - ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٦١

ابن أبى عمير - محمد بن أبى عمير ابن أبى يعفور - ٢٥٥

أحمد بن أبى عبد الله البزاز - ٢٣٩

أحمد بن أحمد بن على بن سعيد الكوفى - ١٨٤

ص: ٣٢٧

أبو الحسن أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشيّ - ١٨٢ ، ١٩٠

أبو جعفر أحمد بن عليّ الأصفهانيّ - ١٩٣

أحمد بن محمّد البصريّ - ١٢٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦

أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده - ١٥٩ ، ١٦٠

أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليمانيّ - ١٩٣

أحمد بن محمّد بن عيسى - ١٧٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١

أحمد بن محمّد بن يحيى - ١٦٠

أحمد بن هلال - ١٣٩

إدريس بن عبد الله بن الحسن - ١٥٩

إدريس بن محمّد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن - ١٥٩

إسحاق بن عمّار - ٢٣٢

أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمّد بن هبة الله بن حمزه المعروف بشفروه الأصفهانيّ - ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،
١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢

أنس - ١٥٦

أيوب بن نوح - ٢٣٥

أبو أيوب الخزاز - ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨

(ب)

بدر بن يعقوب المقرئ الأعجميّ - ٢٧٨

الاسم -الصفحه

ابن بطه -١٣٨ ، ٢٤٩

أبو بكر الكوفى -٢٤٦

(ج)

جابر - جابر بن يزيد الجعفى -جابر بن عبد الله -١٥٠ ، ١٥٣

جابر بن يزيد الجعفى -١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥

جبرئيل عليه السلام -١٩٤

جعفر بن أبى طالب -٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

أبو جعفر الثانى - محمّد بن علىّ الجواد عليه السلام -أبو جعفر الطوسىّ - محمّد بن الحسن الطوسىّ

جعفر بن محمّد بن خلف العشيرى -٢٣٩

جعفر بن محمّد ، أبو عبد الله الصادق عليه السلام -١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥

أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريسى -١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٣٨

أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسنى -١٧٠

أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمىّ -١٤٣ ، ١٦٤

جعفر بن محمّد بن مسعود -٢٣٩

ص: ٣٢٩

الاسم -الصفحه

جعفر بن محمّد بن معلى -١٥٩

أبو جعفر بن يعقوب بن يوسف الأصفهاني -١٩٢

جميل -٢٧١

(ح)

حرير -٢٣٦

أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان -١٩٢

الحسن بن خوزياد -٢٣٩

الحسن بن على بن فضال -١٤٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠

الحسن بن الوشا -٢٣٣

الحسن بن محبوب السراد -٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٨

الحسن بن محمّد بن سماعه -١٣٨

أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن

ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن

الحسين بن على بن أبى طالب -١٩٦

أبو على الحسن بن محمّد الطوسي -١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٧٢

الحسين بن الحسن بن أبان -١٧٤ ، ٢٦١

حسين بن رطبه -١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٨ ، ٢٧٢

الحسين بن سعيد -١٣٢ ، ١٧٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦١

الحسين بن عبد الله -٢٣١

حسين بن علي - ١٣٩

حفص بن غياث - ٣٠٥

حماد بن حبيب الكوفي - ٢٤٦

حماد بن عثمان الناب - ٢٣٣ ، ٢٣٤

ص: ٣٣٠

الاسم -الصفحه

حماد بن عيسى -٢٣٦

أبو طالب حمزه بن محمّد بن شهريار الخازن -١٨٧

حميد -١٣٨

حميد بن زياد -١٧٥

الحميدي -١٤٩ ، ١٥٠

الحميري - عبد الله بن جعفر الحميري -

(خ)

خلف بن حماد -٢٣٢

(د)

داود عليه السلام -١٢٤ ، ٢٩٦

(ر)

ربيعي -١٤٨

(ز)

زراره -٢٣٦ ، ٢٣٧

زرعه -٢٩٠ ، ٢٩١

الزهراء عليها السلام -٢٧٦

الزهري -١٧٠

(س)

سعد بن عبد الله -١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥١

أبو الحسين سعيد بن هبه الله الراوندي - ١٣٠ ، ١٣٧

سفيان بن عيينه - ١٧٠

سلمان - ٣٠٩

أبو الحصيب سليمان بن عمرو بن نوح الأصبحي - ١٩٤

سماعة - ٢٩٠ ، ٢٩١

سهل بن زياد - ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٣٢

ص: ٣٣١

(ش)

شهاب بن محمّد بن عليّ بن شهاب الحارثي -١٥٩

(ص)

الصفار - محمّد بن الحسن الصفار صفوان -١٣٤ ، ٢٦١

صفوان الجمال -٢٤٠

(ع)

عباس بن أيوب -٢٤٥

أبو محمّد بن عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي -١٥٢

عبد الله بن جعفر الحميري -٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

عبد الله بن مسكان -١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٥٥

عبد الله بن ميمون القداح -١٤٧

أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي -١٥٢

عبد الرحمن بن أبي الموالم -١٥٣

عبد الرحمن بن أبي نجران -١٧٥

عبد الرحمن بن سيابه -٢٦٧

عبد الرحمن بن قريب -١٧٠

أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد بن المظفر الداودي -١٥٢

عبد الرزاق -١٥٠

عبد العزيز بن البرّاج -٢٤٨

عبد الملك بن مروان - ١٧٠ ، ١٧١

أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي - ١٤٩

عثمان بن عيسى - ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٧٤

العلاء ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

ص: ٣٣٢

علي بن إبراهيم ١٧٣

علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين عليه السلام ١١٣ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤

علي بن أسباط ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٣٢

علي بن الحسن بن إبراهيم الحسيني العريضي ١٨٧

علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦١

علي بن الحسين بن يعقوب الهمداني ١٧٠

علي بن الحكم ٢٤٩

علي بن رثاب ٢٦٧

أبو الفرج علي بن السعيد أبي الحسين الراوندي ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨

علي بن عبد الصمد النيسابوري ١٣٠ ، ١٣٧

علي بن محمد ٢٢٨ ، ٢٣٢

علي بن محمد المدائني ١٣٠ ، ١٣٧

علي بن موسى ، أبو الحسن الرضا عليه السلام ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،

١٤٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٧١، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٩١.

علي بن مهزيار ١٤٢

علي بن النعمان الأعلم ١٩٧

علي بن يحيى الحافظ ٢٦٤

عمرو بن إبراهيم ٢٣٢

عمرو بن أبي المقدام ٢٦٨، ٢٦٩

عمرو بن حريث ١٦٤

عمرو بن شمر ١٧٣، ١٧٤

عمير بن المتوكل بن هارون البلخي ١٩٧

عيسى بن جعفر ٢٤٥

عيسى السجزي ١٥٢

(ف)

فضاله ٢٣٧، ٢٦١

الفضيل ١٤٨

(ق)

القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي ١٨٢، ١٨٦

قتاده ١٥٠

قتيبه بن سعيد ١٥٣

(ك)

الكراچي ۱۸۹، ۲۱۱، ۲۲۸

ص: ۳۳۴

(ل)

لقمان عليه السلام ١٣٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

(م)

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ١١٠ ، ١١٢ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
٢٣١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٠

محمد بن إبراهيم بن نوح الأصبحي ١٩٤

محمد بن أبي عبد الله ٢٤٥

محمد بن أبي عمير ١٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ١٣٦

أبو نصر محمد بن أحمد بن حمدون الواسطي ١٨٤

محمد بن إدريس ٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣

محمد بن إسماعيل البخاري ١٥٣

محمد بن الحسن الصفار ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥١

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩

محمد بن الحسن بن الوليد ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٦١

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٣٥

أبو عبد الله محمد بن الحسين بن داود الخزاعي ١٦٩

محمد بن خالد ١٦٤

محمد بن خالد القسري ٢٣٣

محمد بن سلمان المصري ١٩٦

محمد بن سهل بن اليسع ٢٤٣

محمد بن عبد الجبار ٢٤٧

محمد بن علي ، أبو جعفر الباقر عليه السلام ١٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٩٨

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣

أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٣١

محمد بن علي بن محمد ١٩٨ ، ٢٠٥

محمد بن علي الجواد عليه السلام ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٠٥ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩

محمد بن علي الكوفي ١٣٦

محمد بن عيسى ٢٣٢

محمد بن عيسى بن عبيد ٢٣٥

محمد بن محمد بن محمد الآوي الحسيني ٢٧٢

محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ،

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩

محمد بن محمود بن النجار ١٤٩

محمد بن مسلم ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨

معاويه بن ميسره ٢٤٩

ص: ٣٣٧

الاسم - الصفحة

معاوية بن وهب ٢٣٧

معمر ١٥٠

أبو المفضل ١٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩

المفضل بن صالح ١٧٥

المفضل بن عمر ٢٧٦ ، ٢٧٧

منصور بن حازم ٢٧١

المهديّ صاحب الزمان (عج) ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٥

موسى عليه السلام ١٢٤ ، ٢٠٦ ، ٣٠٨

موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاوس ١٣٧ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٧١

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٢٠٤ ، ٢٧٢

(ن)

النضر بن سويد ١٦٤

نوح عليه السلام ١٢٤

(ه)

هارون عليه السلام ٢٠٦

هارون بن حماد ١٨٩ ، ١٩١

هارون بن خارجة ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٧

هارون بن زياد ١٩١

أبو هارون بن موسى التلعكبري ١٩٦

أبو القاسم هبه الله بن سلامه المقرئ المفسر ٢٠٤

الهيثم بن أبي مسروق ٢٥١

(و)

ابن الوليد - محمّد بن الحسن بن الوليد ص: ٣٣٨

الاسم - الصفحة

(ى)

يحيى بن زيد ١٩٧

يحيى الحلبي ١٦٤

يعقوب بن يزيد ١٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥

ص: ٣٣٩

٦ - فهرس الكتب الواردة فى المتن

الكتاب - المؤلف - الصفحة

الأدعية (الدعاء) سعد بن عبد الله الأشعري ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٢

الأربعين فى الأدعية المأثوره عن سيد المرسلين محمود بن أبى سعيد السجزي ١٥١

أصل محمد بن أبى عمير ١٤٨ ، ٢٣٣

أصل من أصول أصحابنا ١٣٢ ، ٢٥٩

الاقتصاد الطوسى ٢٤١

الأمالى محمد بن أبى عبد الله ٢٤٥

تمت مصباح المتهجد ومهمات فى صلاح المتعبدين ابن طوس ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨

تسميه المشايخ ابن عقده ١٥٩

تهذيب الأحكام الطوسى ١٦٥ ، ١٧٤ ،

ص: ٣٤٠

الكتاب - المؤلف - الصفحة

٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢

الجمع بين الصحيحين الحميدى ١٤٩

الدعوات المستغفري ١٥٦

الدلائل الحميري ٢٤٣

رسائل الأئمة الكليني ١٤٣

رساله الصدوق الى ولده ابن بابويه الصدوق ٢٣١

الرساله العزیه المفید ١٧٦ ، ٢٤٠

السرائر محمّد بن إدريس ٢٨٦

الصحيحه السجّاديه الامام زين العابدين (ع) ١٩٧

الصلاه الحسين بن سعيد ٢٣٧ ، ٢٦١

عيون أخبار الرضا عليه السلام الصدوق ٢٣٨

غياث سلطان الورى لسكان الثرى ابن طاوس ١٨٢

فردوس الأخبار الديلمى ١٥٦

الفهرست الطوسى ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٨

فهرست أسماء مصنفى الشيعة النجاشى ١٨٢ ، ١٩٠

الكافى الكليني ١٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٣٠٥

كتاب محمّد بن على بن محمّد ١٩٨

معانى الأخبار الصدوق ١٣٦

المبسوط الطوسى ١٧٧ ، ٢٤١

مختصر الفرائض الشرعيه أبو الصلاح الحلبيّ ٢٤٨

مختصر المصباح الطوسيّ ١٨٨

المشيخه الحسن بن محبوب ٢٧١

ص: ٣٤١

الكتاب - المؤلف - الصفحة

المصباح الكبير الطوسي ١٦٥، ١٦٩، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٦٥

المقنعه المفيد ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩

من لا يحضره الفقيه الصدوق ٢٥٣

المهذب ابن البراج ٢٤٨

النهايه الطوسي ١٧٧، ٢٤١، ٢٧١، ٢٧٢

هدايه المسترشد الطوسي ١٧٧، ٢٤٢

ص: ٣٤٢

٧ - فهرس الأماكن والبقاع

المكان - الصفحة

البصره ١١٣

بغداد ١٤٩ ، ٢٢٣

الحلّه ٢٢٣

دار السلام ٢٢٣

الرى ١٨٢

زباله ٢٤٦

سمرقند ١٥٦

الشام ٢٥٢

فوشنج ١٥٢

المدرسه المستنصرية ١٤٩

المدينه ٢٤٣

مسجد رسول الله ٦ - ١٤٢ ، ٢٤٣

مشهد الكاظم (صلوات الله عليه) ٢٧٨

مصر ١٤٢ ، ٢٦٧

مكّه ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧

اليمن ٢٦٧

ص: ٣٤٣

٨ - فهرس الفرق والطوائف والأمم

أصحاب أبي حنيفه ١٥١

الإماميه ١٢٩ ، ١٨٧

امه محمد صلى الله عليه و آله ١٨٠

بنى آدم ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣٠٨

بنى إسرائيل ٢٩٥ ، ٢٩٦

السوفسطائيه ٣٠٣

الشيعة ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٢ ، ٢٩٢

العامة ٢١٠ ، ٢١٤

الفتحيه ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

المعتزله ١٦٧

اللاأدرية ٣٠٣

ص: ٣٤٤

٩ - فهرس الأبيات الشعريه

القافيه -الصفحه

من طريق النصح يبدى ويعيد ٢٢٤

إلا على أكمه لا يعرف القمر ١١١

يجد مرا به الماء الزلالا ٣٠٠

فكيف ذاك وما لى عنهم بدل ١٢٢

ص: ٣٤٥

الباب الأول : فى بعض ما هدانى الله جلّ جلاله إليه من المعقول المقوى لما رويته فى الاستخاره من المنقول ١٢١

الباب الثانى : فى بعض ما عرفته من صريح القرآن هاديا الى مشاوره الله جلّ جلاله ، وحجّه على الإنسان ١٢٣

الباب الثالث : فى بعض ما وجدته من طريق الاعتبار كاشفا لقوه العمل فى الاستخاره بما ورد فى الأخبار ١٢٧

الباب الرابع : فى بعض ما رويته من تهديد الله جلّ جلاله لعبده على ترك استخارته ، وتأكيده ذلك ببعض ما أرويه عن خاصته

١٢٩

الباب الخامس : فى بعض ما رويته عن حجه الله جلّ جلاله على بريته فى عدوله عن نفسه لما استشير - مع عصمته - الى الأمر

بالاستخاره ، وهو حجه الله على من كلف الاقتداء بإمامته ١٤١

الباب السادس : فى بعض ما رويته من عمل حجه الله جلّ جلاله المعصوم فى خاصّ نفسه بالاستخاره ، أو أمره بذلك من طريق

الخاصّه والجمهور ، وقسمه بالله جلّ جلاله أنّه سبحانه يخيّر لمن استخاره مطلقا فى سائر الأمور ١٤٧

الباب السابع : فى بعض ما رويته فى أن حجه الله جلّ جلاله المعصوم عليه أفضل الصلوات لم يقتصر فى الاستخاره على ما

يسميه الناس مباحات ، وأنه

ص: ٣٤٦

استخار في المندوبات والطاعات ، والفتوى بذلك عن بعض أصحابنا الثقات ١٦٧

الباب الثامن : فيما أقوله وبعض ما أرويه من فضل الاستخاره ومشاوره الله جلّ جلاله بالست الرقاع وبعض ما أعرفه من فوائد امتثال ذلك الأمر المطاع ، وروايات بدعوات عند الاستخارات ١٧٩

* دعاء الاستخاره عن مولانا الصادق عليه السلام ١٩٨

* دعاء يروى عن مولانا الرضا عليّ بن موسى عليه السلام ، يرويه عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم في الاستخارات ، يرويه عن الصادق عليهم السلام . ٢٠٤

* دعاء مولانا المهديّ صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الاستخارات ، وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيّام الوكالات ٢٠٥

الباب التاسع : فيما أذكره من ترجيح العمل في الاستخاره بالرقاع الست المذكوره ، وبيان بعض فضل ذلك على غيره من الروايات المأثوره ٢٠٩

الباب العاشر : فيما رويته أو رأيته من مشاوره الله جلّ جلاله بصلاه ركعتين والاستخاره برقعتين ٢٢٧

الباب الحادي عشر : في بعض ما رويته من الاستخاره بمائه مره ومره ٢٣١

فصل : يتضمن الاستخاره بمائه مره ومره في آخر ركعه من صلاه الليل ٢٣٣

فصل : يتضمن الاستخاره بمائه مره ومره عقب ركعتي الفجر ٢٣٣

الباب الثاني عشر : في بعض ما رويته في الاستخاره بمائه مره والإشاره في بعض الروايات إلى تعيين موضع الاستخارات ، والى الاستخاره عقب المفروضات ٢٣٥

فصل : يتضمن استخاره بمائه مره بعد صوم ثلاثه أيّام ٢٣٦

فصل : يتضمن الاستخاره بمائه مره يتصدق قبلها على ستين مسكينا ٢٣٧

فصل : يتضمن الاستخاره بمائه مره عقب الفريضة ٢٣٨

فصل : يتضمن الاستخاره بمائه مره في آخر ركعه من صلاه الليل ٢٣٩

ص: ٣٤٧

فصل : يتضمن الاستخاره بمائه مره عند الحسين بن على عليهما السلام ٢٤٠

الباب الثالث عشر : فى بعض ما روئته من الاستخاره بسبعين مره ٢٤٩

الباب الرابع عشر : فى بعض ما روئته ممّا يجرى فيه الاستخاره بعشر مرات ٢٥١

الباب الخامس عشر : فى بعض ما روئته من الاستخاره بسبع مرّات ٢٥٣

الباب السادس عشر : فى بعض ما روئته فى الاستخاره بثلاث مرّات ٢٥٥

الباب السابع عشر : فى بعض ما روئته فى الاستخاره بمره واحده ٢٥٧

الباب الثامن عشر : فيما رأته فى الاستخاره بقول ما شئت من مره ٢٥٩

فصل : يتضمن الاستخاره فى كل ركعه من الزوال ، ولم يتضمن عددا ولا تفصيلا للحال ٢٦٠

الباب التاسع عشر : فى بعض ما رأته من مشاوره الله جلّ جلاله برقعتين فى الطين والماء ٢٦٣

الباب العشرون : فى بعض ما روئته أو رأته من مشاوره الله جلّ جلاله بالمساهمه ٢٦٧

الباب الحادى والعشرون : فى بعض ما روئته من مشاوره الله جلّ جلاله بالقرعه ٢٧١

فصل : يتضمن المشاوره لله جلّ جلاله بالمصحف المقدس ووجدناه قد سماه الذى رواه بالقرعه ٢٧٥

الباب الثانى والعشرون : فى استخاره الإنسان عن من يكلفه الاستخاره من الاخوان ٢٨١

الباب الثالث والعشرون : فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخاره أو لإنكارها والجواب عن ذلك ٢٨٣

الباب الرابع والعشرون : فيما أذكره من أن الاعتبار فى صواب العبد فى الأعمال والأقوال على ما وهب الله جلّ جلاله من العقل

فى المعقول وعلى ما نبه صلوات الله عليه فى المنقول دون من خالف فى ذلك على كل حال ٣٠٣

ص : ٣٤٨

١١ - مصادر التحقيق

- ١ - القرآن الكريم :
- ٢ - الاختصاص : تأليف الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣) هـ ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، ١٤٠٢ هـ .
- ٣ - اختيار معرفة الرجال ، المعروف برجال الكشي : تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٦ هـ) ، تصحيح وتعليق السيد حسن المصطفوي ، نشر جامعه مشهد ، ١٣٤٨ هـ ش .
- ٤ - أدعيه السر : تأليف السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله الراوندي ، نسخه مخطوطه محفوظه في مكتبه آيه الله العظمى المرعشي العامه تحت رقم ٤٩٩ .
- ٥ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد ابن محمد القسطلاني (٩٢٣ هـ) ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٦ - إرشاد المستبصر في الاستخارات : تأليف السيد عبد الله شبر (١٢٤٢ هـ) ، إعداد الشيخ رضا الأستاذي ، نشر مكتبه البصيرتي قم ، الطبعة الثانيه .
- ٧ - أساس البلاغه : تأليف العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، افست مكتب التبليغات الإسلامي ، قم .
- ٨ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : تأليف أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر ، (٤٦٣ هـ) المطبوع بهامش الإصابه فى تمييز الصحابه الطبعه الأولى ، ١٣٢٨ هـ ، بمصر ، مطبعه السعاده .

٩ - الإصابه فى تمييز الصحابه : تأليف شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ) الطبعه الأولى ١٣٢٨ هـ ، مطبعه السعاده ، مصر .

١٠ - الأعلام : تأليف خير الدين الزركلى (١٣٩٦ هـ) الطبعه السادسه ١٩٨٤ م ، نشر دار العلم للملايين ، بيروت .

١١ - أعيان الشيعة : تأليف السيد محسن الأمين ، تحقيق وإخراج ولده حسن الأمين ، دار التعارف بيروت ١٤٠٣ هـ ، بمطابع دار الجواد .

١٢ - إقبال الاعمال : تأليف السيد على بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) ، نشر دار الكتب الإسلاميه ، طهران .

١٣ - الاقتصاد الهادى إلى طريق الرشاد : تأليف شيخ الطائفه أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى (٤٦ هـ) ، مطبعه الخيام ، قم ١٤٠٠ هـ .

١٤ - الأمالى : تأليف شيخ الطائفه أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى (٤٦ هـ) تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، المكتبه الأهليه بغداد ، افست مكتبه الداورى ، قم .

١٥ - الأمالى : تأليف الشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (٣٨١ هـ) ، تقديم الشيخ حسين الأعلمى ، بيروت ، مؤسسه الأعلمى ١٤٠٠ هـ ، الطبعه الخامسه .

١٦ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : تأليف السيد على بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) منشورات مكتبه المفيد ، قم .

١٧ - أمل الآمل : تأليف الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملى (١١٠٤ هـ) تحقيق السيد أحمد الحسينى ، مطبعه الآداب ، النجف الأشرف .

١٨ - إنباه الرواه على أنباه النجاه : تأليف جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى (ت ٦٢٤ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعه

الأولى ١٤٠٦ هـ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسه الكتب الثقافيه ، بيروت.

١٩ - الأنساب : تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٥٦٢ هـ) ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، الطبعة الثانيه ١٤٠٠ هـ ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت.

٢٠ - أنصار الحسين : تأليف الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، الطبعة الثانيه ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، نشر الدار الإسلاميه ، بيروت.

٢١ - الأنوار الساطعه فى المائه السابعه : تأليف الشيخ آقابزرگ الطهرانيّ تحقيق ولده الدكتور على نقى المنزوى ، الطبعة الأولى ١٩٧٢ م ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت.

٢٢ - إيضاح المكنون : تأليف إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البائى البغداديّ ، افست دار الفكر ١٤٠٢ هـ بيروت.

٢٣ - البابليات : تأليف الشيخ محمد على اليعقوبى. مطبعة الزهراء فى النجف ، ١٣٧٠ هـ ، ١٩٥١ م.

٢٤ - بحار الأنوار : تأليف الشيخ محمد باقر المجلسى (١١١ هـ) افست دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الثالثه ١٤٠٣ هـ.

٢٥ - البدايه والنهايه : تأليف الحافظ أبى الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروى الدمشقى (٧٧٤ هـ) نشر دار الفكر ١٤٠٢ هـ ، بيروت.

٢٦ - بشاره المصطفى لشيعة المرتضى : تأليف أبى جعفر محمّد بن أبى القاسم محمّد بن على الطبريّ ، (من أعلام القرن السادس) ، الطبعة الثانيه نشر المكتبه الحيدريّه ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٧ - بغيه الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاه : تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٩١١ هـ) ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.

٢٨ - البلد الأمين : تأليف الشيخ إبراهيم الكفعمى ، نشر مكتبه الصدوق طهران.

٢٩ - تاج العروس من جواهر القاموس : تأليف محمد مرتضى الزبيديّ ، الطبعة

الأولى ١٣٠٦ هـ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت.

٣٠ - تاريخ بغداد : تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت.

٣١ - تاريخ نيشابور (المنتخب من السياق) : تأليف الحافظ أبي الحسن عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي (٤٥١ - ٥٢٩ هـ) ، انتخاب الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن الأزهر الصريفي (٥٨١ - ٦٤١ هـ) إعداد محمّد كاظم المحمودي ، نشر جماعه المدرسين في الحوزه العلميه في قم المشرفه ، ١٤٠٣ هـ.

٣٢ - تحف العقول عن آل الرسول (ص) : تأليف الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبه الحرّانيّ (من أعلام القرن الرابع) تقديم السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، الطبعة الخامسة ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م ، المكتبة الحيدريّه ، النجف الأشرف.

٣٣ - تذكره الحفاظ : تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، نشر دار إحياء التراث.

٣٤ - التعليقه : للوحيد البهبهاني ، الطبعة الحجرية.

٣٥ - التفسير : تأليف عليّ بن إبراهيم القمّي ، تعليق السيّد طيب الموسوي الجزائريّ ، مؤسّسه دار الكتاب ، قم ، الطبعة الثالثه ١٤٠٤ هـ.

٣٦ - تقريب التهذيب : تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ) تحقيق وتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانيه (١٣٩٥ هـ) افسست دار المعرفه ، بيروت.

٣٧ - التكملة لوفيات النقلة : تأليف زكي الدين أبي محمّد عبد العظيم بن عبد القوي المنذريّ (٥٨١ - ٦٥٦ هـ) ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، الطبعة الثالثه ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م نشر مؤسّسه الرساله ، بيروت.

٣٨ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : تأليف كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد المعروف بابن الفوطي (٧٢٣ هـ) ، تحقيق

ص: ٣٥٢

الدكتور مصطفى جواد ، المطبعة الهاشميه بدمشق ، ١٩٦٢ م .

٣٩ - تنبيه الخواطر : تأليف أبي الحسين ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري (٦٠٥ هـ) دار صعب ، دار التعارف ، بيروت .

٤٠ - تنقيح المقال : تأليف الشيخ عبد الله المامقاني ، المطبعة المرتضويه (١٣٥٢ هـ) ، النجف الأشرف .

٤١ - تهذيب الأحكام : تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق السيد حسن الخراسان ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٩٠ هـ .

٤٢ - تهذيب التهذيب : تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) الطبعة الأولى (١٣٢٥ هـ) ، دائره المعارف النظاميه ، الهند حيدرآباد الدكن .

٤٣ - التوحيد : تأليف الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ) ، تعليق السيد هاشم الحسيني الطهراني ، مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعه المدرسين في قم المشرفه .

٤٤ - الثقات العيون في سادس القرون : تأليف الشيخ آقابزرگ الطهراني ، تحقيق علي نقى المنزوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٥ - جامع الأصول من أحاديث الرسول : تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة الثانيه ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، نشر دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع ، بيروت .

٤٦ - جامع الرواه : تأليف المولى محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري ، نشر مكتبه آيه الله العظمى المرعشي النجفي ، في قم ١٤٠٣ هـ .

٤٧ - جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال : تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي ، تحقيق محمد كاظم الطريحي ، نشر مكتبه جعفري تبريزي ، طهران .

٤٨ - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع : تأليف السيد علي بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) افست منشورات الرضى ، قم .

- ٤٩ - جواهر البحرين في علماء البحرين : تأليف الشيخ سليمان الماحوزي (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ) تحقيق السيد أحمد الحسيني ، باهتمام السيد محمود المرعشي ، نشر مكتبه آية الله المرعشي العامه ، قم ، ١٤٠٤ هـ .
- ٥٠ - الجواهر السنيه في الأحاديث القدسيه : تأليف الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤ هـ) انتشارات طوس ، مشهد .
- ٥١ - الحوادث الجامعه والتجارب النافعه في المائه السابعه : تأليف كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي (٧٢٣ هـ) ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، نشر المكتبه العربيه ، بغداد .
- ٥٢ - الخرائج والجرائح : تأليف الشيخ قطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندي (٥٧٣ هـ) ، نسخه مصوره عن مخطوطه محفوظه في مكتبه مؤسسه آل البيت (ع) لإحياء التراث في قم .
- ٥٣ - الخصال : تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ) ، تصحيح وتعليق على أكبر الغفاري ، نشر جماعه المدرسين بقم ١٤٠٣ هـ .
- ٥٤ - خلاصه الأقوال في معرفه الرجال : تأليف : العلامه الحلبي الحسن بن يوسف ابن علي بن المطهر (٧٣٦ هـ) ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، الطبعة الثانيه ١٣٨١ ، نشر المطبعه الحيدريه ، النجف الأشرف .
- ٥٥ - ديوان ذى الرمه : تحقيق كارليل هنري هيس ، كمبردج ١٩١٩ م .
- ٥٦ - الدرعيه إلى تصانيف الشيعة : تأليف الشيخ آقابزرگ الطهراني ، افسست دار الأضواء ، بيروت .
- ٥٧ - ذكر أخبار أصبهان : تأليف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، طبعه ليدن ١٩٣١ م .
- ٥٨ - ذكرى الشيعة : تأليف الشهيد الأول أبي عبد الله محمد بن مكى العاملي (٧٨٦ هـ) منشورات مكتبه البصيرتي ، قم ، طبعه حجريه .
- ٥٩ - ذيل تاريخ بغداد : تأليف الحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (٦٤٣ هـ) ، صحح بمشاركه

الدكتور قيصر فرح ، دار الكتب العالميه ، بيروت.

٦٠- الرجال : تأليف أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، تصحيح السيّد كاظم الموسوي المياموي ، مطبعه جامعه مشهد ١٣٤٢ هـ ش.

٦١- الرجال : تأليف تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي (بعد ٧٠٧ هـ) ، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، نشر المطبعه الحيدريّه ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٦٢- الرجال : تأليف شيخ الطائفه أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٤ هـ) تحقيق وتعليق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، الطبعه الأولى ، المطبعه الحيدريّه ، النجف الأشرف (١٣٨١ هـ).

٦٣- الرواشح السماويه في شرح الأحاديث الإماميه : تأليف العلامة المير محمّد باقر الحسيني المرعشيّ الداماد ، نشر مكتبه آيه الله العظمى المرعشيّ النجفيّ في قم ، ١٤٠٥ هـ.

٦٤- روضات الجنّات : تأليف السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري ، المطبعه الحيدريّه طهران (١٣٩ هـ) افست مكتبه اسماعيليان ، قم.

٦٥- روضه المتقين : تأليف الشيخ محمّد تقيّ المجلسي (١٠٠٣ - ١٠٧٠ هـ) تعليق السيّد حسين الموسوي والشيخ علي بناه الاشتهاردى ، المطبعه العلميه قم ، ١٣٩٩ هـ.

٦٦- رياض العلماء وحياض الفضلاء : تأليف الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني ، تحقيق السيّد أحمد الحسيني ، نشر مكتبه آيه الله المرعشيّ العامّه ، قم ١٤٠١ هـ.

٦٧- السرائر : تأليف أبي عبد الله محمّد بن إدريس العجليّ الحلّي (٥٩٨ هـ) انتشارات المعارف الإسلاميه طهران ١٣٩٠.

٦٨- سعد السعود : تأليف السيّد عليّ بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) منشورات الرضى ، قم ١٣٦٣ هـ ش.

٦٩- سفينه البحار ومدينه الحكم والآثار : تأليف الشيخ عبّاس القميّ (١٣٥٩ هـ) النجف الأشرف ١٣٥٥ هـ ، افست مروى طهران.

ص: ٣٥٥

٧٠- السنن الكبرى : تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨ هـ) دار المعرفه ، بيروت.

٧١- السنن : تأليف أبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى (٢٧٩ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر بيروت ، ١٤٠٠ هـ.

٧٢- السنن : تأليف أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت.

٧٣- السيد على آل طاوس ، حياته - مؤلفاته - خزانه كتبه : تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مستل من المجلد الثاني عشر من مجله المجمع العلمى العراقى ، مطبعه المجمع العلمى العراقى ١٩٦٥ م.

٧٤- سير أعلام النبلاء : تأليف الحافظ شمس محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ ، مؤسسه الرساله ، بيروت.

٧٥- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب : تأليف أبي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ، دار الآفاق الجديده ، بيروت.

٧٦- صحاح اللغه وتاج العربيه : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت.

٧٧- صحيح البخارى : تأليف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت.

٧٨- طبقات المفسرين : تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودى (٩٤٥ هـ) مراجعه وضبط لجنة من العلماء باشراف الناشر الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلميه ، بيروت.

٧٩- العبر فى خبر من غير : تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ دار الكتب العلميه بيروت.

٨٠- عدّه الداعى ونجاح الساعى : تأليف الشيخ أحمد بن فهد الحلّى (٨٤١ هـ) ، تصحيح أحمد الموحدى القمى ، نشر مكتبه الوجدانى ، قم.

٨١- علماء البحرين : تأليف الشيخ سليمان الماحوزى (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ)

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، باهتمام السيد محمود المرعشي ، نشر مكتبه آية الله المرعشي العامه ، قم ١٤٠٤ هـ .

٨٢ - عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب : تأليف السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (٨٢٨ هـ) ،
تصحيح محمد حسن آل الطالقاني ، الطبعة الثانيه ، منشورات الرضى في قم ، ١٣٦٢ هـ ش .

٨٣ - غايه النهايه في طبقات القراء : تأليف : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ) ، عنى بنشره ج
برجستراسر ، الطبعة الثالثه ، ١٤٠٢ هـ ، دار الكتب العلميه .

٨٤ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب : تأليف الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني .

٨٥ - غرر الحكم ودرر الكلم : تأليف عبد الواحد ، شرح الشيخ محمد علي الأنصاري القمي ، ١٣٣٥ هـ ش .

٨٦ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري : تأليف الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
الشافعي (٨٥٢ هـ) الطبعة الثانيه ١٤٠٢ هـ ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٨٧ - فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم : تأليف السيد علي بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) منشورات الرضى ، قم ، ١٣٦٣ هـ
ش .

٨٨ - الفردوس بمأثور الخطاب : تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (٥٠٩ هـ) ، تحقيق السعيد
بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، نشر دار الكتب العلميه ، بيروت .

٨٩ - الفرق بين الفرق : تأليف عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر دار المعرفه
، بيروت .

٩٠ - فصل القضاء : تأليف السيد حسن الصدر ، ضمن (آشنائي با چند نسخه خطي) للشيخ رضا الأستاذي ، شوال سنه ١٣٩٦ .

٩١ - الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : تحقيق مؤسس آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ،
نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا (ع) .

٩٢ - فلاح السائل : تأليف السيّد عليّ بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ).

٩٣ - فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم : تأليف الشيخ متجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله بن بابويه الرازيّ ، تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائي ، نشر مجمع الذخائر الإسلاميّه ، سنه ١٤٠٤ هـ .

٩٤ - فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، المعروف ب- (رجال النجاشي) : تأليف أبي العباس أحمد بن عليّ بن العباس النجاشي (٤٥ هـ) افسيت منشورات الداوري قم .

والطبعة الجديده الصادره عن مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرسين ، تحقيق السيّد موسى الزنجانيّ ، ١٤٠٧ هـ ، قم .

٩٥ - الفهرست : تأليف شيخ الطائفه أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، تصحيح وتعليق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، نشر المكتبه الرضويه ومطبعتها فى النجف الأشرف .

٩٦ - فهرس النسخ الخطيه فى مكتبه آيه الله العظمى النجفيّ المرعشيّ العامّه :

إعداد السيّد أحمد الحسيني ، باهتمام السيّد محمود المرعشيّ ، مطبعه مهر استوار ، قم ، ١٣٩٥ هـ .

٩٧ - القاموس المحيط : تأليف الشيخ مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي ، افسست دار الفكر ، بيروت ١٤٠٣ هـ .

٩٨ - قرب الإسناد : تأليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميريّ القميّ ، إصدار مكتبه نينوى الحديثه ، الطبعة الحجرية .

٩٩ - قصص الأنبياء : تأليف الشيخ قطب الدين سعيد بن هبه الله الراونديّ (٥٧٣ هـ) ، نسخه مخطوطه محفوظه فى مكتبه آيه الله العظمى المرعشيّ العامّه برقم (٢٨٢٢) .

١٠٠ - الكافي : تأليف أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ الرازيّ (٣٢٩ هـ) ، تحقيق وتصحيح الشيخ نجم الدين الأملّي وعليّ أكبر الغفاريّ ، المطبعه الإسلاميه (١٣٨٨) طهران .

١٠١ - الكافي فى الفقه : تأليف الفقيه الأقدم أبي الصلاح الحلبيّ (٤٤٧ هـ)

تحقيق الشيخ رضا الأستاذي ، نشر مكتبه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، أصفهان.

١٠٢ - الكامل في التاريخ : تأليف الشيخ أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد الشيباني المعروف بابن الأثير ، دار صادر بيروت ١٤٠٢ هـ.

١٠٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : تأليف حاجي خليفه (١٠١٧ هـ) افسيت دار الفكر ١٤٠٢ هـ ، بيروت.

١٠٤ - كشف الغمّه في معرفه الأئمّه : تأليف أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإبرلي ، تعليق السيّد هاشم الرسولي ، سوق المسجد الجامع ، تبريز.

١٠٥ - كشف المحجّه لثمره المهجه : تأليف السيّد علي بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) ، نشر المطبعه الحيدرّيّه في النجف الأشرف سنه ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م.

١٠٦ - الكشكول : تأليف الشيخ يوسف البحراني (١١٨٦ هـ) الطبعه الثانيه ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م ، نشر مؤسسّه الوفاء ودار النعمان.

١٠٧ - الكنى والألقاب : تأليف الشيخ عباس القمّي (١٣٥٩ هـ) ، مطبعه العرفان صيدا (١٣٥٨ هـ) افسيت انتشارات بيدار ، قم.

١٠٨ - كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال : تأليف علاء الدين علي المتقي بن حسام الهندي البرهان فوري (٩٧٥ هـ) ضبط وتصحيح الشيخ بكرى حياتي والشيخ صفوه السقا ، الطبعه الخامسه ١٠٤٥ هـ ، مؤسسّه الرساله بيروت.

١٠٩ - كنز الفوائد : تأليف الشيخ أبي الفتح محمّد بن علي الكراچكي (٤٤٩ هـ) افسيت مكتبه المصطفوي ، قم.

١١٠ - لسان العرب : تأليف ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ، نشر أدب الحوزه ، قم ١٤٠٥ هـ.

١١١ - لسان الميزان : تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، دائره المعارف النظاميه في الهند ، حيدرآباد الدكن ١٣٢٩ ، افسيت مؤسسّه الأعلمي ، بيروت.

- ١١٢ - لؤلؤه البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث : تأليف الشيخ يوسف ابن أحمد البحرانيّ (١١٨٦ هـ) ، تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، الطبعة الثانية ، نشر مؤسسه آل البيت (ع) للطباعة والنشر.
- ١١٣ - المبسوط في فقه الإماميّة : تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٦ هـ) تصحيح السيّد محمّد تقىّ الكشفيّ ، المكتبة المرتضوية لآحياء الآثار الجعفرية.
- ١١٤ - مجمع البحرين : تأليف الشيخ فخر الدين الطريحيّ (١٠٨٥ هـ) تحقيق السيّد أحمد الحسيني ، نشر مرتضوى ، طهران (١٣٦٢ هـ ش).
- ١١٥ - مجمع الرجال : تأليف زكى الدين المولى عناية الله بن على القهبائيّ ، تصحيح وتعليق السيّد ضياء الدين العلامة الأصفهانيّ ، أصفهان ١٣٨٤ هـ ، افسيت اسماعيليان ، قم.
- ١١٦ - مجموعته الشهيد الأول : نسخته مصوره عن مخطوطه محفوظه في مكتبه مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم.
- ١١٧ - المحاسن : تأليف الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ ، تعليق السيّد جلال الدين الحسيني ، الطبعة الثانية ، نشر دار الكتب الإسلاميه ، قم.
- ١١٨ - مرآه الجنان وعبره اليقظان في معرفه ما يعتبر من حوادث الزمان : تأليف أبي محمّد عبد الله بن أسعد بن علىّ بن سليمان الياضيّ اليمنى المكيّ (٧٦٨ هـ) الطبعة الثانيه ١٣٩٠ هـ ، نشر مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات ، بيروت ، افسيت على الطبعة الأولى المطبوعه في حيدرآباد ١٣٣٧ هـ.
- ١١٩ - مرآه العقول في شرح أخبار آل الرسول : تأليف شيخ الإسلام المولى محمّد باقر المجلسيّ (١١١ هـ) نشر المكتبه الإسلاميه ، الطبعة الثانيه ١٤٠٤ هـ.
- ١٢٠ - مستدرک الوسائل : تأليف الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ (١٣٢ هـ) الطبعة الحجريه ، نشر المكتبه الإسلاميه طهران ، مؤسسه إسماعيليان ، قم ١٣٨٢ هـ.

١٢١ - المسند : تأليف أحمد بن حنبل ، دار الفكر ، بيروت .

١٢٢ - المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم : تأليف أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق على محمّد البجاوي ، الطبعة الأولى ١٩٦٢ م ، دار إحياء الكتب العربيّه .

١٢٣ - مشكاه الأنوار في غرر الأخبار : تأليف أبي الفضل على الطبرسيّ ، تقديم صالح الجعفريّ ، المطبعة الحيدريّه ، النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ .

١٢٤ - المصباح : تأليف تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد الكفعميّ ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ ، افسيت مؤسسه الأعلميّ ، بيروت .

١٢٥ - مصباح المتهجد وسلاح المتعبد : تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، نشر إسماعيل الأنصاريّ الزنجانيّ ، قم المشرفه .

١٢٦ - المصنّف : تأليف الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانيّ (١٢٦ - ٢١١ هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظميّ ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، نشر المجلس العلميّ ، بيروت .

١٢٧ - معالم العلماء : تأليف الحافظ محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ (٥٨٨ هـ) ، تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، نشر المكتبة الحيدريّه ، النجف الأشرف ، الطبعة الثانيّه .

١٢٨ - معاني الأخبار : تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ابن بابويه القميّ (٣٨١ هـ) تصحيح على أكبر الغفاريّ ، نشر جماعه المدرسين في الحوزه العلميّه في قم (١٣٦١ هـ ش) .

١٢٩ - المعبر : تأليف المحقق الحلّي نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن (٦٧٦ هـ) نشر مؤسسه سيد الشهداء عليه السلام ، قم .

١٣٠ - معجم الأدباء : تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ ، (٦٢٦ هـ) الطبعة الثالثه ، ١٤٠٠ هـ ، دار الفكر ، بيروت .

١٣١ - معجم البلدان : تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغداديّ ، نشر دار صادر ، بيروت .

١٣٢ - معجم رجال الحديث : تأليف السيّد أبي القاسم الخوئيّ ، الطبعة

الثالثة ١٤٠٣ هـ ، بيروت.

- ١٣٣ - معجم شواهد العربية : تأليف عبد السلام محمّد هارون ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م ، نشر مكتبة الخانجي بمصر.
- ١٣٤ - معجم المفسرين : تأليف عادل نويهض ، تقديم الشيخ حسن خالد ، مؤسسه نويهض الثقافيه ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، بيروت.
- ١٣٥ - معجم المؤلفين : تأليف عمر رضا كحاله نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- ١٣٦ - مفاتيح الأصول : تأليف السيّد محمّد الطباطبائي ، نشر مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
- ١٣٧ - مقابس الأنوار : تأليف الشيخ اسد الله الدزفولي الكاظمي (١٢٣٧ هـ) الطبعة الحجرية ، نشر مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
- ١٣٨ - المقنعه : تأليف الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ، نشر مكتبة آية الله المرعشي العامه ، قم ١٤٠٤ هـ.
- ١٣٩ - المقنع : تأليف الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (٣٨١ هـ) ، نشر مؤسسه المطبوعات الدينيه والمكتبة الإسلاميه طهران ١٣٧٧ هـ.
- ١٤٠ - مكارم الأخلاق : تأليف رضيّ الدين أبي نصير الحسن بن الفضل الطبرسيّ ، تقديم وتعليق محمّد الحسين الأعلمي ، منشورات الأعلمي بيروت ١٣٩٢ هـ.
- ١٤١ - الملل والنحل : تأليف أبي الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تخريج فتح الله بدران ، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو مصريه ، القاهره.
- ١٤٢ - مناقب آل أبي طالب : تأليف أبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني (٥٨٨ هـ) مؤسسه انتشارات علامه ، قم.
- ١٤٣ - منتهى المقال في أحوال الرجال : تأليف المولى محمّد بن إسماعيل ، المشهور بأبي عليّ ، الطبعة الحجرية.
- ١٤٤ - من لا يحضره الفقيه : تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن

الحسين بن بابويه القميّ (٣٨١ هـ) ، تحقيق السيّد حسن الموسوي الخرساني ، بيروت ١٤٠١ هـ .

١٤٥ - المهذب : تأليف القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (٤٨١ هـ) إعداد مؤسسه سيد الشهداء ، نشر مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرفه ، ١٤٠٦ هـ .

١٤٦ - موارد الاتحاف في نقباء الأشراف : تأليف السيّد عبد الرزاق كموونه الحسيني ، مطبعه الآداب في النجف الأشرف ١٣٨٨ هـ .

١٤٧ - الموسعه والمضايقه : تأليف السيّد عليّ بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) تحقيق السيّد محمّد عليّ الطباطبائي ، نشرت في العدد (٧ ، ٨) من مجله تراثنا الفصليه التي تصدر عن مؤسسه آل البيت (ع) لإحياء التراث .

١٤٨ - مؤلفات الكاظميين بين ١٨٧٠ - ١٩٧٠ م : مستل من العدد الثالث والرابع من مجله البلاغ في سنتها الثالثه ، مطبعه المعارف ، بغداد ١٣٩٠ هـ .

١٢٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : تأليف أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق عليّ محمّد البجاوي ، دار المعرفه ، بيروت .

١٥٠ - النابس في القرن الخامس : تأليف الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ ، تحقيق ولده الدكتور عليّ نقى المنزوي ، الطبعه الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، نشر دار الكتاب العربيّ .

١٥١ - زهه الألباء :

١٥٢ - نقد الرجال : تأليف السيّد مير مصطفى الحسيني التفريشي ، انتشارات الرسول المصطفى ، قم .

١٥٣ - النهايه في غريب الحديث والأثر : تأليف ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد الجزريّ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي ، نشر المكتبه الإسلاميه بيروت .

١٥٤ - النهايه في مجرد الفقه والفتوى : تأليف شيخ الطائفه أبي جعفر محمّد بن

ص : ٣٦٣

الحسن الطوسي (٤٦ هـ) دار الكتاب العربي ، ١٣٩٠ بيروت.

١٥٥ - نهج البلاغه : جمع الشريف الرضى ، ضبط نصه وابتكر فهارسه العلميه الدكتور صبحى الصالح ، افست انتشارات الهجره
سنه ١٣٩٥ هـ على طبعه بيروت سنه ١٣٨٧ هـ.

١٥٦ - نوابغ الرواه فى رابعه المئات : تأليف الشيخ آغا بزرك الطهرانى ، تحقيق ولده الدكتور على نقى منزوى ، نشر دار
الكتاب العربى ، بيروت ، الطبعه الأولى ١٣٩٠ هـ.

١٥٧ - هديه الأحباب : تأليف الشيخ عباس القمى (١٣٥٩ هـ) المطبعه الحيدريه ، النجف الأشرف ، افست مكتبه الصدوق
ب طهران ١٣٦٢ هـ ش.

١٥٨ - هديه العارفين : تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، افست دار الفكر ١٤٠٢ هـ بيروت.

١٥٩ - هدايه المحدثين إلى طريقه المحمدين : تأليف محمّد أمين بن محمّد على الكاظمى ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ،
باهتمام السيد محمود المرعشى ، نشر مكتبه آيه الله العظمى المرعشى فى قم ، ١٤٠٥ هـ.

١٦٠ - الوافى بالوفيات : تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى دار صادر ، بيروت.

١٦١ - وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعه : تأليف الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (١١٠٤ هـ) الطبعه الخامسه ١٤٠٣
هـ ، افست دار إحياء التراث ، بيروت.

١٦٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تأليف أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبى بكر ، بن خلّكان (٦٨١ هـ) ،
تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ.

١٦٣ - اليقين فى إمره أمير المؤمنين على بن أبى طالب : تأليف السيد على بن موسى بن طاوس (٦٦٤ هـ) مؤسسه دار الكتاب
للطباعه والنشر ، قم ، افست عن طبعه المكتبه الحيدريه ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

